

السَّجَّادُ ابْنُ تَقِيٍّ الْخُرَفِيُّ

بِحُبِّ أَقْرَبَاءِ الرَّسُولِ ﷺ

وَذَوِي الشَّرَفِ

تَأْلِيفُ
الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ
(٨٣١ - ٩٠٢ هـ)

مُحَقِّقٌ وَدَرَسَهُ
خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الصُّمِّيُّ بَابُطِينٍ

لِلْجَزْعِ النَّافِيَةِ

بِإِذْنِ الشَّرِيفِ الْإِسْلَامِيِّ

٣- بَابُ مَشْرُوعِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ تَبَعًا لِلْمُصْطَفَى فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا يَزِيدُهُمْ فَخْرًا وَشَرَفًا

١٧٥ - [ح ٤١/أ] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال:

«ألا أهدي لك هدية سمعتها من النَّبِيِّ ﷺ؟ قلتُ: «بلى».

قال: سألتنا رسولَ الله ﷺ فقلنا: «يا رسولَ الله! كيف^(١) الصَّلَاةُ عليكم أهل البيت؟».

قال: «قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد، وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيتَ على إبراهيم، وعلى آلِ إبراهيم، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ. وبارِكْ على مُحَمَّد، وعلى آلِ مُحَمَّد، كما بارَكْتَ على إبراهيم، وعلى آلِ إبراهيم، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ»، أخرجه الحاكم في «مستدركه»^(٢)، وأشار إلى أنه استدركه مع كونه في «الصحيحين»^(٣) من هذا الوجه،

(١) (كيف): تكررت في (ز).

(٢) (٣/١٦٠)، رقم (٤٧١٠)، من طريق أبي فروة، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة به.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (٦/٤١٨، مع الفتح)، رقم (٣٣٧٠)، من طريق أبي قرة مسلم بن سالم الهمداني، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة به.

— ومسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النَّبِيِّ ﷺ بعد التشهد (١/٣٠٥)، رقم (٤٠٦)، من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى به.

والبخاري أيضًا في الدعوات، باب الصلاة على النَّبِيِّ ﷺ (١١/١٥٢، مع الفتح)، رقم (٦٣٥٨)، من طريق آدم عن شعبة به.

لإفادته أَنَّ أهل البيت هم والآل سواء^(١).

١٧٦ - وعن مغيرة بن مقسم الضَّبِّي، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلًا أنهم قالوا:

«يا رسول الله! قد عَلِمْنَا السَّلامَ عليك، فكيف الصَّلَاةُ عليك؟».

قال: «قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ». أخرجه إسماعيل القاضي^(٢).

١٧٧ - وعن أبي حَمِيد السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أنهم قالوا:

«يا رسول الله! كيف نُصَلِّي عليك؟».

فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»، متَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٤).

(١) ونصُّ عبارته في «المستدرک»: «وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفًا بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وإنما خرَّجته ليعلم المستفيد أنَّ أهل البيت والآل جميعًا».

(٢) إسناده رجاله ثقات، إلا أنه مرسلٌ.

أخرجه إسماعيل في «فضل الصلاة على النَّبي ﷺ» (ص ١٦٦)، رقم (٦٤)، من طريق محمود بن خَدَّاش، عن جرير، عن مغيرة بن مقسم به، مرسلًا.

محمود بن خَدَّاش، هو الطالقاني. وثقه ابن معين، وأبو الفتح الأزدي، والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٠٢/٩)، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٥٥/١٠). وأما جرير، وهو ابن عبد الحميد، ومغيرة بن مقسم الضبيَّان (فثقتان) وقد سبقا في الأثر رقم (١٧). وأبو معشر، وهو زياد بن كليب (ثقة). «التقريب» (ص ٣٤٨). وإبراهيم بن يزيد النخعي، أحد الأعلام، وهو مدلس كثير الإرسال. «جامع التحصيل» (ص ١٦٨). وقد أرسله ههنا.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٤٤/٢٢)، من طريق ابن حميد، عن جرير به.

(٣) (آل)، سقطت من (م).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (٤٠٧/٦)، رقم (٣٣٦٩).

وفي الدعوات، باب هل يُصَلَّى على غير النَّبي ﷺ؟ (١٦٩/١١، مع الفتح)، رقم (٦٣٦٠).

١٧٨ — وعن [ح ٤١/ب] أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ». أخرجه أبو داود^(١).

= ومسلم في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النَّبِيِّ ﷺ بعد التشهد (٣٠٦/١)، رقم (٤٠٨)، كلاهما من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقى، عن أبي حميد الساعدي به. (١) إسناده حسن بشواهده.

أخرجه في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النَّبِيِّ ﷺ بعد التشهد (٢٥٨/١)، رقم (٩٨٢)، من طريق حَبَّان بن يسار الكلابي، عن أبي مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز، عن محمد بن علي الهاشمي، عن الْمُجَمِّر، عن أبي هريرة. ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١٥١/٢)، كتاب الصلاة، باب الدليل على أَنَّ أزواجه ﷺ من أهل بيته في الصلاة عليهن. والبخاري في «تاريخه الكبير» (٨٧/٣)، في ترجمة حَبَّان بن يسار، من طريق شيخه موسى بن إسماعيل المنقري، عن حَبَّان به. وابن مردويه كما عزاه له السيوطي في «الذَّرَّ المنثور» (٤٠٧/٥).

حَبَّان بن يسار، متكلم فيه.

قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٧٠/٣): «ليس بالقوي وليس بمتروك». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨٧/٣): «إنه اختلط في آخر عمره». وأعلَّ حديثه. وقال ابن عدي في «الكامل» (٨٣٠/٣): «حديثه فيه ما فيه، لأجل الاختلاط الذي ذكر عنه». وانظر: «الكواكب النيرات» (ص ٢٥)، و «نهاية الاغتياب» (ص ٨٢). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣٩/٦). وقال أبو داود كما في «سؤالات أبي عبيد» (٤١٠/١): «لا بأس به». وقال في «التقريب» (ص ٢١٧): «صدوق اختلط».

وأبو مطرف، قال عنه في «التقريب» (ص ٦٤٩): «مقبول». وتعقباه في «تحرير التقريب» (٤٠٧/٢)، بأنه صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمعٌ، ووثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٤٦/٧)، ولا يُعلم فيه جرحًا. ومحمد بن علي الهاشمي، يحتمل أن يكون محمد الباقر، وهو (ثقة فاضل، من الرابعة). «التقريب» (ص ٨٧٩). ويحتمل أن يكون غيره، وعليه فهو (مجهول، من السادسة). «التقريب» (ص ٨٨٠).

والمُجَمِّر — بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية —، هو نُعيم بن عبد الله المدني، مولى آل عمر بن الخطاب، سُمِّي المُجَمِّر، لأنه كان يُجَمِّر المسجد. (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٠٧)، والحديث يتقوَّى بما سبق من رواية أبي حميد الساعدي في «الصحيحين»، والله تعالى أعلم.

ورواه غيره فجعله من مسند أبي مسعود رضي الله عنه^(١).

١٧٩ — وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَبِرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ». رواه النَّسَائِيُّ فِي «مُسْنَدِ عَلِيٍّ»^(٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «كَامِلِهِ»^(٣)، وَسَنَدُهُ

(١) أخرجه من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه:

النسائي في «السنن الكبرى» (١٧/٦)، رقم (٩٨٧٦)، و«عمل اليوم والليلة»، رقم (٤٨)، من طريق مالك بن أنس، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه بنحو لفظه.

قال النسائي بعد أن أخرج الحديث من رواية أبي هريرة برقم (٩٨٧٥): «خالفه مالك بن أنس، رواه عن نعيم بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو».

وأحمد في «المسند» (١١٩/٤)، من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، بنحو لفظه. وعبد ابن حميد في «مسنده» (المنتخب، رقم ٢٣٤)، بنحو إسناد أحمد.

قال الدارقطني في «العلل» (١٨٩/٦): «يرويه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود. حدث به عنه محمد بن إسحاق. ورواه نعيم المجرم عن محمد بن عبد الله بن زيد أيضًا. واختلف عن نعيم: فرواه مالك بن أنس عن نعيم، عن محمد، عن أبي مسعود. حدث به عنه كذلك القعنبي، ومعن، وأصحاب الموطأ. ورواه حماد بن مسعدة، عن مالك، عن نعيم فقال: عن محمد بن زيد، عن أبيه، ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. خالف فيه مالكا، وحديث مالك أولى بالصواب». اهـ.

قلت: ورجح البخاري في «التاريخ الكبير» (٨٧/٣) حديث مالك بقوله: «وهذا أصح».

(٢) عزاه له ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٨٨)، رقم (١٤)، والمؤلف في «القول البدیع» (ص ٦١، ٦٧)، من طريق أبي الأزهر، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي، عن جعفر بن محمد، عن محمد ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعًا.

(٣) (٨٣٠/٢)، في ترجمة حبان بن يسار، ووقع في «المطبوع» (حبان ١)، من طريق إسحاق بن يسار، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن حبان بن يسار، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي به. وانظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢٢٩٩/٤)، رقم (٥٣٤٤). وعزاه المؤلف في «القول البدیع» (ص ٦١)، للخطيب، (ص ٦٧)، لابن عبد البر.

١٨٠ — وعن الحسن البصري أنه قال:

«من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى فليقل: اللهم صل على محمد، وعلى آله، وأصحابه، وأولاده، وأزواجه، وذريته، وأهل بيته، وأصهاره، وأنصاره، وأشياعه، ومحبيه، وأئمة، وعلينا معهم أجمعين، يا أرحم

(١) إسناده ضعيف لجهالة راويه، واضطراب إسناده.

مداره على عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي شيخ جعفر الصادق، وهو غير معروف.

قال الحافظ ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٩٠): «عبد الرحمن هذا مجهول، لا يُعرف في غير هذا الحديث، ولم يذكره أحد من المتقدمين». ونقله ابن حجر عن ابن القيم بنصه في بيان حال الرجل في «تهذيب التهذيب» (١٨٣/٦). وقال الذهبي في «الميزان» (٢٩١/٤): «مجهول، تفرّد عنه جبان بن يسار» وضعّف المؤلف الحديث بعد إيراده في «القول البدیع» (ص ٦٧) بقوله: «وفي سنده راو مجهول، وآخر اختلط في آخر عمره». اهـ، أراد بالمختلط جبان بن يسار.

وفيه علة أخرى وهي اضطراب الإسناد ووقوع الاختلاف فيه:

فإن موسى بن إسماعيل، وعمرو بن عاصم كلاهما رواه عن جبان بن يسار، وجبان في طريق موسى ابن إسماعيل رواه عن عبيد الله بن طلحة، عن محمد بن علي، عن نعيم، عن أبي هريرة. وأمّا في طريق عمرو بن عاصم فقد رواه جبان عن عبد الرحمن بن طلحة، عن جعفر بن محمد، عن محمد ابن الحنفية، عن عليّ، فهذه علة في الإسناد، فهو مضطرب.

قلت: أشار إلى هذه العلة في الإسناد ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٨٩ — ٩٠)، فقد أعلّه بها، وأفاد أنه إمّا أن يكون عمرو بن عاصم وهم في اسم (عبيد الله بن طلحة)، وسمّاه: (عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي)، وإمّا أن يكونا اثنين. ثم ذكر أن عبد الرحمن بن طلحة مجهول، ومضى ذكره. وأعلّه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٥٧/١١)، تبعاً لابن القيم، ورجّح رواية موسى بن إسماعيل، وأورد احتمال أن يكون لجبان فيه سندان. وتبعه في ذلك تلميذه الحافظ السخاوي في «القول البدیع» (ص ٦١)، وبيّن في (ص ٦٨)، سبب ترجيح رواية موسى بن إسماعيل بأنه أحفظ من عمرو بن عاصم، والله تعالى أعلم.

● فائدة: معنى قوله: «من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى»: أي الأجر والثواب، فحذف ذلك للعلم به، وكفى بذلك عن كثرة الثواب؛ لأنّ تقديره «بالمكيال» يكون في الغالب للأشياء القليلة، وأكّد ذلك بقوله: «الأوفى». ويحتمل أن يكون تقديره أن يكتال بالمكيال الأوفى: (الماء من حوض المصطفى)، قاله شيخ الإسلام أبو زرعة ابن العراقي. انظر: «القول البدیع» للمصنّف (ص ١٤٤).

الرَّاحِمِينَ». ذكره عياض^(١) في «الشفا»^(٢).

١٨١ — وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لَمَّا جمع فاطمة وعليًا والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه:

«اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتَكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَمَغْفِرَتَكَ، وَرِضْوَانَكَ، [ح ٤٢/أ] على إبراهيم، وآل إبراهيم. اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَرِضْوَانَكَ، عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ».

قال واثلة: «وَكُنْتُ واقفًا على الباب، فقلت: وعليَّ يا رسولَ اللَّهِ، بأبي أنت وأُمِّي».

فقال: «اللَّهُمَّ وعلى واثلة». أخرجه الديلمي في «مسنده»^(٣) بسندٍ ضعيف.

١٨٢ — وعند ابن جرير في «تفسيره»^(٤) بعضه، وهو:

أنه ﷺ لَمَّا أدخل عليًا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنه تحت كسائه، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾ الآية^(٥)، قال واثلة: «فقلت يا رسولَ اللَّهِ! وأنا من أهلِكَ صلَّى الله عليك؟» قال: «وأنت من أهلي». قال: «فوالله،

(١) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، أبو الفضل. وُلِدَ سنة (٤٧٦هـ)، وسمع أبا علي بن سُكْرَةَ، وأبا بحر بن العاص، وروى عنه ابن بشكوال، وولده القاضي محمد بن عياض. كان إمام وقته في الحديث وعلومه، عالمًا بالتفسير وجميع علومه، والنحو واللغة. من أشهر مؤلفاته: «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، و«إكمال المعلم في شرح مسلم». مات عام (٥٤٤هـ). و«تهذيب الأسماء واللغات» (٤٣/٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١٢/٢٠).

(٢) (٦٠/٢).

(٣) لم أَعثر عليه في «الفردوس» في مظانه بهذا اللفظ، وقد أورده المؤلف في «القول البديع» (ص ٧٢) وعزاه له، وكذا عزاه إليه الحافظ السيوطي في «مسند فاطمة» من «الجامع الكبير» له رقم (١٦٣)، والمتقي الهندي في «الكنز» (١٣/٦٠٣)، رقم (٣٧٥٤٤).

(٤) (٦/٢٢ - ٧).

(٥) الأحزاب (آية: ٣٣).

لأنها أوثقُ عملٍ عندي»، وهو ضعيفٌ أيضًا^(١).

١٨٣ - وعن أبي مسعود الأنصاري البذري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صلاةً لم يصل فيها عليّ^(٢) وعلى أهل بيتي لم تُقبل منه». أخرجه الدارقطني^(٣)، والبيهقي^(٤).

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه من طريق الفضل بن دكين، عن عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار، عن وائلة رضي الله عنه. ورجاله ثقات، إلا أن كلثوم المحاربي لا يُعرف. وأخرج نحوه (٧/٢٢)، من طريق عبد الكريم بن أبي عمير، عن الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن أبي عمار، عن وائلة بنحو لفظه. وفيه عبد الكريم بن أبي عمير، فيه جهالة. وقد مضى برقم (١٠٨).

(٢) الرواية في (ز) هكذا: «مَنْ صَلَّى عليّ صلاةً واحدة لم يصل...»، والباقي سواء.

(٣) في «سننه» (٢٨١/١)، من طريق عبد المؤمن بن القاسم، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبي مسعود البذري مرفوعًا.

(٤) إسناده ضعيف.

لم أقف عليه مرفوعًا عند البيهقي فيما بين يدي من المصادر، وعزاه إليه المؤلف في «القول البديع» (ص ٢٥٧).

ومداره على جابر الجعفي، وهو ابن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث، من أكبر علماء الشيعة، كان يؤمن بالرجعة، له حديثٌ فردٌ في «سنن أبي داود»، في سجود السهو، اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل: قال الإمام أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن. وقال الحاكم: ذاهب الحديث. وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال زائدة: كان جابرًا كذابًا يؤمن بالرجعة.

وقال يحيى بن معين: كان جابر الجعفي كذابًا، لا يُكتب حديثه ولا كرامته، ليس بشيء. ونسبه الجوزجاني وأبو حنيفة إلى الكذب أيضًا. انظر: «الميزان» (١٠٣/٢) وما بعدها، و«التهذيب» (٤٣/٢) وما بعدها.

قلت: روى عن جابر الجعفي هذا الأئمة الكبار، كسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ومثلهما لا يروي عن الكذابين، بل كان شعبة يرد قول من اتهمه بالكذب. قال ابن عُلَيَّة عن شعبة: إن جابرًا لم يكن يكذب، وقال: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر! هل جاءكم من أحد لم يلقه! قال الشافعي: قال سفيان الثوري لشعبة: لأن تكلمت في جابر لأتكلّم فيك!!

ولذا ترجمه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» ترجمة مطوّلة قال في آخرها: «ولجابر حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري. وحديث عنه زهير، وشريك، وسفيان، =

١٨٤ — وهو عندهما — أيضًا — موقفٌ من قول أبي مسعود^(١) أنه قال :

«لو صَلَّيْتُ صلاةَ لا أُصَلِّي فيها على آلِ مُحَمَّدٍ، ما رأيتُ أنْ صَلَّاتي تَمَّ». وهما ضعيفان، وصَوَّب الدَّارَقُطْنِيُّ أنه من قول أبي جعفر محمد بن علي بن حسين^(٢).

١٨٥ — وكذا جاء عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول :

«لو صَلَّيْتُ صلاةَ لم أُصَلِّ فيها على مُحَمَّدٍ، وعلى^(٣) آلِ مُحَمَّدٍ، ما رأيتُ أنَّها تُقْبَلُ»^(٤). وهو حُجَّةُ القائل^(٥) :

[ح/٤٢/ب] يا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ

فَرَضَ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ

= والحسن بن صالح، وابن عينة، وأهل الكوفة، وغيرهم، وقد احتمله الناس ورووا عنه، وعامة ما قَرَفُوهُ [وفي «الميزان» و«التهذيب» و«مختصر الكامل»: ما قَدَفُوهُ] أنه كان يؤمن بالرجعة. وقد حَدَّثَ عنه الثَّورِيُّ مقدارَ خمسين حديثًا، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، ولم أرَ له أحاديثَ جاوزتَ المقدارَ في الإنكار، ومع هذا كلُّه أقربُ منه إلى الصِّدْقِ. اهـ. انظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/٥٣٧ — ٥٤٣).

● والخلاصة في جابر — والله تعالى أعلم بالصواب — : أنه ضعيف الحديث، ولم يكن يتعمَّد الكذب. قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٩٢): «ضعيف رافضي». وقال الذهبي في «الكاشف» (١/٢٨٨): «من أكبر علماء الشيعة، وثَّقَهُ شعبة فشدَّ».

(١) أخرجه الدارقطني (١/٢٨١)، رقم (١٣٢٩)، من طريق إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي، عن أبي مسعود البدر موقوفًا عليه. والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٥٣٠)، رقم (٣٩٦٨)، من طريق إسرائيل به مثله، وقال عقبه: «نقَرَدُ به جابر الجعفي». وكذا في «المعرفة» (٢/٤٣). وقال: «وفي رواية: وعلى آل محمد. وجابرٌ هذا هو الجعفي، وهو ضعيف». والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٥٣٩)، بمثل إسناده.

(٢) الرواية الموقوفة على أبي جعفر أخرجهما الدارقطني في «سننه» (١/٢٨١)، رقم (١٣٣٠)، من طريق زهير، عن جابر، عن أبي جعفر موقوفًا عليه.

قال المؤلف في «القول البديع» (ص ٢٥٧): «وصَوَّب الدَّارَقُطْنِيُّ وَثَّقَهُ فقال: الصواب أنه من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين». وانظر: «العلل» للدَّارَقُطْنِيِّ (٦/١٩٧ — ١٩٨).

(٣) من هنا إلى قوله: (وهو حُجَّةُ القائل)، سقط من (ز):

(٤) لم أقف على رواية جابر رضي الله عنه.

(٥) العبارة في (ل) : والله دُرُّ القائل.

كَفَاكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْقَذْرِ أَنْكُمْ

مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ^(١)

١٨٦ — وعن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال:

«مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ»،

أَخْرَجَهُ... (٢).

(١) لم يُصَرِّح المؤلف ههنا بالقائل، وصَرَّحَ به في «القول البديع» (ص ١٢٥)، حيث قال: «وقد أنشد المجد الشَّيرَازي عن محمد بن يوسف الشَّافعي قوله... إلخ. والبيتان مشهوران يُنسبان للإمام الشافعي رحمه الله تعالى. انظر: «ديوان الإمام الشافعي»، جمع محمد الزعبي (ص ٧٢)، و (ص ٧٣)، جمع الشيخ خليل إبراهيم.

(٢) هكذا في سائر النسخ الخطية بياضٌ بمقدار كلمة. وفي بعضها: (أخرجه... بياض).

قلت: هذا الأثر عزاه الشَّريف السَّمُهودِيُّ في «جواهر العقدين» (ص ٢٢٦)، و «الجواهر الشَّافَّة» (ق ٢٤/ب) إلى الحافظ أبي محمد بن عبد العزيز الأخضر في «معالم العُترة النَّبَوِيَّة» من طريق أبي نُعَيْم قال:

أخبرنا محمد، حدَّثنا محمد بن الحارث، أخبرنا سويد، حدَّثنا معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: ... وذكره. (وتحرَّف الإسناد في «الجواهر» إلى: حدَّثنا معاوية بن عمار بن جعفر بن محمد)، وهو خطأ جزئياً.

محمد شيخ أبي نُعَيْم لم أجد ترجمته.

ومحمد بن الحارث لم أعرفه، ولقد تَرَجَّم الدَّهْبِيُّ في «الميزان» شخصين بهذا الاسم ٩٥/٦، (٩٧). الأول: محمد بن الحارث الحارثي. والثاني: محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي، وكلاهما ضعيفٌ، ولعلَّهما شخص واحد. والذي جعلني لا أجزم بأحدهما، أنهما مذكوران في شيوخ سويد بن سعيد الحدَّثاني، وليس ممن سمعاً منه.

قلت: ولعلَّه وقع في الإسناد تقديم وتأخير مرَّده «جواهر العقدين» المطبوع، فَإِنَّ طَبْعَتَهُ سَقِيمَةٌ، ومليئةٌ بالأخطاء والتحريف! وهو بحاجةٌ إلى تحقيقي وتصحيح، فلعلَّ الإسناد هكذا: (عن سويد بن سعيد، عن محمد بن الحارث)، والله تعالى أعلم بالصواب.

وسويد، هو ابن سعيد بن سهل الهروي الحدَّثاني، أحد رواة الموطأ. وثَّقَهُ أبو حاتم، والذَّارقُطْنِيُّ، وصالح جَزَرَةٌ. وضعَّفَه البخاري، والنسائي، وابن معين وقد أفحش القول فيه، وسبب تضعيفهم له أنه عَمِيَ في آخر عمره فصار يتلَقَّن ما ليس من حديثه، وكان ثقة قبل الاختلاط! ولذا ذكره الدَّهْبِيُّ في كتابه: «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّ روايتهم»، رقم (١٥٠).

=

١٨٧ — وعزاه الدَّيْلَمِيّ في «الفردوس»^(١) بلا إسناد^(٢)، لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «مَنْ صَلَّى على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ مائةَ مرّةٍ، قضى اللّهُ له مائةَ حاجةٍ»^(٣).

● والخلاصة أنه صدوق في نفسه، كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر. انظر: «الميزان» (٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦)، و «التقريب» (ص ٤٢٣)، وانظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٧). ومعاوية بن عمّار، هو ابن أبي معاوية الذهني، روى له مسلم في «الصحيح» حديثاً واحداً متابعاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٦٧). قال في «التقريب» (ص ٩٥٥): «صدوق».

(١) لم أقف عليه في «الفردوس» بمأثور الخطاب في مظانه، وعزاه إليه المؤلف في «القول البديع» (ص ١٨٩)، والسّمهودي في «الجواهر» (ص ٢٢٦).

(٢) قلتُ: وقفتُ على الحديث مُسنّداً فيما عزاه السّمهودي (ص ٢٢٦)، إلى أبي الحسن بن المغازلي في كتابه: «المناقب» من طريق علي بن يونس العطار، حدّثني محمد بن علي الكندي، حدّثني محمد بن مسلم، حدّثني جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه رَفَعَهُ.

وهو بهذا الإسناد ضعيفٌ. علي بن يونس العطار، ومحمد بن مسلم لم أجد لهما. ومحمد بن علي الكندي، ضعفه الأزدي. وقال الدّارقطني: «فيه لين». «الميزان» (٦/ ٢٦٦ - ٢٦٧). وجعفر الصادق ومن فوقه موثّقون.

(٣) هذا الحديث يُروى من ثلاثة طرقٍ غير طريق عليّ رضي الله عنه، فتكون أربعة:

● الأول: من حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه ابن منده كما في «جلاء الأفهام»، رقم (٤٦٨)، من طريق محمد بن عبيد، عن عبّاس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ، ولفظه: «مَنْ صَلَّى عليّ كلّ يومٍ مائةَ مرّةٍ، قضى اللّهُ له مائةَ حاجةٍ، سبعين منها لآخرته، وثلاثين منها لدُنياه»، دون ذكر الصلاة على آل محمد.

وعزاه المؤلف في «القول البديع» (ص ١٨٩، ٢٣٠، ٢٥٣)، لأبي موسى المديني الحافظ، والبيهقي في «حياة الأنبياء في قبورهم»، والتميمي في «ترغيبه»، وعنه ابن عساكر، ومن طريقه أبو اليمن. وهو حديثٌ موضوعٌ، أفنه العبّاس بن بكار الضُّبِّي البصريّ.

قال الدّارقطني: كذّاب، وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير. وقال أبو نُعيم: يروي المناكير، لا شيء. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات وغيرهم. وأتّهمه الذهبي في «الميزان» بوضع أحاديث! انظر: «ضعفاء الدّارقطني» (ص ٣٢١)، و «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٦٣)، و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨)، و «لسان الميزان» (٣/ ٢٩٠)، و «الكشف الحثيث» (ص ١٤٧).

= وفيه أيضًا أبو بكر الهذلي، واسمه سُلَمَى بن عبد الله الهذلي.

قال ابن معين: لم يكن بثقة. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه عن يرويه لا يُتابع عليه. وقال الذهبي: وإِه. انظر: «الميزان» (٣/٢٧٧)، و«مختصر الكامل» (ص ٣٧٤).

وعزاه في «الكنز» (١/٥٠٥)، رقم (٣٢٣٢) لابن النّجار عن جابر.

● الطريق الثاني: من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/١١١)، رقم (٣٠٣٥)، و«حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (ص ٩٣)، رقم (١٣)، و«فضائل الأوقات» (ص ٤٩٨)، رقم (٢٧٦)، من طريق محمد بن إسماعيل الصايغ، عن حَكَّامة، عن أبيها عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس مرفوعًا، بسياقٍ أتم من حديث جابر. وعزاه السيوطي في «الذّرّ المنثور» (٥/٤١١)، لابن عساكر، وابن المنذر في «تاريخه». وكذا عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/٥٠٧)، رقم (٢٢٤٢)، للذّيلميّ. وإسنادهُ تالفٌ.

حَكَّامة بنت عثمان بن دينار، لا شيء، تروي عن أبيها أحاديث بواطيل.

قال العقيلي في ترجمة أبيها: «تروي عنه حَكَّامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل». وقال أيضًا: «أحاديث حَكَّامة تُشبه أحاديث القُصَّاص، ليس لها أصول». و«الضعفاء الكبير» (٣/٢٠٠).

وأبوها عثمان بن دينار أورده الذهبي في «الميزان» (٥/٤٥)، بقوله: «عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار البصري والد حَكَّامة، لا شيء». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٩٤)، وقال: «روت عنه ابنته حَكَّامة بنت عثمان بن دينار، وحَكَّامة، لا شيء!». وانظر: «لسان الميزان» (٤/١٦٣ — ١٦٤)، و«الآلء المصنوعة» (٢/٣٢، ٣٢٦، ٤٤٦).

● الطريق الثالث: من حديث خالد بن طهْمَان عن النَّبِيِّ ﷺ:

أخرجه التميمي في «ترغيبه» كما عزاه إليه المصنّف في «القول البدیع» (ص ١٨٩)، قال: «وهو منقطع»، ولفظه: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ».

قلت: خالد بن طهْمَان، هو خالد بن أبي خالد، أبو العلاء الخفّاف. روى عن أنس بن مالك، وحبيب بن أبي ثابت، وعطية العوفي، فأثبني له أن يروي عن النَّبِيِّ ﷺ! وعنه سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ووكيع. قال أبو حاتم: من عَتَقَ الشَّيْعة، محله الصدق. ولم يذكره أبو داود إلا بخير. وضعّفه ابن معين، وابن الجارود، وقد اختلط قبل موته بعشر سنين. وكان قبل ذلك ثقة، قال ابن الكيّال: «وما ضعّفه ابن معين إلا من أجل أنه اختلط». انظر: «التهذيب» (٣/٩٠)، و«الميزان» (٢/٤١٤)، و«تاريخ ابن معين» (٢/١٤٤)، و«الكوكب النيرات» (ص ٣١)، و«نهاية الاغتيباط» (ص ١٠٧).

١٨٨ - (١) ونحوه ما يُروى كما عند الدَّيْلَمِيِّ (٢)، عن سعيد، حديث:

«اللَّهُمَّ كما أَوْلَجْتَ اللَّيْلَ في النَّهَارِ، والنَّهَارَ في اللَّيْلِ، أَوْلِجْ عَلَيَّ وعلى أَهْلِ بَيْتِي الرَّحْمَةَ، ولا تَقْطَعْها عَنِّي ولا عَنْهُمْ أَبَدًا»، قاله ﷺ إذ خرج من اللَّيْلِ (٣). وفي البابِ أحاديثُ كثيرة، أوردتها مع بيان حكم المسألة في كتابي: «القول البديع» (٤).



(١) من هنا إلى قوله: (إذ خرج من الليل) انفردت به نسخة الأصل (ح)، وأثبتته من الحاشية بخط المؤلف، ووضع بعده علامة (صح).

(٢) لم أقف عليه في «الفردوس» في مظانه، والله تعالى أعلم.

(٣) • فائدة: رأيتُ من المناسب في نهاية هذا الفصل أن أسوقَ كلامًا للحافظ ابن حجر في مسألة الصَّلَاة على غير النَّبِيِّ ﷺ، ولنفاسته رأيتُ أن أذكره بحروفه، وهو في «الفتح» (٥٣٤/٨)، ونحوه في (١٥٦/١١)، قال رحمه الله تعالى:

«واستدلَّ بهذا الحديث [يريد حديث أبي حميد السَّاعِدِيِّ]، على جواز الصلاة على غير النَّبِيِّ ﷺ من أجل قوله: «وعلى آلِ مُحَمَّدٍ». وأجاب من مَنَعَ بأنَّ الجواز مقيدٌ بما إذا وقع تبعًا، والمنع إذا وقع مستقلًّا.

والْحُجَّةُ فيه أنه صار شعارًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فلا يشاركه غيره فيه، فلا يُقال: قال أبو بكر ﷺ، وإن كان معناه صحيحًا، ويُقال: صَلَّى الله على النَّبِيِّ وعلى صديقِهِ أو خليفته، ونحو ذلك. وقريبٌ من هذا أنه لا يُقال: قال محمد عزَّ وجلَّ وإن كان معناه صحيحًا؛ لأنَّ هذا الشَّاء صار شعارًا لله سبحانه، فلا يشاركه غيره فيه.

ولا حُجَّةٌ لمن أجاز ذلك منفردًا فيما وقع من قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: آية ١٠٣]، ولا في: «اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفى»، ولا في قول امرأة جابر: صَلِّ عَلَيَّ وعلى زوجي فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عليهما»، فإنَّ ذلك كلُّه وقع من النَّبِيِّ ﷺ، ولصاحب الحق أن يتفَضَّلَ من حقه بما شاء، وليس لغيره أن يتصرَّفَ إلَّا بإذنه، ولم يثبت عنه إذنٌ في ذلك.

ويُؤيِّدُ المنع، بأنَّ الصَّلَاة على غير النَّبِيِّ ﷺ صار شعارًا لأهل الأهواء، يُصلُّون على من يُعظمون من أهل البيت وغيرهم.

وهل المنع في ذلك حرام أو مكروه أو خلاف الأولى؟ حكى الأوجه الثلاثة النَّوَوِيُّ في «الأذكار» وصحَّح الثاني. اهـ.

وانظر كذلك: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (٤/٤٩٦ - ٤٩٧).

(٤) انظر: «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع»، للمصنَّف (من ٥١ - ١٠٥).

٤ - بَابُ دُعَائِهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي هَذَا النَّسْلِ الْمَكْرَمِ

١٨٩ - عن عبد الكريم بن سَلِيطِ البَصْرِيِّ، عن ابن بريدة - هو عبد الله - ، عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْ كَانَتْ عِنْدَكَ فَاطِمَةُ».

فدخل رضي الله عنه على النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي لِيَخْطِبَهَا - ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟»، قَالَ: «ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». قَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا»؛ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا.

فخرج إلى الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: «مَا وَرَاءُكَ؟» قَالَ: «مَا أَدْرِي! غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: مَرْحَبًا وَأَهْلًا»، قَالُوا: «يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا، لَقَدْ أَعْطَاكَ الْأَهْلَ، وَأَعْطَاكَ الرَّحْبَ».

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ». قَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عِنْدِي كَبْشٌ». وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ [٤٣/أ] مِنَ الْأَنْصَارِ أَصْعًا^(١) مِنْ ذُرَّةٍ.

(١) الْأَصْعُ: جَمْعُ صَاعٍ، وَهُوَ فَصِيحٌ صَحِيحٌ مِنْ بَابِ الْمَقْلُوبِ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْكَلِمَةِ فِي (أَصْعُ): صَادٌ، وَعَيْنُهَا: وَاوٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً، وَنُقِلَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفًا حِينَ اجْتَمَعَتِ هِيَ وَهَمْزَةُ الْجَمْعِ فَصَارَ أَصْعًا، وَزَنُّهُ عِنْدَهُمْ (أَغْفَلُ). وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (أَصُوعٍ) وَ (أَصُوعٍ) وَ (صِبْعَانٍ)، وَالصَّاعُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ. وَصَاعُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُذْهَبِ الْمَعْرُوفِ. وَيَبْلُغُ وَزْنُهُ بِالنِّمَاقِيلِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْبُرِّ الْجَيِّدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ زَنَةَ الْمِثْقَالِ أَرْبَعَةُ غَرَامَاتٍ وَرَبْعٌ، =

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ: «يَا عَلِيُّ! لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لِهَمَا فِي نَسْلِهِمَا». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١).

= فيكون مبلغ أربعمائة وثمانين مثقالاً؛ ألفي غرام وأربعين غراماً، وعليه فهو يزن بالكيلو: كيلوين وأربعين غراماً من البُرِّ الجيد؛ كهذا حرَّره الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. انظر: «تحرير ألفاظ التنبيه» للنووي (ص ١٤٣)، و «النهاية» (٦٠/٣) - مادة (صَوَّعَ)، و «لسان العرب» (٢١٥/٨) نفس المادة و «مجالس شهر رمضان» للعثيمين (ص ١٣٨).

(١) إسناده حسن، فيه عبد الكريم بن سليط لم يُوثِّقه سوى ابن حبان ولا يُعرف فيه جرح. أخرجه في (ص ٩٦) - رقم (٢٥٩)، وهو في «السنن الكبرى» له (٧٢/٦) - رقم (١٠٠٨٧)، من طريق عبد الأعلى بن واصل وأحمد بن سليمان، كلاهما عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الكريم بن سليط به مثله. ومن طريقه ابنُ السَّيِّ في «عمل اليوم والليلة» (ص ٢١٣) - رقم (٦٠٥) - باب ما يقول الرجل لمن يخطب إليه. وفي (ص ٢١٤) - رقم (٦٠٧) - باب ما يقول للعرس ليلة البناء؛ لكنه قال: «وبارك في شملهما».

- وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٤/٤٢) في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من طريق مكحول بإسناد النسائي.

وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا عبد الكريم بن سليط لم يُوثِّقه سوى ابن حبان، ولا يُعرف فيه جرح. عبد الأعلى بن واصل، هو ابن عبد الأعلى الأسدي الكوفي (ثقة). «التقريب» (ص ٥٦٢). وأحمد بن سليمان، هو ابن عبد الملك، أبو الحسين الرَّهَآوي، أكثر عنه النسائي (ثقة حافظ). «التقريب» (ص ٩٠). ومالك بن إسماعيل، هو التَّهْدِيُّ، أبو غسان الكوفي (ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد). «التقريب» (ص ٩١٣). وعبد الرحمن بن حميد، هو ابن عبد الرحمن الرُّوَاسِي الكوفي (ثقة). «التقريب» (ص ٥٧٦). وعبد الكريم بن سليط - بفتح السين -، هو ابن عقبة المروزي، نزل البصرة، لم يُوثِّقه غير ابن حبان، ولم أر فيه جرحاً. ذكره في «الثقات» (١٣١/٧)، وقال: «روى عنه المروزي». وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٢/٦). وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٠/٦ - ٦١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (ص ٦١٩): «مقبول».

وابن بريدة، هو عبد الله بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيه (ثقة). «التقريب» (ص ٤٩٣). وحسن الحافظ إسناده في «الإصابة» (٢٦٥/٨) في ترجمة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - فقد قال: «وأخرج الذُّولَابِي في «الدُّرَّة» بسندٍ جيِّدٍ عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «... وذكره، فلعلَّه وقف له على متابعٍ حسنٍ للحديث؛ فالله تعالى أعلم». وقال الحافظ الهيثمي في =

١٩٠ — وكذا رواه الرُّويانيُّ في «مسنده»^(١) من هذا الوجه، ولفظه أيضًا: «وبَارِكْ لهما في نَسْلِهِمَا».

١٩١ — وأخرجه سَمُؤِيَّة في «فوائده»^(٢) من هذا الوجه؛ لكنَّه بلفظ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لهما في سَمْلِهِمَا». ولم يقل: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا».

١٩٢ — ورويناه في «الدُّرِّيَّة الطَّاهِرَة»^(٣) للدُّولابي، ولفظه: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لهما في سَمْلِهِمَا».

وقال الحافظُ ابنُ ناصر^(٤) راوي الكتاب: «صَوَابُهُ: (نَسْلِهِمَا)؛ انتهى»^(٥).

= «مجمع الزوائد» (٢٠٩/٩): «ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط، وثقَّه ابن حبان، وحسَّنه الألباني في «آداب الزفاف» (ص ١٠٢).

(١) (٧٦/١) — رقم (٣٥).

(٢) كتاب «الفوائد» لسَمُؤِيَّة يقع في ثمانية أجزاء كما أفاده الكتَّاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٩٥) ونسبه إليه، وكذا أبو سعد السَّمْعاني في «التحبير» (١٨٧/١)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٢٩٨/٢). وَصَفَ الحافظُ الذهبيُّ الكتاب في «التذكرة» (٥٦٦/٢) بقوله: «ومن تأمَّل فوائده المروية عَلِمَ اعتناءً بهذا الشأن». وقال في «النبلاء» (١٠/١٣): «صاحب تلك الأجزاء الفوائد التي تُنبئُ بحفظه وسعة علمه».

● وسَمُؤِيَّة: هو الإمام الحافظ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، أبو بشر، المعروف بـ «سَمُؤِيَّة» — بتشديد الميم، على وزن عَلَوِيَّة، كما في «تبصير المتنبه» (٢/٦٩٤). وُلِدَ عام (١٩٠هـ). سمع أبا نُعيم المُلائِي، وأبا مُشِير الغَسَّانِي. وعنه ابن أبي حاتم، محمد بن منده، ومحمد بن أحمد بن يزيد. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة صدوق. مات سنة (٢٦٧هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٠/١٣)، و «تهذيب تاريخ ابن عساكر» (٢٧/٣).

(٣) (ص ٦٤) — رقم (٩٤) من طريق أبي جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل به مثله، ولفظه عنده: «وبارك لهما في سبليهما». بالثنية.

(٤) هو الإمام المحدث الحافظ، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلَامِي — بفتح المهملة واللام ألف المخففة وفي آخرها الميم — نسبةً إلى بغداد دار السَّلَام. وُلِدَ سنة (٤٦٧هـ)، وسمع من عاصم بن الحسن، وأبي طاهر الأنباري. روى عنه أبو طاهر السَّلَفي، وأبو موسى المديني. من مؤلفاته: «الأمالِي» في الحديث، و «مناقب الإمام أحمد». مات ببغداد في شعبان سنة (٥٥٠هـ). «الأنساب» (٣/٣٤٩)، و «السَّير» (٢٠/٢٦٥)، و «معجم المؤلفين» (٣/٧٤٧).

(٥) أفاد محقق «الدُّرِّيَّة الطَّاهِرَة» (ص ٦٥) أنه وُجِدَ في هامش النُّسخة الوحيدة التي حَقَّقَ عليها الكتاب ما يلي: «في حاشية الأصل، قال ابن ناصر الدِّين: صوابه نسليهما».

وباللفظين أورده الضياء في «المختارة»^(١). والحديث عند أحمد^(٢)،
وأبي يعلى^(٣) في «مسنديهما» من هذا الوجه — أيضاً — مقتصرين على بعضه، مما
ليس فيه محل الاستشهاد؛ والله أعلم.



● تنبيه: رواية الدُّولابي أشار إليها المحبُّ الطُّبري في «ذخائر العقبى» (ص ٧٤)، بقوله:
«وأخرجه الدُّولابي وقال: (في شبليهما)؛ فإنَّ صحَّ فله معنى مستقيم، والظاهر أنه تصحيف». اهـ. وزاد
في شرحه لغريب الحديث (ص ٧٥): «الشُّبْل ولد الأسد؛ فيكون ذلك إنَّ صحَّ كشف واطلاع منه ﷺ
فأطلق على الحسن والحسين شبلين، وهما كذلك».
(١) لم أعر عليه في «المختارة» المطبوع، ولعله في الأجزاء التي لم يُعثر عليها بعد؛ والله تعالى
أعلم.

— والحديث أيضاً أخرجه:

الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢) — رقم (١١٥٣) من طريق أبي غسان النهدي به، لكنه قال:
«اللَّهُمَّ بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما». واليزار (١٥١/٢ — كشف) — قم (١٤٠٧) من طريق
أبي غسان به مثله، لكنه قال: «اللَّهُمَّ بارك فيهما، وبارك لهما في شبليهما». وابن سعد في «الطبقات»
(٢١/٨) من طريق أبي غسان به. وعزاه السيوطي لابن عساكر كما في «مسند فاطمة الزهراء» من «الجامع
الكبير» له — رقم (٢٠٥).

(٢) (٣٥٩/٥)، وكذا في «فضائل الصحابة» (٦٨٩/٢) — رقم (١١٧٨) من طريق حميد بن
عبد الرحمن الرؤاسي، عن أبيه به. قال الشيخ وصي الله بن محمد عباس: «إسناده صحيح».
(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

لم أجده في «مسنده» المطبوع من هذا الوجه، ولعله في «المسند الكبير» له، وروى قصة خطبة عليٍّ
لفاطمة (٢٩٠/١) — رقم (٣٥٣) — وليس فيه محل الاستشهاد — من طريق حماد بن مسعدة، عن
المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، عن عليٍّ رضي الله عنه.

علباء بن أحمر، هو الشكري البصري سمع من عليٍّ رضي الله عنه كما في «الإكمال» (٢٦٦/٦).
قال الهيثمي في «المجمع» (١٧٥/٩): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

— وأخرجه (٣٦٢/١) — رقم (٤٧٠) من طريق العباس بن جعفر بن زيد بن طلق الشَّيْبي العبدي،
عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه. وليس فيه محل الاستشهاد. وإسناده ضعيف، فيه مَنْ
لا يُعرف.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٣/٤): «رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر، عن زيد بن
طلق، عن أبيه، عن جدِّه، ولم أعرفهم؛ وبقي رجاله رجال الصحيح».

٥- بَابُ بِشَارَتِهِم بِالْجَنَّةِ وَرَفَعِ مَنْزِلَتِهِم بِالْوُقُوفِ عِنْدَ مَا أَوْجَبَهُ الشَّارِعُ وَسَنَّهُ^(١)

تقدّمت في الباب الثاني عدّة أحاديث في التّنصيب على دخولهم في شفاعته، وغضبه حيث قيل إنهم لا ينتفعون بقرابته^(٢).

١٩٣ - وعن أبي الزناد، عن زيد بن عليّ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٣)، قال: «إِنَّ مِنْ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْجَنَّةَ»^(٤). رواه الجعّابي^(٥).

(١) في (م): وسنّته.

(٢) انظر الأحاديث: رقم (١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥).

(٣) الضحى (آية: ٥).

(٤) الرواية في (ز): «أَنْ لَا يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِهِ النَّارَ».

(٥) لم أقف عليه في المصدر المذكور.

وأبو الزناد، هو عبد الله بن ذكوان، كنيته أبو عبد الرحمن المدني. مات سنة (١٣٠هـ). (ثقة فقيه). «التقريب» (ص ٥٠٤). ويحتمل أن يكون مَوْج بن علي الكوفي، فهو مذكور فيمن روى عن زيد بن علي بن الحسين، وكنيته أبو الزناد. (لم أقف له على ترجمة)؛ فالله أعلم بالصواب. وزيد بن علي، هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب. مات سنة (١٢٢هـ)، (ثقة) وقد مضى عند الأثر رقم (١٦٨). ولم أقف على من تحت أبي الزناد لأحكم على بقية رجاله.

● وهذا القول مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣٢/٣٠) قال: حَدَّثَنِي عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَبَرٍ، عَنْ الشُّدِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٦)، قَالَ: «إِنَّ مِنْ رِضَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّارَ». وإسناده ضعيف جدًّا، لأجل الحكم بن ظهبر.

١٩٤ — وعن عاصم بن أبي النُّجُود، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ». أخرجه تَمَام في «فوائده»^(١)، والبَزَّار في «مسنده»^(٢)، والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»^(٣) بلفظ: «فَحَرَّمَ اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»^(٤).

= عبَّاد بن يعقوب، هو الرَّوَاجِنِي، أبو سعيد الكوفي، مختلفٌ فيه، والخلاصة أنه صدوق في نفسه إلا أنه كان غالبًا في الرِّفْض، شَتَامًا لعثمان بن عفان رضي الله عنه! وقد مضى. والْحَكَم بن ظَهْر، هو أبو محمد بن أبي ليلَى الكوفي الفزارِي؛ أجمع الأئمة على ضعفه. قال يحيى بن معين: كَذَّاب. وقال مرة: ليس بشيء.

وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، لا يُكْتَب حديثه. وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال النسائي والترمذي: متروك الحديث. وقال الترمذي في موضع: ليس بثقة، ولا يُكْتَب حديثه. وقال أبو داود: لا يُكْتَب حديثه. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. وقال الحافظ: متروك، رُمِيَ بالرفض، وأنَّه ابن معين. انظر: «الجرح والتعديل» (١١٨/٣)، و«تاريخ ابن معين» (١٢٤/٢)، و«التاريخ الكبير» (٣٤٥/٢)، و«التاريخ الصغير» (١٩٥/٢)، و«سؤالات الآجري» (٢٣١/١)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢٢٦/١)، و«الميزان» (٣٣٦/٢)، و«مختصر الكامل» (ص ٢٤٠)، و«التهذيب» (٤٢٧/٢)، و«التقريب» (ص ٢٦٢). والشُّذِّي، هو الشُّذِّي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن (صدوق يهيم، رمي بالتشيع)، وقد مضى، والله أعلم.

(١) (٣١٦/٤) — الروض البشَّام — رقم (١٤٩٣) من طريق معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

(٢) (٢٣٥/٣) — كشف — رقم (٢٦٥١) من طريق معاوية بن هشام، بمثل إسناد ومتن تَمَام. قال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلا عمرو، وهو كوفي لم يُتَابِع على هذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زُرِّ مرسلاً».

(٣) (٤١/٣) — رقم (٢٦٢٥)، وفي (٤٠٦/٢٢) — رقم (١٠١٨) من طريق هشام بن معاوية به.

(٤) إسنادهُ ضعیفٌ جدًّا، لأجل عمرو بن غياث.

معاوية بن هشام، هو أبو الحسن الكوفي القَصَّار، مولى بني أسد، وثَّقه أبو داود، والعجلي والذهبي، وقال الإمام أحمد: هو كثير الخطأ. ولذا قال في «التقريب» صدوق له أوهام. «التهذيب» (١٩٧/١٠)، و«التقريب» (ص ٩٥٦).

= وعمر بن غياث، وقيل: عمرو بن غياث، هو الحضرمي الكوفي؛ منكر الحديث. قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا على قلة حديثه، يروي عن عاصم ما ليس من حديثه إن سمع من عاصم ما روى عنه، ولعلَّه سمع في اختلاط عاصم؛ لأنَّ عاصمًا اختلط في آخره. وقال أبو حاتم البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: كان مرجئًا. وقال الذهبي في «ترتيب الموضوعات»: شيعيٌّ وإِه. «الميزان» (٥/٢٦١)، و«المجروحين» (٢/٨٨)، و«ترتيب الموضوعات» (ص ١٣٢).

وعاصم بن أبي النَّجُود، هو ابن بَهْدَلَة الأسدي مولاهم، الكوفي، القاريء المشهور، قال ابن معين والنسائي: لا بأس به. ووثَّقه أحمد، وأبو زرعة، وابن حَبَّان. وقال الدارقطني: في حفظه شيء. وقال العقيلي: لم يكن فيه إلَّا سوء الحفظ. ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٤٧١): «صدوق له أوهام، حجة في القراءة». وزرَّ - بكسر أوله وتشديد الراء - هو ابن حُبَيْش الأسدي الكوفي، أبو مريم (ثقة جليل مخضرم). «التقريب» (ص ٣٣٦).

وقد سئل الدَّارِقُطْنِي - رحمه الله تعالى - عن الحديث فقال: «يرويهِ عمرو بن غياث، واختلف عنه؛ فرواه معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث الحضرمي، عن عاصم، عن زرِّ عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وخالفه أبو نعيم؛ فرواه عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زرِّ مرسلاً. ويُقال: عمر بن غياث، وهو من شيوخ الشَّيعة من أهل الكوفة». انظر: «العلل الواردة في الأحاديث» للدارقطني (٥/٦٥ - ٦٦). بل قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مناهج السنة» (٤/٢٦ - ٦٤): «كذبٌ باتِّفاق أهل المعرفة بالحديث». وانظر بحث: «الأحاديث والآثار التي تكلم عليها شيخ الإسلام ابن تيمية» لوليد بن أحمد الحسين - نُشر بمجلة الحكمة، العدد السادس (١٤١٦هـ).

● والحديث أخرجه أيضًا:

- الحاكم في كتاب معرفة الصَّحابة - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٣/١٦٥) - رقم (٤٧٢٦)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقَّبه الذهبي بأنه ضعيف، تفرَّد به معاوية وفيه ضعف، عن ابن غياث، وهو وإِه بمرَّة. وأبو نُعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم» (ص ١٢٤) - رقم (١٣٩)، و«الحلية» (٤/١٨٨) في ترجمة زرِّ، وقال: «هذا غريب من حديث عاصم، عن زرِّ، تفرَّد به معاوية». والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/١٨٤) في ترجمة عمر بن غياث. وابن حبان في «المجروحين» (٢/٨٨) في ترجمة ابن غياث. وانظر: «تذكرة الحفاظ» رقم (٢٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧١٤) في ترجمة عمر بن غياث. وانظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢/٩٣٦) - رقم (١٩٣٣). ومن طريقه ابنُ الجوزيُّ في «الموضوعات» (٢/٢٢٧) - رقم (٧٨٢). وابن عساكر في ترجمة الحسين بن علي من «تاريخ دمشق» (١٤/١٧٤) - رقم (٣٥١٥). وأورده أيضًا من طريق تليد، عن عاصم بن أبي النجود به. وثليدٌ كذاب.

١٩٥ — وابنُ شاهين في «مسند الزَّهراء» من حديثه باللفظين^(١). وكذا هو عنده من وجهٍ آخر عن عاصم، لكنَّه قال: عن زُرِّ، عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللهُ وَذَرِيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»^(٢).

(١) «فضائل الزهراء» له رقم (١٠)، وأخرجه في «الكتاب اللطيف» (ص ٢٣٠) — رقم (١٨٢) من طريق معاوية به مثله.

(٢) أخرجه في «فضائل فاطمة» — رقم (١١) من طريق حفص بن عمرو الأيلي، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القاري، عن عاصم، عن زُرِّ، عن حذيفة مرفوعاً. وأبو القاسم المهرواني في «المهروانيات» (ص ١٣٦) — رقم (٦٩) من طريق ابن عُقْدَةَ، عن يونس بن سابق، عن حفص بن عمر الأيلي به.

قال الخطيب البغدادي في تخريجه (ص ١٣٧): «كذا روى هذان هذا الحديث عن عاصم، عن زُرِّ، عن حذيفة. وخالفهما عمرو بن غياث، فرواه عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، عن النَّبِيِّ ﷺ تسليمًا. ذكر ذلك معاوية بن هشام عن عمرو. وخالفهم أبو نعيم الفضل بن دكين؛ فرواه عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زُرِّ، عن النبي ﷺ تسليمًا مرسلًا، وقول أبي نعيم أشبه بالصواب».

قلت: وحفص بن عمرو، عن ابن دينار الأيلي. قال فيه أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا. وقال الساجي: كان يكذب. وقال العقيلي: يحدث عن الأئمة بالبواطيل. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكر المتن وإما منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب. «لسان الميزان» (٢/ ٣٦٩ — ٣٧٠)، و«مختصر الكامل» (ص ٢٨٣).

● والحديث يُروى موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه من قوله:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٤) من طريق أحمد بن موسى الأزدي، عن معاوية بن هشام، عن عمر بن غياث، عن عاصم، عن زُرِّ، عن ابن مسعود موقوفًا، ورجَّح العقيلي رواية الوقف على الرفع، فقال عقب روايته: «وهذا أولى». اهـ.

● فائدة: جاء عن محمد بن علي بن موسى الرضا المتوفى (٢٢٠هـ)، وهو من أئمة أهل البيت، أنَّ الحديث محمولٌ على ذُرِّيَّتِها الذين هم أولادهما خاصة. أخرج أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٤٢) من طريق جعفر بن محمد بن مزيد قال: كنت ببغداد، فقال لي محمد بن منده بن مهربزد: هل أدخلك على ابن الرضى؟ قلت: نعم، فأدخلني، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال له: حديث النبي ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»؟ قال: خاصٌّ للحسن والحسين رضي الله عنهما. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٦٦) من طريق أبي نعيم به. قال العلامة الألباني — رحمه الله —: «وهذا تأويل جيد لو صحَّ الحديث». «السلسلة الضعيفة» (١/ ٤٦٢).

قلت: وهو قول الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، قال في «الموضوعات» (٢/ ٢٢٨): «... ثم إنَّ =

١٩٦ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: شَكَّوتُ إلى رسول الله ﷺ حَسَدَ النَّاسِ، فقال لي: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَأَنْتَ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ - رضي الله عنهم - وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا، وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا». أخرجه الثَّعْلَبِيُّ^(١) بسندٍ فيه الكُدَيْمِيُّ، وهو ضعيف^(٢).

= الحديث محمودٌ على ذُرِّيَّتِهَا الَّذِينَ هُمْ أَوْلَادُهَا خَاصَّةً الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا فَقَالَ: هُوَ خَاصٌّ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ خَزِيمَةَ وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ الْوَاحِدِيُّ الْمَفْسَّرُ وَجَمَاعَةٌ، لَهُ كِتَابُ التَّفْسِيرِ، وَاسْمُهُ: «الْكَشَفُ وَالْبَيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ»، وَ«الْعَرَائِشُ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ». مَاتَ سَنَةَ (٤٢٧هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٣٥)، وَ«طبقات المفسرين» (١/٦٦).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ فِي «زَوَائِدِ الْفَضَائِلِ» (٢/٦٢٤) - رَقْم (١٠٦٨) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمِنْ طَرِيقِ الثَّعْلَبِيِّ كَمَا فِي «تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْكَشَافِ» لِلزُّبَيْلِيِّ (٣/٢٣٦) قَالَ: أَنَا أَبُو مُوسَى الْحَمَشَادِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ بِهِ مِثْلُهُ إِسْنَادًا وَمِثْنًا، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَرْجُمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤/١٦٩) - رَقْم (٣٥٠٨) مِنْ طَرِيقِ الْكُدَيْمِيِّ بِسَنَدِهِ وَمِثْنِهِ.

● وَإِسْنَادُهُ مُسَلَّسٌ بِالضُّعْفَاءِ:

أَوَّلُهُمُ: الْكُدَيْمِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ، أَكْثَرُ الْأَثْمَةِ عَلَى ضَعْفِهِ وَائْتِهَامِهِ وَتَرْكِ رَوَايَتِهِ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: قَدْ اتَّهَمُ بِالْوَضْعِ، وَادَّعَى الرِّوَايَةَ عَنْ مَنْ لَمْ يَرْهَمْ، تَرَكَ عَامَّةُ شَيْوَخِنَا الرِّوَايَةَ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَعَلَّهُ وَضَعَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ!! وَقَالَ الْحَاكِمُ: ذَاهَبَ الْحَدِيثُ، تَرَكَ ابْنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ عُقْدَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَلَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ مَا وَجَدَ عَلَيْهِ إِلَّا لِصَحْبَتِهِ لِلشَّاذِكُونِيِّ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ، وَقَالَ فِي «التَّذَكُّرَةِ»: هُوَ وَاهٍ. وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الْكُدَيْمِيَّ كَذَّابٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ قَاسِمُ الْمَطْرُزِ: أَنَا أَجَاثِي الْكُدَيْمِيَّ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَأَقُولُ: يَكْذِبُ عَلَى نَبِيِّكَ. وَاتَّهَمَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِالْوَضْعِ. وَقَالَ الْحَافِظُ وَتَلْمِيزُهُ الْمُصَنِّفُ: ضَعِيفٌ. وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ الْخَطْبِيُّ فَقَالَ: «ثِقَةٌ! مَا رَأَيْتُ جَمْعًا أَكْثَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ». فَخَالَفَ جَمِيعَ مَنْ سَبَقَ! «الْمِيزَانُ» (٦/٣٧٨)، وَ«التَّهْذِيبُ» (٩/٥٣٩)، وَ«تَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ» (٢/٦١٨)، وَ«التَّقْرِيبُ» (ص ٩١٢).

= ثانيهم: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني. قال ابن عدي: حدثت بأحاديث لا يُتابع عليها، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٠٠)، وأثنى عليه إبراهيم بن أرومة. «الميزان» (٣٩٩/١).

ثالثهم: عمر بن موسى، هو ابن وجيه الوجيهي الحمصي، قال فيه النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث ويروي المناكير. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنا وسندا. «الميزان» (٥/٢٧١)، و«مختصر الكامل» (ص ٥١١)، و«الإكمال فيمن له رواية في المسند» (ص ٣٠٨).

● فائدة: قال الشريف السّمهودي في «جواهر العقدين» (ص ٢٩٤) عند عزوه للحديث: «... وأخرجه أحمد في «المناقب» - فيما ذكره سبط ابن الجوزي - من طريق شيخه الكُدَيْمي لأنّ أحمد لم يكن يروي عن مشايخه إلا الثقات؛ ولأنّ أحمد من كبار الطبقة العاشرة، والكُدَيْمي من الحادية عشرة، ويغلب على ظني أنّ الراوي له إنما هو عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده» عن الكُدَيْمي؛ فليُحرَّر». اهـ كلامه رحمه الله تعالى.

قلتُ: وتحرير المقال ههنا بأن يُقال: إنّ الذي رواه عن الكُدَيْمي هو تلميذه أبو بكر القطيعي المتوفى سنة (٣٦٨هـ) في «زوائده على الفضائل» كما سبق في التخرّيج، وليس عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ فضلاً عن الإمام أحمد نفسه؛ فإنّ نقل السّمهودي الكلام السابق يفيد أنّ الكُدَيْمي من شيوخ أحمد، وليس الأمر كذلك؛ فإنّ الإمام أحمد مات كما هو معلوم سنة (٢٤١هـ)، فهو كما قال الحافظ في «التقريب» (ص ٩٨) رأس الطبقة العاشرة. والكُدَيْمي مات سنة (٢٨٦هـ)، فهو كما في «التقريب» (ص ٩١٢) من صفار الحادية عشرة، ولم أجده في شيوخ أحمد في «المسند»، والله أعلم. وراجع: «معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند»، للدكتور عامر حسن صبري.

وقول السّمهودي إنّ عبد الله ابن الإمام رواه عن الكُدَيْمي ليس بوارد، فعبد الله بن أحمد لم يرو عن الكُدَيْمي شيئاً، وإنّ كان من الطبقة الثانية عشر كما في «التقريب» (ص ٤٩٠) مع التنبيه - كما هو مشهور - إلى عبد الله ابن الإمام لم يكن يروي إلاّ عن يآذن له أبوه في الأخذ عنه. وقد تتبّع الدكتور عامر صبري - في دراسة جادة - شيوخه الذين روى عنهم في «زوائد المسند» وشيوخه الآخرين الذين روى عنهم في «المسند» وليست أحاديثهم في «الزوائد» فبلغوا مائة وخمسين شيخاً، ليس فيهم (محمد بن يونس الكُدَيْمي). انظر: مقدمة الدكتور صبري لكتاب «زوائد عبد الله بن أحمد في المسند» (ص ١٣ - ٦٣).

أما بالنسبة لرواية أبي بكر القطيعي عن الضعفاء والمتروكين والكذّابين فليس فيه غرابة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في «منهاج السنّة» (٥/٢٣) تعليّقاً على زوائد القطيعي: «... وأحمد صنّف كتاباً في «فضائل الصّحابة» ذكر فيه فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من =

١٩٧ — وعند الطبراني في «الكبير»^(١) من حديث أبي رافع رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لعليّ رضي الله عنه: «إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ أَنَا، وَأَنْتَ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَذَرَارِينَا خَلَفَ ظُهُورُنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلَفَ ذَرَارِينَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا». وسندهُ ضعيفٌ جدًّا^(٢).

١٩٨ — ولابن السريّ^(٣)، والدَيْلَمِيّ في «مسنده»^(٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا، وَحَمَزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ»^(٥).

= الصَّحَابَةُ، وذكر فيه ما رُوِيَ في ذلك من صحيح وضعيفٍ للتعريف بذلك، وليس كلُّ ما رواه يكون صحيحًا، ثم إنَّ في هذا الكتاب زياداتٍ من روايات ابنه عبد الله، وزيادات من رواية القطيعي عن شيوخه، وهذه الزيادات التي زادها القطيعي غالبها كذب^(٦). اهـ.

(١) (٣١٩/١) — رقم (٩٥٠).

(٢) إسناده ضعيفٌ جدًّا كما قال المؤلف.

أخرجه في «المعجم الكبير» من طريق حرب بن الحسن الطحَّان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه، وقد مضى الكلام على إسناده برقم (١٤٢).

(٣) هو أبو الحسين محمد بن حامد بن السريّ، لم أجد له ترجمة، وكتابه ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٥٨٤/١) بعنوان: (جزء أبي الحسين) قال: وهو مترجم بـ «كتاب الشُّنة».

(٤) (٢٨٤/٤) — رقم (٦٨٤٠) من طريق عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن كِدَام بن مِسْعَر بن كِدَام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا، كما نقله محقق الديلمي من «زهر الفردوس» (١٢١/٤)، وأخرجه أبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (٣١٠/٢) — في ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي، من طريق عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري به مثله. والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤٤٠/٩) — في ترجمة عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، من طريق أبي نُعيم به سندًا ومُتَنًا. ومن طريقه أبو الفرج ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٣/١) — رقم (٣٥٠).

(٥) حديثٌ موضوعٌ:

قال أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤٠/٩): «هذا الحديث منكرٌ جدًّا، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين». ووافقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٣٣/١) إذ ساق كلام الخطيب تعليقًا على الحديث. وقال الذهبي في «تلخيص العلل» — رقم (١٧٢): «سندُه مظلم، وُضِعَ =

١٩٩ — وعن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ:

«وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقْرَمَ مِنْهُمْ^(١) بِالتَّوْحِيدِ، وَلِيَّ بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». رواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»^(٣).

= على مسنر، عن قتادة، عن أنس.

قلت: وله طريق آخر، إسناده منكر، سيورده المؤلف برقم (٢٧٤).

(١) (منهم) لم ترد في (ز).

(٢) في «المستدرک» (١٦٣/٣) — رقم (٤٧١٨) في كتاب معرفة الصحابة — ذكر مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، من طريق أحمد بن مهدي بن رستم، عن الخليل بن عمر بن إبراهيم، عن عمر بن سعيد الأبيح، عن سعيد بن أبي عروبة به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بأنه منكر لم يصح.

— وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣٨٢/٤) — رقم (٧١١٢) بإسناده كما في «زهر الفردوس» (١٥٢/٤)، من طريق ابن أبي أخي هلال، عن الخليل بن عمر به مثله سنداً ومثلاً.

(٣) إسناده منكر، لأجل عمر بن سعيد الأبيح.

أحمد بن مهدي بن رستم، هو أبو جعفر الأصبهاني. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان صدوقاً. وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات. وثقه محمد بن يحيى بن منده. «الجرح والتعديل» (٧٩/٢)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (١٢/٣)، و«السيرة» (٥٩٧/١٢). والخليل بن عمر بن إبراهيم، هو أبو محمد البصري، وثقه ابن حبان ويعقوب بن سفيان، والذهبي. وقال الحافظ: صدوق ربما خالف. «الميزان» (٤٦٠/٢)، و«الكاشف» (٣٧٦/١)، و«التقريب» (ص ٣٠٢). وعمر بن سعيد الأبيح. قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: في بعض ما يرويه عن سعيد ابن أبي عروبة إنكار. اهـ فهو علة الإسناد. «الميزان» (٢٤٠/٥)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢١٠/٢)، و«مختصر الكامل» (ص ٥١٩). وسعيد ابن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان أثبت الناس في قتادة. «التقريب» (ص ٣٨٤). و«قتادة ثقة ثبت». «التقريب» (ص ٧٩٨) وقد مضى.

● والحديث فيه علة أخرى؛ فإن سعيد بن أبي عروبة اختلط في آخر عمره، وقد طال مدة اختلاطه، فقيل: خمس سنين، وقيل: عشر، وقيل: ثلاث عشرة. وقد صرح الأئمة يحيى بن معين، وأبو أحمد بن عدي بأنه خلط، وأن من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، كسماع يزيد بن زريع. ومن سمع منه بعد اختلاطه فليس بشيء ولا يعتمد. انظر: «الكواكب النيرات» (ص ٤٢ — ٤٦)، و«كتاب المختلطين» (ص ٤١ — ٤٣).

وعمر بن سعيد الأبيح مع نكارة حديثه فقد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل وفاته بسبعة أيام =

٢٠٠ — وعن عبد الرحمن بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ وَلَا وَلَدِكَ». أخرجه الطبراني في «الكبير»^(١)، ورجاله ثقات^(٢).

٢٠١ — وهو عند السمرقندي^(٣) وغيره من هذا الوجه؛ لكن في العبّاس رضي الله عنه؛ ولفظه: «يا عبّاس! إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ».

= لا غير، فيكون حديثه ليس بشيء كما قال ابن معين. قال الحاكم (١٦٣/٣) عقب رواية الحديث: «قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد ابن أبي عروبة يوم الخميس، وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد؛ فقال قوم: لا جزاك الله خيراً، صاحب رفض وبلاء. وقال قوم: جزاك الله خيراً، صاحب سنة وجماعة، أدّيت ما سمعت». اهـ.
(١) (٢١٠/١١) — رقم (١١٦٨٥).

(٢) إسناده رجاله موثقون، إلا إسماعيل بن موسى فإنه لا يكاد يُعرف.
أخرجه في «الكبير» من طريق محمد بن مرزوق، عن إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري، عن صيفي بن ربيعي، عن عبد الرحمن بن الغسيل به.
محمد بن مرزوق، هو ابن النعمان البصري، منسوب ههنا إلى جدّه، وإلّا فهو محمد بن محمد بن مرزوق. ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٦/٩). وقال في «التقريب» (ص ٨٩٣): «صدوق له أوهام». وإسماعيل بن موسى الأنصاري، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لا أعرفه، هو مجهول». «الجرح والتعديل» (١٩٦/٢). وقال الذهبي: «مجهول». «الميزان» (٤١٤/١). وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٣/٦)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٧٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وصيّفي بن ربيعي، هو أبو هاشم الأنصاري الكوفي. أطلق أبو حاتم توثيقه بقوله: «صالح الحديث، ما أرى بحديثه بأساً». وذكره ابن حبان في «الثقات» إلّا أنه قال: «يخطيء». «التهذيب» (٤٠٥/٤)، ولذا قال الحافظ: «صدوق بهم». «التقريب» (ص ٤٥٦). وعبد الرحمن بن الغسيل، هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، معروف بـ «ابن الغسيل». وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والدارقطني، والنسائي. وقال في مرة: ليس به بأس، وفي أخرى: ليس بقوي. وقال ابن عدي: هو ممن يُعتبر حديثه ويكتب. قال الحافظ: «صدوق فيه لين». «التقريب» (ص ٥٨١). وعكرمة سبق مراراً، وهو ثقة ثبت.

(٣) في «جزئه في فضائل العباس» (ق ١/٦) بالإسناد المذكور.

٢٠٢ — وأخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما، أنه ﷺ قال: «يا عَمَّ! سَتَرَكَ اللَّهُ وَذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ»^(١).

٢٠٣ — [ح ٤٤/ب] وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ». ذكره الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ^(٢)، ومن قبله الدَّيْلَمِيُّ^(٣)، وولده معًا بلا إسناد.

٢٠٤ — وكذا عند الْمُحِبِّ — أيضًا^(٤) — عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِتْرَةُ رَسُولِكَ، فَهَبْ مُسِيئَتَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ»^(٥)، وَهَبْهُمْ لِي؛ فَفَعَلَ، وَهُوَ فَاعِلٌ. قال: «قلت: ما فعل؟»، قال: «فَعَلَهُ رَبُّكُمْ بِكُمْ، وَيَفْعَلُهُ بَيْنَ بَعْدَكُمْ».

٢٠٥ — وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه ﷺ قال له:

«يا علي! إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ، وَلِذُرِّيَّتِكَ، وَلَوْلَدِكَ، وَلَأَهْلِكَ، وَلِشِيعَتِكَ، وَلِمُحِبِّي شِيعَتِكَ؛ فَأَبَشِّرْ، فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ». أخرجه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده»^(٦) من حديث داود بن سليمان بن يوسف، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وَلَا يَصِحُّ^(٧).

(١) لم قف عليه عند الطبراني بهذا اللفظ، والذي في «المعجم الكبير» (٢٠٥/٦) — رقم (٦٠٢٠) بلفظ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَأَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ». وإسناده متروك، تقدّم برقم (١٤٥).
(٢) في «ذخائر العقبى» (ص ٥٣)، وعزاه لأبي سعيد، والملاء في «سيرته»، ولم أقف على إسناده.

(٣) في «مسنده» (٣١٠/٢) — رقم (٣٤٠٣)، وعزاه المتقي الهندي في «الكنز» (٩٥/١٢) — رقم (٣٤١٥٠) لأبي القاسم بن بشران في «أماله» عن عمران بن حصين.

(٤) «ذخائر العقبى» (ص ٥٣)، وعزاه للملاء، ولم أقف على إسناده لأحكم على رجاله.

(٥) في (ز): (فَهَبْ مُسِيئَتَهُمْ مُحْسِنَهُمْ) بدون اللام.

(٦) (٣٢٩/٥) — رقم (٨٣٣٧)، من طريق داود بن سليمان بن يوسف به.

(٧) حديثٌ موضوعٌ:

وقد سبق في الباب الثاني عن أبي رافع، أَنَّهُ ﷺ قال: «يا علي! أنت وشيعتك تَرِدُونَ عليَّ الحوضَ رِواءاً...»، الحديث^(١).

٢٠٦ — ولأحمد في «المناقب»^(٢) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر بني هاشم! والذي بعثني بالحق نبياً لو أَخَذْتُ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ مَا بَدَأْتُ إِلَّا بِكُمْ»^(٣).

= أفته داود بن سليمان بن يوسف الجرجاني الغازي. قال فيه يحيى بن معين: «كذاب؛ يشتري الكتب». وقال أبو حاتم الرازي: «مجهول». وقال الحافظ الذهبي: «وبكل حال فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا؛ رواها عنه علي بن مهرويه القزويني الصدوق عنه». وذكره ابن عراق في جملة الرواة الوضّاعين والكذّابين. انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٣/٨)، و«الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢٦٢٣/١)، و«الميزان» (١٢/٣)، و«اللسان» (٤٨٤/٢)، و«تنزيه الشريعة» (٥٨/١). ومحمد بن علي بن مهرويه الراوي عنه، هو أبو الحسن القزويني يُعرف بـ (علان)، وقد يُقال: (الصامغاني)، مشهور، كتب الحديث الكثير، وهو صدوق كما قال الذهبي؛ ولكن يُؤخذ عليه نسخة علي بن موسى الرضا التي رواها عن ابن داود كما قال أبو بكر الخطيب في ترجمته، وختمها بقوله: «... وكان شيخاً مُستأً، ومحله الصدوق». وبقية رجاله ثقات. «التدوين في أخبار قزوين» (٤١٦/٣)، و«تاريخ بغداد» (٦٩/١٢).

والحديث أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٤٠٢/١) وأعله بداود بن سليمان الغازي. والفثني الهندي في «تذكرة الموضوعات» (ص ٩٨) وقال: «فيه داود الوضّاع». والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٨٤)، وقال: «في إسناده وضّاع».

(١) إسناده ضعيف جداً.

مضى برقم (١٤٢).

(٢) بل أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» وليس أحمد (٦١٩/٢ و ٦٦٨) — رقم ١٠٥٨

و (١١٣٩) من طريق عبّاد بن يعقوب، عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً.

— والأجري في «الشريعة» (٢٢٨٠/٥) — رقم (١٧٦٤) من طريق عبّاد بن يعقوب به.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه موسى بن عمير، وهو القرشي مولا هم، أبو هارون الجعدي الكوفي الضريع. قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، كذاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات. وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو زرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال =

٢٠٧ - [٥٥/أ] وعن سفيان بن اللّيل، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي أَهْلُ بَيْتِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي». أخرجه الطّبراني في «الأوائل»^(١)، ومن طريقه الدّيلمي في «مسنده»^(٢) من طريق السّريّ بن إسماعيل أحد الهلّكي، وسفيان هذا كان غالبًا في الرّفص^(٣).

ومع هذا فقد جمع الطّبراني بينه وبين حديث: «أَوَّلُ النَّاسِ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ

= الحاكم: ليس حديثه بالقائم. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الحافظ: متروك، وقد كذّبه أبو حاتم. انظر: «الجرح والتعديل» (١٥٥/٨)، و«الميزان» (٥٥٤/٦)، و«التهذيب» (٣٢٤/١٠)، و«ضعفاء الدارقطني» (ص ٣٦٤)، و«ضعفاء النسائي» (ص ٢٣٦)، و«التقريب» (ص ٩٨٤).

وعبّاد بن يعقوب، هو الرّواجنّي الرّافضي (من غلاة الشيعة، صدوق في الحديث) سبق مرارًا. وبقية رجاله ثقات.

● وله طريق آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ لكنه ضعيف جدًا:

أخرجه أبو بكر الأجرّي في «الشرعة» (٢٢٨٠/٥) - رقم (١٧٦٥)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤٥/٩) في ترجمة عبد الله بن الحسن بن علي البزار - من طريق عبد الرحمن بن مسلم المقرئ، عن نعيم بن قنبر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو أنّي أخذتُ بحلقة باب الجنّة ما بدأتُ إلّا بكم يا بني هاشم».

- ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٦/١) وقال عقبه: «هذا حديث لا يصح». قال ابن حبان: نعيم يضع الحديث على أنس.

(١) (ص ٦٦) - رقم (٣٨) - باب أول من يرد على النبي ﷺ حوضه، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح الوخاطبي، عن نعيم بن حمّاد المروزي، عن محمد بن فضّيل، عن السّريّ بن إسماعيل، عن الشّعبي، عن سفيان بن اللّيل، عن الحسن بن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ! (هكذا في «الأوائل» المطبوع).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ في «الفردوس» في مظانه، وعزاه له المتقي الهندي في «الكثر» (١٠٠/١٢) - رقم (٣٤١٧٨).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٨/٢) - رقم (٧٤٨).

(٣) إسناده منكرو.

تقدّم الكلام على إسناده عند حديث رقم (١٦١).

فقراء المهاجرين، الشُّعث رؤوسًا...»، الحديث^(١)، بقوله بعد هذه الطبقة، أي

(١) إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في «الأوائل» (ص ٦٧) — رقم (٣٩) — باب أول من يرد الحوض بعد هذه الطبقة، من طريق أحمد بن خنيد، عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام الحبشي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ. وفيه: «... أول النَّاس يَرُدُّ عليه فقراء المهاجرين الشُّعث رؤوسًا، الدُّنس ثيابًا، الذين لا يَنكحون المَتَمَنِّعات، ولا تَفْتَحُ لَهُم الشُّدَّة». والترمذي في كتاب صفة القيامة والرفائق والورع — باب ما جاء في صفة أواني الحوض (٥٤٣/٤) — رقم (٢٤٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن صالح، عن محمد بن المهاجر به. لكنه قال: «المتَمَنِّعات» بدل: «المتَمَنِّعات». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وابن ماجه في كتاب الزهد — باب ذكر الحوض (١٤٣٨/٢) — رقم (٤٣٠٣) من طريق محمود بن خالد الدمشقي، عن مروان بن محمد، عن محمد بن مهاجر به. وبقي بن مخلد في «جزئه في الحوض» — رقم (١٩) بمثل رواية ابن ماجه إسناده ومتنًا. وأحمد في «المسند» (٢٧٥/٥) من طريق حسين بن محمد، عن ابن عياش، عن محمد بن المهاجر به مثله. والطبراني في «المعجم الكبير» من طريقين:

الأول: عن أبي زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر عبد الأعلى، عن صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن أبي سلام به (٩٩/٢) — رقم (١٤٣٧)؛ لكنه قال: «المتَمَنِّعات» بدل: «المتَمَنِّعات». وبهذا الطريق أخرجه في «مسند الشاميين» له (٢١١/٢) — رقم (١٢٠٦).

والثاني: عن حفص بن عمر بن الصباح الرَّقِّي، عن عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن ثوبان به، بمثل اللفظ السابق. وأخرجه في «مسند الشاميين» أيضًا (٢١١/٢) — رقم (١٢٠٦) من طريق أحمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد به؛ إلا أنه قال: «... وأكثر الناس ورودًا عليَّ فقراء المهاجرين». والحاكم في «المستدرک» (٢٠٤/٤) — رقم (٧٣٧٤) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني، عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن محمد بن المهاجر به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجَاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٩٧ — ٩٨) باب ما جاء في حوض، من طريق محمد بن إسحاق (لكنه قال: الصغاني) به مثله، وهو في النسخة التي حَقَّقَهَا عامر أحمد حيدر برقم (١٣٥ و ١٣٦). والآجُرِّي في «الشریعة» — باب الإيمان بالحوض الذي أعطي للنبي ﷺ (ص ٣١٥) من طريق الفريابي، عن صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث الدَّمَاري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، كلاهما عن أبي سلام به، ولفظه: «يا رسول الله! من أول النَّاس ورودًا له؟ — يعني الحوض —». قال: فقراء المهاجرين... الحديث. وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٣٤٧/٢) من وجهين:

الأول: عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي محمد شَدَّاد الضَّرير، عن أبي سلام به، ورقمه (٧٤٧).

المذكورة في الحديث الأول، مع صحّة هذا وضعف ذاك. وكذا ورد في أوّل ما يردّ عليه الحوض غير هذين، وهم «المتحابون في الله»^(١)، وأصحّها حديث الفقراء.

٢٠٨ — وعن ليث بن أبي سُلَيْم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَبُ مِنْ قَرِيشٍ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ، ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ، ثُمَّ الْأَعَاجِمُ، وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أَوَّلًا أَفْضَلُ». أخرجه أبو طاهر المُخَلَّص^(٢) في السَّادِسَ مِنْ حَدِيثِهِ^(٤)، والطَّبْرَانِيُّ^(٥)، وغيرهما، كالذَّارِقُطْنِيِّ^(٦) في أوّل الرّابِعِ مِنْ «أَفْرَادِهِ»^(٧).

= الثاني: عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن بشر بن عبيد الله، عن أبي سلام به، ورقمه (٧٤٩). والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» — رقم (٦٤) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن شدّاد أبي عبد الله، عن أبي سلام به.

(١) أخرجه الدَّيْلَمِيُّ في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٢٧/١) — رقم (٤٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بلفظ: «أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». ولم أقف على إسناده.

(٢) (من) لم ترد في (ز).

(٣) هو الإمام أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلَّص — بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر اللام — اسم لمن يُخَلَّص الذهب من الغش ويفصل بينهما، صاحب الفوائد الحديثية. وُلِدَ سنة (٣٠٥هـ)، وسمع أبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد. وعنه هبة الله اللالكائي، وأبو سعد السَّمَّان. كان إمامًا، محدِّثًا، صدوقًا. مات سنة (٣٩٣هـ). «تاريخ بغداد» (٣/١٢٤)، و«الأنساب» (٥/٢٢٨).

(٤) «الفوائد المنتقاة» لأبي طاهر المُخَلَّص (٦/٦٩/١) كما عناه بعض الباحثين. ويوجد منه الجزء التاسع، ضمن مجاميع موجودة في تشتربتي، وفي مكتبة فيض الله، وفي الظاهرية. انظر: «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية» للألباني (ص ٤٠١ — ٤٠٢).

(٥) في «المعجم الكبير» (١٢/٣٢١) — رقم (١٣٥٥٠) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حفص بن أبي داود، عن ليث به.

(٦) في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» للمقدسي (٣/٤٢١) — رقم (٣١٢٧) من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن أبي الربيع الزهراني به.

(٧) إسناده متروك.

مداره على حفص بن أبي داود، وهو حفص بن سليمان، أبو عمر الأسدي مولاهم، الكوفي =

= الغاضري، صاحب عاصم بن أبي النجود؛ وقد تفرّد به. قال البخاري: تركوه. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. وقال الذهبي: كان ثبتاً في القراءة، وأهياً في الحديث؛ لأنه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن ويؤدّه، وإلاّ فهو في نفسه صادق. وبالح ابن خراش فقال: كذاب يضع الحديث!! وقال ابن طاهر المقدسي وابن حجر: متروك الحديث. زاد الحافظ. مع إمامته في القراءة. انظر: «الميزان» (٣١٩/٢)، و«ذخيرة الحفاظ» (١٠٢٧/٢)، و«التقريب» (ص ٢٥٧).

وفي إسناده - أيضاً - ليث بن أبي سليم، الليثي الكوفي، روى له مسلم مقروناً بغيره. قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدّث عنه الناس. وقال يحيى بن سعيد والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره. وقال السعدي: يُضَعَّف حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يُكتب حديثه. انظر: «ميزان الاعتدال» (٥٠٩/٥)، و«مختصر الكامل» ترجمة رقم (١٦١٧). وحكّم بوضعه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٦١/٢) برقم (٧٣٢)، والشيخ أحمد الغماري في «المداوي» (١٣٨/٣) بقوله: «قلْتُ: هذا حديث باطلٌ موضوعٌ ظاهرُ الرّكاكة لفظاً ومعنى، وقد اعترف المؤلف بوضعه [يريد السيوطي] وإقراره لابن الجوزي على ذلك، فلا معنى لإيراده هنا، فهو ملومٌ على ذلك جدّاً».

● والحديث أخرجه:

ابن عدي في «الكامل» (٧٩٠/٢) في ترجمة حفص بن سليمان، من طريق محمد بن عبد الله، عن أبي الربيع به. والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٤٨/٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٢٢/٢) كلاهما من طريق الدّارقطنيّ به. قال الدّارقطنيّ كما في «أطراف الغرائب» (٤٢١/٣): «تفرّد به ليث، وعنه حفص بن أبي داود، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة، صاحب عاصم في القراءة». قال ابن الجوزي: «قلْتُ: أما ليث فغاية في الضعف عندهم، إلاّ أنّ المتّهم بهذا حفص...»، ثم ساق كلام الأئمة في حفص المذكور. ووافقه السيوطي في «اللالء» (٤٥٠/٢).

(١) في «المعجم الأوسط» (٢٦٩/٢) - رقم (١٨٤٨) من طريق أحمد، عن الفيض بن وثيق الثقفي، عن سعيد بن السائب الطائفي، عن حمزة بن عبد الله بن سبرة، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك بن عبّاد بن جعفر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... وذكره. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عبد الملك بن عبّاد بن جعفر إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به سعيد بن السائب». وهو متعقّب كما سيأتي. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٨١/١٠): «رواه البزار والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

(٢) في «مسنده» (١٧٢/٤ - كشف) - رقم (٣٤٧٠) بنفس الإسناد؛ لكنه قال: عن القاسم بن جبيرة؛ وهو تصحيف سيأتي التنبيه عليه.

(٣) عزاه إليه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣١٨/٤).

وغيرهم^(١)، من حديث عبد الملك بن عبّاد بن جعفر، أنّه سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَهْلُ مَكَّةَ، [ح ٤٥/ب] ثُمَّ أَهْلُ الطَّائِفِ»^(٢).



(١) كابن أبي عاصم في «الأوائل» - رقم (١٨١) ووقع في إسناده (القاسم بن حمير!) وهو تحريف سيأتي التنبيه عليه. والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٠/٣) - رقم (١٨١٧) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن بشر بن السري، عن سعيد بن السائب به.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته، واضطراب إسناده.

أحمد شيخ الطبراني، لم أجده له ترجمة. والفيض بن وثيق، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث! وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى». زاد ابن حجر: «وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه. وأخرج له الحاكم في «المستدرک» محتجاً به. وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: «ميزان الاعتدال» (٤٤٤/٥)، و«لسان الميزان» (٥٤٢/٤). وسعيد بن السائب، هو ابن يسار الثقفي الطائفي (ثقة عابد). «التقريب» (ص ٣٧٩). وحمة بن عبد الله بن سبرة، لم أجده له ترجمة بهذا الاسم، وقد وقع اختلاف كثير في اسمه سأذكره قريباً عند ذكر بقية طرق الحديث. والقاسم بن حبيب، هو ابن جبير المكي كما نسبته الحافظ في «الإصابة» (٣١٨/٤)؛ ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٦٩/٧) ونسبه إلى جدّه، وأنه سمع عبد الملك بن عبّاد بن جعفر؛ ولم يذكر فيه جرّحاً ولا تعديلاً. وأورده ابن حبان في «الثقات» (٣٣٦/٧) منسوباً إلى جدّه أيضاً، وقال: «يروي عن عبد الملك بن عبّاد بن جعفر المراسيل». والذي يظهر - والله تعالى أعلم - أنه يُنسب إلى أبيه تارة كما في رواية الطبراني، ويُنسب إلى جدّه تارة أخرى كما هو في رواية البزار؛ وقد لفت إليه النظر الشيخ المعلمي - رحمه الله تعالى - في تعليقه على «تاريخ البخاري الكبير» (٤٠٤/٥). ومما يُنبّه عليه أنه وقع في «كشف الأستار» المطبوع: (القاسم بن جبيرة) وهو تحريف.

وأما عبد الملك بن عبّاد بن جعفر، فقد اختلف في صحبته وبالتالي سماعه من النبي ﷺ. وقد جزم بها - أعني صحبته - البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٠٤/٥) بقوله في ترجمته: «عبد الملك بن عبّاد بن جعفر رضي الله عنه، له صحبة، سمع من النبي ﷺ. وقال بعضهم: لم يسمع». ونفاها عنه أبو حاتم الرازي، قال ابن أبي حاتم: «سمعتُ أبي يقول: عبد الملك بن عبّاد بن جعفر؛ لا أعلم له صحبة، روى عن النبي ﷺ، وقال بعضهم: لم يسمع». انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١١٣)، و«جامع التحصيل» للعلاني (ص ٢٧٩). وكذلك ابن حبان، فقد أورده في ثقات التابعين من كتابه «الثقات» (١١٦/٥) وأنه يروي المراسيل، وقال: «وقد وهم من زعم أن له صحبة». وتعقبه الحافظ في «الإصابة» (٣١٩/٤) بقوله: «قلت: فماذا يصنع في قوله: سمعت رسول الله ﷺ؛ لكن إذا كان هو أخا محمد بن عبّاد حكمنا على أن قوله: (سمع) وهم من بعض رواته؛ لأنّ والدهما عبّاداً لا صحبة له».

= قلتُ: جزم بصحبته ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٢٩/٣)، وابن الأثير في «أشد الغابة» (٥٠٥/٣)، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣١٨/٤).

● وله طريق آخر:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٠٥/٥) في ترجمة عبد الملك بن عبّاد بن جعفر، وفي (٤١٥/٥) في ترجمة عبد الملك بن أبي زهير الثقفي — من طريق عمارة بن عقبة، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عبد الملك بن أبي زهير، عن عبد الله بن حمزة، عن القاسم بن حبيب به. عمارة بن عقبة أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٦٧/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورد الذهبي في «الميزان» (٢١٤/٥) رجلاً بهذا الاسم، وأنه شيخ لسليمان بن شعبة (لا يُدرى مَنْ هو)، والله تعالى أعلم.

ومحمد بن مسلم الطائفي، قال فيه أحمد: ما أضعف حديثه، وضعّفه جداً. وقال ابن معين: ليس به بأس. ومرة قال: ثقة. وثالثة: لم يكن به بأس. وقال ابن عدي: أحاديثه حسان غرائب، وهو صالح الحديث، لا بأس به، ولم أرَ له حديثاً منكراً. «مختصر الكامل» — رقم (١٦٣٠). قال في «التقريب» (ص ٨٩٦): صدوق يُخطئ من حفظه. ورواية محمد بن مسلم الطائفي هذه تاتع فيها سعيد بن مسلم الطائفي، وبها يمكن أن يُستدرك على الحافظ الطبراني قوله عقب إخراج الحديث: «تفرّد به سعيد بن السائب».

وعبد الملك بن أبي زهير، هو ابن عبد الرحمن الثقفي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩٩/٧). أما الحافظ الذهبي فإنه أورده في «الميزان» (٣٩٨/٤) وقال: «لا يكاد يُعرف». وحمزة بن عبد الله، الظاهر أنه ابن أبي تيماء الثقفي كم قال أبو حاتم. «الجرح والتعديل» (٣١٥/٥) و (٢١٣/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد جاء هكذا منسوباً في رواية أخرى عند البخاري في «الكبير» (٤٠٤/٥)، وتَرَجَّمَهُ البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٩/٣) وسكت عنه أيضاً.

وقد اختلف في اسمه كثيراً:

* فوق في رواية عند الطبراني في «الأوائل» (ص ١٠٥) — رقم (٧٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٦/٩) — رقم (١٦٧): (حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء).

* ووقع في رواية للبخاري في «الكبير» (٤١٤/٥): (حمزة بن أبي سمي! هكذا).

* ووقع في رواية عزاها الحافظ في «الإصابة» (٣١٩/٤) للزبير بن بكار هكذا: (حمزة بن

أبي سمر!).

والذي يظهر — والله تعالى أعلم — أنه شخص واحد، وأنَّ هذا الاختلاف الواقع في اسمه مرده تصحيقات السَّاخ، أو أخطاء الطابع.

= • وفي الإسناد علة أخرى، وهي الاضطراب:

١ - فقد وقع في رواية عند البخاري في «الكبير» في ترجمة عبد الملك بن عبّاد بن جعفر (٤٠٤/٥): (... عن القاسم بن جبير، عن عبد الملك بن عبّاد بن جعفر، عن جرير رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ).

٢ - وفي أخرى في ترجمة عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي (٤١٤/٥): (... عن حمزة بن أبي سُمَيٍّ، عن محمد بن عبادة قال: قال النبي ﷺ: «أول من أشفع له أهل المدينة»).

٣ - ووقع في رواية عزاها الحافظ في «الإصابة» (٣١٩/٤) للزبير بن بكار: (... عن حمزة بن أبي شمر، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، عن النبي مرسلًا).

ومحمد بن عبّاد بن جعفر هذا مذكور في «التاريخ الكبير» (١٧٥/١) من التابعين، وسكت عنه البخاري. وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين (٣٥٦/٥ و ٣٧١).

٤ - وفي رواية عند الطبراني في «الأوائل» (ص ١٠٥) - رقم (٧٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٦٨/٩) - رقم (١٦٧): (... عن حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء، عن القاسم بن الحسن الثقفي، عن عبد الله بن جعفر، عن رسول الله ﷺ).

٥ - وفي رواية الطبراني السابقة في «الأوسط» (٢٦٩/٢)، وكذا البزار (١٧٢/٤) وقع الإسناد: (عن سعيد بن السائب، عن حمزة بن عبد الله). هكذا مباشرة بلا واسطة، بينما هو في رواية الطبراني في «الأوائل» - رقم (٧٦)، وأخرى أشار إليها البخاري في «الكبير» (٤٠٤/٥) هكذا: (عن سعيد بن السائب، عن عبد الملك بن أبي زهير، عن حمزة بن عبد الله)؛ هكذا بالواسطة بين سعيد بن السائب وحمزة بن عبد الله؛ والله تعالى أعلم.

• فائدة في الجمع بين هذا الحديث والذي قبله على فرض صحتهما:

قال ابن حجر الهيتمي - رحمه الله تعالى - في «الصواعق المحرقة» (٤٦٤/٢): «ويُجمع بينهما بأنّ ذلك فيه ترتيب من حيث القبائل، وهذا فيه ترتيب من حيث البلدان، فيحتمل أنّ المراد البداءة في قریش بأهل المدينة، ثم مكة، ثم الطائف، وكذا في الأنصار ثم من بعدهم، ومن أهل مكة بذلك على الترتيب، ومن أهل المدينة بذلك كذلك».

٦- بَابُ الْأَمَانِ بِبَقَائِهِمُ وَالنَّجَاةِ فِي اقْتِفَائِهِمُ

٢١٠ - عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي». أخرجه مُسَدَّدٌ^(١)، وابنُ أبي شيبَةَ^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، في «مسانيدهم»، والطَّبْرَانِيُّ^(٤)، كُلُّهُمْ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ^(٥).

٢١١ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَ التُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ». أخرجه أحمد في

(١) في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٦٢/٤)، رقم (١/٣٩٧٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

(٢) في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٦٢/٤)، رقم (٢/٣٩٧٢)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ بِهِ.

(٣) في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٦٢/٤)، رقم (٣/٣٩٧٢)، من طريق ابن أبي شيبَةَ بِهِ مثله. ولم أجده في «المسند المطبوع»، ولعلَّه في «مسنده الكبير».

(٤) في «معجمه الكبير» (٢٢/٧)، رقم (٦٢٦٠)، من طريق حفص بن عمر الرَّقَاشِيِّ، عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بِهِ. وأخرجه الرُّوْيَانِيُّ في «مسنده» (٢٥٨/٢)، من طريق محمد بن الزبير قان وعبد الله بن داود كلاهما عن موسى بن عبيدة به، برقم (١١٦٤، ١١٦٥).

(٥) إسنادهُ ضَعِيفٌ.

مداره على موسى بن عبيدة الرِّبَازِيِّ وهو ضعيف، تقدَّم الكلام عليه. والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٤/٩)، وقال عقبه: «رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الرِّبَازِيُّ وهو متروك»، وبقيَّة رجاله ثقات، وسيأتي من الطرق ما يتقوَّى به.

«المناقب»^(١)، وذكره الذَّيْلَمِيُّ^(٢) وابنه معًا بلا إسناد^(٣).

٢١٢ - وعن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ اخْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ». أخرجه الحاكم^(٤) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»^(٥).

(١) «فضائل الصحابة» (٦٧١/٢)، رقم (١١٤٥)، من طريق يوسف بن نفيس، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي مرفوعًا.

(٢) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣١٠/٤)، رقم (٦٩١٣).

(٣) إسناده تالف، آفته عبد الملك بن هارون بن عنترة.

قال يحيى بن معين: كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث وقال الدارقطني: عبد الملك متروك، يكذب. وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. «تاريخ ابن معين» (٣٧٦/٢)، و (٣٧٦/٢)، و «الميزان» (٤١٤/٤)، و (٦٢/٧). وأبوه هارون بن عنترة، وثقه أحمد، وابن معين. قال في «التقريب» (ص ١٠١٥): (لا بأس به). وجدّه عنترة بن عبد الرحمن. تابعي (ثقة). «التقريب» (ص ٧٥٧).

(٤) في «المستدرک» (١٦٢/٣)، رقم (٤٧١٥)، من طريق إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، عن خُليد بن دعلج أبي عمرو السدوسي، عن قتادة به. وتعلّقه الذهبي بقوله: «بل موضوع، وابن أركون ضعّفه، وكذا خُليد ضعّفه أحمد وغيره».

(٥) إسناده ضعيف جدًا.

مداره على إسحاق بن سعيد بن أركون، وخُليد بن دعلج، وهما منكر الحديث، سبق الكلام عليهما برقم (١٠٠).

● فائدة: قال ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (٤٤٦/٢)، تعليقًا على الحديث: «... وقال بعضهم: يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمانٌ؛ علماؤهم؛ لأنهم الذين يُهتدى بهم كالنجوم، والذين إذا فُقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يُوعدون، وذلك عند نزول المهدي».

إلى أن قال: «ويحتمل - وهو الأظهر عندي - أن المراد بهم سائر أهل البيت، فإن الله لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النَّبِيِّ ﷺ جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته... ولأنه قال في حقهم: (اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ)، ولأنهم بضعة منه بواسطة أن فاطمة رضي الله عنها أمُّهم بضعة، فأقيموا مقامه في الأمان». اهـ. بتصريف يسير.

قلت: لعل الأقرب أن المراد بأهل البيت في هذه الأحاديث وأحاديث تشبيههم بسفينة نوح =

٢١٣ - وعن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ الصَّنْعَانِيِّ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَ[ح٦٤/أ] مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَثَلُ حِطَّةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ». أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ وَجْهِينِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، هَذَا لَفْظُ أَحَدِهِمَا^(١).

٢١٤ - وَلَفْظُ الْآخَرِ: «أَلَا إِنَّ مَثَلِ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ». وَذَكَرَهُ

= الْآتِي - عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ - عِلْمَاؤُهُمْ، وَلَيْسَ سَائِرُ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا اخْتَارَهُ الْهَيْتَمِيُّ، وَذَلِكَ لِأُمُور:

الأول: ما سبق في أحاديث الباب الأول أَنَّ (العترة - الثقل الأصغر)، الَّذِينَ أُمِرْنَا بِاتِّبَاعِهِمْ وَاقْتِفَاءِ آثارِهِمْ هُمُ عِلْمَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ، فَلَمَّا كَانُوا مَتَّصِفِينَ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ كَانُوا كَالنُّجُومِ يُهْتَدَى بِهَا فِي الظُّلُمَاتِ، وَهِيَ فِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (ص ٣٦٥ وما بعدها).

الثاني: ما ذكره رحمه الله تعالى مِنْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدُّنْيَا بِأَسْرَافٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ! غَيْرِ مُسَلِّمٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَهَا لِيُقِيمَ الْعِبَادَةَ بِدَوْرِ الْإِسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ وَعِمَارَتِهَا، وَقَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. [الذَّارِيَاتُ].

الثالث: ما اسْتَدَلَّ بِهِ الْهَيْتَمِيُّ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، وَأَنَّهُمْ بَضْعَةٌ مِنْهُ بِوَسْطَةِ فَاطِمَةَ، لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ. وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ فِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَاصَّةً، فَلَا يَصَحُّ التَّعْمِيمُ هَهُنَا. الرَّابِعُ: أَنَّ الْهَيْتَمِيَّ نَفْسَهُ أَشَارَ بَعْدَ كَلَامِهِ السَّابِقِ الَّذِي سَقْنَاهُ آنَفًا إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِمُ الْعِلْمَاءُ، فَقَالَ مَا نَصَّهُ: «وَوَجْهٌ تَشْبِيهِهُمْ بِالسَّفِينَةِ فِيمَا مَرَّ: أَنَّ مِنْ أَحَبِّهِمْ وَعَظَمَهُمْ شُكْرًا لِنِعْمَةِ مُشْرِفِهِمْ ﷺ، وَأَخَذَ يَهْدِي عِلْمَانَهُمْ نَجَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْمَخَالَفَاتِ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ ذَلِكَ غَرِقَ فِي بَحْرِ كُفْرِ النِّعْمَةِ وَهَلَكَ فِي مَفَاوِزِ الطُّغْيَانِ». اهـ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) «المستدرک» (٢/٣٧٣)، رَقْمُ (٣٣١٢)، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيحي بِهِ. وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ». وَتَعَقُّبُهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ الْمُفَضَّلَ بْنَ صَالِحٍ خَرَّجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ فَقَطْ، وَقَدْ ضَعَّفُوهُ.

قُلْتُ: وَفَاتِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ النَّظَرَ إِلَى حَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَهُوَ الْعُطَارْدِيُّ، أَبُو عَمْرِو الْكُوفِيُّ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ هُوَ فِي «الْمِيزَانِ» (١/١٥١)، بِقَوْلِهِ: «ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ!». وَقَالَ الْحَاكِمُ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تَرَكَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عُقْدَةَ». قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٩٣): «ضَعِيفٌ، وَسَمَاعُهُ لِلْسِّيَرَةِ صَحِيحٌ». وَانْظُرْ: «التَّهْذِيبُ» (١/٤٧).

دون قوله: «ومثل حِطَّة...»^(١) إلى آخره. وكذا هو عند أبي يعلى^(٢) في «مسنده»^(٣).

٢١٥ — وأخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط»^(٤)،

(١) «المستدرک» (١٦٣/٣)، رقم (٤٧٢٠)، من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق السبيعي به. وتعبه الحافظ الذهبي بقوله: «مفضل بن صالح واه». (٢) «مسند أبي يعلى» كما في «المطالب العالية» (٤/٢٦٢)، رقم (٣٩٧٣/١)، قال: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا مفضل، عن أبي إسحاق... إلخ الإسناد. قال البوصيري: «رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد ضعيف». انظر: «مختصر الإتحاف» (٩/٢١١)، رقم (٧٥٤٠). قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢٠١/٦): «هذا بهذا الإسناد ضعيف».

(٣) إسناده ضعيف، وله شاهد.

مداره على مفضل بن صالح، وهو أبو جميلة الأسدي النخاس — بالخاء —، مجمع على ضعفه: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به. وقال الحافظ: ضعيف. «الميزان» (٤٩٧/٦)، و «التهذيب» (١٠/٢٤٤)، و «التقريب» (ص ٩٦٧). وفيه أيضاً أحمد بن عبد الجبار الطاردي، وهو ضعيف، وقد تقدّم.

(٤) إسناده ضعيف جداً، من أجل ابن داهر.

أخرجه في (١٠٤/٤)، رقم (٣٤٧٨)، من طريق عبد الله بن داهر الرازي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش به، بلفظ الحاكم الأول. وفيه عبد الله بن داهر الرازي، قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. زاد يحيى: ما يكتب عنه إنسان فيه خير. وقال العقيلي: رافضي خبيث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو متهم في ذلك. «الميزان» (٤/٩٢)، و «مختصر الكامل» رقم (١٠٤٦). وعبد الله بن عبد القدوس، كوفي رافضي، أكثر أهل العلم على تضعيف حديثه، وقد تفرّد به. قال ابن معين: ليس بشيء، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. وقال أبو داود: ضعيف الحديث، كان يُرمي بالرفض. وقال ابن مهران الحمّال: لم يكن بشيء، كان يُسخر منه، يشبه المجنون، يصيح به الصبيان في أثره. وقال ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٤/٢١١٣): عبد الله هذا ليس بشيء في الحديث.

ومع كل ما سبق فإنه يُذكر عن الترمذي أنه قال في حقه: ثقة. وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/٤٨). وقال: كان يُخطئ. وحسن البخاري حاله بقوله: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. واعتمد الحافظ في «التقريب» كلام البخاري وابن حبان فقال: صدوق رُمي بالرفض، وكان يُخطئ. انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/١٤١)، و «التهذيب» (٥/٢٦٨)، و «التقريب» (ص ٥٢٣).

و «الصغير»^(١)، من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، وقال: «إنَّ عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش»^(٢).

٢١٦ — ورواه في «الأوسط» — أيضًا — من طريق الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيِّ^(٣)، عن أبي إسحاق. ومن طريق سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن حَنْشٍ^(٤).

٢١٧ — وأخرجه أبو يعلى — أيضًا —^(٥) من حديث أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه، بلفظ: «إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَإِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حَطَّةٍ»^(٦).

(١) (١٣٩/١)، وقال عقبه: «لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس».

(٢) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥١٤/٤) في ترجمة عبد الله بن عبد القدوس، من طريق محمد بن حميد، عن عبد الله بن عبد القدوس به. وانظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢١٣١/٤)، رقم (٤٩٤٩).

(٣) لم أقف على هذا الطريق في «المعجم الأوسط» في مظانه. والحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ الكوفي (ثقة ثبت)، كما في «التقريب» (ص ٢٤١).

(٤) إسناده ضعيف جدًا، فيه عمرو بن ثابت، وهو متروك.

أخرجه في (١٧/٦)، رقم (٥٥٣٦)، من طريق علي بن حكيم الأودي، عن عمرو بن ثابت، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن حَنْشٍ بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر وهو أخذ بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبو ذر الغفاري، من لم يعرفني فأنا جندب الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح... الحديث».

وفيه عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدم بن هرمز الكوفي، رافضي من الغلاة، ترك حديثه الأئمة. تقدّم برقم (٥٦). وعلي بن حكيم، هو ابن ذبيان الأودي. (ثقة). «التقريب» (ص ٦٩٤). وسماك (صدوق، وقد تغير بأخرة)، وقد سبق. وحَنَشُ بن المعتمر (صدوق له أوهام ويرسل)، تقدّم برقم (٨٧). (٥) في «مسنده» كما في «المطالب العالية»، المسندة (٢٦٢/٤)، رقم (٣٩٧٣/٢)، قال: حدثنا عبد الله، ثنا عبد الكريم بن هلال، أخبرني أسلم المكي، أخبرني أبو الطفيل أنه رأى أبا ذر رضي الله عنه قائم... إلخ. ولم أجده في «المسند» المطبوع، ولعلّه في «المسند الكبير» له. (٦) إسناده ضعيف، ويتقوَّى بما بعده.

عبد الكريم بن هلال، ضعّفه الأزدي، وقال الذهبي في «الميزان» (٣٨٨/٤): «لا يُدرى من هو؟». وأورده البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢١١/٩)، برقم (٧٥٣٩)، وقال: «رواه أبو يعلى والبزار بإسنادٍ ضعيف».

وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيّب، عن أبي ذرّ نحوه^(١).

٢١٨ — وعن أبي الصّهباء، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن بشواهده.

أخرجه في «مسنده» (٢٢٢/٣ — كشف)، رقم (٢٦١٤)، من طريق مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذرّ رضي الله عنه مرفوعاً. قال البزار: «لا نعلم صحابياً رواه إلا أبا ذرّ، ولا له غير هذا الإسناد، تفرد به ابن أبي جعفر». والقضاعي في «الشهاب» (٢٧٣/٢، ٢٧٤)، رقم (١٣٤٤، ١٣٤٥)، بمثل إسناده البزار. وأورده ابن حجر في «مختصر الزوائد» (٢/٣٣٤)، رقم (١٩٦٦)، وساق كلام البزار السابق، وعقب بعد قوله «تفرد به ابن جعفر» قائلاً: «وهو متروك، وقد رواه الطبراني من حديث عبد الله بن زاهر أيضاً، وهو متروك أيضاً». قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٩): «وفي إسناده البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري».

قلت: هو الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري، واسمه عجلان، أكثر الثّقاد على تضعيفه: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المديني: ضعيف ضعيف، تركت حديثه، لأنه شجّ أمّه. وقال البخاري: منكر الحديث، ضعفه أحمد. وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع: متروك الحديث. وقال الترمذي: ضعفه يحيى بن سعيد وغيره. وقال الفلاس: صدوق منكر الحديث. أمّا مسلم بن إبراهيم فقد أثنى عليه بقوله: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر وكان من خيار الناس!.

وقال ابن عدي: للحسن بن أبي جعفر أحاديث صالحة، وهو يزوي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة... إلى أن قال: وهو عندي ممن لا يتعمّد الكذب، وهو صدوق كما قال الفلاس، ولعلّ الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهمًا، أو شبهة عليه فغلط. وقال الحافظ في «التقريب» (ص ٢٣٥): «ضعيف الحديث مع عبادته وفضله». وانظر: «الميزان» (٢/٢٨٨)، و«مختصر الكامل» (ص ٢٦٥). وفيه أيضًا علي بن زيد بن جدعان. ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم، وابن حبان، وابن حجر، فهو ضعيف. «التهذيب» (٧/٢٧٤)، و«التقريب» (ص ٦٩٦)، ولكن الحديث يتقوّى بما سبق، وبما سيأتي من حديث ابن عبّاس، وابن الزبير، وأبي سعيد.

وأخرجه ابن الأبار في «معجمه» (ص ٨٩)، من طريق الحسين بن الخبزي، عن الحسن بن الحسين العُربسي، عن علي بن الحسين العبدري، عن محمد بن رستم أبي الصّامت الضّبّي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذرّ رضي الله عنه مرفوعاً.

ولم أجد تراجم رجال هذا الإسناد، سوى زاذان فهو موثق، تقدّم برقم (٨٧).

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ». أخرجه الطَّبْرَانِيُّ^(١)، وأبو نُعَيْمٍ في «الحلية»^(٢)، والبزار^(٣)، وغيرهم^(٤).

٢١٩ — وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ». رواه البزار^(٥).

٢٢٠ — وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ

[ح٤٦/ب] يقول:

«إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابٍ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ». رواه الطَّبْرَانِيُّ في «الصَّغِيرِ»^(٦).

(١) في «المعجم الكبير» (٤٦/٣)، رقم (٢٦٣٨)، وكذا في (٣٤/١٢)، رقم (١٢٣٨٨)، من طريق مسلم بن أبي إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصَّهْبَاءِ به. انظر ما قبله.

(٢) (٣٠٦/٤)، بمثل الإسناد السابق. قال أبو نُعَيْمٍ عقب إيراده: «غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه». انظر ما قبله.

(٣) (٢٢٢/٣ — كشف)، رقم (٢٦١٥)، بنحو سابقه إسناداً ومتناً. قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٩): «وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك». وانظر ما قبله.

(٤) كالقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٧٣/٢)، رقم (١٣٤٢)، بنحو سابقه. وانظر ما قبله.

(٥) إسناده لثين، لأجل ابن لهيعة، ويتقوى بشواهده.

أخرجه في «مسنده» (٢٢٢/٣ — كشف)، رقم (٢٦١٣)، من طريق ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه. قال البزار: «لم نسمعه بهذا الإسناد إلا من يحيى».

ابن أبي مريم، هو أحمد بن سعد بن الحكم. (صدوق). «التقريب» (ص ٨٩). وابن لهيعة سبق مراراً بأنه ضعيف. وأبو الأسود، هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (ثقة). «التقريب» (ص ٨٧١). وعامر (ثقة عابد). «التقريب» (ص ٤٧٧).

(٦) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

أخرجه في (٢٢/٢)، من طريق عبد العزيز بن محمد الكلابي، عن عبد الرحمن بن أبي حماد =

و «الأوسط»^(١). وبعض هذه الطرق يُقَوِّي بعضها^(٢).

٢٢١ — وعن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين رضي الله عنه قال: «مَنْ أطَاعَ اللَّهَ مِنْ وَلَدِي، وَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ»^(٣).

= المقرئ، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه به مثله. قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد، تفرد به عبد العزيز بن محمد». والشجري في «أماليه» (١٥٤/١)، من طريق الكلابي به. وفيه عطية العوفي (ضعيف)، سبق مرازا. وعبد العزيز الكلابي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وأبو سلمة الصائغ ثلاثهم لم أجد لهم ترجمة.

(١) (١٤٧/٦)، رقم (٥٨٧٠)، بنحو سابقه سندًا ومثلاً.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة الصائغ إلا عبد الرحمن، تفرد به عبد العزيز بن محمد بن ربيعة». قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٩): «فيه جماعة لم أعرفهم».

(٢) ممّا يدلّ على أن للحديث أصلاً، فإنّ ضعف بعض طرق الحديث السابقة منجبر، كحديث أبي ذرّ عند أبي يعلى والبخاري، رقم (١٩١)، فضعفه منجبر بغيره. وحديث أبي ذرّ عند الحاكم رقم (١٨٧)، مداره على مفضل بن صالح، وحديثه يتقوَّى بحديث غيره. وكذا حديث عبد الله بن الزبير، رقم (١٩٣)، ففيه عبد الله بن لهيعة، وضعفه محتمل.

قلت: وفي الباب عن أنس رضي الله عنه، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩٠/١٢)، في ترجمة علي بن محمد بن شدّاد، من طريق النجار، عن أبي الحسن علي بن محمد، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن أبي سهل القطيعي، عن حماد بن زيد وعيسى بن واقد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وفيه أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك. «التقريب» (ص ١٠٣).

(٣) أخرجه الجعابي كما سيذكر المؤلف، ويحيى بن الحسين لم أستطع تحديده بدقة، ولعلّه يحيى بن الحسين العلوي، وهو رافضي متأخر من الغلاة، ادّعى الإمامية بجيلان [هكذا في «اللسان» ولعلّها الإمامة]، روى حديثاً موضوعاً. انظر: «لسان الميزان» (٣٢٧/٦). ولم أقف على مَنْ فوقه. وأبوه الحسين بن علي بن الحسين (صدوق مقل). «التقريب» (ص ٢٤٨)، وبقيّة رجاله أئمة ثقات مشهورون.

وهذا الأثر سيأتي برقم (٤٢٤)، ما يناقضه، وهو ما جاء عمر بن علي بن الحسين، والحسين بن علي بن الحسين وغيرهما من أهل البيت وقد سُئلوا: «هل فيكم إنسان من أهل البيت مفترضة طاعته؟ فقالوا: لا والله، من قال هذا فينا فهو كذاب». فتأمل.

٢٢٢ - وعن موسى بن علي بن الحسين بن علي - وكان فاضلاً - ، عن أبيه ، عن جدّه قال : « إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَعَمِلَ مِثْلَ أَعْمَالِنَا » . أخرجهما الجِعَابِيُّ في « الطَّالِبِينَ » ^(١) .

٢٢٣ - ولأبي سَعْدٍ في « شرف النُّبُوَّة » ^(٢) ، مما عزاه إليه الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ بلا إِسْنَادٍ ^(٣) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :

« أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنَا اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » .

٢٢٤ - وأوردَ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ - أيضًا - بلا إِسْنَادٍ ^(٤) ، أَنَّهُ ﷺ قال :

« فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عُذُولٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْقُوتُونَ عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، أَلَا وَإِنَّ أَيْمَتَكُمْ وَفُذُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاَنْظُرُوا مِمَّنْ تُوفِدُونَ » .

(١) لم أقف على ترجمة موسى بن علي بن الحسين بن علي المذكور فيما بين يدي من المصادر ، وعلى بن الحسين (زين العابدين) له أحد عشر ولدًا من الذُّكُور ليس فيهم من اسمه (موسى) ، وهم : محمد الباقر ، والحسن ، وعبد الله ، والحسين الأكبر ، والقاسم ، والحسن الأصغر ، وزيد ، وعمر ، وسليمان ، وعبد الرحمن ، وعلي الأصغر رحمهم الله ، والعقب منه في ستة منهم : الباقر ، وعبد الله ، وزيد ، وعمر ، والحسين الأكبر ، وعلي الأصغر . انظر : « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » لابن عنبه (ص ٢٨٩ وما بعدها) . ولم أقف على من فوّه لأحكم على بقية الإسناد ، والله أعلم .

(٢) كتاب « شرف النُّبُوَّة » لأبي سعد النيسابوري لا زال مخطوطاً ، وهو يقع في ثمان مجلدات كما في « الرسالة المستطرفة » (ص ١٠٩) . وذكره صاحب « كشف الظنون » (٢/١٠٤٥) .

● وأبو سعد ، هو عبد الملك بن أبي عثمان إبراهيم الواعظ الخركوشي النيسابوري ، إمام قدوة حافظ . حدّث عن حامد الرِّفَاء ، ويحيى بن منصور . وعنه الإمام الحاكم وهو أكبر منه ، والبيهقي . من مؤلفاته : « دلائل النبوة » ، و « الزهد » . مات سنة (٤٠٧ هـ) . و « سير أعلام النبلاء » (١٧/٢٥٦) ، و « طبقات الشافعية الكبرى » (٥/٢٢٢) .

(٣) « ذخائر العُقْبَى في مناقب ذوي القُرْبَى » (ص ٤٨) ، ولم أقف على إسناده لأحكم عليه .

(٤) « ذخائر العُقْبَى » (ص ٤٩) ، ونسبه إلى الملاء عن عمر رضي الله عنه ، ولم أقف على إسناده لأحكم عليه ، ويظهر والله تعالى أعلم أنه منكر لا يصح ؛ لأنَّ الحديث الذي بعده وهو أشهر منه فيه كلام ، حتى قال بعض أهل العلم : « ليس له طريق ثابت سالم من العلة » . . . فكيف بهذا الحديث ؟ !

وأشهر من هذا في هذا المعنى حديث :

٢٢٥ — «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْقُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ،
وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ»^(١).

(١) حديث ضعيف، لكنه يتقوى بكثرة طرقه وشواهده، فإن بعضها منجبر.

قال الحافظ العراقي: «وقد روي هذا متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، وكلها لا يثبت منها شيء، وليس شيء يقوي المرسل». وقال الدارقطني: «لا يصح مرفوعاً — يعني مسنداً —، إنما هو عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عنه عليه السلام». وقال ابن عبد البر: «أسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة». وقال المؤلف في تعليقه على الحديث في «فتح المغيث»: «... لكون الحديث مع كثرة طرقه ضعيف... إلخ كلامه، ثم ساق كلام الأئمة السابق، ثم قال: «وقال شيخنا [الإصابة ١/ ٣٦٣]: «وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة. وحكم غيره عليه بالوضع، وإن قال العلاني في حديث أسامة منها: إنه حسن غريب». وقال الحافظ ابن كثير: «... ولكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته». انظر أقوالهم في: «التقييد والإيضاح» (ص ١٣٥)، و«التبصرة والتذكرة» (١/ ٢٩٨)، كلاهما للعراقي، و«فتح المغيث» للمصنف (١/ ٣٢٣) — (٣٢٤)، و«اختصار علوم الحديث» لابن كثير (ص ٨٩) مطبوع مع «الباعث الحثيث»، و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٢٧٠ — ٢٧١).

قلت: نعم، جاء عن الإمام أحمد تصحيح الحديث، كما في كتاب «العلل» للخلأل، ومن طريقه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، رقم (٥١)، والعلاني في «بغية الملتمس» (ص ٣٥)، عن مهنا ابن يحيى قال: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث: كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، هو صحيح. فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: مُعَان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: مُعَان بن رفاع، لا بأس به. وسيأتي تعقيب ابن القطان لكلام الإمام أحمد، بأنه خفي عليه من أمره ما علمه غيره.

وظاهر كلام ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٤٩٥ وما بعدها)، تحسين الحديث، أو هو مما تُنفي شهرته عن إسناده. وحسنه القسطلاني في «إرشاد الساري» (٤/ ١) بمجموع طرقه. وصححه أبو موسى عيسى بن صبيح كما في «فتح المغيث» (١/ ٣٢٣)، قال السخاوي: «وأبو موسى هذا ليس بعمدة، وهو من كبار المعتزلة». وصححه أو حسنه — أيضاً — محمد بن إبراهيم الوزير اليماني في «العواصم والقواصم» (١/ ٣١١، ٣١٢).

● وهذه طرق الحديث والكلام على أسانيداً بطريقاً بما تقتضيه الصناعة الحديثية :

وهو يروى عن جماعة من الصحابة، وهم (ابن عمر، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعلي بن =

= أبي طالب، وأبو أمانة الباهلي، وأسامة بن زيد، وجابر بن سمرة، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم)،
زيادة على مرسل إبراهيم العُدري، وبعض هذه الطرق يتقوى بغيره، فهو يصلح للحجة:

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه تَمَام في «فوائده» (١٤٢/١ - الروض البسام)، رقم (٨٠)، وابن عدي في «مقدمة الكامل»
(١٥٢/١)، وأبو طاهر السِّلَفي في «معجم شيوخه» رقم (١٥٨٥)، من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن
الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عنه. وانظر: «ذخيرة الحفاظ»
(٢٧٧٧/٥)، رقم (٦٥٠٠). قال ابن عدي عقبه: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث
غير خالد بن عمرو».

٢ و٣ - عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم:

أخرجه البزار في «مسنده» (٨٦/١ - كشف)، رقم (١٤٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠/١)، ومن
طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥٩/١)، من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن الليث، عن يزيد بن
أبي حبيب (وفي «العقيلي»: ابن أبي جبلة)، عن أبي قبيل، عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر (وعند
«العقيلي»: وعبد الله بن عمرو بن العاص، فجعله في مسند ابن عمرو)، مرفوعاً. قال البزار عقبه:
«خالد بن عمرو منكر الحديث، وقد حُذِّث بأحاديث لم يُتابع عليها، وهذا منها». وفي الطريقين السابقين
خالد بن عمرو القرشي، وهو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي، أبو سعيد
الكوفي، مجمع على تركه:

قال الإمام أحمد: ليس بثقة، يروي أحاديث بواطيل. وفي رواية: منكر الحديث. وقال البخاري
والساجي وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال صالح جَزَرَة: يضع الحديث، وضرب أبو زرعة على حديثه.
وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: كان كذاباً
يكذب. وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٨٣/١): «كان يتفرّد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل
الاحتجاج بخبره». اهـ. والعجيب أنه ذكره في «الثقات» أيضاً (٢٢٣/٨) قال الحافظ ابن حجر: «وهي
إحدى غفلاته!». وقال في «التقريب» (ص ٢٨٩): «رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جَزَرَة وغيره إلى
الوضع». وانظر: «الميزان» (٤١٩/٢)، و «التهذيب» (١٠٩/٣).

● ورواية أبي هريرة جاءت من وجهين آخرين:

(أ) من طريق مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد السلمي، عن علي بن مسلم البكري، عن
أبي صالح الأشعري، عنه.

أخرجه ابن عدي في «المقدمة» (١٥٣/١)، ومن طريقه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، رقم
(٤٧)، وكذا في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٩٣/١)، رقم (١٣٧). وفيه مسلمة بن علي، وهو ابن خلف
الحُسَني الشامي، متروك الحديث. قال ابن معين ودُحيم: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو زرعة: منكر =

= الحديث، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني وابن حجر: متروك الحديث. انظر: «تهذيب» (١٠/١٣٣)، و«التقريب» (ص ٩٤٣).

وشيوخه عبد الرحمن بن يزيد، ووقع عند ابن عدي: (ابن بريد) — هو ابن تميم السلمي الدمشقي، ضعيف جدًا. قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ضعيف في الزهري وفي غيره. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مرة: متروك الحديث. وقال أبو داود: متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال الحافظ: ضعيف. انظر: «التهذيب» (٦/٢٦١)، و«التقريب» (ص ٦٠٤).

(ب) من طريق داود بن سليمان الغساني المدني، عن مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عنه. أخرجه ابن عدي في «كامله» (١/١٥٢). قال ابن عدي عقبه: «ولم أر هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق».

قلت: داود بن سليمان لم أجد من ترجمه. ومروان الفزاري، هو شبابة بن سوار، مولى بني فزارة (ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ٤٢٩). ويزيد بن كيسان، هو أبو إسماعيل أو أبو مئتين الشكري (صدوق يُخطئ). «التقريب» (ص ١٠٨١). أخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري في «الأدب المفرد». وأبو حازم، هو سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشنجية (ثقة)، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٣٩٨). وعليه فهذا الإسناد يقبل التحسين.

٤ — عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/١٥٢)، من طريق شيخه محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

وهذا الطريق أفته ابن الأشعث شيخ ابن عدي، فقد قال فيه (٦/٢٣٠٣ وما بعدها): «حملة شدة تشيعه إلى أن أخرج لنا قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه». وقال: «وعامتها مسندة، مناكير كلها أو عامتها».

وقال: «وكان متهمًا في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً». وانظر: «مختصر الكامل» للمقرزي (ص ٧٠٥).

٥ — عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/١٥٣)، من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي، عن زهير (هكذا في «الكامل»!)، وفي «ذخيرة الحفاظ»: رزيق) أبي عبد الله الألهماني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عنه. وهو عند العقيلي في «الضعفاء» (١/٩)، بالإسناد نفسه، لكنه جعل الرملي يرويه عن رزيق بواسطة بقة بن الوليد.

= محمد بن عبد العزيز الرَّملي، هو المعروف بـ (ابن الواسطي)، قال فيه أبو حاتم: كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. «الجرح والتعديل» (٨/٨)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٧٧/٣). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨١/٩). وقال: ربما أخطأ. ووثقه العجلي. «تاريخ الثقات» (ص ٤٠٩) وقال الحافظ في «التقريب» (ص ٨٧٢): صدوق يهم. اهـ. وعلى كلِّ فهو من رجال الصحيح، روى عنه البخاري في «صحيحه».

وبقية، هو ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء). «التقريب» (ص ١٧٤)، وقد عنعنه. ورزق الألهماني (صدوق له أوهام). «التقريب» (ص ٣٢٦). والقاسم بن عبد الرحمن، هو أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة (صدوق يغرب كثيرًا). «التقريب» (ص ٧٩٢). قلتُ: وعليه، فضعف هذه الرواية محتمل، كما قال الحافظ ابن طاهر المقدسي: «وهذا إسناد يحتمل». انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥/٢٧٧٩)، ولذا فهي تتقوى بغيرها.

٦ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، رقم (٤٩)، من طريق أحمد بن يحيى بن زُكَيْر، عن محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي، عن أبي صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عنه. بلفظ: «يَرْتُ هذا العلمَ من كلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ». وفي إسناده ابن زُكَيْر، وهو أبو العبَّاس البزار، تَرْجَمَهُ الحافظ في «لسان الميزان» (١/٤٣٠)، ونقل قول الدارقطني عنه في «الغرائب»: ليس بشيء في الحديث. وقال في موضع: «لم يكن أحمد بمرضي في الحديث». وأورد له الدارقطني حديثاً في «غرائب مالك» يرويه محمد بن ميمون بن كامل، وقال عقبه: «لا يثبت، ابن كامل وابن زُكَيْر ضعيفان». وعليه، فمحمد بن ميمون ضعيفٌ أيضاً. وأبو صالح، هو عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري، كاتب الليث، تُكَلِّمُ فيه من قَبْلِ حفظه، ولذا قال في «التقريب» (ص ٥١٥): «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

٧ — عن أسامة بن زيد رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، رقم (٤٨)، والعلاني في «بغية الملتمس» (ص ٣٤)، من طريق ابن جرير الطبري، عن عثمان بن يحيى القرساني، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان — يعني ابن أبي كريمة —، عن مُعَان بن رَفَاعَة، عن أبي عثمان النهدي، عنه. قال العلاني عقبه: «هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعَة، وقد وثَّقه علي بن المديني ودحيم. وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره». اهـ. وقوله متعقبٌ بأنَّ فيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيفٌ؛ قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل» (٧/٢٦٨). وقال العجلي: روى عن هاشم بواطيل لا أصل لها. «الضعفاء الكبير» (٤/٧٤). ومرَّده أنَّ العلانيَّ وَهَمَ في محمد بن سليمان هذا، فجعله محمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني، =

= المعروف بـ (بومة)، فقال: «وثقه سليمان بن سيف، وطائفة»، وهو صدوق كما في «التقريب» (ص ٨٥٠)، وقد جاء التصريح بأنه ابن أبي كريمة في رواية الخطيب.

ومُعَان بن رِفَاعَة، هو السَّلَامِي - بالتخفيف -، وثقه ابن المديني، ودحيم. وقال أحمد، وأبو داود، ومحمد بن عوف: لا بأس به. وضعفه أبو حاتم، وابن معين، ويعقوب بن سفيان، والجوزجاني، وابن حبان، وابن عدي، وأبو الفتح الأزدي، والسعدي، والذهبي، وابن حجر. انظر: «الجرح والتعديل» (٤٢١/٨)، «المجروحين» (٣٦/٣)، «المعرفة والتاريخ» (٤٥١/٢)، «الميزان» (٤٥٥/٦)، «التهذيب» (١٨٣/١٠)، «الكاشف» (٢٧٤/٢)، «التقريب» (ص ٩٥٣).

أما بالنسبة لكلام الإمام أحمد (لا بأس به)، فقد تعقبه ابن القطان بقوله: «خفي على أحمد من أمره ما علمه غيره». ثم ذكر أقوال من ضعفه. انظر: «بيان الوهم والإيهام» له (٤٠/٣). قال الحافظ أبو نعيم عن الحديث: «إنه لا يثبت». انظر: «فتح المغيث» (٣٢٤/١).

٨ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (٧/١)، رقم (٤)، من طريق أحمد بن إبراهيم بن التميمي، عن لاحق بن الحسين، عن محمد بن محمد بن حفص القزاز، عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عنه.

قلت: هذا إسناد باطل، فيه مجاهيل، لكن آفته لاحق بن الحسين. وهو ابن عمران بن أبي الورد، أبو عمر. قال ابن النجار: مجمع على كذبه. قال عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ: كان كذاباً أفاكاً، يضع الحديث على الثقات، ويُسند المزاسيل، ويُحدث عمن لم يسمع منهم... إلخ كلامه. ومما قال فيه أيضاً: لا نعلم له ثانياً في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلة الرواية... إلى أن قال: قُتل بخوازم، وتخلّص الناس من وضعه الأحاديث، ولعلّه لم يُخلق من الكذابين مثله! والعبارة في «تاريخ بغداد»: ولعلّه لم يخلف مثله من الكذابين! وقال الحاكم: حدث بالموضوعات. وقال الأمير ابن ماكولا: لا يُعتمد على حديثه ولا يُفْرَح به. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠٢/١٤)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢٨/٣)، و«لسان الميزان» (٣١٢/٦).

قلت: وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٨/٣)، حديثاً رواه لاحق المذكور وعُقب عليه بقوله: «هذا حديث لا أصل له، والمُتهم به لاحق...»، ثم ساق كلام الإدريسي المتقدم.

٩ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، رقم (١٠)، من طريق أبي الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن عبدان، عن زيد بن الحريش، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عنه.

● وهذا إسنادٌ في غاية الضعف، فيه متهمان بالكذب:

أولهما: شيخ الخطيب البغداديّ الأهوازيّ، متهّم بالكذب، لا ينبغي الرواية عنه، كان يضع الأسانيد، وسماه بعضهم «جرب الكذب»، قاله الذهبي في «الميزان» (١١١/٦).

ثانيهما: عبد الله بن خِرَاش، وهو ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي.

قال الساجي: ضعيف الحديث جدًّا، ليس بشيء، كان يضع الحديث. وقال محمد بن عمار الموصلي: كذاب. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار الكذب. وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرزائيان، والنسائي، وابن عدي، والذّارقطني. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٧٧/٥)، و«تقريب التهذيب» (ص ٥٠٢).

وفيه شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما في «التقريب» (ص ٤٤١).

١٠ — عن إبراهيم العُدريّ عن النَّبِيِّ ﷺ مرسلاً أو مفضلاً:

أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١٧/٢)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١٥٣/١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٩/١٠)، وابن حبان في «الثقات» (١٠/٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥٨/١)، (٥٩)، من طريق الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن مُعان بن رفاعه، عنه. والآجري في «الشریعة» (٢٧٠/١)، (٢٧٢)، رقم (٢ و ١)، من طريق مُعان به. والعقيلي في «الضعفاء» (٢٥٦/٤)، في ترجمة مُعان بن رفاعه، من طريق إسماعيل به، وقال عقبه: «ولا يُعرف إلا به [أي مُعان]، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت».

قلت: إسماعيل بن عيَّاش، مختلف في توثيقه، وتقدّم برقم (٩٩) أنّ روايته عن الشاميين صحيحة، وهي هاهنا عن مُعان وهو شاميّ، إلّا أنه لئن الحديث كما سبق قريباً. وقد تابعه على روايته عن مُعان، مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، وهو خيرٌ من إسماعيل، وطريقه إلى مُعان بن رفاعه أحسن كما قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٩٣/٣). وقال الحافظ في «التقريب» (ص ٩١٩): «صدوق»؛ أخرجه أبو حاتم في «مقدمة الجرح» (١٧/٢)، بلفظ: «لِيَحْمِلَ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولَهُ...»، والباقي سواء. وتابعه — أيضاً — بقیة بن الوليد، وهو (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)، مضى قريباً في رواية أبي أمامة رضي الله عنه، وقد عنعن؛ أخرجه ابن عدي (١٥٣/١)، وانظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢٧٧٩/٥). ومُعان بن رفاعه السَّلاميّ مُتَابِعٌ على حديثه، تابعه الوليد بن مسلم، عن إبراهيم العُدريّ، حدّثني الثقة من أشياخنا، عن النَّبِيِّ ﷺ، والوليد ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية)، كما في «التقريب» (ص ١٠٤١). أخرج هذه المتابعة ابن عدي (١٥٣/١)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٤/١).

بقي الكلام على إبراهيم بن عبد الرحمن العُدريّ، بالضمّ والسكون نسبةً إلى عُذرة قبيلة من قضاة، هكذا ضبطه ابن نقطة في «التكملة» (٢٨٠/٤)، وابن حجر في «تبصير المتنبه» (٩٩٩/٣)، وقيل: — بفتح العين المهملة، والذال المعجمة، نسبةً إلى عَدْر بطن من الأشعرين. كما في «الأنساب» (١٧١/٤). وزاد

وهو متمسك ابن عبد البر ومن وافقه في الذهاب [ح ٤٧/أ] إلى أن كل من حمل العلم ولم يتكلم فيه بجرح وغيره فهو عدل^(١)، على ما تقرر في

= نسبة ثالثة: بضم المهملة، وفتح المعجمة، نسبة إلى عذر بطن من همدان - ، فهو عند الذهبي معروف، وعند ابن القطان مجهول العين، لا يعرف.

قال عنه الذهبي في «الميزان» (١٦٦/١): «تابعي مقل، ما علمته واهيًا، أرسل حديث: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله»، رواه غير واحد عن معان بن رفاعه عنه، ومعان ليس بعنده، ولا سيما أتى بواحد لا يُدرى من هو؟». اهـ. وذكره ابن حبان في «ثقاته» (١٠/٤)، وأفاد أنه يروي المراسيل.

بينما يقول ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤٠/٣)، عنه: «لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا، ولا أعلم أحدًا ممن صنف الرجال ذكره، مع أن كثيرًا منهم ذكر مُرسَله هذا في مقدمة كتابه، كابن أبي حاتم، وأبي أحمد، والعقيلي، فإنهم ذكروه ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبد الرحمن في باب من اسمه (إبراهيم)، فهو عندهم غاية المجهول». اهـ.

قلت: وخلاصة الكلام في الحديث أنه يمكن أن يتقوى ببعض الطرق التي ذكرتها فيكون حسنًا لغيره، وهو ما رجحه المصنف رحمه الله تعالى. فقد قال في كتابه «الغاية شرح الهداية في علم الرواية»، لابن الجزري - مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم (١١٩٧)، ومنه نسخة توجد بالجامعة الإسلامية في مجموع برقم (٢٧٢١) قال ما نصه (ق ٢٣ - ٢٤): «وهو من جميع طرقه ضعيف، كما صرح به الدارقطني وأبو نعيم، وابن عبد البر، لكن يمكن أن يتقوى بتعدددها بطرقها ويكون حسنًا، كما جزم به الغلاطي، لا سيما يشهد له كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري: (المسلمون عدولٌ بعضها على بعض، إلا مجلودًا في حد، أم مجربًا عليه شهادة زور، وظنينًا في ولاء أو نسب)». اهـ كلامه.

(١) مذهب أبي عمر ابن عبد البر صرح به في «التمهيد» (٢٨/١) بقوله: «كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبدًا على العدالة حتى يتبين جرحه في حاله، أو كثرة غلطه، لقوله ﷺ... وذكره» إلخ كلامه.

وتعقبه النووي في «التقريب والتيسير» بقوله: «وقوله هذا غير مرضي». وقال ابن الصلاح: «وفيما قاله اتساع غير مرضي». انظر: «تدريب الراوي» (٢٧٠/١)، و«التقييد والإيضاح» (ص ١٣٤).

وتعقبه النووي في «التقريب والتيسير» بقوله: «وقوله هذا غير مرضي». وقال ابن الصلاح: «وفيما قاله اتساع غير مرضي». انظر: «تدريب الراوي» (٢٧٠/١)، و«التقييد والإيضاح» (ص ١٣٤).

ووافق ابن عبد البر في هذا المذهب أبو عبد الله بن المواق من المتأخرين فقال في كتابه «بغية النقاد»: «أهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك»، نقله العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ١٣٥)، و«التبصرة والتذكرة» (٢٩٩/١). وقال ابن الجزري: «إن ما ذهب إليه ابن عبد البر هو الصواب، وإن رده بعضهم». وسبقه المزيّ فقال: «هو في زماننا مرضي، بل ربما يتعين». ونحوه قول ابن سيّد الناس: «لست أراه إلا مرضيًا». وكذا قال الذهبي: «إنه حق»، أفاده الحافظ =

٢٢٦ - وقال محمد بن السائب الكلبي - وهو كذاب^(٢) - :

«مَرَضْتُ مَرَضَةً فَنَسِيتُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُهُ، فَأَتَيْتُ آلَ مُحَمَّدٍ فَتَقَلُّوا فِيَّ، فَحَفِظْتُ مَا كُنْتُ نَسِيتُهُ»^(٣).

= السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمَغِيثِ» (٣٢٦/١ - ٣٢٧)، وَذَكَرَ عَقِبَ ذَلِكَ آثَارًا يُسْتَأْنَسُ بِهَا لِقْوَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

قلت: وممن ذهب - أيضًا - إلى ما ذهب إليه ابن عبد البر، محمد بن إبراهيم الوزير اليماني، في كتابيه «العواصم والقواصم» (٣٠٧/١ - ٣١٣)، و«تنقيح الأنظار»، ووافقه شارحه الأمير الصنعاني في «توضيح الأفكار» (٩١/٢). واختاره المنصور بالله، وعبد الله بن زيد من الزيدية، كما في «العواصم والقواصم» (٣٠٨/١). وللدكتور محمد بن عمر بازمول بحثٌ جيّدٌ سمّاه: «مذهب ابن عبد البر في التعديل»، يقع في ثنتين وعشرين صحيفة، أتى على كلّ ما يتعلّق بمذهب ابن عبد البر في هذه المسألة قبولًا وردًّا ومناقشةً، وهو مطبوع ضمن كتابه: «الإضافة - دراسات حديثة» (من ص ١٩٥ - ٢١٧)، نشر دار الهجرة بالسعودية.

(١) قرّر المؤلف رحمه الله تعالى هذه المسألة (العدالة) وبسّطها بسّطًا حسنًا في «فتح المغيث» (٣١٨/١ - ٣٢٨). وانظر للاستزادة: «إرشاد طلاب الحقائق» للنووي (٢٧٧/١)، و«التقيد والإيضاح» للعراقي (ص ١٣٤ وما بعدها)، و«العواصم والقواصم» لمحمد بن الوزير اليماني (٣٠٧/١)، وما بعدها، و«تدريب الراوي» للسيوطي (٢٧٠/١ وما بعدها)، و«توضيح الأفكار» للصنعاني (٩١/٢) وما بعدها، و«إرشاد الفحول»، للشوكاني (٢٦٦/١ وما بعدها)، و«الباعث الحثيث» لأحمد شاکر (ص ٨٧ وما بعدها)، وبحث الشيخ بازمول آنف الذكر.

(٢) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، كان علامةً، أخباريًا، مفسّرًا، نسّابًا، إلّا أنه شيعي متروك الحديث. قال ابن حبان: اتّفَقَ ثقات أهل النقل على دُخْله وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع. وقال أيضًا: الناس مجمعون على ترك حديثه، وهو ذاهب الحديث، لا يُشْتَغَلُ بِهِ. وقال: مذهبه في الدّين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. اهـ. انظر ترجمته في: «السّير» (٢٤٨/٦)، و«الميزان» (٥٥٦/٣)، و«التهذيب» (١٥٢/٩)، و«تاريخ ابن معين» (٥١٧/٢)، و«التاريخ الكبير» (١٠١/١)، و«الجرح والتعديل» (٢٧٠/٧)، و«المجروحين» (٢٥٣/٢)، وما بعدها.

(٣) أورد هذه المقالة الحافظ ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١٥٣/٩) قال: «قال الدّوري عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزانة: ثلاثة لا تروى عنهم: (ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي)؟ قال: أما ابن أبي ليلى فليست أذكره، أما جابر فكان والله كذابًا يؤمن بالرجعة، وأما الكلبي وكنت أختلف إليه، فسمعتة يقول: «مرضتُ مرضةً فنسيتُ ما كنتُ أحفظُ، فأتيتُ آلَ محمد فتقلّوا فيَّ فحفظتُ ما كنتُ نسيْتُ!»، فتركته».

٧- بَابُ خُصُوصِيَّاتِهِمُ الدَّالَّةُ عَلَى مَزِيدِ كَرَامَاتِهِمْ

٢٢٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، وَكُلُّ وَلَدٍ أُمٌّ فَإِنْ عَصَبَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ، مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتْهُمْ». أَخْرَجَهُ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي «الرَّابِعِينَ» لَهُ فِي فَضْلِ الزَّهْرَاءِ^(٢)، مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ الْقَاضِي، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنِ الْمُسْتَظَلِّ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عُمَرَ، بِهِ^(٣).

(١) كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَوَقَعَ فِي (م): يَنْقَطِعُ.

(٢) عَزَاهُ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الْأَجُوبَةِ الْمَرْضِيَّةِ» (٣٤٢/١)، وَالسَّمْعُودِيُّ فِي «جَوَاهِرِ الْعَقَدِينَ» (ص ٢٧٢)، وَاحْمَدُ الْغَمَارِيُّ فِي «الْمَدَاوِي» (٦٢/٥) مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مَهْرَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

* وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ، هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الصُّوفِيِّ الْمُؤَدَّنِ، لِأَذَانِهِ سَنِينَ حُسْبَةٍ. وَلِدَ سَنَةَ (٣٨٨هـ)، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَالْحَاكِمِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ، وَزَاهِرُ، وَوَجِيهُ ابْنُ الشَّخَامِيِّ. كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا. مَاتَ سَنَةَ (٤٧٠هـ). «سِيرُ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ» (٤١٩/١٨)، وَ«تَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ» (١١٦٢/٣).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لِأَجْلِ ابْنِ مَهْرَانَ.

فِيهِ بَشْرِ بْنُ مَهْرَانَ الْخَصَّافُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٦٦/١): تَرَكَ أَبِي حَاتِمٌ حَدِيثَهُ. وَانْظُرْ: «اللِّسَانُ» (٤١/١). وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٢٤٤/٤): هُوَ مَتْرُوكٌ. أَمَّا ابْنُ حَبَانَ فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الثَّقَاتِ» (١٤٠/٨) وَشَرِيكَ الْقَاضِي سَيِّئُ الْخَفْظِ. مَضَى مَرَارًا. وَشَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ (ثِقَّةٌ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٤٣١).

وَالْمُسْتَظَلُّ بْنُ حُصَيْنٍ، هُوَ أَبُو الْمِيثَاءِ الْبَارِقِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٤٦٢/٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٢٩/٨)، وَالبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٦٢/٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَالحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْأَجُوبَةِ الْمَرْضِيَّةِ» (٣٤٢/١) فِي جَوَابٍ لَهُ بِقَوْلِهِ: «إِنْ صَحَّ». وَعَزَاهُ أَبُو الْغَمَارِيِّ فِي «الْمَدَاوِي» (٦٢/٥) لِابْنِ الْأَخْضَرِ فِي «مَعَالِمِ الْعَتَرَةِ».

٢٢٨ — وكذا هو في ترجمة عمر من «معرفة الصحابة»^(١) لأبي نعيم، من طريق بشر بن مهران، ثنا شريك به، ولفظه: أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه خطبَ إلى عليٍّ رضي الله عنه ابنته أُمّ كلثوم، فاعتلَّ عليه بصغرها!

فقال: إني لم أَرِدِ الباءة، ولكنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنْقُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا سَبَبِي وَنَسَبِي، وَكُلُّ وَلَدٍ أَبٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ...»، وذكره^(٢).

٢٢٩ — وأخرجه الطُّبرانيُّ في ترجمة الحسن من «معجمه الكبير»^(٣) من طريق بشرٍ، مقتصرًا منه على قوله: «كُلُّ بني أُتَّى فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ...»، وذكر [ح٤٧/ب] باقيه مثله^(٤)، ورجاله موثِّقون، وشريكٌ استشهد به البخاريُّ، وروى له مسلمٌ في

● وجديرٌ بالتنبيه: أَنَّ هذا الحديث رُوِيَ عن النبي ﷺ من طرقٍ كثيرة، سيأتي طائفة منها، يكون الحديث بمجموع تلك الطرق حسنًا أو صحيحًا، فليُعلم ذلك.

(١) (٢٣١/١) — تحقيق محمد راضي، برقم (٢١٤). (٥٦/١) — تحقيق العزاوي، برقم (٢١٥) بالطريق المذكور. انظر الذي قبله. وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (٦٢٦/٢) — رقم (١٠٧٠) من طريق شيخه محمد بن يونس الكُدَيْمي، عن بشر بن مهران به. وإسناده ضعيفٌ جدًّا لأجل الكُدَيْمي.

(٢) وتامه: «فإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمة، فإنِّي أنا أبوهم وعصبتهم».

(٣) (٤٤/٣) — رقم (٢٦٣١).

(٤) إسناده ضعيفٌ جدًّا، لأجل الغلابيِّ.

أخرجه في «الكبير» من طريق محمد بن زكريا الغلابيِّ، عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه به. وفي إسناده الغلابيِّ، وهو متَّهم، تقدَّم برقم (١٢٥)، وبقية رجاله مضى الكلام عليهم أيضًا.

— وأخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده»، ومن طريقه الضياء في «المختار» (٣٩٨/١) — رقم (٢٨١) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن عمر بن عامر، وبشر بن مهران، عن شريك به، وفيه عمر بن عامر، وهو أبو حفص السَّعدي الثَّمار، أورده الذهبي في «الميزان» (٢٥٢/٥) بقوله: «روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثًا باطلًا...»، وذكر حديثًا آخر.

— وأخرجه أبو طاهر السَّلَفي في «معجم شيوخه» رقم (١٢٦٩) من طريق أحمد بن سنان بن أسد بن حَبَّان القطان، عن يزيد بن هارون، عن حمَّاد، عن ابن أبي رافع، عن عمر رضي الله عنه به، ورواته ثقات، إلا ابن أبي رافع وهو عبد الرحمن بن أبي رافع، شيخٌ لحمَّاد بن سلمة. قال ابن معين: صالح. =

٢٣٠ - وهو بدون: «كُلُّ وَلَدٍ أُمَّ...» إلى آخره، عند الطبراني في «الأوسط»^(١) من حديث ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج ابنة علي رضي الله عنهما:

«أَلَا تُهْتَنُونِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي». وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ بَعْدَهُ: «لَمْ يَجُودْهُ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْخِطَّاطُ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ فَلَمْ يَذْكُرْ جَابِرًا»^(٢).

= «التهذيب» (١٥٥/٦). وقال في «التقريب» (ص ٥٧٧) مقبول. ولكن الإسناد منقطع؛ فإنه لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) (٤٦/٦) - رقم (٥٦٠٦).

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات.

أخرجه في «الأوسط»، وفي «الكبير» (٤٥/٣) - رقم (٢٦٣٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن سهل الخياط [هكذا في «الأوسط» و«الكبير» و«الحلية» و«الأنساب» (٢٧٤/٢) (الخياط). وضبطه السمعاني: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها طاء مهملة، نسبة إلى بيع الحنطة... وفي سائر النسخ الخطية، و«المختارة»، و«ثقات ابن حبان»: (الخياط)؛ فليحذر]. عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه.

- ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٤/٧)، والضياء في «المختارة» (١٩٨/١) - رقم (١٠٢)، قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث ابن عيينة عن جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

محمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، هو الملقب «مُطَيِّن»، قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة جليل. وقال الخليلي: ثقة حافظ. «الميزان» (٢١٥/٦)، و«السيرة» (٤١/١٤)، والحسن بن سهل الخياط، انفرد ابن حبان بتوثيقه، فذكره في «الثقات» (١٨١/٨)، ولم أر فيه جرماً. وذكره السمعاني في «الأنساب» ولم يذكر فيه شيئاً. وبقي رجاله ثقات. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن سهل، وهو ثقة». «مجمع الزوائد» (١٧٣/٩).

● فائدة: قول الطبراني عقب الحديث: «وقد رواه غيره [يعني الحسن بن سهل] عن ابن عيينة ولم يذكر جابرًا»، هو رواية ابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» - المسند (٣٦٠/٤) - رقم (٤٢٠٧) و (٢٦٨/٤) - رقم (٣٩٨٩)؛ قال: حدثنا سفيان، عن =

٢٣١ - وكذا رواه البيهقي^(١) من طريق وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطِبَ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ . . . إِلَى أَنْ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي»^(٢).

= جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

قلتُ: هذا إسنادٌ رجالُهُ ثقاتٌ؛ لكنه منقطع؛ فإنَّ محمد بن علي بن الحسين لم يدرك عُمَرَا. انظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٢٧). قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٤٨/٩) - رقم (٧٠٦٩): «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواه ثقات».

قلتُ: ورواه إسحاق - أيضاً - عن محمد الباقر من وجه آخر (٢٦٨/٤) قال: أخبرنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عروة الجعفي، عنه، ورجاله ثقات، خلا شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق سيئ الحفظ، كما سبق، وهو أيضاً منقطع.

(١) في «السنن الكبرى» (١٠١/٧) - رقم (١٣٣٩٣) في كتاب النكاح - باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة.

(٢) إسناده رجالُهُ ثقاتٌ؛ لكنه مرسلٌ.

أخرجه في «الكبرى» من طريق السري بن خزيمة، عن معلى بن أسد، عن وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بِهِ. وقال عقبه: «وهو مرسل حسن، وقد روي من أوجه آخر موصولاً ومرسلاً». والحاكم في «المستدرک» (١٥٣/٣) - رقم (٤٦٨٤) بنفس الإسناد، إلّا أنه قال: (ثنا معلى بن راشد)، ولعلّها تحرّفت من (أسد). زاد الحاكم: «فأجبتُ أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب». وقال عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه». وردّه الذهبي بقوله: «منقطع».

قلتُ: السري بن خزيمة، هو محدّث نيسابور. وثقّه الحاكم بقوله: «هو شيخ فوق الثقة». «السير» (٢٤٥/١٣). ومعلى بن أسد (ثقة ثبت). «التقريب» (ص ٩٦٠). وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ (ثقة ثبت؛ لكنه تغيّر قليلاً بآخرة). «التقريب» (ص ١٠٤٥) وبقيّة رجاله ثقات؛ وهو معلولٌ بالانقطاع بين أبي جعفر محمد الباقر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- وأخرجه البيهقي - أيضاً - في «مناقب الشافعي» (٦٤/١) من طريق أبي حاتم الرازي، عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب به. وسعيد بن منصور في «سننه» (١٤٦/١ - ١٤٧) - رقم (٥٢٠) في كتاب النكاح - باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر به.

وقد سئل الدارقطني عنه، فقال في «العلل» (١٩٠/٢) ما نصّه: «هو حديث رواه محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عمر. وخالفه الثوري وابن عيينة وهيب وغيرهم، فرووه عن =

٢٣٢ — ورواه — أيضًا^(١) — من طريق ابن أبي مليكة، عن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

وفيه: «... فَأُحْبِبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ».

فقال عليّ لحسن وحسين رضي الله عنهم: «زَوْجَا عَمَّكُمَا». فقالا: «هي امرأة من النساء تختار لنفسها!». فقام عليّ رضي الله عنه مُغَضَّبًا! فَأَمْسَكَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَثْوِيهِ، [ح ٤٨/أ] وقال: «لَا صَبْرَ لِي عَلَى هِجْرَانِكَ يَا أَبَتَاهُ!»؛ فزَوَّجَاهُ^(٢).

٢٣٣ — ورواه الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣) مِنْ حَدِيثِ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ:

«دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَارَّهَ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ

= جعفر، عن أبيه، عن عمر، ولم يذكروا بينهما جدّه علي بن الحسين، وقولهم هو المحفوظ. (١) فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٢/٧) — رَقْم (١٣٣٩٤) كِتَابُ النِّكَاحِ — بَابُ الْأَنْسَابِ كُلِّهَا مُنْقَطَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لِأَجْلِ ابْنِ وَكَيْعٍ.

أَخْرَجَهُ فِي «الْكُبْرَى» مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَفِيهِ سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ؛ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ لِأَشْيَاءَ لَقْنُوهُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ثَلَاثَةٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مُحَابَاةٌ عِنْدَنَا، فَذَكَرَ مِنْهُمْ سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: بَلَاؤُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّنُ، وَيُقَالُ: كَانَ لَهُ وَرَاقٌ يَلْقَنُهُ مِنْ حَدِيثِ مَوْقُوفٍ فَيَرْفَعُهُ، وَحَدِيثَ مُرْسَلٍ فَيُوصِلُهُ، أَوْ يُبَدِّلُ فِي الْإِسْنَادِ قَوْمًا بِدَلِّ قَوْمٍ. وَقَالَ الْحَافِظُ: «كَانَ صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِوَرَّاقِهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، فَتُصَحِّحَ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ فَسَقَطَ حَدِيثُهُ». «الْمَجْرُوحِينَ» (٣٥٩/٢)، وَ «مَخْتَصَرُ الْكَامِلِ» (ص ٣٩٧)، وَ «التَّقْرِيبُ» (ص ٣٩٥)، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

— وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُطَيْبِيِّ فِي «زَوَائِدِ الْفَضَائِلِ» (٦٢٥/٢) — رَقْم (١٠٦٩) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُذَيْمِيِّ، عَنْ الْمَعْلِيِّ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِ الْكُذَيْمِيِّ شَيْخِ الْقُطَيْبِيِّ.

— وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي «التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ» (١٦٤/٣) لِابْنِ السَّكَنِ فِي «صَحَاحِهِ» مِنْ طَرِيقِ

حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ.

(٣) (٤٤/٣) — رَقْم (٢٦٣٣).

لِلصُّفَّةِ فوجد العَبَّاسَ وَعَقِيلًا وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَذَكَرَ قِصَّةً. وَفِيهَا أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَخْبَرَنِي عُمَرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «...»، وَذَكَرَهُ^(١).

٢٣٤ — وَمِنْ طَرِيقِ أَسْلَمَ رَوِيْنَاهُ فِي «الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ»^(٢) لِلدُّوْلَابِيِّ^(٣).

٢٣٥ — وَكَذَا هُوَ فِيهَا^(٤) مِنْ حَدِيثِ وَاقدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومَ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «إِنَّ عَلِيًّا فِيهِ أَمْرَاءٌ حَتَّى أَسْتَأْذِنَهُمْ». فَأَتَى وَلَدَ فَاطِمَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَقَالُوا: «زَوْجُهُ».

فَدَعَا أُمَّ كُلْثُومَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَبِيَّةٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَبِي يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّا قَدْ قَضَيْنَا حَاجَتَكَ الَّتِي طَلَبْتَ».

(١) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، لَوْلَا جِهَالَةُ جَعْفَرِ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ.

أَخْرَجَهُ فِي «الْكَبِيرِ» مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزَّيْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً. وَإِبْرَاهِيمُ الزَّيْبَرِيُّ (صَدُوق). «التَّقْرِيبُ» (ص ١٠٧).

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ (صَدُوق)، كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ فَيُخْطِئُ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٦١٥). وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ (ثِقَةٌ عَالِمٌ، وَكَانَ يَرْسُلُ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٣٥٠). وَأَبُو أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ثِقَةٌ مَخْضَرٌ)، وَيَتَقَوَّى بِمَا سَبَقَ مِنَ الطَّرِيقِ.

(٢) فِي (ص ١١٥) — رَقْمُ (٢١٩).

(٣) إِسْنَادُهُ تَالِفٌ.

أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ حَبِيبِ كَاتِبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ بِهِ. آفَتُهُ حَبِيبُ كَاتِبِ مَالِكٍ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبُ بْنُ زُرَيْقٍ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمَصْرِيِّ، كَذَّابٌ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «كَانَ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ!». وَكَذَّبَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «عَامَّةُ حَدِيثِ حَبِيبٍ مَوْضُوعُ الْمُتَنِّ مَقْلُوبُ الْإِسْنَادِ، وَلَا يَحْتَشِمُ حَبِيبٌ فِي وَضْعِ الْحَدِيثِ عَلَى الثَّقَاتِ، وَأَمْرُهُ بَيْنَ فِي الْكُذْبِ». قَالَ فِي «التَّقْرِيبِ»: «مَتْرُوكٌ، كَذَّبَهُ أَبُو دَاوُدَ وَجَمَاعَةٌ». «مَخْتَصَرُ الْكَامِلِ» (ص ٢٨٨)، وَ«الْمِيزَانُ» (٢/ ١٩٠)، وَ«التَّقْرِيبُ» (ص ٢١٨). وَتَلْمِيزُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ فِيهِ الدَّارِقُطْنِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ». «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣/ ٤٧٥)، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ مَضُوعَةٌ.

(٤) انْظُرْ: «الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ» لِلدُّوْلَابِيِّ (ص ١١٤) — رَقْمُ (٢١٨).

فأخذها عُمَرُ رضي الله عنه فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وقال: «إِنِّي خَطَبْتُهَا إِلَى أَبِيهَا»^(١)
فَزَوَّجْنِيهَا».

فَقِيلَ لَهُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا كُنْتَ تَرِيدُ إِلَيْهَا، صَبِيَّةً صَغِيرَةً!».

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ سَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي»، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ صِهْرٌ»^(٢).

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ^(٣): «وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ»^(٤).

«وَرَوَى عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ [ح ٤٨/ب] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي مِثْلَهُ»^(٥).

(١) فِي (م): مِنْ أَبِيهَا.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الدُّوْلَابِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ. وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زَوَائِدِ الْمَغَازِي» (ص ٢٤٨)، وَهُوَ (صَدُوقٌ يَخْطِئُ) كَمَا سَبَقَ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ شَيْخُ الدُّوْلَابِيِّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ. وَخَالِدُ بْنُ صَالِحٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَفِيهِ عِلَّةٌ أُخْرَى: وَهِيَ جَهَالَةُ الرَّاوي عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَإِنَّ وَاقِدًا قَالَ: (عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ).

(٣) كَمَا فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (ص ٦٥).

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي «السِّيَرِ وَالْمَغَازِي» (ص ٢٤٩)، وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالتَّحْدِيثِ؛ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ؛ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ.

(٥) رَوَاةُ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِّيَّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَخْرَجَهَا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٦/١٨٠) فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ رَسْتَمٍ — مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصُّوفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ رَسْتَمٍ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ الْقَيْسِيِّ مَوْلَى بَنِي رِفَاعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعِ اللَّخْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتَهُ مِنْ فَاطِمَةَ... وَذَكَرَهُ. وَفِي إِسْنَادِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصُّوفِيِّ، وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ وَلَيْسَ آخَرُونَ. انْظُرْ: «الْمِيزَانُ» (١/٢٢٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٤/١٥٣). وَعَلَى كُلِّ فَقْدٍ تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ عِنْدَ الْخَطِيبِ أَيْضًا، وَالْحَمَّالُ ثِقَةٌ حَافِظٌ كَبِيرٌ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٩٨٦). وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسْتَمٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْخَطِيبَ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ مُوْتَقُونَ.

٢٣٥ — ورويناه في «فوائد تَمَام»^(١) من حديث الثوري، عن خالد بن سعد عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخطب أم كلثوم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: إنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي»^(٢).

٢٣٦ — [وعن فاطمة ابنة الحسين، عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ بني أُمٍّ يَنْتُمُونَ إِلَى عَصَبَةٍ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلِيُهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ»^(٣). أخرجه الطبراني في «الكبير»^(٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبه بن نعمة، عن فاطمة ابنة الحسين بهذا^(٥).

(١) (٣٠٥/٤ — الروض البسام) — رقم (١٤٨٧).

(٢) إسناده واهٍ، فيه متهمان بالكذب.

أخرجه من طريق محمد بن عكاشة، عن سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن سفيان به. وآفته سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري. كذبه الأئمة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود. «الكشف الحثيث» رقم (٣٣٦)، و«التهذيب» (٤/٢٦٩). والراوي عنه وهو محمد بن عكاشة، كذبه أبو زرعة، وأتهمه الدارقطني بالوضع. «الجرح والتعديل» (٨/٥٢)، و«الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٨٨)، و«الكشف الحثيث» رقم (٧٠٣).

● والحديث يُروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/٣٨٨) — رقم (٣٨٥) من طريق إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن ابن عمر مرفوعاً. وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك الحديث. «التقريب» (ص ١١٨).

(٣) ما بين الرقمين سقط من (ك)، و (ل).

(٤) (٤٤/٣) — رقم (٢٦٣٢)، و (٤٢٣/٢٢) — رقم (١٠٤٢).

(٥) إسناده ضعيف لأجل شيبه بن نعمة، كما أنَّ فيه انقطاعاً.

أخرجه في «الكبير» من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عثمان بن أبي شيبة به.

شيبه بن نعمة، هو أبو نعمة الضبي، قال فيه ابن معين: ضعيف الحديث. «التاريخ» له (٢/٢٦١).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٦٢): لا يجوز الاحتجاج به. ومن العجيب أنه أورده في «الثقات»

له (٦/٤٤٥) قال الحافظ في «اللسان الميزان» (٣/١٨٨): «فكأنه غفل عن ذكره في «الضعفاء» كعادته!» =

٢٣٧ — وكذا أخرجه أبو يعلى^(١)، ومن طريقه الدَّيْلَمِيُّ في «مسنده»^(٢) عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ: «لكل بني أُمِّ عَصْبَةٍ يَتَّمُونَ إِلَيْهِ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُمَا، وَعَصَبَتُهُمَا».

ولم ينفرد به ابن أبي شيبة:

٢٣٨ — بل رواه الخطيب في «تاريخه»^(٣) من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا جرير، بلفظ: «كُلُّ ابْنِ أُمِّ يَتَّمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ».

٢٣٩ — ومن طريق حسين الأشقر، عن جرير بنحوه^(٤)؛ ولكن شيبة ضعيف،

= ثم ذكر ابن حجر أن ابن الجارود ذكره في «الضعفاء»، وأن البزار قال فيه: كانت عنده أخباره، وهو لئيم الحديث. والحديث أورده الهشمي في «المجمع» (٢٢٤/٤)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه شيبة بن نعمة، وهو ضعيف». وقال في (١٧٢/٩): «... وفيه شيبة بن نعمة، ولا يجوز الاحتجاج به». وقد ذكر الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢٨٣/١١) عن عبد الله ابن الإمام أحمد أنه عرض على أبيه هذا الحديث الذي بين أيدينا بهذا الإسناد، فأنكرها الإمام أحمد جدًّا، وقال: «هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة».

والحديث معلول بالانقطاع؛ فَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ جَدَّتَهَا الزَّهْرَاءَ فَضْلًا عَنْ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهَا، فَرَوَيْتَهَا عَنْهَا مَرْسَلَةً، وَذَلِكَ وَاضِحٌ. انظر: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (ص ٣٩٤). ومما يُبَيِّنُهُ عَلَيْهِ: أَنَّ الْحَافِظَ الْهَشَمِيَّ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — لَمْ يُشِرْ إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ فِي الْإِسْنَادِ، وَإِنَّمَا أَعْلَلَهُ — كَمَا سَبَقَ فِي كَلَامِهِ — بِأَنَّ فِيهِ شَيْبَةَ بِنَ نَعْمَةَ. كذلك؛ فَإِنَّ الشُّيُوطِيَّ أورد الحديث في الجامع الصغير — رقم (٦٢٩٣) ورَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ، وَتَعَقَّبَهُ الْمَنَاوِيُّ فِي «فيض القدير» (١٧/٥) بقوله: «... فقول الشُّيُوطِيَّ هُوَ حَسَنٌ غَيْرُ حَسَنٍ». والله أعلم.

(١) في «مسنده» (١٠٩/١٢) — رقم (٦٧٤١)؛ لكنه قال: «فَأَنَا وَلِيُّهُمَا وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ» بالجمع.

(٢) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٢٦٤/٣) — رقم (٤٧٨٧) ولفظه عنده: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَتَّمُونَ...».

والباقى سواء.

(٣) (٢٨٢/١١) في ترجمة عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ولفظه عنده: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَتَّمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ...». وابن أبي العوام (صدوق)، وأبوه (ثقة) سبقا. وانظر: «زوائد تاريخ بغداد» للأحدب (١٠٨/٨) — رقم (١٦٩٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١١)، وحسن الأشقر ساقط واه، سبق عند حديث رقم (٤٩).

وانظر: «زوائد تاريخ بغداد» (١١١/٨) — رقم (١٦٩٧)

ورواية فاطمة عن جدتها مرسله^(١).

٢٤٠ — وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ [ح ٤٩/أ] أَبِي طَالِبٍ». أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن من «الكبير»^(٢) أيضاً، من طريق يحيى بن العلاء الرّازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر^(٣).

٢٤١ — ^(٤) وأخرجه أبو الخير الحاكمي^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال:

«كنت أنا والعبّاس جالسين عند رسول الله ﷺ، إذا دخل عليّ، فسلم فردّ عليه النَّبِيُّ ﷺ السَّلامَ، وقام إليه، وعانقه، وقبّل بين عينيه، وأجلّسه عن يمينه».

فقال العبّاس: «يا رسولَ اللهِ! أتُحيّه؟».

(١) انظر: «المقاصد الحسنة» رقم (٨٢١) للمؤلف.

(٢) (٤٣/٣) — رقم (٢٦٣٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن يحيى بن العلاء الرّازي به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٥٧/٧) في ترجمة يحيى بن العلاء الرّازي — من طريق أحمد بن علي بن الحسين المدائني، عن عبد الرحمن بن القاسم القطان، عن عبادة بن زياد به، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢١٤/١) — رقم (٣٣٩).

(٣) إسناده وإياه، آفته يحيى بن العلاء.

قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: «كذاب يضع الحديث». «الكشف الحثيث» — رقم (٨٤٠). وقال ابن عدي: «أحاديثه موضوعات». «التّهذيب» (٢٢٨/١١). قال في «التقريب» (ص ١٠٦٣): «رُمي بالوضع». وبه أعلمه ابن الجوزي بقوله: «وهذا لا يصح»، ثم ذكر كلام أحمد والدّارقطني السابقين.

(٤) من هنا إلى قوله في آخر الحديث: (... في صلب هذا) ساقط من (م)، و (ك).

(٥) هو الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطّالقاني — بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف، بعد الألف نون — نسبة إلى الطالقان، وهي ولاية عند قزوين؛ الحاكمي. وُلِدَ سنة (٥١٢هـ)، وروى عن أبي عبد الله الفراءي، وأبي القاسم الشّحامي. وعنه ابن الدّيبني، والإمام الرافعي. من مؤلفاته: «فضائل عثمان بن عفان»، و «فضائل علي بن أبي طالب» ومنه نقل السّخاوي. مات سنة (٥٩٠هـ). «الأنساب» (٣١/٤)، و «التدوين في أخبار قزوين» (١٤٤/٢ — ١٤٨).

فقال: «يا عم! واللّه للّه أشدُّ حُبًّا له مني؛ إنّ اللّه جعل ذُرِّيَّةَ كلِّ نبيٍّ في صُلْبِهِ، وجعل ذُرِّيَّتِي في صُلْبِ هذا»^(١). وبعضها يَقْوِي بعضًا^(٢). وقول ابن الجوزي وقد أورده في «العلل المتناهية»^(٣): «إنه لا يصحّ»، ليس بجيد^(٤).

(١) إسناده منكرو

أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣٣٣/١) في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو الحسن المؤدّب — من طريق خزيمة بن خازم، عن أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عباس به مثله. وانظر: «زوائد تاريخ بغداد» (٣٣٠/١) — رقم (٨٢). ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢١٤/١).

قلت: في إسناده محمد بن عمران بن موسى المرزباني، أبو عبيد الله الكاتب، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٣٥٢/٣) بقوله: «كان صاحب أخبار ورواية للآداب، وصنّف كتبًا كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتبًا في الغزل والنوادر». وقال أبو القاسم الأزهرى: «كان أبو عبيد الله يضع محبرته بين يديه وفَتْنَةً فيها نبيذ. فلا يزال يكتب ويشرب!». وقال أيضًا: «كان معتزليًا، وما كان ثقةً!».

وصرح أبو عبيد الله بن الكاتب — وكان سيئ الرأي فيه — أنه كذاب، وقد تبين من أمر وقع له! وتعقّب الخطيب بأنه ليس كذابًا، وإنما أكثر ما عيب به المذهب، وكذا روايته عن إجازات الشيوخ له من غير تبين الإجازة. وقال العتيقي: «كان مذهبه التشيع والاعتزال، وكان ثقةً في الحديث». وانظر: «الميزان» (٢٨٢/٦)، و«لسانه» (٣٢٤/٥).

وفي إسناده أيضًا عبد الرحمن بن محمد الحاسب، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣١٣/٤): «لا يُدرى من ذا، وخبره كذب». ثم ساق هذا الحديث الذي بين أيدينا، وذكره ابن عراق في مقدّمة كتابه في جملة الوضاعين والكذّابين ومن كان يسرق الأحاديث. «تنزيه الشريعة» (٧٩/١). ولذا قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ». ثم ذكر كلام الأزهرى، وابن الكاتب في المرزباني، وزاد عليه بأنّ فيه مجاهيل، فقال: «ومن فوق المرزباني في الإسناد إلى المنصور بين مجهول وبين من لا يؤتق».

(٢) قال المؤلف — رحمه الله تعالى — في «الأجوبة المرضية» (٤٢٤/٢ — ٤٢٥) حول الكلام على الحديث: «وقد كنت سئلت عن هذا الحديث، وبسطت الكلام عليه، ونهت أنه صالح للحجّة؛ وبالله التوفيق». وانظر كذلك (٣٤٠/١ — ٣٤٥).

(٣) (٢١٤/١).

(٤) وانظر كذلك: «المقاصد الحسنة» (ص ٣٢٨).

وممن تعقّب ابن الجوزي — أيضًا — ملأ علي قاري في «الأسرار المرفوعة» (ص ٢٦٥)، فقال بعد أن =

وفيه دليلٌ لاختصاصه ﷺ بانتساب أولاد ابنته إليه^(١)، ولذا قال في «الروضة»^(٢) تبعاً لأصلها^(٣) في الخصائص: «وأولاد بناته يُنسبون إليه ﷺ، وأولاد بناتٍ غيره لا يُنسبون إلى جدّهم في الكفاءة وغيرها».

زاد في «الروضة»^(٤): «كذا قاله صاحب «التلخيص»، وأنكره القفال»^(٥) وقال: لا اختصاص في انتساب أولاد البنات، وأيّده في «الخادم»^(٦) بأنه ظاهر كلام ابنِ حَبَّان في «صحيحه»^(٧)، فإنه قال: ذُكر الخبر المدحّض قول من زعم أن ابنَ البنت لا يكون بولد، ثم ذكر حديث:

بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِمَا

= أورد كلامه في «العلل»: «ويرد عليه أنه رواه الطبراني في «الكبير» عن فاطمة، وكذا أخرجه أبو يعلى، وسنده ضعيف، والحديث مرسل. وله شاهد عند الطبراني؛ وغايته أنه حديث ضعيف لا موضوع». اهـ. كلامه.

(١) وبمثله قال ابن الملقّن في «غاية السؤل في خصائص الرسول» (ص ٢٧٩)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى» (٢/٤٤٧)، والخيزري الشافعي في: «اللفظ المكرّم بخصائص النبي الأعظم» (ص ٣٦٩).

(٢) انظر: «روضة الطالبين» للإمام النووي (٥/٣٥٩)، وذكر المصنّف المسألة بنصّها في «الأجوبة المرضية» (١/٣٤٠ وما بعدها)، وكذا في (٢/٤٢٣).

(٣) أصل «الروضة» كتاب «شرح الوجيز» للرافعي، وقد اختصره النووي في «الروضة» وزاد عليه أشياء لم تكن في الأصل. انظر مقدمة «الروضة» (١/١١٣). وانظر بحثاً قيماً للدكتور محمد إبراهيم أحمد علي بعنوان: «المذهب عند الشافعية» (ص ١٢). نُشر في مجلة جامعة الملك عبد العزيز — العدد الثاني، سنة (١٣٩٨هـ).

(٤) «روضة الطالبين» (٥/٣٥٩). وانظر: «الصواعق المحرقة» (٢/٤٦١ — ٤٦٢).

(٥) هو الإمام الفقيه الأصولي اللغوي، أبو بكر محمد بن عيسى الشّاشي الشّافعي القفال الكبير، ناشر فقه الشّافعي بما وراء النهر. وُلِدَ سنة (٢٩١هـ)، وحَدَّثَ عن ابن خزيمة، والطبري. وعنه ابن منده، والحاكم. من مؤلفاته: «دلائل النبوة»، «أصول الفقه»، وغيرها من الكتب النافعة. مات بالشّاش سنة (٣٦٥هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٦/٣٨٣)، و«العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» (ص ٥٥).

(٦) كتاب «الخادم» للعلامة بدر الدين الزركشي (ت ٧٤٩هـ)، واسمه: «خادم الرافعي والروضة في الفروع». اختصره السيوطي ولم يتمّه، وسَمّاه: «تحصين الخادم». «كشف الظنون» (٢/٦٩٨).

(٧) انظر: «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٣/٤٠٢).

قميصان أَخْمَرَانِ يَقُومَانِ وَيَعْتُرَانِ، فَتَزَلُ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَهُمَا^(١) وقال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(٢)؛ انتهى^(٣).

٢٤٣ - وفي «صحيح البخاري»^(٤) عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول على المنبر، والحسن رضي الله عنه إلى جنبه ينظر

(١) في (م): وأخذهما.

(٢) التغابن (آية: ١٥).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٤٠٢/١٣) - رقم (٦٠٣٨) - باب ذوي الأرحام، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنَّ ابن البنت لا يكون ولدًا لأبي البنت - من طريق مؤمل بن إهاب، عن زيد بن الحُبَاب، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. مؤمل بن إهاب، هو الرَّبِيعِي الْعِجْلِيُّ (صدوق له أوهام)، أخرج له أبو داود، والنسائي. «التقريب» (ص ٩٨٧)، وتعقباه في «تحرير التقريب» (٤٤٢/٣)، بأنه (ثقة)، وزيد بن الحُبَاب، هو أبو الحسين العُكْلِيُّ (صدوق يخطئ في حديث الثوري)، أخرج له البخاري في «جزء القراءة»، ومسلم، والأربعة. «التقريب» (ص ٣٥١)، وحسين بن واقد، هو أبو عبد الله القاضي المروزي (ثقة له أوهام)، حديثه في البخاري معلقًا، وأخرج له مسلم، والأربعة. «التقريب» (ص ٢٥١)، وعبد الله بن بريدة (ثقة) أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٤٩٣).

● والحديث أخرجه كذلك:

أبو داود في كتاب الصلاة - باب قطع الخطبة للأمر يحدث (٢٩٠/١) - رقم (١١٠٩)، وابن ماجه في كتاب اللباس - باب لبس الأحمر للرجال (١١٩٠/٣) - رقم (٣٦٠٠)، وأحمد (٣٥٤/٥)، وابن خزيمة (١٥١/٣) - رقم (١٨٠١)، كلهم من طريق زيد بن الحُبَاب به. والنسائي في كتاب الجمعة، باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعة كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة (١٠٨/٣) - رقم (١٤١٣)، وكذا في كتاب صلاة العيدين - باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة (١٩٢/٣) - رقم (١٥٨٥) من طريقين عن الحسين بن واقد به.

(٤) (٩٤/٧ - مع الفتح) - رقم (٣٧٤٦)، كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب الحسن والحسين. وأخرجه في الفتن - باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٦١/١٣ - مع الفتح) - رقم (٧١٠٩). وفي الصلح - باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» (٣٠٦/٥ - مع الفتح) - رقم (٢٧٠٤)؛ من طريق عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسى إسرائيل، عن الحسن، عن أبي بكرة به. وأخرجه - أيضًا - في كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٦٢٨/٦ - مع الفتح) - رقم (٣٦٢٩) من طريق حسين الجعفي، عن أبي موسى به.

إلى^(١) النَّاسَ مَرَّةً، وإليه مَرَّةً ويقول: «ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ اللّٰهَ أَنْ يُصْلِحَ به بين فئتين من المسلمين».

قال البيهقي^(٢): «وقد سمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ابنه [ح ٤٩/ب] حين وُلِدَ، وسمَّى أخويه بذلك حين وُلِدَا. فقال لعليّ: «ما سمَّيتَ ابني...».

٢٤٤ — ثم ساقه من حديث هانئ بن هانئ، عن عليّ رضي الله عنه، وفيه:

ثم قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي سَمَّيْتُ بَنِي هَؤُلَاءِ بِتَسْمِيَةِ بَنِي هَارُونَ...»، الحديث^(٣).

(١) (إلى) مكررة مرتين في (م).

(٢) «الشنن الكبرى» (١٠٠/٧).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه في «الشنن الكبرى» (١٠٠/٧) — رقم (١٣٣٩٠) كتاب النكاح — باب إليه يُنسب أولاد بناته، من طرق:

١ — عن عثمان بن عمر، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢ — وعن إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن جعفر بن عون، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه به.

٣ — وعن شعيب بن أيوب، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به (٢٧٤/٦) — رقم (١١٩٣٦)، كتاب الوقف — باب الصدقة في ولد البنين والبنات ومن يتناوله اسم الولد والابن منهم.

● وأخرجه أيضًا: الحاكم في «المستدرک» (١٨٠/٣) — رقم (٤٧٧٣) من طريق سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهما متعقبان بأنَّ هانئ بن هانئ لم يخرج له الشيخان أو أحدهما. وهو عنده أيضًا (١٩٨/٣) — رقم (٤٨٣٠) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن إسرائيل به. وابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٤١٠/١٥) — رقم (٦٩٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى به.

— وأحمد في «المسند» (٩٨/١) و (١١٨/١) من طريقين:

الأول: عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل به.

والثاني: عن حجاج، عن إسرائيل به. وهو في «فضائل الصحابة» (٧٧٣/٢) — رقم (١٣٦٥).

— والبزار في «البحر الرُّخَّار» (٣١٤/٢) — رقم (٧٤٢) من طريق يوسف بن موسى، عن عبيد الله

ابن موسى به. قال البزار: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد بهذا اللفظ، على أنَّ هانئ بن هانئ قد تقدَّم ذكرنا له أنه لم يحدث عنه غير أبي إسحاق، وقد =

٢٤٥ - وكذا في حديث قابُوس بن المُخَارِقِ الشَّيْبَانِي، عن أبيه قال:

«جاءت أُمُّ الْفَضْلِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالت: إِنِّي رأيتُ بعضَ جِسْمِكَ فِي».

فقال: «نِعْمَ ما رأيتِ، تَلِدُ فَاطِمَةَ غَلامًا وتُرْضِعُهُ بِلَبَنِ قُثَمٍ». قالت^(١):

= رَوَى عن علي من وجه آخر، ورَوَى عن سلمان عن النبي ﷺ. وحديث هانئ بن هانئ أحسن ما يُروى في ذلك. قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥/٨): «ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح، غير هانئ بن هانئ، وهو ثقة».

— وأبو داود الطيالسي (٢٣٢/١) — رقم (١٢٩) من طريق قيس، عن أبي إسحاق به.

— والطبراني في «الكبير» (٩٦/٣) من طرق:

١ — عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل به، ورقمه (٢٧٧٣).

٢ — وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق به، ورقمه (٢٧٧٤).

٣ — وعن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق به، ورقمه (٢٧٧٥).

قال الهيثمي في «المجمع» (٥٢/٨): «رواه البخاري والطبراني بنحوه بأسانيد رجال أحدهما رجال الصحيح».

٤ — وعن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، ورقمه (٢٧٧٦).

قلت: هذه الطرق مدارها على هانئ بن هانئ، وهو الكوفي الهمداني، لم يرو إلا عن علي بن أبي طالب، ولم يرو عنه إلا أبو إسحاق السبيعي. روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي في «خصائص علي» و«مسنده»، والباقون عدا مسلم. قال النسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: تابعه ثقة. «تاريخ الثقات» (ص ٤٥٥)، وأورده ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥٠٩/٥). بينما قال ابن المديني: مجهول. وقال حرمله عن الشافعي: هانئ بن هانئ لا يُعرف. وأهل العلم لا ينسبون حديثه لجهالة حاله. ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٠١٨): «مستور». وبقية رجاله رجال الصحيح.

● والحديث يُروى عن سالم بن أبي الجعد، عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧/٣) — رقم (٢٧٧٧) عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن يحيى بن عيسى الرملي التميمي، عن الأعمش، عنه. وسالم ثقة، وكان يرسل كثيرًا) كما في «التقريب» (ص ٣٥٩)، وروايته عن علي ههنا مرسل، كما في «جامع التحصيل» (ص ٢١٧)، و«تحفة الأشراف» (٣٧٥/٧). والأعمش مدلس وقد غنعه. ويحيى بن عيسى (صدوق يخطئ، ورُمي بالتشيع). «التقريب» (ص ١٠٦٣). روى له مسلم، وأصحاب السنن عدا النسائي.

وعبد الله بن عمر، هو ابن محمد بن أبان، نُسب إلى جدّه (صدوق فيه تشيع). «التقريب»

(ص ٥٢٩). أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي... ويتقوى بما سبق.

(١) (قالت) سقطت من (م).

فجاءت^(١) به، فحملته النَّبِيُّ ﷺ فوضعه في حجره فبال! فَلَطَمَتْهُ بيدها! فقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْجَعْتَ ابْنِي...»، الحديث^(٢).

(١) في (م): فأتت.

(٢) إسناده حسن.

أخرجه ابن ماجه في كتاب تعبير الرؤيا — باب تعبير الرؤيا (١٢٩٣٦/٢) — رقم (٣٩٢٣) من طريق معاذ بن هشام، عن علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس بن المخارق، عن أم الفضل. وأحمد في «المسند» (٣٣٩/٦) من طريق يحيى بن بكير، عن إسرائيل، عن سماك به. وتماهه عنده: «قالت: هات إزارك حتى نغسله، قال: إنما يغسل بول الجارية، ويُنضج بول الغلام». والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٠ و ٣٢) — رقم (٢٥٢٦ و ٢٥٤١) من طريق علي بن صالح، عن سماك به. وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/٢٧٩) في ترجمة أم الفضل — من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سماك به. جميعهم بنحو لفظ أحمد. وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/٥٠٠) — رقم (٧٠٧٤) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن سماك به. وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة — باب بول الصبي يصيب الثوب (١/٢٦١) — رقم (٣٨٥) من طريق مسدد والريبع بن نافع، عن أبي الأحوص، عن سماك به، ولم يذكر الرؤيا التي رآها أم الفضل. ومثله ابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٤٣) — رقم (٢٨٢) من طريق أبي الأحوص به. وكذا ابن أبي شيبة في «المصنّف» (٧/٢٨٤) — رقم (٣٦١١٥) عن أبي الأحوص به. قلت: رجال هذا الإسناد ثقات، اللهم إلا قابوس بن المخارق بن سليم الشيباني الكوفي، ويقال: ابن أبي المخارق، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه؛ لم يرو عنه سوى سماك بن حرب: قال النسائي: لا بأس به. واعتمد هذا الحكم الحافظ في «التقريب» (ص ٧٨٩). وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥/٣٢٧)، والذهبي في «الميزان» (٥/٤٤٥) ولم يذكر فيه سوى قول النسائي السابق، بينما قال في «الكاشف» (٢/١٢٦): يُجهل. وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/١٩٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/١٤٥) ولم يذكر فيه شيئاً.

● وقد اختلف في سماع قابوس بن المخارق من أم الفضل، وهل سمع منها أم لا؟

وقد صرح أبو حاتم بأنه سمع منها كما في «الجرح والتعديل» (٧/١٤٥). وأعله البوصيري بالانقطاع بقوله: «هذا إسناده رجاله ثقات، قال المزني في «التهذيب» و «الأطراف»: روى قابوس عن أبيه، عن أم الفضل». انظر: «مصابيح الزجاجة» (٣/٢١٧). وجاءت عبارته في طبعة دار الكتب العلمية (ص ٥٠٣) مصرحاً بانقطاعه، فقال: «هذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع...». ثم ساق كلام الحافظ المزني السابق. واحتمل ابن حجر سماع قابوس منها، فقد ذكر في «التهذيب» (٨/٢٦٧) أن ابن يونس ذكره في «تاريخ مصر» فيمن قدم مع محمد بن أبي بكر مصر في خلافة علي، فهو على هذا قديم لا يمتنع إدراكه لأم الفضل. وأن حديثه عنها في «صحيح ابن خزيمة».

● ومما تجدر الإشارة إليه هاهنا: أن ابن يونس روى في «تاريخ مصر» أثرًا عن قابوس بن المخارق، =

وقد سَلَكَ الْبَيْهَقِيُّ نَحْوًا مِمَّا سَلَكَهُ ابْنُ حَبَّانٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - حَيْثُ قَالَ فِي الْوَقْفِ^(١):

«بَاب مَنْ يَتَنَاوَلُهُ اسْمُ الْوَلَدِ». ثُمَّ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّى أَوْلَادَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِاسْمِ الْإِبْنِ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(٢).

وظاهره المشي^(٣) على عدم الخصوصية، كما نقله النَّوَوِيُّ^(٤) عن القفال،

= عن محمد بن أبي بكر الصديق، عن علي بن أبي طالب، رواه عنه أبو إسحاق السبيعي، ذكره الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» (١٤٧/٤). فبطل بذلك انفراد سماك بالرواية عنه.

تنبيه: جميع طرق الحديث التي وقفت عليها من رواية قابوس بن المخارق عن أم الفضل مباشرة، وبينما التي ذكرها المؤلف من روايته عن أبيه عنها رضي الله عنها؛ والله تعالى أعلم.

قلت: ويشهد للحديث ما أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٤٨/٤) من طريق وكيع بن الجراح، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً، فجاء الحسين بن علي يحبو حتى جلس على صدره فبال عليه! قال: بابتدرناه لناخذة. فقال النبي ﷺ: «ابني ابني»، ثم دعا بماء فصبّه عليه.

وفيه ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي والفقيه المشهور، وهو وإن كان صدوقاً سيئ الحفظ، إلا أن حديثه حسن في الشواهد والمتابعات... وبقية رجاله ثقات.

— وله طريق آخر عند أحمد (٣٤٨/٤) رجاله كلهم ثقات، من طريق حسن بن موسى، عن زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه عيسى بن عبد الرحمن، عن جدّه أبي ليلى الأنصاري رضي الله عنه، وفيه: «ادعوا ابني لا تفرعوه حتى يقضي بوله، ثم أتبعه بالماء...» الحديث. ولا أدري أسمع عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من جدّه أبي ليلى أم لا؟

(١) «السنن الكبرى» (٢٧٣/٦) ط: دار الكتب العلمية — (١٦٥/٦) ط: الهندية مع «الجواهر النقي».

(٢) التباين (آية: ١٥).

(٣) تحرّفت الكلمة في (م) إلى: المُسَمَّى.

(٤) هو الإمام محبي الدين، يحيى بن شرف النَّوَوِيُّ الشافعي، (المتوفى سنة ٦٧٦هـ)؛ أشهر من أن يُعرّف. انظر ترجمته في: «العبر» (٣١٢/٥)، و«طبقات ابن السبكي» (٣٩٥/٨)، و«طبقات ابن قاضي شهبة» (١٥٣/٢)، و«شذرات الذهب» (٣٥٤/٥)، و«الأعلام» (١٨٤/٩). وقد أفرده بعض العلماء بالترجمة في مؤلفات خاصة، منهم المؤلف في كتاب سمّاه: «المنهل العذب الرَّوِّي في ترجمة قطب الأولياء النَّوَوِيِّ».

والحديث المذكور أولاً^(١) يخالفه^(٢). وأمّا حديث: «كُلُّ نَسَبٍ...»^(٣)، فقد ترجم عليه البيهقي: «الأنساب كلها مُنْقَطَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبُهُ ﷺ»^(٤).

● وللحديث الماضي في ذلك طرق، منها:

٢٤٦ — عن الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي». [ح/٥٠/أ] رواه الطبراني في «الكبير»^(٥).

(١) العبارة في (م): والحديث المذكور أولاً ولا يخالفه!!... بزيادة (ولا)، وهي غير مستقيمة.
(٢) قال ابن التركماني في «الجواهر النقي» (٦٣/٧): «قلت: هذه النسبة مجازية، ولا اختصاص له ﷺ بذلك، كذا قال القفال. وقد قال البيهقي فيما مضى في أبواب الوقف [١٦٥/٦] (باب ما يتناوله اسم الولد والابن)، وذكر فيه أنه عليه السلام سَمَّى أولاد عليّ باسم الابن. وذكر أيضاً أنه عليه السلام أخذ الحسن والحسين، ثم تلا: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، وظاهر هذا التوبيخ عدم الخصوصية». اهـ.
(٣) قال الإمام النووي في «روضة الطالبين» (٣٥٩/٥) في معنى هذا الحديث: «قيل: إِنَّ أُمَّتَهُ ينتسبون إليه يوم القيامة، وأمم سائر الأنبياء لا يُنسبون إليهم. وقيل: يُنتفع يومئذ بالنسبة إليه، ولا يُنتفع بسائر الأنساب». اهـ.

(٤) (١٠١/٧) ط: دار الكتب العلمية — (٦٣/٧) ط: الهندية مع «الجواهر النقي».

(٥) إسناده حسن.

أخرجه في (١٩٤/١١) — رقم (١١٦٢١)، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٢٧٠/١٠) في ترجمة عبد الرحمن بن بشر بن الحكم — كلاهما عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، عن موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان به.

قلت: عبد الرحمن بن بشر (ثقة). «التقريب» (ص ٥٧١). أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. وموسى بن عبد العزيز العدني، مختلف فيه، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وثقه ابن حبان (١٥٩/٩) وقال: ربما أخطأ. وابن شاهين (ص ٣٠٦). قال في «التقريب» (ص ٩٨٣): صدوق سيء الحفظ.

وضَّعَهُ ابن المديني، وقال السليمانى: منكر الحديث. انظر: «التهذيب» (٣١٨/١٠). والحكم بن أبان، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي. وقال أبو زرعة: صالح. أخرج له البخاري في «القراءة خلف الإمام» وفي «الأدب»، والباقون سوى مسلم. قال في «التقريب» (ص ٢٦١): «صدوق عابد وله أوهام». وعكرمة (ثقة ثبت). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٣/٩): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

قلت: وأخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (١٦٣/٦) — رقم (١٠٣٥٤)، كتاب النكاح — باب نكاح الصغيرين، من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر. ورجاله ثقات، لكنه منقطع.

٢٤٧ - وعن أمِّ بَكْرٍ، عن أبيها المِسُورِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَنْقَطِعُ الْأَنْسَابُ وَالْأَضْهَارُ إِلَّا صِهْرِي». أخرجه (١).

٢٤٨ - وكذا البيهقي بلفظ: «يَنْقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إِلَّا نَسَبِي، وَسَبِي، وَصِهْرِي» (٢).

(١) إسناده صحيح.

أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٧/٢٠) - رقم (٣٣) بلفظ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنقَطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبِي وَنَسَبِي». وفيه قصة طلب الحسن بن علي الزواج من ابنة المسور بن مخرمة. والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٢/٧) - رقم (١٣٣٩٦) كتاب النكاح - باب الأنساب كلها منقطة يوم القيامة إلا نسبه، ولفظه: «يَنْقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إِلَّا نَسَبِي وَسَبِي». والخلال في «السنة» (٤٣٢/٢) - رقم (٦٥٥) بنحو لفظ البيهقي وزاد: «وصهري»؛ جميعهم من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عمته أم بكر بنت المسور، عن أبيها مرفوعاً. وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٢٣/٤) من طريق عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة... وفيه أن الذي طلب الزواج منه الحسن بن الحسن. ومن طريقه الحاكم (١٧٢/٣) - رقم (٤٧٤٧) وصححه، ووافقه الذهبي. وكذا البيهقي في «الكبرى» (١٠٢/٧) - رقم (١٣٣٩٥). ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٥/٢٠) - رقم (٣٠) من وجه آخر بالواسطة، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور مرفوعاً بلفظ: «يَنْقَطِعُ الْأَنْسَابُ إِلَّا نَسَبِي وَسَبِي». وأصحاب هذا الإسناد موثقون، إلا أم بكر بنت المسور لم يؤتفها أحد ولم يجرحها كما قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢٠٣/٩)، قال: «وبقية رجاله وثقوا». ولذا قال عنها الحافظ في «التقريب» (ص ١٣٧٧): «مقبولة».

قلت: تابعها جعفر بن محمد الصادق عن عبيد الله بن أبي رافع، وهو صدوق؛ أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٣٢/٤)، وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (٧٦٥/١) - رقم (١٣٤٧)، فحديثها لا ينزل عن مرتبة الحسن.

● تنبيه: كذا في سائر النسخ (أخرجه)، وكتب في بعضها (بباض بالأصل). ووجد في حاشية الأصل بخط المؤلف لَحَقَّ فيه رمز (ط) المهملة، وهذا الرمز يستخدم للدلالة على وجود خطأ وغلط في النص، وهو استعمال خاص غير شائع عند المحدثين؛ أفاده أستاذنا الدكتور موفى بن عبد الله في كتابه: «توثيق النصوص وضبطها» (ص ٢٠٤).

(٢) «السنن الكبرى» (١٠٢/٧) - رقم (١٣٣٩٦)، وانظر التخريج السابق.

٢٤٩ — وساقه — أيضًا^(١) — من طريق أم بكر ابنة المسور، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«فاطمة بضعة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي، وسبيي، وصهري».

وفي الباب عن ابن عمر — أيضًا — أشار إليه البيهقي^(٢).

(١) «السنن الكبرى» (١٠٢/٧) — رقم (١٣٣٩٥)، وانظر ما سبق.

(٢) إسناده حسن بما قبله.

انظر: «منقب الشافعي» له (٦٥/١)، ولم أره عنده مسندًا. وقد أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤٥/٣) — رقم (٢٦٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٩٩/١) في ترجمة إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة — من طريق عبادة بن زياد الأسدي، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبيه.

عبادة بن زياد، ويقال: عبّاد، هو ابن موسى الأسدي الساجي. قال الأجرّي في «سؤالاته» (٨٠/٢) عن أبي داود: «صدوق، أراه كان يتهم بالقدر». وهو ما اعتمده الحافظ في «التقريب» (ص ٤٨١) وزاد أنه رُمي بالتشيع أيضًا.

ويونس بن أبي يعفور، واسمه وفدان، وقيل: واقد، مختلف فيه. فقد ضعّفه ابن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، والساجي. انظر: «التهذيب» (٣٩٥/١١). ووثقه أبو حاتم، والدارقطني. وقال العجلي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٥١/٧)، ثم أعاده في «المجروحين» (١٣٩/٣) وقال: «منكر الحديث، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الثقات!». وقال ابن عدي: «هو عندي ممن يكتب حديثه». قال الحافظ في «التقريب» (ص ١١٠٠): «صدوق يخطئ كثيرًا؛ وعليه فحديثه حسن في الشواهد. وأبوه، اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس (ثقة). «التقريب» (ص ٥٩٠).

ولكن يظهر — والله تعالى أعلم بالصواب — أنّ الحديث معلول بالانقطاع؛ فإنّ أبا يعفور لا يروي عن الصحابة، وإنما عن التابعين كالسائب بن يزيد، والوليد بن العيزار. وعنه السفينان، وابن المبارك. انظر: «التهذيب» (٢٠٤/٦). ويشهد له الروايات الكثيرة السابقة.

● ويروى الحديث عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أيضًا.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٧/٤) — رقم (٤١٣٢) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سبيي وصهري». قال الطبراني عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عمر».

٢٥٠ — وعن محمد بن زياد: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال:

أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«كَخِ كَخِ»، لِيَطْرَحَهَا. ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا شَعَرْتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ صَدَقَةً»، مَتَّقْ عَلَيْهِ^(١).

٢٥١ — وفي لفظٍ لمسلم^(٢): «أَنَا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

٢٥٢ — ولأحمد^(٣) من حديثٍ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَأَلِ مُحَمَّدٍ»^(٤).

= قُلْتُ: فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ الْخُوَزِيُّ. قَالَ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٧/١٠): «وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْخُوَزِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ». وَقَالَ عَنْهُ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ١١٨): «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرَّائِزِيُّ عَنْهُ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ (ضَعِيفٌ). «التَّقْرِيبِ» (ص ١١١). بَلْ قَالَ ابْنُ عَدِي: «لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، حَدَّثَ بِالْمَنَاقِيرِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ! وَهُوَ فِي جَمَلَةِ الضَّعَفَاءِ مِنَ الرِّوَاةِ». «مَخْتَصَرُ الْكَامِلِ» (ص ١٢٩).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ — بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ (٣/٣٥٤ — مَعَ الْفَتْحِ) — رَقْمُ (١٤٩١) وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ طَرِيقِ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بِهِ.

وَمُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ أَيْضًا — بَابُ تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ (٢/٧٥١) — رَقْمُ (١٠٦٩) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، لَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتُ» بَدَلُ: «أَمَّا شَعَرْتُ».

● شرح الغريب:

قَوْلُهُ ﷺ: «كَخِ كَخِ»، هُوَ زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدَعَ. وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقَدُّرِ أَيْضًا: فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِلْقَائِهَا مِنْ فِيهِ. وَتُكْسَرُ الْكَافُ وَتَفْتَحُ، وَتُسَكَّنُ الْخَاءُ وَتُكْسَرُ، بَتْنُونٍ وَغَيْرُ تَنْوِينٍ. قِيلَ: هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ. «الْنَهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤/١٥٤).

(٢) (٢/٧٥١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٣) «الْمُسْنَدُ» (٢/٢٧٩).

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ.

أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٥٣ - وكذا عند أحمد^(١)، والطحاوي^(٢) من حديث الحسن بن علي

رضي الله عنهما قال :

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى جَرِينٍ^(٣) مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِيَّ، فَأَخَذَهَا بُلْعَابُهَا فَقَالَ: «إِنَّا أَلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ^(٤).

(١) في «المسند» (٣/١٦٩ و ١٧١ - شاكر) - رقم (١٧٢٣ و ١٧٢٧).

(٢) في «شرح معاني الآثار» (٦/٢).

(٣) الجَرِين - بفتح الجيم وكسر الراء، وآخره نون - : موضع تجفيف التمر، وهو كالبيدر للحنطة، ويُجمع على جُرُنٍ بضمّتين. «النهاية في غريب الحديث» (١/٢٦٣)، و «المغني في الإنباه عن غريب المذهب والأسماء» (١/٦٧٢).

(٤) إسناده صحيح، رجال أحمد ثقات.

أخرجه أحمد من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السَّعْدِي، عن الحسن رضي الله عنه. ومن طريق محمد بن جعفر، عن بُرَيْد به. وأبو جعفر الطحاوي من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن وهب بن جرير، عن شعبة به. إِلَّا أَنَّ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ تَصَخَّفَ عِنْدَهُ إِلَى (يزيد)، وهو تابعي آخر من طبقته اسمه (يزيد بن أبي مريم الدمشقي)، وقد نبّه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٦٧/٣).

بُرَيْد بن أبي مريم، اسمه مالك بن ربيعة السلولي (ثقة). «التقريب» (ص ١٦٥)، أخرج له الأربعة. وأبو الحوراء، هو ربيعة بن شيان السعدي (ثقة). «التقريب» (ص ٣٢٢)، أخرج حديثه الأربعة. ويحيى بن سعيد (هو الأنصاري)، وشعبة ثقتان إمامان مشهوران. ومحمد بن جعفر في الإسناد الآخر، هو عُثْمَر (ثقة)، أكثر الرواية عن شعبة، وقد أخرج حديثه الجماعة. «التقريب» (ص ٨٣٣).

● وبالنسبة لإسناد الطحاوي :

فإنَّ إبراهيم بن مرزوق، هو ابن دينار الأموي أبو إسحاق البصري (ثقة، عمي قبل موته فكان يُخطيء ولا يرجع). «التقريب» (ص ١١٥). ووهب بن جرير، هو ابن حازم الأزدي، أبو العبَّاس البصري. (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٤٣)، روى له الجماعة. وبقية رجاله مضوا في إسناد أحمد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٧٦ و ٧٧ و ٧٨) - رقم (٢٧١٠ و ٢٧١٣ و ٢٧١٤) من طريق عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنه.

٢٥٤ - وهو عند الطبراني^(١)، والطحاوي^(٢) من حديث أبي ليلى [ج ٥٠/ب] الأنصاري رضي الله عنه نحوه.

٢٥٥ - ولابن أبي شيبه^(٣)، والخلال^(٤) من حديث ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». وسنده حسن^(٥).

٢٥٦ - وعند أصحاب السنن^(٦) - وصححه منهم الترمذي -، وكذا ابن

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه في «الكبير» (٧/٧٧) - رقم (٦٤٢٣) من طريق زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى رضي الله عنه مرفوعاً. وسنده صحيح. وأخرجه كذلك أحمد في «المسند» (٤/٣٤٨)، والدارمي في «سننه» (١/٤٧٣) - رقم (١٦٤٣) باب الصدقة لا تحل للنبي ﷺ ولا لأهل بيته، بالإسناد نفسه. وله طريق آخر عن شريك، عن عبد الله بن عيسى به. وفيه شريك بن عبد الله؛ وقد تابعه زهير بن معاوية كما رأيت. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٢٨٤): «... ورجاله ثقات».

(٢) في «شرح معاني الآثار» (٢/١٠) من طريقين: عن علي بن حكيم الأودي، ومحمد بن سعيد، كلاهما عن شريك به. ومن طريق الأودي، عن شريك؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣/١٠٦٩) - رقم (٢٣٠٣).

(٣) في «المصنف» (٢/٤٢٩) - (١٠٧٠٨)، وكذا (٧/٣٢٦) - رقم (٣٦٥١٧).

(٤) لم أقف عليه عند الخلال.

● والإمام الخلال هو: أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، نسبة إلى بيع الخل وصانعه. شيخ الحنابلة وفقههم. وُلِدَ سنة (٢٣٤هـ)، وأخذ العلم عن أصحاب الإمام أحمد، وتلمذ على أبي بكر المروزي، والحسن بن عرفة. من أشهر مؤلفاته: «السنّة»، و«العلل». مات في ربيع الأول سنة (٣١١هـ). «تاريخ بغداد» (٥/٣١٩)، و«النبلاء» (١٤/٢٩٧).

(٥) بل صحيح إن شاء الله، رجاله رجال الشيخين إلا محمد بن شريك، وهو ثقة.

أخرجه ابن أبي شيبه من طريق وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)، أخرج له الجماعة «التقريب» (ص ١٠٣٧). ومحمد بن شريك (ثقة)، أخرج له أبو داود فقط «التقريب» (ص ٨٥٤)، وابن أبي مليكة (ثقة فقيه)، أخرج له الجماعة «التقريب» (ص ٥٤٢).

(٦) إسناده صحيح.

حَبَّان^(١) وغيره^(٢)، عن أبي رافع رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

٢٥٧ — ورواه الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»^(٣) من حديث الْحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عن

ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «استعمل النَّبِيُّ ﷺ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ عَلَى السَّعَايَةِ»^(٤)، فاستتبَّع أَبَا رَافِعٍ رضي الله عنه، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ:

«يَا أَبَا رَافِعٍ! إِنَّ الصَّدَقَةَ حَرَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٥).

= أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة — باب الصدقة على بني هاشم (٢/٢٩٨) — رقم (١٦٥٠).

والنسائي في الزكاة — باب مولى القوم منهم (٥/١٠٧) — رقم (٢٦١٢). والترمذي في الزكاة — باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه (٣/٤٦) — رقم (٦٥٧)، وقال بعده: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح»؛ جميعهم من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، عن النبي ﷺ.

(١) كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٨/٨٨) — رقم (٣٢٩٣)، كتاب الزكاة — باب ذكر الزجر عن أكل الصدقة المفروضة لآل محمد ﷺ — من طريق أبي يعلى، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن يحيى القطان، عن شعبة به.

(٢) وأخرجه أيضًا: أحمد (٦/١٠)، وأبو داود الطيالسي برقم (٩٧٢)، والرويانى (١/٤٧٤) — رقم (٧٢٠)، وابن خزيمة (٤/٥٧) — رقم (٢٣٤٤)، والحاكم وصححه (١/٥٦١) — رقم (١٤٦٨)، ووافقه الذهبي؛ جميعهم من طريق شعبة به.

(٣) (١١/٣٠٠) — رقم (١٢٠٥٩).

(٤) تصحفت الكلمة في (م) إلى: السقاية.

(٥) إسناده حسن بشواهده.

أخرجه في «الكبير»، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٧) كلاهما من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بهذا الإسناد.

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (صدوق سيء الحفظ)، تقدّم. ومحمد بن كثير العبدي البصري، وسفيان الثوري (ثقتان). «التقريب» (ص ٨٩١ و ٣٩٤). والحكم بن عتيبة (ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس). «التقريب» (ص ٢٦٣). وذكر العلاني في «جامع التحصيل» (ص ٢٠١) أن شعبة بن الحجاج قال: «لم يسمع الحكم من مِقْسَمٍ إلا خمسة أحاديث، وعدّها يحيى القطان: حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزمه الطلاق، وجزاء ما قتل من النعم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض». =

وقد تقدّم حكم الصدقة في الباب الأول^(١).

* * *

٢٥٨ — وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«المَهْدِيُّ^(٢) من عِشْرَتِي مَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا». أخرجه

= قالوا: «وما عدا ذلك كتاب». ومقسم الضبّي (صدوق يرسل). «التقريب» (ص ٩٦٩). ويشهد له حديث أبي رافع السابق.

— وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١١٣/٥) — رقم (٢٧٢٨) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان به.

والأسدي، هو أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير (ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري). «التقريب» (ص ٨٦١)، وعلى كلِّ فهو من رجال الشيخين. وقد تابعه محمد بن كثير العبدي — كما سبق — وهو ثقة كما في «التقريب» (ص ٨٩١).

(١) راجع (ص ٣٨٧ وما بعدها).

(٢) اختلف الناس في المهديّ الذي يخرج في آخر الزمان، فجمهور أهل السُنَّة والجماعة قالوا بخروجه على ما قرّره الأحاديث الواردة بشأنه. وأنكره البعض بحجّة ضعف الأحاديث الواردة فيه، مع أنّ أحاديث المهدي متواترة تواتراً معنوياً؛ نصّ على ذلك الأئمة الأعلام:

قال الإمام أبو الحسن الآبري المتوفى سنة (٣٦٣هـ)، في كتابه: «مناقب الشافعي» ما نصّه: «قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنّ عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدّجال، وأنه يؤمّ هذه الأُمَّة ويصلّي عيسى خلفه». اهـ كلامه. انظر: «المنار المنيف» (ص ١٤٢)، ونقله غير واحد من أهل العلم.

وممن نصّ على تواترها معنوياً: البرزنجي في «الإشاعة لأشراط الساعة» (ص ١٧٣)، والسفّاريني في «لوامع الأنوار البهية» (٢/٨٤)، وصديق حسن خان في: «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة» (ص ١١٢)، والكتاني في: «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» (ص ٢٣٦).

أقول: ومع كلّ ما سبق فقد ردّ هذه الأحاديث بعض المنتسبين للعلم، بحجّة تناقضها، وأنّ المهديّ ما هو إلّا أسطورة اخترعها الشيعة، ثم دخلت في كتب أهل السُنَّة! بل يجعل بعضهم أحاديثه بمثابة حكايات ألف ليلة وليلة! وعند بعضهم هو خرافة سياسية إرهابية، صيغت أحاديثه وصنعت على لسان رسول الله ﷺ! صنعها غلاة الزنادقة لمّا زال المُلْك عن أهل البيت! فأخذوا يُرهبون بها بني أميّة ويتوعّدونهم بأنه سيخرج المهديّ — وقد حان وقت خروجه — فينزع المُلْك عنهم، ثم يرده إلى أهل البيت؛ إذ أنهم أحقّ به وأهل! وبعضهم يزعم أنّ مثل هذه الأخبار تفتح على الناس أبواباً من الفتن؛ زعموا! إذ تتطلّع نفوس كثيرة إلى ادّعائها، كما حدث من ادّعاء كثيرين لأنفسهم بأنهم المهديّ المنتظر!

أبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، والبيهقي^(٤)، وآخرون^(٥). (٦)

= ومن أشهر من ردّ أحاديث المهدي: المؤرّخ الشهير ابن خلدون في «مقدمته الشهيرة» (ص ٢٤٥ وما بعدها)، والشيخ محمد رشيد رضا كما في «فتاواه» (١/١٠٨)، وأحمد أمين في «ضحى الإسلام»،
وأبو عبيدة في تعليقه على «النهاية في الفتن» لابن كثير، وعبد الكريم الخطيب، والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود القطري في كتابه: «لا مهدي يُنتظر بعد الرسول ﷺ خير البشر»، والدكتور عبد المنعم النمر تبعًا لآل محمود. وقد ردّ عليهم أهل العلم قديمًا وحديثًا.

(١) في «السنن» (٤/٤٧٤) — رقم (٤٢٨٤) في كتاب المهدي، من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح الحسن بن عمرو، عن زياد بن بيان، عن علي بن نُفَيْل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة مرفوعًا. قال أبو داود عقبه: «قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المليح يُثني على علي بن نُفَيْل ويذكر منه صلاحًا».

(٢) لم أجده في سنن النسائي «الصُغرى» ولا «الكبرى».

(٣) في «سننه» (٢/١٣٦٨) — رقم (٤٠٨٦) في كتاب الفتن — باب خروج المهدي، من طريق أحمد بن عبد الملك، عن بي المليح به. دون قوله: «من عترتي».

(٤) لم أقف عليه عند البيهقي فيما بين يدي من المصادر، وقد عزا الشافعي السلمي في كتابه: «عقد الدرر في أخبار المنتظر»، جملةً من أحاديث المهدي إلى كتاب «البعث والنشور» للبيهقي، ووثق محقق الكتاب جميع تلك الأحاديث من كتاب «البعث والنشور» الموجود عنده منه نسخة خطيّة، عزاها إلى باب ما جاء في خروج المهدي من الكتاب.

جديرٌ بالذكر أنني لم أجد تلك الأحاديث في النسخة المطبوعة من الكتاب التي حقّقها بسيوني زغلول، ولا التي حقّقها عامر أحمد حيدر؛ بل لم أجد هذا الباب (باب ما جاء في خروج المهدي) في المطبوع! ويظهر أنها طبعة ناقصة؛ فقد حقّق بعض الباحثين كتاب «البعث والنشور» في رسالتين علميتين في الجامعة الإسلامية، وفيها باب وأحاديث المهدي، والله تعالى أعلم.

(٥) أخرجه كذلك: الحاكم في الفتن والملاحم من «المستدرک» (٤/٦٠١) — رقم (٨٦٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٥٤) في ترجمة علي بن نُفَيْل، وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٥٣) في ترجمة زياد بن بيان، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٦٠) رقم (١٤٤٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/٦٣٣) في ترجمة أحمد بن عبد الملك الحرّاني؛ جميعهم بأسانيدهم عن أبي المليح الحسن بن عمرو؛ به.

(٦) إسناده حسنٌ لكثرة شواهده.

مدار هذا الإسناد على زياد بن بيان، وعلي بن نُفَيْل؛ لم يُخرج لهما إلا أبو داود وابن ماجه هذا الحديث، وقد تكلم فيهما نقاد الحديث:

أما زياد بن بيان؛ فذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٣/٣٤٦) وأنكر حديثه بقوله: «في إسناده نظر». والعبارة في «الميزان» (٣/١٢٦): «في إسناده حديثه نظر». ومما يلفت النظر إليه هاهنا: أن العلماء

= اختلفوا في مراد البخاري بقوله: (في إسناده نظر - في حديثه نظر - فيه نظر)؛ خصوصاً إذا علمت أنَّ البخاري وصف بعض الرواة بقوله: (فيه نظر)، مع أنَّ حديثه في «صحيح مسلم»! كما هو الحال في (حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير). انظر: «التاريخ الكبير» (٣١٨/٢). وحديث حبيب بن سالم في «صحيح مسلم»: كتاب الجمعة - باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (٥٩٨/٢) - رقم (١٧٨). وانظر في بيان مراد البخاري بقوله: (فيه نظر) وغيرها من العبارات؛ كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للعلامة عبد الحي اللكنوي (ص ٣٨٨ - ٤٠٤)، ولا تفوتك التعليقات الجادة على كلامه للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمهما الله.

وهناك دراسة قيِّمة للدكتور مسفر الدميني حول ألفاظ الإمام البخاري في الجرح، كالألفاظ السابقة ومثل (في صحة خبره نظر - فيه بعض النظر - فيه نظر في حديثه - فيه نظر في إسناده... وغيرها) سمَّاها: «قول البخاري فيه نظر». توصل فيها - بعد دراسة الرواة دراسة متأنية - إلى أنَّ أكثر الرواة الموصوفين بذلك ليسوا من المتروكين ولا من المتهمين، كما قال الذهبي وابن كثير والعراقي والسَّخَّاوي. وأنَّ القول بأنَّ هذه العبارة (فيه نظر) في أدنى المنازل وأرداها عنده، ليس دقيقاً ولا صحيحاً؛ بل فيه مجازفة، والصواب أنها بمعنى (ضعيف) أو (لَيِّن) عنده، ولا خصوصية له في ذلك. وله دراسة أخرى سمَّاها: «قول البخاري سكتوا عنه». انظر كتاب الدكتور الدميني (ص ٧ و ١٢ و ١٤ و ٢١٢). وقد صدر الذهبي ترجمة زياد بن بيان في «الميزان» بقوله: لم يصحَّ حديثه.

ولأجل ذا؛ ذهب بعض الثَّقَّاد إلى أنَّ زياد وَهَمَ في هذا الحديث من حيث رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ، وإنما هو من قول سعيد بن المسيَّب؛ قاله ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٦٢). وتبعه المنذري في «مختصر سنن أبي داود» له (٦/١٦٠). وانظر: «عون المعبود» (٦/٢٥٢).

قلتُ: دعوى وَهَمَ زياد بن بيان غير واردة؛ فإنَّ الأئمة حسَّنوا حديث الرَّجُل وقَبَلُوهُ. قال فيه النسائي - وهو ممَّن عُرِف بالتَّشَدُّد في الرِّجَال - : زياد بن بيان الرَّقِّي ليس به بأس. وقال أبو المليح كما وقع في رواية ابن عدي (٣/١٠٥٣): «حدَّثنا الثَّقَّة». ويبيِّن ابنُ عدي أنَّ قوله: (الثَّقَّة)، يريد به زياد بن بيان. وقال ابن معين: ليس به بأس. نقله عنه ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١٤٦)، ولم أجده في «تاريخ ابن معين»، ولا «التَّهذيب»، ولا مصادر ترجمته. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٤٨) وقال: «كان شيخاً صالحاً». وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٥٢٥) ولم يذكر فيه شيئاً. وقال الذهبي في «الكاشف» (١/٤٠٨): «صدوق قانت لله». وبمثله قال الحافظ في «التقريب» (ص ٣٤٣). وهو - إن شاء الله تعالى - كما قالوا.

وأما علي بن نُفَيْل، فقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٥٣) وقال: «لا يُتابع على حديثه في المهدي، ولا يُعرف إلَّا به». قال: «وفي المهدي أحاديث جياذ من غير هذا الوجه». وأعلَّ ابنُ الجوزي الحديث بأنَّ فيه ابنُ نُفَيْل، ثم ذكر كلام العقيلي السابق. «العلل المتناهية» (٢/٨٦٠) - رقم (١٤٤٦). =

٢٥٩ - وفي لفظ لابن المُنادي في «الملاحم»^(١) عنها قالت: ذكرتُ عند رسول الله ﷺ المهديّ فقال: «نعم؛ هو حقٌّ، وهو من وَلَدِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها»^(٢).

= قلتُ: العقيلي معروفٌ بتشُدُّده في جرحه الرُّواة، وقد تعقَّبَ الذهبي في مواطن كثيرة من «الميزان». وانظر في هذا: «الرَّفع والتَّكميل» (ص ٤٠٥ وما بعدها). وكذا ابن الجوزي معروفٌ بتشُدُّده وإدخاله جملة من الأحاديث الصَّحاح والحسان في «موضوعاته» و«علله». وابن نُقَيْل المذكور، أثنى عليه أبو المليح كما سبق في كلام أبي داود عقب رواية الحديث. وقال فيه أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٢٠٦/٦): «لا بأس به». واعتمده في «التقريب» (ص ٧٠٦) قولاً له. وذكره البخاري في «التاريخ» (٢٩٩/٦) ولم يذكر فيه شيئاً؛ والحديث على كلِّ حالٍ حسنٌ، خصوصاً وأنَّ شواهد كثيرة سيورد المؤلف - رحمه الله تعالى - طائفةً منها.

والعجيب أنَّ بعض المعاصرين، كالشيخ عبد الله بن زيد آل محمود القطري ردَّ هذا الحديث وأمثاله، بل جعله من الكذب على رسول الله ﷺ! إذ أورده في كتابه: «لا مهدي يُنتظر بعد الرسول ﷺ خير البشر» - تحت فصل بعنوان: (التحقيق المعتبر عن أحاديث المهدي المنتظر)، فقال بعد أن أورد الحديث من رواية أبي داود وابن ماجه ما نصُّه: «فالجواب أن نقول: إنَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمَّ سلمة، وأبا سعيد الخدري، وابن مسعود، وسائر الصحابة كلُّهم إن شاء الله منزَّهون عن الكذب على رسول الله ﷺ، وإنما حدث وضع أمثال هذه الأحاديث وصياغتها من الغلاة الزنادقة!...». ثم ساق كلام العقيلي، والبخاري، وعقَّب بقوله: «فهذا الحديث مما قلنا إنه صريح في ذكر المهدي، لكنه ليس بصحيح لا في سنده ولا في متنه، ولم يُحفظ عن رسول الله اسم العِثْرة - وهم أقارب الشخص -، ولا اسم المهدي!». انظر كتاب: «الشَّيعة. المهدي. الدُّروز - تاريخ ووثائق» للدكتور عبد المنعم النمر (ص ٢٢٧)؛ فقد نقل الفصلَ بتمامه من كتاب الشيخ آل محمود متابعاً له في كلِّ ما قال.

وهذا الكلام فيه من المغالطات ما فيه، وقد انبرى فضيلة العلامة الشيخ عبد المحسن العباد - أجزل الله مثوبته - للردِّ على كتاب الشيخ آل محمود وإبطاله في كتابٍ سمَّاه: «الرَّدَّ على من كذَّب بالأحاديث الصَّحيحة الواردة في المهدي»، وله أيضاً: «عقيدة أهل الشَّيْعة والأثر في المهدي المنتظر».

(١) عزاه له صاحب كتاب: «عقد الدُّرر في أخبار المنتظر» برقم (٢٨).

● وابن المُنادي - بضم الميم، وفتح النون، وفي آخرها دالٌ مهملة - نسبةٌ إلى من ينادي على الأشياء التي تُباع، والأشياء المفقودة التي يطلبها أربابها - أحمد بن جعفر، المعروف بـ (ابن المنادي). وُلِدَ سنة (٢٥٧هـ)، وسمع محمد بن إسحاق الصنعاني، وأبا داود صاحب الشُّنن. وروى عنه ابن حَبَّويه، وزكريا بن يحيى المرؤزي. من أشهر مؤلِّفاته كتاب «الملاحم» لا زال مخطوطاً. مات سنة (٣٣٦هـ).

«النبلاء» (٣٦١/١٥)، و«غاية النهاية» (٤٤/١).

(٢) إسناده حسنٌ بشواهد. انظر الذي قبله.

٢٦٠ - وله ^(١) من حديث قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: «أحق المهدي؟». قال: «نعم هو حق». قلت: «ممن هو؟». قال: «من قريش».

قلت: «من أي قريش؟». قال: «من [ح ٥١/أ] بني هاشم». قلت: «من أي بني هاشم؟». قال: «من ولد عبد المطلب». قلت: «من أي ولد عبد المطلب؟». قال: «من أولاد فاطمة».

قلت: «من أي ولد فاطمة؟». قال: «حسبك الآن» ^(٣).

٢٦١ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْزًا». رواه أبو داود ^(٤).

= أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٦٠١/٤) - رقم (٨٦٧١) بإسناده إلى أبي المليح، كالإسناد السابق، إلا أنه قال: «وهو من بني فاطمة». وسكت عنه الذهبي.

(١) عزاه لابن المنادي صاحب «عقد الدرر» برقم (٢٩). والأثر أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٨٦/١) - رقم (١٠٨٢) - باب نسبة المهدي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ ثَوْرٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ... وَذَكَرَهُ. إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ فِي آخِرِهِ: «حَسْبُكَ الْآنَ»، لَمْ تَرُدْ عَنْهُ.

(٢) في (م): أولاد.

(٣) إسناده حسن، وهو مقطوع.

رجال إسناده رجال البخاري، إلا أنَّ نعيم بن حماد لم يحتج به البخاري استقلالاً، وإنما حديثه في «صحيح البخاري» مقروناً بغيره، فإنه مختلف في توثيقه، وهو صدوق كثير الأوهام كما قال الدارقطني وابن حجر وغيرهما. وقد مضى الكلام عليه مفصلاً عند حديث رقم (١٤٥).

(٤) إسناده على شرط البخاري.

وهو في «السنن» (١٠٧/٤) - رقم (٤٢٨٣) - كتاب المهدي، من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن الطفيل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: هذا إسناده صحيح، رجاله رجال البخاري، إلا فطر فإنه روى له متابعة.

عثمان، وابن دكين، والقاسم، كلهم ثقات. وفطر بن خليفة القرشي، وثقه الإمام أحمد، =

٢٦٢ — ولأحمد^(١)، وابن ماجه^(٢)، وغيرهما^(٣)، عن علي رضي الله عنه

رَفَعَهُ:

= ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، والساجي. وتكلم فيه بعضهم. «التذكرة» للحسيني (١٣٦٣/٣)، و«التهذيب» (٢٦٢/٨)، و«التعديل والتجريح» (١٠٥٣/٣)؛ سبق برقم (٧٣).

(١) في «المسند» (٥٨/٢ — شاعر) — رقم (٦٤٥) من طريق ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي مرفوعاً.

(٢) في «السنن» (١٣٦٧/٢) في كتاب الفتن — باب خروج المهدي — رقم (٤٠٨٥) عن ياسين

به.

(٣) أخرجه كذلك: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٣/٧) — رقم (٣٧٦٣٣ و ٣٧٦٣٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي داود الحفري عمر بن سعد، عن ياسين العجلي به، مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وموقوفاً على علي رضي الله عنه. ومن طريقه أبو يعلى في «المسند» (٣٥٩/١) — رقم (٤٦٥) مرفوعاً. والبخاري في «البحر الزخار» (٢٤٣/٢) — رقم (٦٤٤) من طريق محمد بن معمر، عن أبي نعيم، عن ياسين به. قال البخاري عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإنما كتبناه مع لين ياسين، لأننا لم نعرفه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد؛ فلذلك كتبناه وبيننا العلة فيه».

قلت: وكلام البخاري — رحمه الله — متعقب؛ فإنَّ الحديث لم ينفرد به ياسين العجلي، فقد وافقه سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم عند أبي نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (١٧٠/١) بإسناده ومثله سواء، سيأتي ذكرها.

— وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٧٠/١) — ترجمه إبراهيم بن محمد بن الحنفية؛ من طريق الحسن بن سفيان، عن ابن نمير، عن أبيه وأبي نعيم، عن ياسين به. وكذلك أخرجه في «الحلية» (١٧٧/٣) من طريق محمد بن فضيل، عن ياسين به، وقال بعده: «هذا حديث غريب من حديث محمد، رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفري عن ياسين. ورواه محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم».

أقول: رواية ابن فضيل عن ابن أبي حفصة، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، التي أشار إليها أبو نعيم، أخرجها هو في «أخبار أصبهان» (١٧٠/١) في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحنفية. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٤٣/٧) في ترجمة ياسين العجلي، من طريق عنه. وانظر: «ذخيرة الحفاظ» لابن طاهر (٢٤٦٩/٤) — رقم (٥٧٢٢)، وكذا «التذكرة» له رقم (١١٢٦). وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٦/٢) — رقم (١٤٣٢) من طريق أحمد.

«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(١).

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات، إلا ياسين العجلي وقد توبع.

جميع كتب الرجال التي ترجمت له - فيما أطلعْتُ عليه - تنقل عن البخاري أنه قال في ياسين العجلي: «فيه نظر». ولم أجده في «التاريخ الكبير» له، فلقد ترجم له في (٤٢٩/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وإنما عبارة البخاري في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحنفية (٣١٧/١): «... وفي إسناده نظر». وقال فيه ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: صالح. وقال أبو زرعة: لا بأس به. واعتمده الحافظ في «التقريب» (ص ١٠٤٧) قولاً له.

ومن أجل ياسين أعلَّه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٦١/٢) وذكر فيه جرح البخاري، وعدَّلَ عن كلام غيره؛ فلم يُصِبْ.

● ومن الجدير بالذكر: أنَّ الحافظ ابن حجر أشار في «التهذيب» (٣٧٧/٣) أنَّ بعض الحفاظ المتأخرين أخطأ في ياسين العجلي، وجعله ياسين بن معاذ الزيات فضعَّف هذا الحديث به فلم يصنع شيئاً. اهـ كلام الحافظ. ومن المعلوم أنَّ الزيات شديد الضعف، قال البخاري في «الكبير» (٤٢٩/٨): «يتكلمون فيه، منكر الحديث»؛ فالإسناد حسن.

قلت: وياسين العجلي مُتَابِعٌ على روايته؛ فقد تابعه سالم بن أبي حفصة كما سبق في رواية أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١٧٠/١)، وهو - أعني سالم بن أبي حفصة - صدوق كما في «التقريب» (ص ٣٥٩)، وقد وثَّقه ابن معين، والعجلي. وقال ابن عدي: أحاديثه أرجو أنه لا بأس بها. «التهذيب» (٣٧٧/٣)، و«الكامل» (٢٦٤٣/٧).

وضعَّفه جماعة، منهم الجوزجاني في «أحوال الرجال» رقم (٣٨)، والعجلي في «الضعفاء» (١٥٢/٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٣٤٣/١). ولعلَّه بهذه المتابعة يكون الحديث صحيحاً كما قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٨٦/٥)، وقد صحَّحه أحمد شاكر (٥٨/٢).

وإبراهيم بن محمد بن الحنفية، وثَّقه العجلي كما في «الثقات» له (ص ٥٣)، وابن حبان في «ثقاته» (٤/٦). قال في «التقريب» (ص ١١٥): «صدوق». أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

● شرح الغريب:

معنى قوله ﷺ: «يصلحه الله في ليلة»: أي يتوب عليه، ويُوَفِّقُه، ويُفَهِّمُه، ويُرشده بعد أن لم يكن كذلك؛ قاله الحافظ ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (ص ٢٦).

والعجيب أنَّ أبا عبيدة - وهو ممن يُنكر خروج المهدي - علَّقَ على كلام ابن كثير السابق في الطبعة التي حقَّقها بقوله: «والعجب أن يكون المهدي بعيداً عن التوفيق والفهم والرشد، ثم تهبط عليه هذه المعاني فجأة في ليلة؛ ليكون في صبيحتها داعيةً ومُنْقِذَةً أُمَّةً!!». وقد ناقشه وردُّ عليه الشيخ حمود التويجري - رحمه الله تعالى - في «إنحاف الجماعة» (٢٧٦/٢). وله رسالة أخرى سماها: «إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدَّجَال ونزول المسيح في آخر الزمان» طُبعت سنة (١٤٠٥)، ردٌّ =

٢٦٣ - وللطبراني^(١) عنه - أيضًا - رَفَعَهُ: «المَهْدِيُّ مِنَّا، يُخْتَمُ الدِّينُ بِنَا، كَمَا فُتِحَ بِنَا»^(٢).

= فيها على عبد الكريم الخطيب. وثالثة موسومة بـ «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر». وكلام أبي عبيدة نقله الشيخ آل محمود بنصه رادًا به الحديث؛ نقله النمر في كتابه: «الشَّيعة. المهدي. الدُّروز» (ص ٢٣١).

(١) في «الأوسط» (٩٧/١) - رقم (١٥٧).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، عن محمد بن سفيان الحضرمي، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعًا. وتماثل لفظه: «وبنا يُسْتَقْدُونَ مِنَ الشُّرْكِ، وَبِنا يُؤَلَّفُ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عداوةٍ بَيْنَةٍ، كَمَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عداوة الشُّرْكِ». قال علي: «أُمُومَنُونَ أَمْ كَافِرُونَ؟» فقال: «مُفْتُونَ وَكَافِرُونَ». قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي زرعة عمرو بن جابر إلا ابن لهيعة، تفرد به محمد بن سفيان».

قلت: شيخ الطبراني، ومحمد بن سفيان لم أجد لهما ترجمة. وابن لهيعة الكلام فيه فاشٍ جرحًا وتعديلًا، والعمل على تضعيف حديثه، كما قال البرهان الحلبي في «الكشف الحثيث» (ص ١٦٠). ولكن علّة هذا الإسناد هو: (عمرو بن جابر، أبو زرعة المصري الحضرمي) أخرج له الترمذي وابن ماجه. قال الأزدي: كَذَّابٌ! وقال الإمام أحمد: بلغني أنه كان يكذب. وقال أيضًا: يروي أحاديث منكرين عن ابن لهيعة عنه. وقال النسائي والسعدي: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: غير ثقة على حُجْمٍ وجهل. وقال ابن حبان: لا يُحتَجُّ بِخبره ولا الرواية عنه إلا على وجه التَّعَجُّب. وجعله ابن عدي في جملة الضعفاء. وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي: هالك. وقال الهيثمي: كَذَّابٌ! وقال الحافظ: ضعيف شيعي. انظر: «الجرح والتعديل» (٢٢٤/٦)، و«بحر الدَّم» رقم (٧٥٥)، و«أحوال الرِّجال» رقم (٢٧٦)، و«ضعفاء النسائي» رقم (٨٠)، و«المجروحين» (٦٨/٢)، و«مختصر الكامل» رقم (١٢٨٠)، و«ضعفاء الدارقطني» رقم (٣٨٦)، و«الميزان» (٣٠٣/٥)، و«مجمع الزوائد» (٣١٨/٧)، و«التقريب» (ص ٧٣١).

ومع هذا فقد حَسَّنَ حاله بعضُ العلماء: قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٣/٦): عنده نحو عشرين حديثًا، وهو صالح الحديث. وقال العجلي: ثقة، وكان يغلو في التَّشْيِيع. «تاريخ الثقات» (ص ٣٦٢). وذكره يعقوب بن سفيان في جملة ثقات التابعين من أهل مصر. «المعرفة والتاريخ» (٤٩٧/٢). والخلاصة: أنَّ الرَّجُلَ ليس كَذَّابًا، وإنما ضعيفُ الحديث، وعليه فالإسناد ضعيف، مع ما سبق من جهالة شيخ الطبراني، وابن سفيان، والله أعلم.

● وللحديث طريق آخر عن علي رضي الله عنه أيضًا:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٧٠/١) - رقم (١٠٨٩) من طريق الوليد، عن علي بن حَوْشَب، =

٢٦٤ — وَلِثَعْنِمِ بْنِ حَمَّادٍ^(١) عَنْ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ)^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

«الْمَهْدِيُّ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ، وَمُهَاجَرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، كَتُّ اللَّحْيَةِ^(٣)، كَحَلُّ الْعَيْنَيْنِ^(٤)، بَرَّاقُ الشَّيْبَانِ^(٥)، فِي وَجْهِهِ خَالٌ، أَقْنَى^(٦)، أَجْلَى^(٧)، فِي كَتْفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ^(٨)، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ^(٩) مِنْ مِرْطٍ^(١٠) مُخْمَلَةٍ، سَوْدَاءَ مُرْقَعَةٍ، فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنْشَرْ مِنْذُ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ. يَمُدُّهُ

= عن مكحول، عن عليٍّ، بنحو لفظه. وإسناده رجاله ثقات، إلا علي بن حوشب فإنه لا بأس به كما في «التقريب» (ص ٦٩٥)، وقد وثقه العجلي (ص ٣٤٦)، وابن حبان (٢٠٨/٧). وأمّا الوليد شيخ ثَعْنِمِ فهو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم؛ ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية. «التقريب» (ص ١٠٤١). ومكحول الشامي وإن كان ثقة، إلا أنه كثير الإرسال جدًّا، وقد أرسله عن عليٍّ ههنا ولم يسمع منه. انظر: «المراسل» لابن أبي حاتم (ص ١٦٥)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٥٣). وثَعْنِمِ بن حَمَّادٍ مختلفٌ في توثيقه، وهو صدوق كثير الأوهام كما قال الدارقطني وابن حجر وغيرهما كما سبق، وقد مضى الكلام عليه مفصلاً عند حديث رقم (١٤٥).

(١) في «الفتن» (٣٦٦/١) — رقم (١٠٧٣) باب صفة المهدي ونعته.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ك)، و (ل)، و (ه).

(٣) الكثافة في اللحية: أن تكون غير رقيقة ولا طويلة، ولكن فيها كثافة. يقال: رجلٌ كَتُّ اللحية؛ بالفتح، وقومٌ كَتُّ؛ بالضم. «النهاية في غريب الحديث» (١٥٢/٤) — مادة (كَثَثَ).

(٤) الْأَكْحَلُ: هو الذي في أعفان عينيه سوادٌ خَلَقَةً. «النهاية» (١٥٤/٤) — مادة (كَحَلَ).

(٥) هذا وصفٌ لثناياه بالحُسن والصفاء، وأنها تَلْمَعُ إذا تَبَسَّمَ كالبرق؛ والمراد أن وجهه موصوفٌ بالبشر والطلاقة. انظر: «النهاية» (١٢٠/١) — مادة (بَرَقَ).

(٦) الْأَقْنَى: القَنَا في الأنف؛ طَوْلُهُ وَرَقَّةُ أَرْبَتِهِ، مع حَدَبٍ في وسطه، يقال: رجلٌ أَقْنَى، وامرأةٌ قَنَوَاء. «النهاية» (١١٦/٤) — مادة (قَنَأَ).

زاد العظيم حق آبادي في «عون المعبود» (٢٥٢/٦) توضيحاً لهذا المعنى: «قلت: الأربئة طرف الأنف. والحَدَبُ: الارتفاع. قال الفاري: والمراد أنه لم يكن أفتس؛ فإنه مكروه الهيئة».

(٧) الْأَجْلَى: هو الخفيف شعر ما بين التَّرْعَتَيْنِ مِنَ الصَّدْغَيْنِ، والذي انحسر الشعر عن جبهته. «النهاية» (٢٩٠/١) — مادة (جَلَا).

(٨) في (م): علامة نبيٍّ.

(٩) (ﷺ) لم ترد في (ز).

(١٠) الْمِرْطُ: كساء، قد يكون من صوف، وربما كان من الخَزِّ، أو من غيرهما. وقد سبق بيانه عند حديث رقم (١٠٢).

اللَّهُ بِثَلَاثَةِ مِائَةِ الْمَلَائِكَةِ^(١) يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُ وَأَذْبَارَهُمْ. يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ^(٢).

٢٦٥ — ولأبي داود في «سننه»^(٣) عن علي رضي الله عنه، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ رضي الله عنه وقال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وسيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ [ح/٥١/ب] نَبِيِّكُمْ، يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ»، قال: ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ «يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا»^(٤).

(١) هكذا في سائر النسخ الخطيَّة عدا (ل) ففيها: يمدُّه الله بالملائكة... ولم يُحدِّد عدداً؛ على أنه وقع في المطبوع من «الفتن» (الطبعة المحققة، وطبعة دار الفكر): يمدُّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة.
(٢) إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.

أخرجه من طريق عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن عَمَّن حَدَّثَهُ، عن علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

عبد الله بن مروان شيخ نُعَيْم بن حَمَّاد لم أستطع تحديده بدقَّة، ولعلَّه أبو العنيس الكوفي من رجال «التقريب» (ص ١١٨٥)؛ يروي عن أبي الشعثاء، وعنه شعبة، أخرج له أبو داود والترمذي. قال أبو حاتم: شيخ لا يُسَمَّى. «التذكرة بمعرفة رجال العشرة» (٤/٢١٣٥). قال في «التقريب» (ص ١١٨٥): مقبول. والهيثم بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة أيضاً. ثم إنَّ الراوي عن علي رضي الله عنه مجهول؛ فالإسناد ضعيف على كلِّ حال.

(٣) (٤/٤٧٧) — رقم (٤٢٩٠).

(٤) إسناده منقطع.

أخرجه في كتاب المهدي قال: حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... فَذَكَرَهُ. وهذا الإسناد فيه علَّتَانِ:

* الأولى: سماع أبي إسحاق السَّيِّعِي من علي رضي الله عنه؛ فلا يصحُّ له منه سماع.

قال المنذري في «مختصر أبي داود» (٦/١٦٢): «هذا منقطع؛ أبو إسحاق السَّيِّعِي رأى علياً رؤية». وانظر: «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ١٢١)، و«جامع التحصيل» (ص ٣٠٠).

* العلَّة الثانية: قول أبي داود: (حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمَغِيرَةِ)، فظاهره عدم سماعه منه، وهو كذلك؛ فإنَّ هَارُونَ مِنَ التَّاسِعَةِ، يروي عنه عبد الله بن المبارك، ويحيى بن معين، ومَنْ فِي طَبَقَتَهُمَا. «التهذيب» (١١/١٣). وأبو داود من الحادية عشر، وإلى هذه العلَّة أشار المنذري عقب كلامه السابق.

أمَّا بَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ: فَهَارُونَ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْبَجَلِيُّ الْمُرُوزِيُّ (ثقة). «التقريب» (ص ١٠١٥)، أخرج له أبو داود والترمذي. وعمر بن أبي قيس الرازي (صدوق له أوهام). «التقريب» (ص ٧٤٣)، أخرج له =

٢٦٦ - وله أيضاً^(١) عن علي رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال :

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ هَذَا النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ حَرَّاثٌ، عَلَى مَقْدَمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ يُوْطَىءُ، أَوْ يَمْكَنُ، لَأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنْتُ قَرِيشَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَبْتُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نُصْرَتَهُ، أَوْ قَالَ: إِبْجَابَتُهُ»^(٢).

٢٦٧ - وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

= الأربعة . وشعيب بن خالد البجلي الرازي (ليس به بأس) . «التقريب» (ص ٤٣٧) ، أخرج له أبو داود فقط . وأبو إسحاق ، عمرو بن عبد الله السبيعي (ثقة مكثر ، اختلط بأخرة) . «التقريب» (ص ٧٣٩) .

● لطيفة : قال ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى - : «وفي كونه [يعني المهدي] من ولد الحسن سرٌّ لطيفٌ ، وهو أنَّ الحسن رضي الله تعالى عنه ترك الخلافة لله ، فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق ، المتضمن للعدل الذي يملأ الأرض . وهذه سنة الله في عباده أنه من ترك لأجله شيئاً أعطاه الله ، أو أعطى ذريته أفضل منه» . انظر : «المنار المنيف» (ص ١٥١) .

(١) (٤/٤٤٧) ، رقم (٤٢٩٠) .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه مجاهيل مع انقطاعه .

أخرجه في كتاب المهدي ، عن هارون بن المغيرة ، أنه حَدَّثَ عنه ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عمرو أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول : ... فذكره .

هارون بن المغيرة سبق الكلام عنه في الحديث السابق ، وأنَّ أبا داود لم يسمع منه . وعمرو سبق أيضاً . وأمَّا مطرف بن طريف الحارثي ، ويقال : الخارقي ، أبو عبد الرحمن الكوفي (ثقة فاضل) . «التقريب» (ص ٩٤٨) . وأبو الحسن الكوفي شيخ مطرف ، وهلال بن عمرو الكوفي الراوي عن علي رضي الله عنه (مجهولان) . «التقريب» (ص ١١٣٤ ، ١٠٧٢) .

قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى : «وهذا منقطع أيضاً ، قال فيه أبو داود : قال هارون - يعني ابن المغيرة - وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي : هلال بن عمرو ، وهو غير مشهور ، عن علي» . انظر : «مختصر سنن أبي داود» (٦/١٦٢) .

● تنبيه : وقع في سائر النسخ الخطية الست اسم الذي يخرج : (الحارث حَرَّاثٌ) ، بينما هو في أبي داود المطبوع (طبعة الدعاس ، ومحبي الدين عبد الحميد) : (الحارث بن حَرَّاثٌ) ، إلَّا أنَّ الشيخ محيي الدين عبد الحميد أشار في تحقيقه (٤/١٠٨) ، أنه وقع في نسخة - يعني خطية - : (الحارث حَرَّاثٌ) .

قلتُ : وهو الموجود في «مختصر أبي داود» للمنذري (٦/١٦٢) .

«المَهْدِيُّ مَنِّي، أَجَلِي الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ». أخرجه أبو داود^(١).

(١) إسناده صحيحٌ بشاهده.

أخرجه في كتاب المهدي (٤/٤٧٢)، رقم (٤٢٨٢)، من طريق سهل بن تَمَام بن بَزِيع، عن عمران
الْقَطَّان، عن قتادة، عن أَبِي نُضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه به. والحاكم في «المستدرک»
(٤/٦٠٠)، رقم (٨٦٧٠)، من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن عمران القَطَّان... إلخ الإسناد،
لكنه قال: «المهدي مَنَّا أهل البيت، أشم الأنف...»، وقال في آخره: «يعيش هكذا، وَيَسْطُ يساره
وإصبعين من يمينه المسبَّحة والإبهام، وَعَقَدَ الثلاثة». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط
مسلم». وتعقبه الذهبي بقوله: «عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم».

قلت: سهل بن تَمَام، قال فيه أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبان (٨/٢٩٠). وقال: يُخطئ. قال في
«التقريب» (ص ٤١٨): صدوق يُخطئ. وعمران بن دَاوَر القَطَّان، قال فيه الإمام أحمد: صالح الحديث.
وقال الحاكم والساجي: صدوق. ووثقه ابن حبان والمعجلي. وقال البخاري: صدوق يهيم. «التهذيب»
(٨/١١١). ووقع فيه (عمران بن داود)، قال في «التقريب» (ص ٧٥٠): صدوق يهيم، ورُمي برأي
الخوارج. بينما ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، وأبو داود. «التهذيب» (٨/١١١). وقاتدة (ثقة ثبت).
وأبو نُضْرَةَ (ثقة) مشهور بكنيته، واسمه المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ الْعَبْدِيِّ ثم الْعَوْفِيُّ البصري، أخرج له
مسلم، والأربعة. «التقريب» (ص ٩٧١). وعمر بن عاصم الكلابي (صدوق، في حفظه شيء)
«التقريب» (ص ٧٣٨).

قال ابن الجوزي في «العلل» (٢/٨٦١)، عند إيراده لأحاديث المهدي: «وهذه الأحاديث كلها
معللة، إِلَّا أَنَّ فِيهَا مَا لَا بَأْسَ بِهِ». ثم أورد مما أورد حديث أبي سعيد عند أبي داود وقال: «وَأَمَّا طريق
أبي داود فلا بَأْسَ بِهِ». وقال الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (ص ٣١٩): «وهذا إسناد صالح».
وقد سئل عنه أبو حاتم كما في «العلل» لولده (٢/٤٢٥)، بهذا الإسناد فقال: «حديث أبي نُضْرَةَ أشبه».

أقول: والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/١٧) — وهو صحيحٌ بالمناصرة — قال:

حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طَهْمَانَ، عن أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عن
أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، أَجَلِي
أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ».

أبو النضر، هو هاشم بن القاسم الليثي، الملقَّب قيصر. (ثقة ثبت). «التقريب» (ص ١٠١٧)، وأبو
معاوية، هو شيبان بن عبد الرحمن البصري (ثقة). «التقريب» (ص ٤٤١). ومطر بن طَهْمَانَ السلمي
الوَرَّاق، قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: صالح، وقال المعجلي: صدوق. وقال مرة: لا بَأْسَ بِهِ.
ووثقه ابن حبان (٥/٤٣٤)، وقال: ربما أخطأ. قال في «التقريب» (ص ٩٤٧): صدوق كثير الخطأ. وقد
تابعه المعلِّى بن زياد — عند أحمد في «المسند» (٣/٢٨) — وهو صدوق كما في «التقريب» (ص ٩٦١). =

٢٦٨ - وفي لفظٍ عند أحمد^(١): «لا تُقَوِّمُ السَّاعَةَ حَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِثْرَتِي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(٢).

٢٦٩ - وفي آخر عند الحاكم في «صحيحه»^(٣):

«يَنْزِلُ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ، لَمْ يُسْمَعْ بِلَاءٍ أَشَدَّ مِنْهُ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً، فَيَبْعَثُ اللَّهُ^(٤) رَجُلًا مِنْ عِثْرَتِي أَهْلِي بَيْتِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يُحِبُّهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ قَطَرَهَا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، لَا تُمْسِكُ مِنْهُ شَيْئًا، يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانٍ، أَوْ تِسْعَ، يَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ

= روى له مسلم متابعه. وأبو الصَّدِّيق النَّاجِي (ثقة). «التقريب» (ص ١٧٦)، واسمه بكر بن عمر، وقيل: ابن قيس.

(١) في «المسند» (٣/٣٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه من طريق محمد بن جعفر، عن عوف، عن أبي الصَّدِّيق النَّاجِي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، لكنه قال: «تمتلىء»، بدل: «تملأ»، و«عدواناً»، بدل: «جوراً».

محمد بن جعفر، هو المعروف بـ (غندر). وعوف، هو ابن أبي جميلة العبدي، المشهور بـ (الأعرابي). وأبو الصَّدِّيق النَّاجِي اسمه بكر بن عمرو، ثلاثتهم ثقات مشهورون.

— وأخرجه الحاكم في «صحيحه» (٤/٦١٠) — رقم (٨٦٦٩)، من وجهين:

الأول: عن ابن أبي عدي، عن عوف الأعرابي به.

الثاني: عن هُوْدَةَ بن خليفة، عن عوف الأعرابي به.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قال، إلا الطريق الثاني، فإنَّ الشيخين لم يخرجا لهوْدَةَ، بل لم يخرجا من الستة له إلا ابن ماجه، وقد ضعفه ابن معين، وثبَّته جماعة. انظر: «التهذيب» (١١/٦٥). وابن أبي عدي — في الطريق الأول — هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمي مولاهم، منسوب ههنا إلى جدِّه، وهو (ثقة) أخرج له الجماعة «التقريب» (ص ٨٢٠).

(٣) (٤/٥١٢)، رقم (٨٤٣٨).

(٤) في (م) زيادة: عَزَّ وَجَلَّ.

(١) إسنادهُ ضعيفٌ، فيه مجاهيلٌ.

أخرجه في «المستدرک» من طريق الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، عن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري، عن القاسم بن خليفة، عن أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، عن عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبي الصَّدِّيقِ النَّاجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!». وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «سنده مظلّم!».

قلتُ: الحسين بن علي بن محمد التميمي شيخ الحاكم، هو المعروف بـ (حسينك النيسابوري)، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧٣/٨)، وذكر أنه كان من أخصّ تلاميذ ابن خزيمة، ثم أورد فيه كلام البرقاني: كان حسينك ثقةً جليلاً حجّةً. وقال مرّة: كان من أثبت الناس وأنبههم.

وأما أبو محمد الحميري، فلم أجد له ترجمة. والقاسم بن خليفة الكوفي، لم أجد له ترجمة سوى ما رأيته في «الجرح والتعديل» (١٠٩/٧)، عن علي بن الحسين بن الجنيد أنه قال فيه: كتبت عنه مع جريج، وكان شيعياً من أصحاب حسن بن صالح.

وعبد الحميد الحِمَّاني، مختلفٌ فيه. قال ابن معين وابن قانع والنسائي: ثقة. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة. وقال الإمام أحمد وابن سعد: كان ضعيفاً. وجاء عن ابن معين تضعيفه أيضاً. وقال أبو داود: كان داعية في الإرجاء. قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. «الميزان» (٢٥٢/٤). وقال الحافظ: صدوق يُخطئ، ورُمي بالإرجاء. «التقريب» (ص ٥٦٦).

وعمر بن عبيد الله العدوي، أظنه ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، من ولد عمر بن الخطاب القرشي العدوي، روى عن سالم بن عبد الله، وعنه يزيد بن الهاد، وعبيد الله بن عمر، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل.

وثقة ابن حبان في «الثقات» (١٦٤/٧)، وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٥/٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٠/٦)، ولم يذكر في شيء، وبقيّة رجال الإسناد ثقات.

وعلى هذا فلا أرى وجهاً لقول الذهبي بأنّ هذا الإسناد مظلّم، اللهم إلا أن يكون وهِمَ في أبي يحيى عبد الحميد الحِمَّاني فجعله ابنه يحيى الحِمَّاني، فإنّ الأخير متهَمٌ بالكذب. قال الإمام أحمد: كان يكذب جهاراً! وقال ابن نمير: كذاب! «الميزان» (١٩٨/٧)، والله تعالى أعلم.

● والحديث أخرجه: نُعيم بن حماد في «الفتن» (٣٥٨/١)، رقم (١٠٣٨)، في باب سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية به. وأبو عمرو الدَّاني في «الشُّنن الواردة في الفتن» (١٠٤٨/٥)، رقم (٥٦٤)، باب ما جاء في المهدي، من طريق معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري به. وإسنادهُ متروك، بل مظلّم كما قال الذهبي في «تلخيص المستدرک».

٢٧٠ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ [ح ٥٢/أ] قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم^(١) لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ^(٢) رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُهُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا^(٣)». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤).

= قُلْتُ: آفَتَهُ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ الشَّيْعِيُّ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَهُ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٧١١).

(١) فِي (م): يَوْمًا.

(٢) حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ، سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

(٣) فِي (م)، وَ (ل): جَوْرًا وَظُلْمًا.

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ بِشَاهِدِهِ.

أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْمَهْدِيِّ (٤/٢٤٧٢)، رَقْم (٤٢٨٢)، مِنْ وَجْهِ مُتَعَدِّدٍ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَزَائِدَةَ بْنَ قَدَامَةَ، وَفِطْرَ بْنَ خَلِيفَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

عَمْرِو بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِسي، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ، وَابْنُ حَبَانَ. «التَّهْذِيبُ» (٤٠٦/٧). قَالَ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٧٢٤): صَدُوقٌ. وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ (ثَقَّةٌ، لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكُتِبَ لَهُ

صَحِيحٌ). «التَّقْرِيبُ» (ص ١١١٨). وَابْنُ عُيَيْنَةَ، (ثَقَّةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ حُجَّةٌ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٣٩٥).

وَزَائِدَةُ (ثَقَّةٌ ثَبَتَ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٣٣٣). وَفِطْرٌ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى، وَالعَجَلِيُّ. قَالَ النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ حَافِظٌ كَيِّسٌ. «التَّذَكُّرَةُ» لِلْحُسَيْنِيِّ (٣/١٣٦٣)، تَقَدَّمَ. وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ، وَثَّقَهُ

أَحْمَدُ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ حَبَانَ. وَزُرَّ بْنُ حُبَيْشٍ ابْنُ حُبَّاشَةَ الْأَسَدِيِّ (ثَقَّةٌ)، سَبَقَا.

● وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ (٤/٤٣٨) - رَقْم

(٢٢٣١)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، بَلْفَظٍ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُهُ اسْمُهُ اسْمِي». قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ

ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي». قَالَ أَبُو عِيسَى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

عَبْدُ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ، قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالعَجَلِيُّ، وَالدَّهْبِيُّ: ثَقَّةٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ مَرَّةً: لَا بَأْسَ بِهِ. «التَّهْذِيبُ»

(٩٥/٦)، وَ«الْكَاشِفُ» (١/٦١٢). وَاعْتَمَدَ الْحَافِظُ كَلَامَ النَّسَائِيِّ الْأَخِيرَ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٥٦٢)، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَخْرَجُوا لَهُ فِي كُتُبِهِمْ. وَأَبُو صَالِحٍ الرَّارِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ثَقَّةٌ ثَبَتَ).

وَاسْمُهُ ذُكْرَانُ السَّمَّانِ الزَّيَّاتِ الْمَدَنِيُّ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٣١٣)، وَبِتِلْكَ الشُّوَاهِدِ يَرْتَقِي إِلَى الصَّحَّةِ.

● وَمِمَّا تَجَدَّرُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَسْلَمْ - أَيْضًا - مِنْ اعْتِرَاضِ الشَّيْخِ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ

رَدَّهُ عَلَى عَادَتِهِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ عُلَمَاءَ الْحَدِيثِ قَدْ تَحَاشَوْا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، كَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ =

وسياتي عن ابن مسعود في الباب العاشر شيء^(١) من هذا^(٢).

٢٧١ — وعن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:

«هو رجلٌ من عِترتي يُقاتِلُ على سِتِّي كما قاتلتُ أنا^(٣) على الوَحْي». أخرجه
نُعَيْم بن حَمَّاد^(٤).

٢٧٢ — وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنهما قال: قال

رسول الله ﷺ:

«المهْدِيُّ رجلٌ من وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، اللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ،
وَالْجِسْمُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِيٍّ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا^(٥)، يَرْضَى بِخِلَافَتِهِ أَهْلُ
السَّمَاءِ^(٦)، وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَالطَّيْرُ فِي الْجَوِّ، يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً». أخرجه
الرُّوْيَانِيُّ^(٧)، وكذا

= وأمثالها، لكون الغلاة أكثروا من الأحاديث المكذوبة عليهم!...»، إلخ كلامه. انظره في كتاب «الشيعة.

المهدي. الدروز» للنمر (ص ٢٣١).

(١) (شيء): لم ترد في (ز)، و (ل).

(٢) سياتي برقم (٣٢٣).

(٣) (أنا)، سقطت من (م).

(٤) إسناده ضعيف، فيه مدلسٌ ومجهولٌ.

أخرجه في باب نسبة المهدي من «الفتن» (٣٧١/١)، رقم (١٠٩٢)، قال: حدَّثنا الوليد، عن شيخ،
عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ. وهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه
ضعيف لجهالة الراوي عن الوليد بن مسلم. ونُعَيْم صاحب «الفتن» مختلف فيه كما أوضحْتُ ذلك.
والوليد شيخ نُعَيْم ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية)، كما سبق قريباً عند الكلام على حديث (٢٦٣). وأمَّا
الزُّهريُّ وعروة إمامان مشهوران متفق على جلالتهما.

(٥) في (م): ظلماً.

(٦) في (م): السموات، بالجمع.

(٧) لم أجده في «مسند» المطبوع، ولعلّه في الجزء الذي لم يُعْثَر عليه بعد. وعزاه له السيوطي في
«العَرْفُ الوردي في أخبار المهدي» (٦٦/٢) — مطبوع ضمن «الحاوي»، وكذا في «الجامع الصغير»
(ص ٥٥٣)، والمتقي الهندي في «الكنز» (٢٦٥/١٤) — رقم (٣٨٦٦٦)، والعجلوني في «كشف الخفاء»
(٢٨٨/٢).

الطبراني^(١)، وعنه أبو نُعَيْم^(٢)، ومن طريقهما الدَّيْلَمِيُّ^(٣) في «مسنده»^(٤).

(١) لم أجدّه في معاجم الطبراني الثلاثة، ولم يَعْزُهُ الهيثمي له في «مجمع الزوائد» في باب ما جاء في المهدي (٣١٣/٧ - ٣١٨)، والله تعالى أعلم. وعزاه له صاحب «عقد الدُّرر في أخبار المهدي المنتظر» (ص ١٠٠)، والسيوطي في «العُرف الوردِي» (٦٦/٢).

(٢) في كتاب «مناقب المهدي» الذي جمع فيه أربعين حديثاً في المهدي، وقد اختصره السيوطي وحذف أسانيده وزاد عليه في رسالة سَمَّاها: «العُرف الوردِي في أخبار المهدي»، وهي موجودة برُمَّتها في «الحاوي للفتاوي» (٨٦، ٥٧/٢)، وعزاه له في (٦٦/٢). وكذلك عزاه صاحب «عقد الدُّرر» (ص ١٠٠).

(٣) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٢٢١/٤)، رقم (٦٦٦٧).

قال الدَّيْلَمِيُّ فيما عزاه محقق الكتاب في الحاشية لـ «زهر الفردوس» (٩٩/٤): حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا الطبراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الأنطاكي، عن رَوَّاد بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة مرفوعاً. وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٣١٦/١)، رقم (٢٩٧)، من طريق أبي العباس بن تركمان، عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، عن محمد بن إبراهيم بن كثير به. (٤) إسناده واه.

فيه ثلاث علل:

* الأولى: محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري.

قال الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٣١٦/١)، عقب الحديث: «قال عبد الرحمن بن حمدان الجلاب رحمه الله: هذا حديث باطل، ومحمد بن إبراهيم الصوري لم يسمع من رَوَّاد شيئاً، ولم يره، مع هذا كان غالباً في التَّشْيِيع». اهـ. ونقله ابن الجوزي في «العلل» (٨٦١/٢). وانظر: «تلخيص العلل» للذهبي (ح ٩٥٤). وترجمته الذهبي في «الميزان» (٣٧/٦)، بقوله: «روى عن رَوَّاد بن الجراح خيراً باطلاً ومنكراً في ذكر المهدي...»، ثم ساق كلام ابن حمدان الجلاب الذي قدَّمته آنفاً، ثم أعقبه بذكر هذا الحديث. وبه أعلمه المناوي في «فيض القدير» (٢٧٩/٦)، متعقباً السيوطي على تصحيحه!

* الثانية: اختلاط رَوَّاد - بتشديد الواو - بن الجراح، فإنه قد اختلط في آخره عمره، نصَّ على اختلاطه البخاري ومسلم والحاكم ومحمد بن عوف، قاله العلائي في «كتاب المختلطين» (ص ٣٦). مع إشارة ابن حمدان السابقة على أنَّ محمد بن إبراهيم لم يره، فضلاً عن أن يكون سمع منه.

* الثالثة: ضعف رواية رَوَّاد عن سفيان الثوري خاصة، فقد نصَّ الإمامان أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين على أنَّ روايته عن سفيان ضعيفة، وأنه يأتي فيها بالمناكير. «التهذيب» (٢٥٧/٣).

قال الحافظ في «التقريب» (ص ٣٢٩): «صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد». لم يخرج له سوى ابن ماجه. وأما قول ابن الجوزي في تحليل الحديث (٨٦١/٢):

«... فرواه ابن جراح وقد ضَعَفَه الدَّارِقُطْنِيُّ»، فهذا التَّضْعِيف يُقَابِلُهُ توثيق يحيى بن معين

- وهو ممن أخذ عنه -، وأحمد فإنه قال: «لا بأس به». وأبو حاتم الرَّايزي بقوله: «محلُّه الصدق».

٢٧٣ - وللطبراني - أيضًا^(١) - عن حذيفة رَفَعَهُ: «يَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ: تَقَدَّمَ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ. فَيُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي...»، وذكر باقي الحديث.

٢٧٤ - وعن عكرمة بن عمار [عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن

= وابن حبان (٢٤٦/٨)، مع إشارتهم إلى ضعفه وخطئه في حديث سفيان. وبقية رجاله ثقات.

(١) لم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة، وعزاه له صاحب «عقد الدرر» (ص ٧٤).

وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن»، كما في «عقد الدرر» و«العرف الوردى» (٨١/٢)، ولم أجده في المطبوع من كتاب أبي عمرو، ولم أقف على إسناده لأحكام عليه. ولكن في «صحيح مسلم» (١٣٧/١)، رقم (١٥٦)، من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ما يدل عليه، أخرجه في كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكمًا بشريعة نبيِّنا محمد ﷺ، وفيه: «فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلِّ لنا، فيقول: لا، إنَّ بعضكم على بعض أمراء تُكْرَمُ اللَّهَ هذه الأمة». - وأخرج ابن ماجه في كتاب الفتن - باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (١٣٥٩/٢)، رقم (٤٠٧٧)، من طريق إسماعيل بن أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا، وهو حديث طويل جدًا، وفيه: «فقال أمُّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس، وإمامهم رجلٌ صالحٌ، فبينما إمامهم قد تقدَّم يُصَلِّي بهم الصُّبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصُّبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدَّم فصلٌ، فإنها لك أُقيمت، فيصَلِّي بهم إمامهم...»، إلخ الحديث.

وسنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، من أجل إسماعيل بن رافع.

علي بن محمد بن أبي الخصيب شيخ ابن ماجه (صدوق ربما أخطأ). «التقريب» (ص ٧٠٤). وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي (لا بأس به. وكان يُدلس). «التقريب» (ص ٥٩٨)، وقد عنعنه. وإسماعيل بن رافع قال فيه الشَّائِئِيُّ، والذَّارِقُطْنِيُّ، وابن خراش، والجنيد، والذهبي: متروك. وقال أحمد، وأبو حاتم: منكر الحديث وضعفه ابن معين، وابن عدي، والبخاري، وابن حبان، وابن عمار، والعقيلي، والحاكم، والعجلي، وابن حجر، وغيرهم. انظر: «التهذيب» (٢٦٧/١). ولذا قال المؤلف عند حديث رقم (٣٢٢) - كما سيأتي - مُتَعَقِّبًا الْحَاكِمَ عَلَى تَصْحِيحِ حَدِيثِهِ: «الجمهور على ضعف إسماعيل». وسيأتي مزيد كلام عنه. وأبو زرعة الشيباني روايته عن الصحابة مرسله. وهو ثقة. «التقريب» (ص ١٠٦٣).

(٢) (ابن مريم)، سقطت من (م).

أنس بن مالك^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: [ح ٥٢/ب] «نحن وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا، وَحَمَزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ رضي الله عنهم». رواه ابن ماجه^(٢).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م).

(٢) إسناده منكر، والحديث موضوع كما سبق برقم (١٩٨).

أخرجه في كتاب الفتن، باب خروج المهدي (١٣٦٨/٢)، برقم (٤٠٨٧)، من طريق علي بن زياد اليمامي [صوابه: عبد الله بن زياد كما سيأتي]، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النَّبِيِّ ﷺ. قال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٢٦٤/٣): «هذا إسناده فيه مقال، علي بن زياد لم أر من جرحه ولا أعلم من وثقه، وباقي الرجال ثقات». اهـ. ونقل البوصيري في الموضع نفسه عن الحافظ المزي أن الصواب في إسناده: (عبد الله بن زياد)، وليس: علي بن زياد. وسبقه الحسيني إلى ذلك في كتابه «التذكرة» (١١٩٦/٢)، فنقله عن شيخه المزي مباشرة، فقال: «قال شيخنا: والصواب عبد الله بن زياد». والله تعالى أعلم.

قلتُ: هو في «تهذيب الكمال» (٢٨٥/١٠)، في ترجمة سعد بن عبد الحميد، وأعاده في ترجمة علي بن زياد (٤٣٣/٢٠). وهو كما قال الحافظ المزي، فإن جميع من تكلم في الرجال سمّاه (عبد الله بن زياد): البخاري، وأبو حاتم، وابن عدي، والعقيلي، والذهبي في «المغني»، وأورده في «الميزان» فيمن اسمه (علي)، والحسيني في «التذكرة» (٨٥٦/٢)، وأورده في (١١٩٦/٢)، فيمن اسمه عليّ على الشك، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١٩٨/٥)، وأورده في (٢٧٣/٧)، فيمن اسمه (علي).

أمّا قول البوصيري في عبد الله بن زياد: «لم أر من جرحه ولا أعلم من وثقه!» فهو غريب منه رحمه الله! كيف وقد تكلم فيه البخاري، وابن عدي، والعقيلي، والذهبي، والحسيني، وكلهم ممن سبقه، والحافظ ابن حجر وهو عصره. أمّا بالنسبة لتوثيقه، فلقد وثقه ابن حبان (٣٤١/٨)!

قلتُ: وهو علة الحديث، كنيته أبو العلاء اليمامي، وقيل: الشحيمي، وقيل: البحراني. قال فيه البخاري: «منكر الحديث». «التاريخ الكبير» (٩٥/٥)، وأورده ابن عدي في «الكامل» (١٥٥٧/٤)، وكذا العقيلي في «الضعفاء» (٢٥/٢)، ونقل كلام البخاري السابق. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٢/٥)، ولم يذكر فيه شيئاً. وقال الذهبي: «لا يُدرى من هو!». «الميزان» (١٥٥/٥). وقال في «المغني في الضعفاء» (٥٣٨/١): «منكر الحديث». وقال الحسيني: «مجهول». «التذكرة» (٨٥٦/٢)، وانظر: (١١٩٦/٢). وقال ابن حجر: «ضعيف». «التقريب» (ص ٦٩٦).

وأمّا سعد بن عبد الحميد، فهو أبو معاذ الأنصاري، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه. قال ابن حبان في «المجروحين» (٣٥٧/١): «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، وممن فُحشَ وهُمه حتى حُسِنَ التَّنْكِيبُ عن الاحتجاج به». وقال الحافظ في «التقريب» =

٢٧٥ — وعن عَبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

«نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ أَبُوكَ. وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيكَ»^(١)
حَمْزَةٌ. وَمَنْ مِّنْ لَهُ جَنَاحَانِ^(٢) يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ^(٣)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكَ،
جَعْفَرُ. وَمَنْ سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا ابْنَاكَ. وَمَنْ أَلْهَدِي^(٤). رواه
الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(٤).

= (ص ٣٧٠): «صدوق له أغاليط».

وعكرمة بن عمار، هو العجلي، من رجال مسلم (صدوق يغلط). «التقريب» (ص ٦٨٧).
وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (ثقة حجة)، كما في «التقريب» (ص ١٣٠). وانظر: «ضعيف ابن
ماجه» رقم (٨٨٨)، و«ضعيف الجامع»، رقم (٥٩٥٥).

● والحديث أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٢/٢٦٤) — في ترجمة
أبي جعفر محمد بن هارون الرازي. واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨/١٥٠٧) — رقم
(٢٧٤١)، كلاهما من طريق سعد بن عبد الحميد الأنصاري به.

● تنبيه: وقع في «طبقات المحدثين» المطبوع: (سعيد بن عبد الحميد)، و (عبد الله بن زياد)، على
الصواب. كما وقع فيه: (إسحاق بن عبد الله بن طلحة)، والصواب: (ابن أبي طلحة). والتصويب من
مصادر التخريج والتراجم.

(١) في (م): عَمُّ أَبُوكَ! وهو خطأ.

(٢) في (م): جَنَاحَيْنِ! وهو خطأ.

(٣) في (م): يَشَاءُ.

(٤) إسناده ضعيف جداً.

لم أجده في «الأوسط»، وإنما هو في «المعجم الصغير» (١/٣٧)، من طريق حرب بن الحسن
الطَّحَّانَ، عن حسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبادة — يعني ابن
ربيع —، عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً، وهذا إسناده مسلسل بالضعفاء:

حرب بن الحسن الطَّحَّانَ (ضعيف) سبق برقم (١٤٢). وحسين الأشقر (ساقط وإه)، كما قال
المؤلف عند رقم (٤٩). وقيس بن الربيع الأسدي (ضعيف)، تقدّم برقم (٤٩).

أمَّا عَبَايَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ فهو من غلاة الشيعة، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال:
كان من عتق الشيعة، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ! «الجرح والتعديل» (٧/٢٩).

وانظر: «لسان الميزان» (٣/٣٠٠)، وفيه أن عبادة بن ربيع كان يشرب الدن وحده.

٢٧٦ — وعن أبي جعفر^(١) الباقر قال :

«إِذَا قَامَ مَهْدِيُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوِيَةِ ، وَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ^(٢) ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ^(٣) .

٢٧٧ — وَكَذَا قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ^(٤) : «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ^(٥) .

(١) (وعن أبي جعفر) ساقطة من (م) .

(٢) (الله) سقطت من (م) .

(٣) لم أقف على مَنْ خَرَّجَهُ .

وقد أوردته الشافعي السلمي في «عقد الدرر» رقم (٦٩) بسياق أتم من هذا، قال : عن جابر قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال له : اقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ مَالِي . فقال له أبو جعفر : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام ، والمساكين من إخوانك المسلمين ، ثم قال : «إِذَا قَامَ مَهْدِيُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوِيَةِ . . .» ، إلخ الأثر .

وجابر الذي يروي القصة عن محمد بن علي بن الحسين ، هو جابر بن يزيد الجعفي ، أتهمه بعض الحفاظ بالكذب ، وهو على كُلِّ حَالٍ فَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، مَضَى بَيَانُ حَالِهِ بِرَقْم (١٨٣) .

(٤) هو كعب بن ماته الحميري ، كنيته أبو إسحاق ، يُعْرَفُ بِـ «كعب الحميري» ، من آل ذي رعين ، وقبل غيره ، أدرك الجاهلية ، وكان مسكنه باليمن ، يدين بدين اليهود فأسلم في زمن أبي بكر ، وقدم المدينة ، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ (٣٢٢هـ) . «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٤٥) ، و «التهذيب» (٨/ ٣٨٢) .

(٥) إسناده ضعيف .

أخرجه نُعَيْمٌ بْنُ حَمَّادٍ فِي «الْفَتَنِ» (١/ ٣٥٥ و ٣٥٧) — رَقْم (١٠٢٣ و ١٠٣٥) بَابُ سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ وَعَدْلُهُ وَخَصْبُ زَمَانِهِ ، مِنْ طَرِيقَيْنِ :

الأول : مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ . وَزَادَ فِي رَوَايَتِهِ : «وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : أَنْطَاكِيَّةٌ» .

الثاني : عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ كَعْبٍ بِهِ . لَكِنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يُهْدِي إِلَى أَسْفَارٍ مِنْ أَسْفَارِ التَّوْرَةِ ، يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جِبَالِ الشَّامِ ، يَدْعُو إِلَيْهَا الْيَهُودَ فَيُسَلِّمُ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا» .

قُلْتُ : وَهَذَانِ إِسْنَادَانِ مُنْقَطِعَانِ ؛ فَإِنَّ مَطَرَ بْنَ طَهْمَانَ الْوَرَّاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ سَبَقَ رِجَالُ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ .

٢٧٨ — وعن مجاهد قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: «لو لم أسمع أنك تميلُ إلى أهل البيت ما حدثتُك بهذا الحديث».

قال مجاهد: «فقلت له: إنه في ستر؛ لا أذكره لمن تكره».

قال: فقال ابن عباس: «منا أهل البيت أربعة: منا السِّفَّاحُ، ومنا المنذرُ، ومنا المنصورُ، ومنا المهديُّ. فأما السِّفَّاحُ فربُّما قتل أنصاره، وعفى عن عدوّه. وأما المنذرُ فإنه يُعطي المالَ الكثيرَ لا يتعاضم في نفسه، ويُمسك القليلَ من حقّه. وأما المنصورُ فإنه يُعطي النَّصرَ على عدوّه الشطرَ مما كان يُعطي رسول الله ﷺ، يُرعبُ منه عدوّه على مسيرة شهرين، والمنصور يُرعبُ [ح ٥٣/أ] منه عدوّه على مسيرة شهر. وأما المهديُّ فإنه يَمْلأ الأرضَ عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمُنُ البهائمُ السَّباعَ، وتُلقي الأرضُ أفلاذَ كبدها».

قال: «قلت: وما أفلاذُ كبدها؟»، قال: «أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة». أخرجه الحاكم^(١)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»^(٢).

● وأما بالنسبة لرجال الإسناد الثاني: فضمّرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرَّملي (صدوق يهم قليلاً). «التقريب» (ص ٤٦٠). وعبد الله بن شاذب الخراساني (صدوق عابد). «التقريب» (ص ٥١٥). ومطر (صدوق كثير الخطأ) تقدّم برقم (٢٦٧).

● وهناك أمر آخر: أفاده العلامة عبد الرحمن المعلمي — رحمه الله تعالى — في «الأنوار الكاشفة» (ص ٩٩)، وهو أن ما يحكيه كعب الأحبار عن كتب الأقدمين ليس بحجّة، وأن ليس كلّ ما نُسب إليه في الكتب بثابت عنه؛ فإنّ الكذّابين من بعده نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلّها!

● تنبيه: كلام كعب الأحبار السابق سقط من (ل).

(١) في «المستدرک» (٤/٥٥٩) — رقم (٨٥٦٨).

(٢) إسناده ضعيف، ومثنه منكر.

أخرجه من طريق خلف بن تميم أبي عبد الرحمن الكوفي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد. عن ابن عباس به؛ وصحّحه. وتعبّه الذهبي بقوله: «أين منه الصّحة وإسماعيل مجمعٌ على ضعفه، وأبوه ليس بذلك!؟».

قلت: خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي (صدوق عابد). «التقريب»

(ص ٢٩٨)، وإسماعيل بن إبراهيم ابن المهاجر البجلي الكوفي مجمعٌ على ضعفه كما قال الحافظ =

= الذهبي، فقد ضَعَفَه الأئمة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن الجارود، وابن حبان، والساجي. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٥٢/١). وأبوه كما قال الذهبي - أيضاً - : «ليس بذلك». ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ١١٦): «صدوق لَيْنَ الحفظ». فالإسناد ضعيف. وسيأتي بيان نكارة المتن.

● وللحديث طرق أخرى؛ لكنّها معلولة الأسانيد:

فقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥١٤/٦) من وجوه:

١ - منها عن إبراهيم بن أيوب، عن الوليد، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنّية، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس مختصراً موقوفاً عليه. وفيه إبراهيم بن أيوب الخُوراني، وهو ضعيف كما في «لسان الميزان» (١٣٢/١).

٢ - ومنها عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال به. ومن هذا الطريق أخرجه أبو بشر الدُّولابي في «الكنى» (١٤١/١)، والخطيب في «التاريخ» (٨٥/١) في باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢٩٢/١).

٣ - ومنها عن محمد بن الفرج الأزرق، عن يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن الضحاك، عن ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ. ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨٤/١) في باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، وانظر: «زوائد تاريخ بغداد» للأحدب (١٦٨/١) - رقم (٢٧). وأورده الذهبي في «السيرة» (٨٤/٧)، وقال: «إسناده جيّد». ووافقه المحقق إلّا أنه قال: «لكن في متنه نكارة».

قلت: وهو مع ذلك منقطع؛ فإنَّ الضَّحَّاك لم يسمع من ابن عبّاس كما صرَّح به الضَّحَّاك نفسه. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٨٥ وما بعدها)، و«جامع التحصيل» للعلاني (٢٤٢ - ٢٤٣). قال الحافظ ابن كثير وقد أورده في «البداية والنهاية» (٢٥١/٦) من طريق البيهقي: «هذا إسناد ضعيف، والضحاك لم يسمع من ابن عبّاس شيئاً على الصّحيح، فهو منقطع».

- وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٣) في ترجمة محمد أمير المؤمنين بن عبد الله المنصور، من طريق وكيع، عن فضل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب به، وكذا في باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور (٨٤/١) من طريق أحمد بن راشد الهلالي، عن سعيد بن خيثم، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، وهو حديث طويل.

- وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٩١/١) من هذا الطريق وقال عقبه: «وهذا الحديث لا يصح». وانظر: «زوائد التاريخ» للأحدب (١٦٩/١) - رقم (٢٨). وحكّم عليه بالوضع، من أجل أحمد بن راشد الهلالي. وانظر: «الميزان» (٢٣٣/١). و«لسانه» (٢٧٤/١). وكذا في ترجمة عبد الله أمير المؤمنين القائم بأمر الله (٤٠٦/٩)، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن محمد بن جابر، عن =

وهذا لا ينافي ما تقدّم في كون المهديّ من وَلَدِ فاطمة الزّهراء .

٢٧٩ — وكذا ما روى ابنُ المُنَادِي^(١) من طريق أبي صالح، عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما نَفْسِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«المَهْدِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ^(٢) مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ^(٣)، يُفْرَجُ اللَّحُّ بِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ كَرْبٍ، وَيَصْرِفُ بِعَذْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ، ثُمَّ يَلِي الْأُمَرَاءَ^(٤) بَعْدَهُ، إِنَّا عَشَرَ رَجُلًا، سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ، وَخَمْسَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، وَآخَرُ مِنْ غَيْرِهِمْ، ثُمَّ يَمُوتُ، فَيَفْسُدُ الزَّمَانُ».

= الأعمش، عن أبي الودّاع، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ: «مَنَّا القائم، ومَنَّا المنصور، ومَنَّا السّفاح، ومَنَّا المهديّ».

قال الحافظ ابن حجر: «وهو منكر جدًّا». «تهذيب التهذيب» (٩/٧٥)، وانظر: «زوائد تاريخ بغداد» (٧/١٧٤) — رقم (١٤٣٥). وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٩٢): «وكلُّ هذه الأشياء لا تثبت، لا موقوفة ولا مرفوعة».

● أمّا عن نكارة منته: فإنَّ ذِكْرَ السّفاح والمنصور في الحديث منكر، وقد صرّح الحفاظ بذلك:

١ — قال الذهبي في «الميزان» (٦/٢٩٤) في ترجمة محمد بن الفرج الأزرق: «وجدت له حديثًا منكرًا، منته: «مَنَّا السّفاح، ومَنَّا المنصور»... إلخ».

٢ — وذكر ابن حجر الحديث في ترجمة محمد بن جابر بن سيّار من «تهذيب» (٩/٧٥)، وقال ما ذكرته آنفًا: «وهو منكر جدًّا».

٣ — وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١١٧): «كلُّ حديث في مدح المنصور والسّفاح والرّشيد كذب».

٤ — وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/٢٥٢): «وقد نطقت هذه الأحاديث التي أوردناها آنفًا بالسّفاح والمنصور والمهديّ، ولا شك أنَّ المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني العبّاس؛ ليس هو المهدي الذي وردت الأحاديث المستفيضة بذكره، وأنّه يكون في آخر الزمان يملأ الأرض عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا».

(١) لم أقف على إسناد له أحكم عليه.

(٢) يُقال رجلٌ رُبْعَةٌ ومَرْبُوعٌ، وهو الرجل بين الطويل والقصير. «النهاية» (٢/١٩٠) — مادة (رَبَعَ).

(٣) الإشراب: خلط لونٍ بلونٍ، كأنَّ أحد اللّونين، سقى اللون الآخر. يُقال: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً؛ بالتخفيف، وإذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة. «النهاية» (٢/٤٥٤) — مادة (شَرَبَ).

(٤) كذا في الأصل، و(ك)، و(ل): «الأمراء»، بينما في (م)، و(ز)، و(هـ): «الأمراء».

٢٨٠ — وأما ما أسنده ^(١) الدَّيْلَمِيُّ ^(٢) عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمِّي» ^(٣)؛ فما تقدَّم أصحُّ منه وأكثر.

٢٨١ — ومن الضَّعِيف في ذلك؛ ما رواه ^(٤) السَّمَرْقَنْدِيُّ ^(٥) من حديث أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [ح ٥٣/ب] نَظَرَ إِلَيْهِ — يعني ^(٦) العبَّاس — مَقْبَلًا، فقال له: «هذا عَمِّي أَبُو الْخُلَفَاءِ، أَجُودُ قَرْنِشٍ كَفًّا وَأَجْمَلُهَا، وَإِنَّ مِنْ وَلَدِهِ السَّفَّاحَ، وَالْمَنْصُورَ، وَالْمَهْدِيَّ، يَا عَمُّ! بِي فَتَحَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ، وَيَخْتِمُهُ بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِكَ» ^(٧).

(١) في (م): ما أخرجه.

(٢) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٢٢١/٤) — رقم (٦٦٦٦). وساق المحقق إسناده من «زهر الفردوس» (٩٩/٤) قال: قال الدَّارَقُطْنِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ مَرْفُوعًا. — وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (١٦٥/١) — رقم (٢١١) بالإسناد المتقدم. وقال عقبه: «غريب من حديث قتادة، عن سعيد، عن عثمان. وغريب من حديث سليمان التِّيمِيِّ، عن قتادة؛ تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد». ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٥٦/٢) — رقم (١٤٣١).

(٣) حديث موضوع.

آفته محمد بن الوليد بن أبان القلانسي، مولى بني هاشم، وهو متَّهم بالكذب، قال ابن عدي: «يضع الحديث، ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد. سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: محمد بن أبان كذاب. وقال أبو عروبة: كذاب». انظر: «مختصر الكامل» رقم (١٧٧١)، و«العلل المتناهية» (٨٦١/٢)، و«الميزان» (٣٦٠/٦)، و«اللسان» (٤١١/٥). وحكَّم عليه بالوضع ابنُ الجوزي في «العلل»، والمناوئي في «الفيض» (٢٧٨/٦)، والألباني في «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١٠٨/١)، والغماري في «المداوي» (٤٦٤/٦).

(٤) في (م): ما أخرجه.

(٥) في «جزء فضائل العباس» (ق ٤/ب) قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة بن حمزة بن يوسف، أخبرني أبو بكر هلال بن محمد بن محمد الداني البصري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا ابن عائشة، ثنا أبي، حَدَّثَنَا عمرو بن عبيد، عن أبي جعفر المنصور به.

(٦) (يعني العبَّاس) سقطت من (م)، و(ز).

(٧) إسناده ضعیف جدًا.

ويمكن التتاهما^(١). وفي الباب أحاديث وآثار كثيرة، أفردتها غير واحد من الأئمة^(٢)، فلا أطيل الكلام عليها.

= مداره على محمد بن زكريا الغلابي، وهو متهم بالكذب؛ مضى برقم (١٢٥)، وابن عائشة، هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي العائشي (ثقة جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت). «التقريب» (ص ٦٤٤). وأبوه، قال الحسيني في «التذكرة» (٣/١٤٩٧): فيه نظر. ووثقه ابن حبان (٩/٦٢).

● وله طريق آخر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/٣١٠) - رقم (٣١٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/٣٤٩) في ترجمة العباس رضي الله عنه، من طريق خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرُماني، عن محمد بن الحنفية، عنه رضي الله عنه بنحو لفظه. وفيه محمد بن يونس الكندي، وهو متهم، تقدّم. وفيه أيضاً إبراهيم بن سعيد الشقري، لم أجده ترجمته.

● وثالث عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٤/٣٣٩) في ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت؛ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/٣٥٠) في ترجمة العباس رضي الله عنه - من طريق مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عنه رضي الله عنه، ولفظه: «... وسيختمه بغلام من ولدك، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يُصليّ يعيسى».

وهو حديث واهٍ، أفته أحمد بن الحجاج المذكور، كما قال الحافظ في «اللسان» (١/٢٥٢). وقد أنكره بقوله: «والعجب أن الخطيب ذكره في «تاريخ بغداد» ولم يُضعفه؛ وكأنه سكت لانتهاك حاله». اهـ. والحديث بهذا اللفظ لا يمكن أن يلتزم بما قبله - كما سيذكر المؤلف -، إذ هو صريح في المهدي الذي يخرج في آخر الزمان لا غيره.

(١) بأن يُحمل الحديثان على المهدي (محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس) ثالث خلفاء بني العباس. انظر: «فيض القدير» (٦/٢٧٨).

(٢) أُلّف جمعٌ من أهل العلم مصنفات مستقلة في المهدي، منها:

١ - «مناقب المهدي» أو «صفة المهدي» للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

٢ - «عقد الدرر في أخبار المنتظر» للعلامة يوسف بن يحيى الشافعي السلمي (ت ٦٨٥هـ).

حققه مهيب بن صالح البوريني، نشرته مكتبة المنار بالأردن عام (١٩٨٥م).

٣ - «جزء في المهدي» للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)؛ ذكره لنفسه في «النهاية في الفتن

والملاحم» (ص ٢٦) بقوله: «وقد أفردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة، والله الحمد». وأشار إليه المصنّف في كتابه «أشراط الساعة» (ص ٥٩).

٤ - ومما أُلّف بعد الحافظ السخاوي: «العرف الوردي في أخبار المهدي» للعلامة السيوطي

(ت ٩١١هـ)، اختصر فيه كتاب أبي نُعيم بحذف أسانيده، وقد زاد عليه أحاديث. وهو مطبوع ضمن =

٢٨٢ — ومن ذلك؛ ما رُوي عن جعفر بن بشار الشَّامي^(١) قال:

«يَبْلُغُ رَدُّ الْمَهْدِيِّ^(٢) الْمِظَالَمَ حَتَّى لَوْ كَانَ تَحْتَ ضِرْسِ إِنْسَانٍ شَيْءٌ انْتَزَعَهُ حَتَّى يَرُدَّهُ»^(٣).

٢٨٣ — وعن إبراهيم بن مَيْسرة قال: «قلت لطاووس: عمر بن عبد العزيز المَهْدِيُّ؟».

قال: «لا، إِنَّهُ^(٤) لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْعَدَلَ كُلَّهُ»^(٥).

= «الحاوي للفتاوي».

٥ — «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر»، لأبي العباس أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ)، حققه مصطفى عاشور، ونشرته مكتبة الساعي بالرياض (١٩٨٧م)، وغيرهم كثير.

٦ — ومن الكتب العصرية: «المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة»، للدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، نشرته دار ابن حزم ببغداد، وأصله رسالة ماجستير بجامعة أمّ القرى، نُوقِشت عام (١٣٩٧هـ).

(١) هكذا وقع في سائر النسخ، إلّا (ز) ففيهما: ابن يسار. وفي المطبوعتين من «الفتن» كما سيأتي في التخرّيج (جعفر بن سيّار).

(٢) هكذا وقع في سائر النسخ، ووقع في المطبوعتين من «الفتن»: (يبلغ من ردّ المهدي).

(٣) إسناده ضعيف.

أخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (٣٥٥/١) — باب سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه، من طريق معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيّار الشَّامي من قوله. معتمر بن سليمان التيمي، هو الملقَّب بـ (الطُّفيل)، ثقة أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٩٥٨). وأمّا جعفر بن سيّار (أو) بشار صاحب هذه المقالة. فإني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. وذَكَرَ المؤلف له بصيغة التمرّيض إشارة إلى ضعفه، وعلى كلِّ فهو مقطوع؛ والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): لأنه.

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (٣٧٢/١) — رقم (١١٠٠) من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: «كان عمر بن عبد العزيز مهديًا وليس به، إنّ المَهْدِيَّ إذا كان زَيْدَ الْمُحْسَنِ فِي إِحْسَانِهِ، وَتَبَّ عَلَى الْمَسِيِّ مِنْ إِسَاءَتِهِ».

نعيم، مختلف فيه كما قرنا، وشيخه حميد بن عبد الرحمن، هو الرُّوَاسِي الكوفي (ثقة) كما في «التقريب» (ص ٢٧٥). ومحمد بن مسلم، هو الطائفي، ضعفه أحمد جدًّا، ومشأه غيره، مضى =

٢٨٤ — وما رُوِيَ من حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزِدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، ولا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا، ولا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، ولا تقومُ السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارٍ»^(١) الخَلْقِ، ولا مَهْدِيٍّ إِلَّا عيسى ابن مَرْيَمَ»^(٢).

= برقم (١٨٣)، فهو الذي من أجله يُضَعَّفُ به الأثر، على أنه له حكم الموقوف. وإبراهيم بن ميسرة، هو الطائفي نزيب مكة (ثبت حافظ) كما في «التقريب» (ص ١١٧). وطاووس بن كيسان اليماني، من أجل أصحاب ابن عباس كما هو معلوم، كان ثقةً فقيهاً إماماً. «التقريب» (ص ٤٦٢).

قلت: لا شك أن عمر بن عبد العزيز — رحمه الله تعالى — كان مهدياً من المهديين.

قال الإمام ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١٥٠) في معرض الرد على حديث: «المهدي من ولد العباس» وما في معناه، ما نصّه: «وهذا والذي قبله لو صحَّ لم يكن فيه دليل على أن المهدي الذي تولَّى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، بل هو مهديٌّ من جملة المهديين. وعمر بن عبد العزيز كان مهدياً، بل هو أولى باسم المهدي منه. وقد قال رسول الله ﷺ: «عليكم بستي وستة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي». وقد ذهب الإمام أحمد — في إحدى الروايتين عنه — وغيره إلى أن عمر بن عبد العزيز منهم؛ ولا ريب أنه كان راشداً مهدياً، ولكن ليس بالمهدي الذي يخرج في آخر الزمان». اهـ.

(١) في (م): أشرار.

(٢) إسناده منكر.

مداره على محمد بن خالد الجَنْدِي الصَّنْعَانِي، وقد تفرَّد به؛ قاله البيهقي. قال الأزدي: منكر الحديث. وقال — أيضاً — كما في «التهذيب» (١٢٢/٩): «وحديثه لا يُتابع عليه، وإنما يُحفظ عن الحسن مرسلاً؛ رواه جرير بن حازم عنه». وقال الحاكم وابن الصلاح في «أماليه» والحافظ ابن حجر في «التقريب»: مجهول. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عنه في سياق كلامه عن الحديث: «... والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن يُقال له: محمد بن خالد الجندي، وهو ممن لا يُحتجُّ به». وقال الآبري في «مناقب الشافعي»: «محمد بن خالد هذا غير معروف عن أهل الصَّنَاعَة من أهل العلم والنقل». انظر أقوالهم في «الميزان» (١٣٢/٦)، و«المنار المنيف» (ص ١٤٢)، و«التقريب» (ص ٨٤٠)، و«منهاج السنة النبوية» (٢١١/٤). وقال يحيى بن معين: «ثقة!». «الميزان» (١٣٣/٦)، و«الأنساب» (٩٦/٢).

● ومع ما سبق؛ فالحديثُ مسلسلٌ بالعلل:

الأولى: سماع يونس بن عبد الأعلى عن الشَّافِعِي. أورد الذهبي في «الميزان» (١٣٣/٦) للحديث رواية قال فيها يونس بن عبد الأعلى: حَدَّثْتُ عن الشَّافِعِي... وعَقَّبَ عليها الذهبي بقوله: «فهو على هذا منقطع! على أن جماعةً رووه عن يونس قال: حَدَّثَنَا الشَّافِعِي؛ والصحيح أنه لم يسمع منه». وانظر: =

= «طبقات المدلسين» (ص ٣٦). وإلى هذه العلة أشار شيخ الإسلام ابن تيمية في «المنهاج» (٤/ ٢٧٢). وقد يُجاب عنها بأن المزني تابع يونس بن عبد الأعلى كما في رواية ابن عبد البر السابقة، فلم ينفرد به يونس عن الشافعي.

الثاني: سماع أبان بن صالح من الحسن، قال الذهبي في سياق كلامه السابق: «وأبان بن صالح صدوق، وما علمت به بأساً؛ لكن قيل: إنه لم يسمع من الحسن؛ ذكره ابن الصلاح في «أماليه». فهذه علة تُضاف للأولى.

● وأما الثالثة: فهي اضطراب إسناده واختلافه.

قال البيهقي: «تفرّد به محمد بن خالد هذا. وقد قال الحاكم أبو عبد الله: هو مجهول. وقد اختلف عليه في إسناده. فزوي عنه عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن — مرسلاً —، عن النبي ﷺ، فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد — وهو مجهول —، عن أبان بن أبي عياش — وهو متروك —، عن الحسن، عن النبي ﷺ؛ وهو منقطع، والأحاديث على خروج المهدي أصح إسناداً». انظر: المنار المنيف (ص ١٤٢)، ونقله الحافظ في «التهذيب» (٩/ ١٢٢). وقال القرطبي في «التذكرة في أحوال الموتى» (ص ٧٠١): «واختلف عليه في إسناده، فتارة يرويه عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بطوله، فهو منفرد به مجهول، عن أبان وهو متروك، عن الحسن؛ منقطع». ولذا قال الذهبي بعد أن أعلّ الحديث بما فيه من العلل: «قلت: فانكشف وَوَهَى!؛ إشارة إلى نكارتة، وعدم قيام الحجة به.

● فائدة: على فرض صحة الحديث — ولا يصحُّ كما بيّنّا — يردُّ إشكالاً، وهو نفي أن يكون هناك مهدياً غير عيسى عليه السلام، فبذلك نردُّ جميع الأحاديث التي أوردها المؤلف قبلُ! والجواب على ذلك يسير والحمد لله؛ وهو من ثلاثة وجوه:

الأول: ما قاله القرطبي في «التذكرة» (ص ٧٠٢)، وتبعه المؤلف في «أشراط الساعة» (ص ٦٠) من أن المراد من قوله: «ولا مهدي إلا عيسى»، أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى.

الثاني: ما ذكره ابن كثير في «النهاية في الفتن» (ص ٢٧) بقوله: «وهذا الحديث فيما يظهر باديء الرأي مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات أن المهدي غير عيسى ابن مريم، أما قبل نزوله فظاهر، والله أعلم، وأما بعده؛ فعند التأمل لا منافاة، بل يكون المراد من ذلك أن يكون المهدي حقّ المهدي هو عيسى ابن مريم، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً أيضاً، والله أعلم.

الثالث: هو أن يكون الحديث على تقدير حذف مضاف، فيكون قوله: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم»، أي: «إلا مهدي عيسى»، بمعنى الذي يجيء في زمن عيسى عليه السلام، فهو احتراز ممن يُسمى بالمهدي قبل ذلك من الملوك وغيرهم، أو يكون التقدير: «إلا زمن عيسى»، أي: الذي يجيء في ذلك الزمن لا في غيره؛ قاله الإمام أبو شامة المقدسي فيما نقله عنه صاحب كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٦٤).

فأخرجه الشافعي^(١)، وابنُ ماجه في «سننه»^(٢)، والحاكمُ في «مستدركه» وقال: «أوردته تعجبًا لا محتجًا به»^(٣)، وآخرون^(٤). وصرَّح النَّسَائِيُّ بأنَّه منكرٌ^(٥). وجَزَمَ غيرهُ من الحفاظ بأنَّ الأحاديث التي قبله أصحُّ إسنَادًا^(٦)، والله الموفق.

* * *

وأكثر من ذَكَرَ من أشباهه ﷺ من أهلِ بَيْتِهِ وأقربائه خاصَّة؛ وهم:

• إبراهيم، ولده ﷺ^(٧).

(١) لم أجدّه في «مسند الشافعي» المطبوع، وجزم ابن تيمية أنَّ هذا الحديث ليس في «مسنده». «منهاج السنَّة» (٢١١/٤).

(٢) في كتاب الفتن — باب شدة الزمان (١٣٤٠/٢) — رقم (٤٠٣٩) من طريق الشافعي، عن محمد بن خالد الجَدِّي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس.

(٣) «مستدرك الحاكم» (٤٨٨/٤) — رقم (٨٣٦٣) من طريق الشافعي به مثله.

(٤) فقد أخرجه كذلك: أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (١٦١/٩) وقال بعده: «غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلَّا من حديث الشافعي». والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٨/٢) — رقم (٨٩٨)، (٨٩٩)، وأبو عمرو الدَّاني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٢١/٣) — رقم (٢١٧)، و (٥٨٩). والخليلي في «الإرشاد» (٤٢٦/١) في ترجمة يونس بن عبد الأعلى. وأبو بكر الخطيب في «تاريخه» (٤٤٣/٤) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن العباس الطائي. وابن عساكر في «تاريخه» (١٩٠/٤٣) في ترجمة علي بن محمد الأزدي، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٦٢/٢) — رقم (١٤٤٧)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٢٧/٢) في ترجمة يونس؛ كلُّهم من طريق يونس بن عبد الأعلى به.

— وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٦٠٤/١) — رقم (١٠٤١) من طريق المزني، عن الشافعي به مثله.

(٥) كما نقله ابن الجوزي في «العلل» (٨٦٢/٢)، وهو كما قال. ونقله أيضًا صاحب «عقد الدرر» في مقدمته (ص ٦٠)، وبمثله قال الذهبي في «الميزان» (١٣٢/٦)، و «تلخيص العلل» رقم (٩٥٩)، بل حَكَّمَ عليه الصَّغَانِي بالوضع، كما حكاه عنه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٥١١).

(٦) جزم بذلك الإمام البيهقي في «البعث والنشور»، وابن الجوزي في «علله» (٨٦٢/٢). والقرطبي في «التذكرة في أحوال الموتى» (٧٠١)، وابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١٤٣).

(٧) هو إبراهيم بن محمد ﷺ، أمُّه مارية القبطية. وُلِدَ في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات سنة عشر، ودُفِنَ بالبقيع. ثبت في «صحيح البخاري» (١٣٨٣، ٣٢٥٥) من حديث البراء أنه ﷺ قال: «إنَّ له مرضعًا في الجنة». «الإصابة» (٣٢١/١)، و «المعارف» لابن قتيبة (ص ٨٤)، و «ذخائر العقبى» (ص ٢٦٣).

٢٨٥ - فروى [ج ٥/أ] الخرائطي في «اعتلال القلوب» له^(١) من طريق

عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه ﷺ دخل على مارية القبطية رضي الله عنها^(٢)، وهي حاملٌ منه بإبراهيم عليه السلام، فذكر حديثاً، فيه^(٣): «أن جبريل عليه السلام بشره أنه أشبه الخلق به»^(٤).

(١) وتمام اسمه: «اعتلال القلوب في أحاديث المحبة والمحبين»، ومخطوطه في: القاهرة ثاني (٣: ١٦)؛ مكتبة بروسة أولوجامع (٣ تصوف)، ويوجد الجزء الثاني منه في جوتا «٦٢٧». انظر: «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٣/ ١٣٨).

● والخرائطي: هو أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، سمع من الحسن بن عرفة، وعمر بن شبة. وحديث عنه أبو سليمان بن زبر، وابن مهنا الداراني، وخلاتق. كان إماماً صدوقاً ثقةً. من أشهر مؤلفاته: «مكارم الأخلاق»، و«مساوىء الأخلاق» وكلاهما مطبوع. مات سنة (٣٢٧هـ). «السيرة» (١٥/ ٢٦٧)، و«معجم الأدبار» (٥/ ٢٧٧).

(٢) هي مارية القبطية أمٌ ولد رسول الله ﷺ، بعث بها المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله في سنة سبع للهجرة، ومعها أختها سيرين مع حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه، فعرض عليها حاطب الإسلام ورغبها فيه؛ فأسلمت هي وأختها. كانت رضي الله عنها بيضاء جميلة، فأنزلها رسول الله ﷺ في العالية، وكان يختلف إليها هناك، وكان يطوؤها بملك اليميس، وضرب عليها الحجاب، فحملت منه ووضعت إبراهيم. ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة (١٦هـ). «أشيد الغاية» (٧/ ٢٥٣)، و«الإصابة» (٨/ ٣١٠)، و«تراجم سيدات بيت النبوة» (ص ٤١٩).

(٣) (فيه) سقطت من (م).

(٤) إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن صالح المصري، وهو أبو صالح كاتب الليث بن سعد. تكلم فيه كثيرٌ من أئمة الجرح والتعديل. وقد أخرج له أبو داود والترمذي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: كان أول أمره متمسكاً، ثم فسَدَ بأخرة، وليس بشيء. قال عبد الله: وسمعت أبي ذكره يوماً فذمّه وكرهه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد بن صالح: متهم، ليس بشيء، وكذبه جَزَرَة. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صادقاً. وقال الذهبي: صاحب حديث، فيه لين. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. وقد حسنَّ حاله أبو زرعة الرازي. قال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث له أغاليط. انظر: «التهذيب» (٥/ ٢٦٨)، و«ضعفاء النسائي» (ص ٢٠١)، و«المجروحين» (٢/ ٤٠)، =

● وفاطمة الزَّهراء عليها السَّلام^(١).

٢٨٦ — قالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيتُ أحدًا أشبهَ حديثًا وكلامًا برسول الله ﷺ من فاطمة»^(٢).

٢٨٧ — وقالت أيضًا: «إنَّها أقبلتُ تمشي، ما تُخطيُ مِشيتها مِشيَّة رسول الله ﷺ»^(٣)، إلى غير ذلك.

● وابناها الحسنُ والحسينُ رضي الله عنهما^(٤).

٢٨٨ — فروى البخاري^(٥) من حديث معمر، عن الزَّهريِّ قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لم يكن أحدٌ أشبهَ بالنَّبِيِّ ﷺ من الحسنِ بنِ عليٍّ، رضي الله عنهما».

٢٨٩ — وفي لفظٍ لغيره: «كان أشبهَهُم وجْهاً بالنَّبِيِّ ﷺ»^(٦).

= و «الكاشف» (٥٦٢/١)، و «التقريب» (ص ٥١٥). وفيه أيضًا ابن لهيعة، وقد سبق مرارًا أنَّ العمل على تضعيف حديثه، إلَّا إذا روى عنه العبادلة الأربعة (ابن وهب، وابن المبارك، والمقرئ، والقعنبي). ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الرحمن بن شماس (ثقتان) إلَّا أنَّ الأول يرسل. «التقريب» (ص ١٠٧٣، ٥٨٢).

(١) سبقت الإشارة إلى مصادر ترجمتها رضي الله عنها في مقدمة المصنَّف (ص ٢٢٥).

(٢) متَّفَق عليه.

أخرجه البخاري في كتاب المناقب — باب علامات النبوة (٦/٦٢٧ — مع الفتح) — رقم (٣٧٥٢) من طريق زكريا، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

— ومسلم في فضائل الصحابة — باب فضائل فاطمة (٤/١٩٠٤) — رقم (٢٤٥٠) من طريق أبي عوانة، عن فراس به.

(٣) التعليق السابق نفسه.

(٤) سبقت الإشارة إلى مصادر ترجمتهما (ص ٢٤٧).

(٥) في كتاب فضائل الصحابة — باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٧/٩٥ — مع

الفتح) — رقم (٣٧٥٢) من طريق إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر به.

(٦) هذا اللفظ أخرجه: أحمد (٣/١٩٩)، وأبو يعلى (٦/٢٧٦) — رقم (٣٥٨٥) في

«مسنديهما»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/٢٩٧) — رقم (٤٠٣) جميعًا من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس.

٢٩٠ - وللبخاري^(١) من حديث جرير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢) كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٢٩١ - وللترمذي^(٣)، وابن حبان^(٤) من طريق هانيء بن هانيء، عن علي رضي الله عنه أنه قال:

«الْحَسَنُ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ إِلَى الصَّدْرِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهَ النَّبِيَّ ﷺ [ح ٥٤/ب] مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(٥).

(١) «صحيح البخاري» (٧/٩٤ - مع الفتح) - رقم (٣٧٤٨)، كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب الحسن والحسين، من طريق محمد بن الحسين بن إبراهيم، عن حسين بن محمد، عن جرير به، وفيه قصة إتيان رأس الحسين بين يدي عبيد الله بن زياد وجعله في طست، ومن ثم جعل ينكت ويقول في حسنة شيئاً! فقال أنس هذه العبارة.

(٢) في (م): رضي الله عنه.

(٣) في كتاب المناقب من «سننه» - باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٥/٦٦٠) - رقم (٣٧٧٩) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هانيء بن هانيء به.

(٤) كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٥/٤٣٠) - رقم (٦٩٧٤) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، عن شيبانة، عن إسرائيل به. وأخرجه أحمد في «المسند» (١/٩٩)، وفي «الفضائل» (٢/٧٧٤) - رقم (١٣٦٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» في ترجمة الحسن بن علي (١٣/١٨٣)، من طريق حجاج. وفي «المسند» (١/١٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الحسين بن علي من «التاريخ» (١٤/١٢٤)، من طريق أسود بن عامر، كلاهما عن إسرائيل به. والطيالسي في «مسنده» (ص ١٩) - رقم (١٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الحسن بن علي من «التاريخ» (١٣/١٨٣)، من طريق قيس، عن أبي إسحاق به، بنحوه. وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/٢٩٨) - رقم (٤٠٧) بنحو إسناد الترمذي ولفظه.

(٥) إسناده حسن.

جميع رجال إسناده ثقات، إلا هانيء بن هانيء الكوفي، ففيه كلام يسير وهو موثق، سبق الكلام عليه مفصلاً عند حديث رقم (٢٤٤). وعلى كل فهو متابع في حديثه كما عند الطبراني في «الكبير» (٣/٩٦) - رقم (٢٧٧٢)، تابعه هبيرة بن يريم وهو (لا بأس به) كما في «التقريب» (ص ١٠١٨).

ومن ذُرِّيَّتَهُمَا :

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(١).
- وَيَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢)؛ ذُكِرَا فِي الْأَشْبَاهِ. وَكَانَ يُقَالُ لثَانِيهِمَا: «الشَّيْبَةُ»^(٣).
- وَالْمَهْدِيُّ^(٤)؛ وَعَدَّهُ فِي الْأَشْبَاهِ غَلَطٌ. فَقَدْ قَدَّمْتُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ:
- ٢٦٥ — «يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ»^(٥).
- وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٦).
- ٢٩٢ — فِي «الصَّحِيحِينَ»^(٧) مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَهُ:

● لطيفة: في كون الحسين رضي الله عنه يُشبه النبي ﷺ في الجزء الأسفل منه: قال مُلًّا علي قاري: «لعلَّ هذا هو السرُّ في أنَّ أكثر الدُّرَرِ مِنَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ». انظر: «شرح الشُّفَا» (٨٥/٢).

(١) مضت ترجمته (ص ٢٣٧).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١/٣٩٥)، وسَمَاءُ: (محمد بن القاسم بن عبد الله ابن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين). وسَمَاءُ ابن حزم في «الجمهرة» (ص ٦٠): (محمد بن القاسم بن عبد الله بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق... إلخ).

(٤) هو محمد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني من جهة والده، الحسيني من جهة أمِّه، الموعود بخروجه آخر الزمان، يصلحه الله في ليلة، ويُبَايِعُهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُؤَيِّدُهُ بِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، يَنْصُرُونَهُ، وَيُقِيمُونَ سُلْطَانَهُ، وَيَشُدُّونَ أَرْكَانَهُ. انظر: «النهاية في الفتن والملاحم» (ص ٢٦).

(٥) سبق بالرقم المشار إليه، وإسناده منقطع؛ لأنه من رواية أبي إسحاق السبيعي عن علي رضي الله

عنه.

(٦) مضت ترجمته (ص ٢٤٦).

(٧) متفق عليه.

أخرجه البخاري في كتاب الصلح — باب كيف يُنسب (هذا ما صالح فلان بن فلان وإن لم =

«أَشْبَهَتْ خَلْقِي وَخُلُقِي».

● وابناه عبد الله^(١)، وعون^(٢).

٢٩٣ — وفي النسائي^(٣) وغيره^(٤) بسند صحيح، من حديث عبد الله بن جعفر أَنَّهُ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ عَوْنُ: «إِنَّهُ شَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي»^(٥).

= ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (٣٠٣/٥ — مع الفتح) — رقم (٢٦٩٩). وفي كتاب المغازي — باب عمرة القضاء (٤٩٩/٧ — مع الفتح) — رقم (٤٢٥١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إسحاق، عن البراء؛ وفيه قصة صلح الحديبية.

— ومسلم في الجهاد والسير من «صحيحه» (رقم ١٧٨٣) وليس فيه موضع الشاهد، وإنما انفرد به البخاري. وأخرجه الترمذي في كتاب الحج (رقم ٣٧٦٥) بنفس اللفظ.

(١) سبقت ترجمته (ص ٢٥٥).

(٢) تقدّمت ترجمته (ص ٢٥٥).

(٣) «الشنن الكبرى» (١٨٠/٥) — رقم (٨٦٠٤) كتاب السير — باب إذا قُتِلَ صاحب الراية يأخذ الراية غيره بغير أمر الإمام، من طريق إسحاق بن منصور، عن وهب، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر؛ به. وهو حديث طويل.

(٤) كذلك أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» (١٩٢/٣ — شاكر) — رقم (١٧٥٠) من طريق وهب بن جرير به. وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٣/١) — رقم (٤٣٤) من طريق عقبة بن مكرم، عن وهب به.

● تنبيه: اللفظ الذي وقفت عليه في المصادر المذكورة وقع لعبد الله بن جعفر، وليس لعون رضي الله عنهم.

(٥) إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

إسحاق بن منصور، هو أبو يعقوب التميمي المروزي (ثقة ثبت). «التقريب» (ص ١٣٢)، أخرج له الجماعة سوى أبي داود. ووهب بن جرير، هو ابن حازم الأزدي البصري (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٤٣) أخرج له الجماعة. وأبوه جرير بن حازم (ثقة)، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حَدَّثَ من حفظه). «التقريب» (ص ١٩٦) وقد اختلط بأخرة، لكنه لم يُحَدَّثْ في حال اختلاطه، وقد أخرج حديثه الجماعة. ومحمد بن أبي يعقوب (ثقة). «التقريب» (ص ٨٦٧)، منسوب ههنا إلى جدّه وإلّا فهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب. والحسن بن سعد، هو ابن مَعْبُد القرشي الهاشمي مولى علي بن أبي طالب، ويُقال مولى الحسن (ثقة). «التقريب» (ص ٢٣٨)، أخرج له مسلم، وأصحاب السنن إلّا الترمذي. وعقبة بن مكرم الذي في إسناده ابن أبي عاصم، هو العَمِّي الضَّبِّي، أبو عبد الملك البصري (ثقة). «التقريب» (ص ٦٨٥)، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلّا النسائي.

● وابنُ عمَّهما مسلمُ بنُ عقيلِ بنِ أبي طالب^(١)؛ تابعيٌّ، ذكره ابنُ حَبَّان في «ثقاته»^(٢) بذلك.

● وأخوه مُحَمَّد^(٣).

● وابنُ أخيهما عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عقيل^(٤).

ذكره المِزِّي^(٥) في ترجمة والده مُحَمَّد بذلك^(٦).

● وأخوه القاسمُ بنُ مُحَمَّد^(٧).

قال عُبَيْدُ^(٨) بنُ إسحاق الكوفيُّ فيما نقله العسْكَرِيُّ: «كان أشبه خَلْقِ اللَّهِ برسولِ اللَّهِ ﷺ»^(٩) «(١٠)».

(١) سبقت ترجمته (ص ٢٦٥).

(٢) (٣٩١/٥).

(٣) مضت ترجمته (ص ٢٦٥).

(٤) مضت ترجمته (ص ٢٦٥).

(٥) تحرَّفت (المِزِّي) في (م) إلى (المزني!).

● والحافظ المِزِّي: هو يوسف بن الزكي عبد الرحمن القضاعي الكلبّي، جمال الدّين أبو الحجاج، المِزِّي — نسبةً إلى المِزّة بالكسر — بدمشق، وإليه انتهت الإمامة في علم الحديث والرّجال. وُلِدَ سنة (٦٥٤هـ)، سمع عبدَ المؤمن بن خلف الدّميّاطي، وأحمد بن أبي الخير الدّمشقي. وحَدَّث عنه أئمّة مشهورون، منهم: البرزالي، وابن عبد الهادي، والذهبي. كان من المقرّبين من شيخ الإسلام ابن تيمية ومن المعجبين به، ومن امتنَحَ معه. من أشهر مؤلّفاته: «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال». مات سنة (٧٤٢هـ). «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٩٨)، و«الرّدّ الوافر» لابن عبد الهادي (ص ٢٢٩).

(٦) انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/١٣٠).

(٧) سبقت ترجمته (ص ٢٦٥).

(٨) في (م): عبّيد الله.

(٩) (ﷺ) سقطت من (م).

(١٠) منكرٌ، لأجل صاحبِ المقالة.

وهو عُبَيْد بن إسحاق العطار الكوفي. قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٤٤١): «عنده مناكير». وقال في «الضعفاء» له (ص ٧٤): «ضعيف». وقال النسائي في «الضعفاء» رقم (٤٠٢): «متروك =

● وقُسمُ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطلب، ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ^(١)؛ وصَفَهُ ابنُ السَّكَنِ^(٢) وغيرُهُ بذلك^(٣).

● وأبو سفيان بنُ الحارث بنِ عبدِ المطلب، ابنُ عمِّ النَّبيِّ ﷺ^(٤)، وأخوه من الرِّضاعة، كان ممَّن يُشَبَّهُ به ﷺ.

● وابنُ أخي الذي قبله؛ عبد الله بنُ نوفل بنِ الحارث^(٥).

قال الزُّبير بن بَكَار: «كان يُشَبَّهُ بالنَّبِيِّ ﷺ»^(٦).

● وابنُ أخي هذا؛ عبدُ اللَّهِ بنُ الحارث بنِ نوفل بنِ الحارث بنِ عبدِ المطلب، الملقَّب «بَبَّة». وُلِدَ على عهد النَّبيِّ ﷺ، فحنَّكه النَّبيُّ ﷺ. وأمُّهُ هند ابنة أبي سفيان^(٧). ذكره في «المحَبَّر»^(٨)، وكذا ابنُ عبد البر في

= الحديث». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٧٦/٢): «يروي عن الأثبات ما لا يُشبه حديثه حديث الثقات، لا يُعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار». وفي «الجرح والتعديل» (٤٠١/٥) أنَّ يحيى بن معين قال فيه: لا شيء. قال أبو حاتم: «ما رأينا إلَّا خيرًا، وما كان بذلك الثبت، في حديثه بعض الإنكار». وهو مقطوع؛ لأنه من كلام عُبيد بن إسحاق.

(١) سبقت ترجمته (ص ٢٣٠).

(٢) كما نقله في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣٢٠/٥).

● وابن السَّكَنِ: هو مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي البلخي، شيخ خراسان. وُلِدَ سنة (١٢٦هـ)، وحَدَّث عن يزيد بن أبي عُبَيْد، وجعفر الصادق، وغيرهما. وعنه أحمد، والبخاري، وابن معين. كان إمامًا حافظًا، روى له الجماعة. قال ابن سعد: ثقة ثبت. مات سنة (٢١٥هـ). «الطبقات الكبرى» (٣٧٣/٧)، و«تهذيب الكمال» (٤٧٦/٢٨).

(٣) فقد وصفه بذلك ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٦٧/٧)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٣٦٤)، وابن بابيه القاشاني في «رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام» (ص ٩).

(٤) سبقت ترجمته (ص ٢٦٩).

(٥) سبقت ترجمته (ص ٢٧٢).

(٦) نقله عن الزُّبير الحافظ في «الإصابة» (٢١٦/٤).

(٧) سبقت ترجمته (ص ٢٧٤).

(٨) ذكره أبو جعفر محمد بن حبيب في «المحَبَّر» — رواية الحسن بن الحسين الشُّكْرِي، في موضعين (ص ١٠٤) و (ص ٢٥٧) ولم أجده وصَفَهُ بأنه يشبه النَّبيَّ ﷺ! وهو مطبوع بتصحيح إيلز ليختن =

«الاستيعاب»^(١) بذلك .

● ومسلم بن معتب بن أبي لهب^(٢) .

وكذا في أشباهه عليه السلام من غير بني هاشم ؛ لكن من قريش جماعة ، وهم :

● عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي^(٣) .

والوارد بذلك فيه مقال^(٤) ، حتى صرح الذهبي^(٥) وغيره فيه

= شتير - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

(١) (٢١/٣ ، ٢٢) ، ولم أجده مذكورًا في أشباه النبي عليه السلام في ترجمته من «الاستيعاب» ؛ فالله

أعلم .

(٢) لم أجده له ترجمة .

(٣) سبقت الإشارة إلى مصادر ترجمته .

(٤) حديث موضوع .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٨٤/٥) في ترجمة عمرو بن الأزهر ، من طريق خالد بن عمرو ، عن عمرو بن الأزهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما زوّج رسول الله ابنته أم كلثوم قال لأم أيمن : هيئي أم كلثوم وزفيها . . . ، إلى أن قال عليه السلام في وصف عثمان رضي الله عنه : «أما إنه أشبه الناس بجذك إبراهيم ، وأبيك محمد عليهما السلام» .

وهو حديث موضوع ، كذب على رسول الله عليه السلام ، وضعه عمرو بن الأزهر العنكي .

قال الإمام أحمد : كان عمرو بن الأزهر يضع الحديث . «الكشف الحثيث» (ص ٢٠٠) . وقال البخاري : يُرمى بالكذب ، رماه أبو سعيد الحداد بالكذب . «الضعفاء الكبير» (٣/٢٥٦) . وقال عبّاس الدؤري عن يحيى : كان كذابًا ضعيفًا . «اللسان» (٤/٤٠٧) . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، ويأتي بالمناكير . «المجروحين» (٢/٧٨) .

● وفيه كذلك خالد بن عمرو الراوي عنه ، وهو القرشي الأموي :

قال الإمام أحمد : «ليس بثقة ، يروي أحاديث بواطيل» . «العلل - رواية عبد الله» (١٠/٢) . وقال صالح جزرة : «يضع الحديث» . «الكشف الحثيث» (ص ١٠٦) .

(٥) هو إمام الجرح والتعديل ومعرفة الرجال بلا منازع ؛ أشهر من أن يُترجم له . انظر ترجمته في : =

بالوضع^(١).

● وعبدُ اللَّهِ بنُ عامر بنِ كُرَيْز بنِ ربيعة بنِ حبيب بنِ عبد شمس بنِ عبد مناف القرشي العنسي^(٢)، ابنُ خالِ الَّذي قبله؛ لأنَّ أمَّ عثمان هي أروى ابنة كُرَيْز، وهو صحابي.

٢٩٤ — ذكر غير واحد أَنَّهُ أُتِيَ به^(٣) النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا وُلِدَ فقال:

«هذا يُشَبِّهُنا»، وجعل يَنْفُلُ في فيه وَيُعَوِّذ. فَجَعَلَ يَنْتَلِعُ ريقَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمَسَّقِيٌّ». فكان لا يعالج أرضاً إلَّا ظهر له الماء^(٤).

● والسَّائِبُ بنُ عبيد بنِ عبدِ يزيد بنِ هاشم بنِ المطلب بنِ عبد منافِ القرشي المطلبِي^(٥)، الجدُّ الأعلى لِإمامنا الشَّافعي — رحمه الله —؛ صحابيٌّ من مُصَاصَةِ قريش.

قال الزُّبَيْر [ح ٥٥/ب] بنُ بَكَّار في «النَّسَب»^(٦): «إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ».

٢٩٥ — وروى الحاكم في «مناقب الشَّافعي»^(٧) من طريق إِيَّاس بنِ معاوية، عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي

= «طبقات الشافعية» (٩/١٠٠)، و «ذيل طبقات الحفاظ» (٢/٣٤)، و «الرد الوافر» (ص ٦٦)، طبقات القراء» (٢/٧١)، و «النجوم الزاهرة» (١٠/١٤٤)، و «الدليل الشافي» (٢/٥٩١)، و «البدر الطالع» (٢/١١٠).

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ في «مِيزان الاعتدال» (٥/٢٩٨) في ترجمة عمرو بن الأَزهري بعد إيرادِهِ الحديث: «... فهذا موضوع». ووافقهُ الحافظ ابن حجر في «لسان المِيزان» (٤/٤٠٦).

(٢) سبقَت ترجمته (ص ٢٧٥).

(٣) (به) سقطت من الأصل، وأثبتها من (م)، و (ز)، والسِّيَاق يقتضيها.

(٤) انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/٢٤٢).

(٥) تقدَّمت ترجمته (ص ٢٨٢).

(٦) لم أَجدْهُ في مظانه من «جمهرة النَّسَب» للزُّبَيْر، والمطبوع لم يكتمل. وذكره في الأَشْياء أَيْضًا البيهقيُّ في «مناقب الشَّافعي» (١/٨٠)، والحافظ ابن حجر في «توالي التَّائِس» (ص ٣٧).

(٧) لم أَقِفْ عليه في المصدر المذكور، وعزاه له الحافظ ابن حجر في «توالي التَّائِس» (ص ٣٧).

فُسْطَاط^(١)، إذ جاء السَّائِبُ بْنُ عُبَيْدٍ ومعه ابنه، فقال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَشْبَهَ آبَاهُ»^(٢).

وهذا الابن هو شافع بن السائب^(٣)، ويمكن أن يعدَّ في الأشباه — أيضًا — لهذا.

* * *

والباقون من الأشباه تميمًا للفائدة:

● آدم أبو البشر^(٤).

(١) الفُسْطَاط — بالضم والكسر — : ضرب من الأبنية في السفر، دون الشُرداق. والمدينة التي يجتمع فيها النَّاسُ تُسَمَّى (فسطاطًا). «النهاية» (٣/ ٤٤٥) — مادة (فَسَطَ).
(٢) إسناده منكرٌ، وفيه مجاهيلٌ.

نقل القاضي في «مستند الشهاب» (١/ ١٩٨) — رقم (٢٩٩) عن الإمام الحاكم أنه رواه في كتاب «فضائل الشافعي». قال الحاكم في كتابه المذكور: ثنا أبو علي الحسن بن محمد الصغاني، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو غسان القاضي أيوب بن يونس، عن أبيه، عن إياس بن معاوية، عن أنس بن مالك قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي فُسْطَاطٍ...» وذكره. ونقل المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١٤) — رقم (٨٢٥٠) عن الشارح أنه قال: غريب جدًا. قال الشيخ حمدي السلفي محقق «الشهاب»: «لم نعثَر على تراجم كثير من رجال الإسناد». وأورده الديلمي في «الفردوس» (٤/ ٧) — رقم (٦٠١٢). ويذهب الشيخ الغماري إلى أنَّ الحديث موضوع، فقد قال في «المداوي» (٦/ ٢٨): «والظاهر أنَّ الأصل في هذا كلام الثوري؛ سرقه بعض الرواة منه»، ثم ساق كلام الثوري وهو قوله: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُشْبَهَهُ وَلَدُهُ»؛ وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٧٢) من طريق محمد بن علي، عن إسماعيل بن حمدون الجورسي، عن إدريس بن سليمان بن الزباد، عن مؤمل، عنه. وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (ص ٢١٠) — رقم (٦٨٩) من طريق إسماعيل به.

● فائدة: في بيان معنى السَّعَادَةِ المذكورة في الأثر: قال المناوي في «الفيض» (٦/ ١٤): «ولعلَّ المراد بالسَّعَادَةِ هنا سعادة الدُّنْيَا؛ لأنَّ تشبيهه بأبيه ينفي الثَّمَّةَ؛ ولأنَّ شبيهه في طبع الذَّكُورَةِ وَقُوَّةَ الرُّجُولَةِ دون أُمِّهِ في طبع الأنوثة».

(٣) سبقَت ترجمته (ص ٢٨٣)، وتحرَّف اسمه في (م) إلى: (شايح!).

(٤) انظر في أخبار آدم عليه السَّلام: «تاريخ الطبري» (١/ ٦٢ وما بعدها)، و «تاريخ القاضي» (ص ٦٥ — ٧١)، و «المغني في الإنباء عن غريب المهذب» (٢/ ٥١)، و «تهذيب الأسماء واللغات» (١/ ٩٥)، و «الكامل في التاريخ» (١/ ٢٦ وما بعدها)، و «البداية والنهاية» (١/ ٦٢ وما بعدها).

• وإبراهيمُ أبو الأنبياء^(١).

• وكابسُ بنُ ربيعةَ بنِ عديٍّ^(٢).

• وعليُّ بنُ عليٍّ بنِ نَجَادِ بنِ رفاعَةَ، أبو إسماعيل الرِّفاعيُّ الشُّكْرِيُّ البصريُّ^(٣).

• وعبيدُ اللَّهِ بنُ أبي طَلْحَةَ الخولانيُّ^(٤).

• وثابتُ البُنانيُّ^(٥).

(١) انظر أخبار إبراهيم عليه السلام في: «تاريخ الطبري» (١/١٤٢ وما بعدها)، و «تاريخ القضاعي» (ص ٨٩ - ٩٣)، و «الكامل في التاريخ» (١/٥٢ وما بعدها)، و «المعارف» (ص ١٩)، و «البداية والنهاية» (١/١٣٢ وما بعدها).

(٢) هو كابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود، من ولد أسامة بن لؤي. ذكروا أنَّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخبر أنَّ كابس بن ربيعة السَّامي بالبصرة يُشَبِّهُ بالنَّبِيِّ ﷺ، فكتب إلى عبد الله بن عامر يُوفده إليه، فلما دخل عليه ورآه من باب الدَّار قام عن سريره فتلَّقاه، وقَبَّلَ بين عينيهِ، وأَقَطعه المِرْغَاب؛ لشبهه صورة رسول الله ﷺ. وكان أنس رضي الله عنه إذا رآه بكى. «الإكمال» (٢/١٠٢)، و «تاريخ دمشق» (٣/٥٠ - ٤)، و «رأس مال النديم» (ص ٩).

• والمِرْغَاب - بميم مكسورة، وقد تُفْتَح، فراء ساكنة، فمعجمة فموحدة - : موضع، أي جعله له إقطاعاً ينفرد به؛ قاله الشيخ مثلاً علي قاري في «شرح الشُّفا» (٢/٨٧).

(٣) هو علي بن علي بن نَجَاد - بنون وجيم خفيفة - [ووضبطه ابن نقطة في «التكملة» (١/٢٣٣)، والحُسَيني في «التذكرة» (٢/١٢٠٦) بكسر الباء (بجَاد)] ابن رفاعَةَ الرِّفاعي الشُّكْرِي، أبو إسماعيل البصري. كان عابداً فاضلاً في نفسه، حسن الصوت بالقرآن. قال في «التقريب»: «لا بأس به، رُمِيَ بالقدر، وكان عابداً، ويُقال: كان يشبُّه بالنبي ﷺ». انظر: «التهذيب» (٧/٣٠٨)، و «التقريب» (ص ٧٠١).

(٤) ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وأنه شهد فتح مصر، وأمره عمر رضي الله عنه بأن لا يمشي إلَّا مَقْنَعًا؛ لأنه كان يُشَبِّهُ النبي ﷺ. قال ابن يونس: وكان له عبادة وفضل. نقلًا من «فتح الباري» (٩٨/٧).

(٥) هو التابعي الكبير ثابت بن أسلم البُناني المصري، من ولد بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب. كان من أعبد أهل البصرة وأكثرهم صبراً على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً مع الورع الشديد. روى عن ابن عمر، وابن الزبير. وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. مات سنة (١٢٧هـ). «الطبقات الكبرى» (٢٣٢/٧)، و «تهذيب الكمال» (٤/٣٤٢).

● وقتادة^(١).

وَبِالْتَّحُّ رَّبَّمَا يَوْجَدُ غَيْرَهُمْ؛ لِأَنَّ فِي بَعْضٍ مَّنْ أَوْرَدْتُهُ مَن زِدْتُهُ عَلَى شَيْخِي،
كَمَا اتَّفَقَ لَهُ هُوَ مَعَ مَن قَبْلَهُ — رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ — ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

٢٩٦ — وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَقُومُ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ عَنْ مَقْعَدِهِ إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ». أَخْرَجَهُ

(١) مضت ترجمته (ص ٣٢٢).

(٢) فائدة: نَظَمَ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْعِلْمِ آيَاتًا فِي ذِكْرِ الْمُشَبَّهِينَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ:

١ — أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ، نَظَّمَ فِي خَمْسَةِ:
يَخْمُسَةَ أَشْبَهُوا الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍّ يَا حُسْنَ مَا خَوَّلُوا مِنْ شِبْهِهِ الْحَسَنَ
بِجَعْفَرٍ وَابْنِ عَمِّ الْمُضْطَفَى قُتُمٍ وَسَائِبٍ وَأَبِي سُفْيَانَ وَالْحَسَنَ

٢ — الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيُّ، وَزَادَ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ اثْنَيْنِ:
وَسَبْعَةَ شَبَّهُوا بِالْمُضْطَفَى قَسَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ قَدْرٌ قَدْرَكََا وَتَمَا
سِبْطًا النَّبِيِّ أَبُو سُفْيَانَ سَائِبُهُمْ وَجَعْفَرٌ وَابْنُهُ ذُو الْجُودِ مَعَ قُتُمَا

٣ — الْحَافِظُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ الشُّحْنَةِ، قَاضِي حَلَبٍ، نَظَّمَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ:
وَحَمْسُ عَشَرَ لَهُمْ بِالْمُضْطَفَى شَبَّةٌ سِبْطَاهُ وَابْنَا عَقِيلٍ سَائِبٌ قُتُمٌ
وَجَعْفَرٌ وَابْنُهُ عَبْدَانُ مُسْلِمٌ وَأَبُو سُفْيَانُ كَابِسٌ عُنْمُ ابْنِ النَّجَادِ هُمُ

٤ — الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ شَيْخُ الْمُصَنَّفِ، لَهُ نَظْمٌ فِي عَشْرَةِ مِنْهُمْ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهَا خَمْسًا،
وَتَعَقَّبَ ابْنَ الشُّحْنَةِ فِي بَعْضٍ مِّنْ أَوْرَدِهِ، يَقُولُ:

شَبَّةُ النَّبِيِّ لِعَمْرِ سَائِبٍ وَأَبِي سُفْيَانَ وَالْحَسَيْنَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ هُمَا
وَجَعْفَرٍ وَابْنِهِ ثُمَّ ابْنِ عَامِرٍ هُم وَمُسْلِمٍ كَابِسٍ يَتْلُوهُ مَعَ قُتُمَا

وَقَالَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — مُسْتَدْرَكًا عَلَى ابْنِ الشُّحْنَةِ:

شَبَّةُ النَّبِيِّ لِيهِ سَائِبٌ وَأَبِي سُفْيَانُ وَالْحَسَيْنَيْنِ الْخَالِ أُمَّهُمَا
وَجَعْفَرٍ وَلَدِيهِ وَابْنِ عَامِرٍ كَابِسٍ وَنَجْلِي عَقِيلٍ بَيَّةٌ قُتُمَا

— انظر: «فتح الباري» (٧/٩٧ — ٩٨).

الطبراني في «الكبير»^(١)، والخطيب^(٢) في «جامعه»^(٣).

٢٩٧ - وعن جوير^(٤)، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس أنّه قال:

«نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَهْلُ بَيْتِ الرِّسَالَةِ، وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدَنُ الْعِلْمِ». رويناه في الرَّابِعِ من حديث المخلّص^(٥)؛

(١) (٢٤٢/٨) - رقم (٧٩٤٦).

(٢) «الجامع لأخلاق الرّواي والسّامع» (٥٤٧/١) - رقم (٨٠٢) - باب تعظيم المحدث الأشراف ذوي الأنساب. وكذلك في «التاريخ» (١٠٢/٥) في ترجمة أحمد بن الفرج المقيري، لكنه قال: «يقوم الرّجل للرّجل». ثم قال عقبه: «أخبرني الأزهرى قال: قال لنا الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن بكير؛ الحافظ أحمد بن الفرج الجشمي ضعيف». وأخرجه أبو يعلى (٣٢٦/٤ - المطالب) - رقم (٤١٣١). (٣) إسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجه الطبراني في «الكبير»، والخطيب في «الجامع» و «التاريخ»، وأبو يعلى في «مسنده»، من طريق عن جعفر بن الزبير الشّامي، عن القاسم، عن بي أمانة رضي الله عنه مرفوعًا. قلت: مداره على جعفر بن الزبير الشّامي، وهو مجمعٌ على ضعفه وترك حديثه؛ كذّبه شعبة وأتّهمه بالوضع. قال البخاري والنسائي والدارقطني وأبو زرعة وأبو حاتم والفلاس والهيثمى وابن حجر: (متروك). وقال أبو حاتم: «روى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمانة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث». «المجروحين» (٢١٢/١). وقال الإمام أحمد كما في «العلل» (٢٠٨/٢) رواية ابنه عبد الله - وقد قرأ عليه جملة أحاديث: «اضرب على حديث جعفر بن الزبير». وضرب أبو زرعة على حديثه كما في «الجرح والتعديل» (٤٧٩/٢). وقال ابن عدي عن أحاديثه: «وعامتها مما لا يُتابع عليه، والضعف على رواياته بين». «مختصر الكامل» رقم (٣٣٥). وقال الذهبي: «ساقط الحديث». «الكاشف» (٢٩٤/١). قال في «التقريب» (ص ١٩٩): «متروك الحديث، وكان صالحًا في نفسه». وانظر: «التاريخ الكبير» (١٩٢/٢)، و «الضعفاء الكبير» (١٨٢/١)، و «ضعفاء الدارقطني» رقم (١٤٣)، و «ضعفاء ابن الجوزي» (١٧١/١)، و «الكشف الحثيث» (ص ٧٠)، و «المجمع» (٤٠/٨).

● وللحديث طريق آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٦/١٣) - رقم (٣٢٣٢) في ترجمة الحسن بن علي؛ من طريق سعيد بن كثير بن عفّير، عن الفضل ابن المختار، عن أبان بن أبي عيّاش، عنه مرفوعًا إلى النَّبِيِّ ﷺ أنّه قال: «لا يقوم أحدٌ من مجلسه إلّا للحسن أو الحسين، أو ذُرّيتهما». وسنّده متروك لا تقوم به حجة، فيه أبان بن أبي عيّاش. تقدّم برقم (٢٢٠).

(٤) في (م): جوية! وهو خطأ.

(٥) لم أقف عليه عند أبي طاهر المخلّص.

وسندهُ ضعيفٌ^(١).

٢٩٨ — وفيه — أيضًا^(٢) — بسندٍ ضعيفٍ، عن عليٍّ قال:

«نَحْنُ التَّجَبَّاءُ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْفِئَةُ
الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ سَوَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).



(١) بَلْ ضَعِيفٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِ جُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ.

مدار إسناده على جُوَيْرِ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ الْبَلْخِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ الْكُوفِيِّ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ. تَرَكَهَ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. وَضَعَفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ،
وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ حِبَّانٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: «ذَاهَبَ الْحَدِيثُ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْجَنِيدِ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ: «مَتْرُوكٌ». قَالَ الذَّهَبِيُّ: «تَرَكَوْهُ». قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «ضَعِيفٌ جَدًّا».
انْظُرْ: «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢/٥٤٠)، وَ«الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ» (١/٢٠٥)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» (١/٢١٧)،
وَ«ضَعْفَاءُ النَّسَائِيِّ» رَقْم (١٠٤)، وَ«ضَعْفَاءُ الدَّارِقُطْنِيِّ» رَقْم (١٤٧)، وَ«مَخْتَصَرُ الْكَامِلِ» رَقْم (٣٢٩)،
وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥/١٦٧)، وَ«الْكَاشِفُ» (١/٥٠٩)، وَ«التَّقْرِيبُ» (ص ٢٠٥).

قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ مَعْلُومٌ بِالْانْقِطَاعِ؛ فَإِنَّ الضَّحَّاكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ،
وَقَدْ سَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ عِنْدَ حَدِيثِ (٢٥١)؛ فَرَاجِعُهُ إِنْ شِئْتُ. وَأُورِدَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ
الْمَجْمُوعَةِ» (ص ٣٩٥) بِلَفْظٍ: «إِنَّا أَلْ مُحَمَّدٍ شَجَرَةُ النَّبُوءَةِ...»، وَقَالَ: «هُوَ مُوَضَّعٌ، فِي إِسْنَادِهِ مَتْرُوكَانِ
بِمَرَّةٍ».

— وَأُورِدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٩/٣١٣٣) — رَقْم (١٧٦٨٠) عَنْ قَتَادَةَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى —
مِنْ كَلَامِهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الْأَحْزَابُ: آيَةُ ٣٣] أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَّرَهُمُ اللَّهُ، مِنْ شَجَرَةِ النَّبُوءَةِ، وَمَوْضِعِ الرُّسَالَةِ، وَمَخْتَلَفِ
الْأَنْبِيَاءِ، وَبَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدَنِ الْعِلْمِ».

(٢) أَيِ فِي: «فَوَائِدُ أَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ»، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَهُ.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا قَالَ الْمَصْنُفُ.

أَخْرَجَهُ الْقُطَيْبِيُّ فِي «زَوَائِدِ الْفَضَائِلِ» (٢/٦٧٩) — رَقْم (١١٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى بْنِ بِسَامِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ
رَشِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَابْنُ عَسَاكِرَ كَمَا فِي «الْكَنْزِ»
(١١/٣٥٦) — بِرَقْم (٣١٧٢٨).

قُلْتُ: مَدَارُ إِسْنَادِهِ عَلَى حَبَّةٍ — بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ مُوحَّدَةٍ ثَقِيلَةٍ — بِنِ جُوَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرْنِيِّ، كَانَ غَالِيًا فِي
التَّمَيُّعِ، وَاهِيًا فِي الْحَدِيثِ، كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانٍ. وَوَهُمُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ صَحْبَةً.

= قال الحافظ في «الإصابة» (١٦٤/٢): «اتَّفَقُوا عَلَى ضَعْفِهِ، إِلَّا الْعَجَلِيَّ فَوَثَّقَهُ، وَمَشَّاهُ أَحْمَدًا، وَقَالَ: صَالِحُ جَزْرَةَ: وَسَطٌ.

«وقال الساجي: يكفي في ضعفه قوله: (إنه شهد صفين مع علي ثمانون بدرية)». اهـ.

أقول: الذين ضعفوه هم يحيى بن معين وابن خراش، والنسائي، والجوزجاني، وابن حبان، والدارقطني، وابن سعد، والساجي، وسفيان بن يعقوب، والذهبي. وله ترجمة في «نقات ابن حبان» (١٨٤/٤) لكنه فيها ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق له أغاليط، وكان غالبًا في التشيع. وكلامه الذي سبق في «الإصابة» أوفق. وهذا الحديث مما يُوافق بدعته، وقد سبق أنه من الغلاة في الرّفص. والله أعلم.

— انظر أقوالهم في: «الضعفاء الكبير» (٢٩٥/١)، و«الجرح والتعديل» (٢٥٣/٣)، و«المجروحين» (٢٦٧/١)، و«الطبقات الكبرى» (١٧٧/٦)، و«ضعفاء الجوزجاني» (ص ٤٦)، و«ضعفاء الدارقطني» (رقم ١٧٨)، و«الميزان» (٢٨٨/٢)، و«التهذيب» (١٦٢/٢)، و«ذيل الكاشف» (ص ٦٩)، و«المعرفة والتاريخ» (١٩٠/٣)، و«التقريب» (ص ٢١٨). وموسى بن زياد، ورشيد بن أبي راشد لم أقف لهما على ترجمة؛ فالحديث ضعيف.

٨ - بَابُ إِكْرَامِ السَّلَفِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْمُقْتَفِينَ طَرِيقَهُمْ فِي الْإِصَابَةِ

٢٩٩ - عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها،
أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه قال لعليٍّ رضي الله عنه :

«والذي نَفْسِي بيده، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قُرَابَتِي». أخرجه البخاريُّ في غزوة خيبر من المغازي وغيرها من «صحيحه»^(١).

وهذا قاله أبو بكر رضي الله عنه على سبيل الاعتذار عن منعه لفاطمة رضي الله عنها ما طَلَبَتْهُ مِنْهُ مِنْ تَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

٣٠٠ - وعن عمرَ بن الخطَّاب أنَّه قال للعبَّاس رضي الله عنهما :

(١) متَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي - باب غزوة خيبر (٧/٤٩٣، مع الفتح)، رقم (٤٢٤١)، من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل به. وهو في المغازي أيضًا، باب حديث بني النضير، ومخرج رسول الله ﷺ في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ (٧/٣٣٦، مع الفتح)، رقم (٤٠٣٦)، من طريق هشام، عن معمر، عن الزهري به.

وكذا في فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ (٧/٧٧، مع الفتح)، رقم (٣٧١٢)، من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/١٣٨٠)، كتاب الجهاد والسير، باب قول النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تُورَث ما تركنا فهو صدقة»، رقم (١٧٥٩)، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب به، وكما ترى فهو متفق عليه، فقد أخرجه مسلم أيضًا، ولم يعزه المؤلف إلَّا للبخاري.

(٢) انظر : «فتح الباري» (٧/٧٩)، فهو فيه بنصّه.

«وَاللَّهِ! لِإِسْلَامِكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ - يَعْنِي
والده - لَوْ أَسْلَمَ، لِأَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِسْلَامِ
الْخَطَّابِ»^(٢).

(١) (من إسلام) سقطت من (م)، دون سائر النسخ.

(٢) إسناده رجاله ثقات، لكنه منقطع.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢٢/٤)، من طريق محمد بن حرب المكي، عن سفيان بن عُيينة،
عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَنِي
الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَجَاءَ فَشَهِدَ لَهُ. قَالَ: فَلَمْ يَمْضِ لَهُ عُمَرُ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ
لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ! فَأَعْلَظَ الْعَبَّاسَ لِعُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ.

وقال ابن سعد: قَالَ سَفِيَّانُ عَنْ غَيْرِ عُمَرُو: قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ! يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَأَنَا بِإِسْلَامِكَ كُنْتُ أَسْرَ
مَنِي بِإِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ لِمَرْضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَثَقَّةُ الْعَجَلِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ: انْظُرْ: «تَارِيخُ الثَّقَاتِ»
(ص ٤٠٢). و «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٣٧/٧). وَذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٦٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، لَكِنَّهُ قَالَ: «أَحَادِيثُهُ مَشْهُورَةٌ». وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَثَرِيُّ الْجُمَحِيُّ،
مَوْلَاهُمُ، الْمَكِّيُّ (ثَقَّةٌ ثَبَتَ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٧٣٤). وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ، وَلَكِنْ فِيهِ عِلَّةٌ مَعَ انْقِطَاعِهِ: وَهِيَ
أَنَّ مَنْ رَوَى عَنْهُ سَفِيَّانٌ لَا يُعْرَفُ، فَإِنَّ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ: «وَقَالَ سَفِيَّانُ عَنْ غَيْرِ عُمَرُو: قَالَ عُمَرُ: ...»، وَذَكَرَهُ
وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ. أَمَّا الْانْقِطَاعُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا الْبَاقِرَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
انْظُرْ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» (ص ٣٢٧).

وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٠/٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٢٦)،
مِنْ طَرِيقِ الْمُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَقَّى عُمَرَ فِي بَعْضِ
الْأَمْرِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمُّ مُوسَى مُسْلِمًا، مَا كُنْتَ صَانِعًا؟

قَالَ: كُنْتُ وَاللَّهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَمَا رَأَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟ فَوَاللَّهِ
لَأَبُوكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي، فَأَنَا
أَوْثَرُ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حُبِّي».

الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، وَوَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ (ثَقَاتَانِ ثَبَتَانِ)، مُضِيًّا عِنْدَ حَدِيثِ رَقْمِ (٢٣١). وَدَاوُدُ بْنُ
أَبِي هَنْدٍ، اسْمُهُ دِينَارُ بْنُ عُدَّافٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، وَيُقَالُ: طَهْمَانُ الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمُ. قَالَ أَحْمَدُ: «ثَقَّةٌ
ثَقَّةٌ». «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٨٢/٣). أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ. أَمَّا عَامِرٌ، فَهُوَ عَامِرُ الْأَحُولِ، وَاسْمُهُ
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيِّ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «عَامِرُ الْأَحُولِ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَكُلُّ
عَامِرٍ يَرُوي عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ لَيْسَ غَيْرُهُ». «تَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ» (ص ٢٤٥) ... وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ: =

٣٠١ - وعن الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد، عن عروة بن الزبير قال: «ذهب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما مع أناس من بني زهرة إلى عائشة رضي الله عنها، وكانت أرقَّ شيء عليهم، لقرابتهم من رسول الله ﷺ». علَّقه البخاريُّ في مناقب قريش من «صحيحه»^(١)، ووصله بعده سواء، لكن بدون القصد [ح/٥٦ ب] منه هنا، فقال:

حدَّثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدَّثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال:

«كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أحبَّ البشر إلى عائشة رضي الله عنها بعد النَّبيِّ ﷺ وأبي بكر. وكان أبرَّ الناس بها، وكانت لا تُمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلاَّ تصدَّقت!». فقال ابنُ الزبير: «يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا».

فقالت: «أَيُّؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ؟ عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ». فاستشفع لها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصَّة، فامتنعت. فقال له الزُّهريون أحوال النَّبيِّ ﷺ

= قال الإمام أحمد: «ليس هو بالقوي في الحديث». وقال مرة: «ليس بالقوي، وهو ضعيف». وقال الحُسَيْنِي فِي «الإكمال» (ص ٢٢٢): «مجهول». وقال فِي «التذكرة» (٢/٧٩٣) تبعاً لشيخه المِزِّي فِي «تهذيب الكمال» (١٤/٦٥): «ليس بمشهور» وتعقَّبه ابن حجر فِي «تعجيل المنفعة» (ص ٢٤٥) بقوله: «قلت: بل عامر بن عبد الواحد المشهور».

ووثَّقه جماعةٌ من الحفاظ، قال ابن معين: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «هو ثقة لا بأس به». «الجرح والتعديل» (٦/٣٢٦). وقال ابن عدي: «لا أرى بروايته بأساً». «مختصر الكامل» رقم (١٢٥٨). قال الحافظ فِي «التقريب» (ص ٤٧٧): «صدوق يُخطيء». وعلى كُلِّ فهو منقطع، فإنَّ عامراً الأحول الظاهر أنه لم يسمع من عمر رضي الله عنه، فقد ذكر الحافظ فِي «التقريب» أنه يروي عن عائذ بن عمرو المزنيِّ الصحابي ولم يُدركه، وكانت وفاة عائذ رضي الله عنه سنة (٦١هـ)، فِي ولاية عبيد الله بن زياد، فكيف له أن يدرك عمر بن الخطاب؟!

بل نقل فِي «تعجيل المنفعة» عن ابن أبي حاتم أنه يروي عن أبي الصَّدِّيق النَّاجي بكر بن عمرو، وكانت وفاته سنة (١٠٨هـ)، وعمرو بن شعيب وكانت وفاته سنة (١١٨هـ)، فبعيدٌ جدًّا سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) (٦/٥٣٣، مع الفتح)، رقم (٣٥٠٣)، معلقاً، كتاب المناقب، باب مناقب قريش. وانظر: «تغليق التعليق» (٤/٤٥).

— منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمسور بن مخرمة — : «إذا استأذنا فافتحم الباب، ففعل. فأرسل إليها بعشر رقاب فأعنتهم، ثم لم تزل تُعنتهم حتى بلغت أربعين، وقالت: وددت أني جعلت — حين حلفت — عملاً أعمله فأفرغ منه»^(١).

٣٠٢ — وقال رزين بن عبيد^(٢): كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتني زين العابدين علي بن الحسين، فقال له ابن عباس: «مرحبا بالحبيب ابن الحبيب»^(٣).

٣٠٣ — وعن الشَّعْبِيَّ قال: «صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جنازة، ثم قُرِبَتْ له بَغْلَتُهُ لِيَرْكَبَهَا، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فأخذ بركابه». فقال زيد: «خَلَّ عنه يا ابن عم رسول الله ﷺ».

فقال: «هكذا نفعل بالعلماء»، فقَبَّلَ زيد يد ابن عباس وقال: «هكذا أمرنا [ح ٥٧/أ] أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا»^(٤).

(١) «صحيح البخاري» (٥٣٣/٦)، مع الفتح، رقم (٣٥٠٥)، كتاب المناقب، باب مناقب قريش.

(٢) في (م): زر بن عبيد!!

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في «الفضائل» (٧٧٧/٢)، رقم (١٣٧٧)، من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رزين بن عبيد، قال: كنت عند ابن عباس... وذكره.

يحيى بن آدم، هو ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية (ثقة حافظ فاضل). «التقريب» (ص ١٠٤٧)، ورزين بن عبيد هو العبدى. روى عن ابن عباس، وتفرد بالرواية عنه أبو إسحاق كما في «المنفردات والوحدان»، للإمام مسلم (ص ١٣٧). قال العجلي: «كوفي تابعي ثقة». «الثقات» له (ص ١٦٠). ووثقه ابن حبان (٢٤٠/٤). وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٤/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٠٧/٣)، ولم يذكر فيه شيئاً. وبقيّة رجاله ثقات، سبقوا مراراً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢١٣/٥)، بإسناد صحيح، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: كنت عند ابن عباس وأناه علي بن الحسين فقال: ... فذكره. العيزار بن حريث، هو العبدى الكوفي. (ثقة). «التقريب» (ص ٧٦٦). وبقيّة رجاله ثقات.

(٤) أورده القاضي عياض في «الشفا» (٤٢/٢)، كما عزاه له المصنّف، وسيأتي الكلام عليه قريباً.

٣٠٤ — وعن عبد الله بن حسن بن حسن^(١) قال:

«أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢) فِي حَاجَةٍ لِي، فَقَالَ لِي^(٣): إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ، وَاكْتُبْ بِهَا، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي»^(٤).

٣٠٥ — وعن أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٥) قال:

«لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةِ عَلِيٍّ قَبْلَهُمَا، لِقُرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأنَّ أَحَرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقَدِّمَهُ عَلَيْهِمَا». أورد الثلاثة القاضي عِيَّاشٌ فِي «الشِّفَا»^(٦).

(١) تقدّمت ترجمته (ص ٢٣٥).

(٢) تقدّمت الإشارة إلى مصادر ترجمته.

(٣) (لي)، سقطت من (م).

(٤) أوردته القاضي عِيَّاشٌ فِي «الشِّفَا» (٤٢/٢)، فصلٌ فِي توقيره وبرآله وذريته... كما عزاه له

المؤلف. وسبق نحوه برقم (١٤١)، عند أبي الفرج الأصبهاني بسندٍ ضعيفٍ.

(٥) هو أبو بكر بن عِيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، والأصحُّ أنها اسمه.

وهو يروي عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة. روى عنه من الكبار جماعة. كالثوري، وابن المبارك، وابن

مهدي، وابن المديني، والطيالسي، وأحمد، وابن معين، وابن أبي شيبة. مات سنة (١٩٣هـ). «تاريخ بغداد»

(١٤/٣٧٤)، و«النبلاء» (٨/٤٩٥).

(٦) «الشِّفَا بتعريف حقوق المصطفى» (٤٣/٢)، فصلٌ فِي توقيره وبرآله وذريته وأمّهات المؤمنين

أزواجه.

وقول ابن عِيَّاشٍ أخرجه الخطيب البغدادي فِي «التاريخ» (٣٧٩/٤)، فِي ترجمته قال: أخبرنا القاضي

أبو العلاء الواسطي، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا علي بن الحسين بن حرب القاضي، حدّثنا

أبو الشُّكَيْنِ زكريا بن يحيى قال: سمعت أبا بكر بن عِيَّاشٍ يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلّا أبا العلاء القاضي الواسطي شيخ الخطيب، واسمه محمد بن

علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، فهو ضعيف لا يُعتمد على حفظه كما قال الحافظ فِي «اللسان»

(٥/٢٩٤). وأنهم الخطيب بوضع حديثين. «تاريخ بغداد» (٣/٣١٠، ٣١٤)، وانظر: «الكشف الحثيث»

(ص ٢٤٢). وعمر بن أحمد الواعظ، هو الإمام المشهور المعروف بابن شاهين (ثقة مأمون). «تاريخ

بغداد» (١١/٢٦٥). وعلي بن الحسين بن حرب (ثقة فقيه جليل مشهور). «التقريب» (ص ٦٩٣).

وأبو الشُّكَيْنِ (ثقة). «الكاشف» (١/٤٠٦).

● ومما يَحْسُنُ التنبيه عليه ههنا: أنَّ قول أبي بكر بن عِيَّاشٍ هذا — رغم ضعفه — لا يدل على =

= تقديمه علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الأفضلية، والإجماع منعقد عند أهل السنة والجماعة على تقديم الشيخين في كل شيء.

فقد سبق في أن ذكرنا حديث ابن عمر رضي الله عنهما في «صحيح البخاري» (٣٦٥٥): «كُنَّا نُخَيَّرُ بين الناس في زمن رسول الله ﷺ، فنخَّيرُ أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان».

وعنه رضي الله عنه في البخاري أيضاً (٣٦٩٧): «كُنَّا لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ».

ونحوه عند أبي داود (٤٦٢٨)، والترمذي (٣٧٠٧)، وأحمد في «المسند» (١٤/٢)، وفي «الفضائل» (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٨٥٧)، وابنه عبد الله في «السنة» (١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١). وأبي يعلى في «مسنده» (٥٦٠١)، (٥٧٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٣١، ١٣٣٣٢، ١٣٣٩١، ١٣٣٠١)، وفي الأوسط (١٧١٣). وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦)، وغيرهم.

وبؤب الأجرى في «كتاب الشريعة» (١٨٣٠/٤): باب ذكر بيان تقدم أبي بكر رضي الله عنه على جميع الصحابة رضي الله عنه في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته. انظر الأرقام: (١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣).

وفي «صحيح البخاري» (٣٦٧١)، عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم عمر، وخشيتُ أن يقول عثمان! قلت: ثم أنت! قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين».

وهذا الأمر يكاد أن يكون متواتراً عن علي رضي الله عنه، بل نصَّ شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (١١/١)، و (٧٢/٢)، على تواتره عنه من وجوه كثيرة. فقد روى عنه أبو جحيفة الشَّوْثِي، وعمرو بن حُرَيْث، وعبد خير الهمداني، وعبد الله بن سلمة، وعلقمة بن قيس، والثَّزَال، وعلي بن ربيعة الوالبي، نحوه بأسانيد صحيحة وحسنة. انظرها عند:

أحمد في «المسند» (١٠٦/١، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣

وأشار إلى أولها ابن عبد البر في «جامع العلم» له^(١)، فإنه قال :

«ورويانا من وجوه عن الشعبي قال :

صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جنازة، ثم قربت له بعلته ليركبها، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فأخذ بركابه . فقال له

= (٢١٢٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨)، وغيرهم.

● وجاء عن علي بن أبي طالب أنه كان ينهى عن تقديمه على الشيخين رضي الله عنهم أجمعين :

أخرج ذلك الإمام أحمد في «الفضائل» (٨٣/١)، رقم (٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٥/٢)، رقم (١٢١٩)، من طريق محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم، عن الحكم بن جحل، عنه، ولفظه: «لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري». وأبو عبيدة، واسمه أمية بن الحكم. قال الذهبي في «الميزان» (٤٤٢/١): «لا يعرف». وقال في «الميزان» (٣٩٦/٧): «قال يحيى بن معين: مجهول».

وأخرج نحوه في «الفضائل» أيضًا (٣٣٦/١)، رقم (٤٨٤)، من طريق أبي معشر، عن إبراهيم التخعي، عن علقمة بن قيس، عنه. وأبو معشر، هو نجيع بن عبد الرحمن المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته (ضعيف) كما في «التقريب» (ص ٩٩٨). روى له الأربعة. ويمكن أن يقوي أحدهما الآخر. وانظر للاستزادة في هذه القضية: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لللالكائي (١٤٦٩/٨) وما بعدها، و «السنة» للخلال (٣٧١/٢) وما بعدها، و «منهاج السنة» لابن تيمية (١١/١)، و (٧٣/٢)، و «فتح الباري» (١٦/٧، ١٧).

ويظهر والله أعلم أن هذا الكلام لم يثبت عن أبي بكر بن عيَّاش، فقد سبق الإشارة إلى ضعفه... يُضاف إلى ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣٧٨/١٤)، عن الحسن بن عيسى قال: «كان ابن المبارك يُعظم الفضيل وأبا بكر بن عيَّاش، ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يُعظَّمهما».

ولذا علّق العلامة ملا علي قاري رحمه الله تعالى على قوله: «ولأن آخر من السماء إل الأرض أحب إلي من أن أقدمه عليهما»، بقوله: «أي في الأفضلية، فدفع توهم التفضيل في القضية، ثم فيه إنه يجب على التابع أن يقدم من قدمه المتبوع. ولذا اذن عمر رضي الله عنه بالدخول لبلال وسلمان قبل العباس وأبي سفيان رضي الله تعالى عنهم حين اجتمعوا على باب عمر! فقال أبو سفيان للعباس: أتريد أن يقدم علينا الموالي؟! فقال العباس: الذنب متأ حيث تأخرنا فيما كان يجب التقدّم علينا. وهذا الذي قال ابن عيَّاش رأي له، وإلا فالجمهور على أن الأفضل يستحق التقديم في كل شيء، فتأمل». اهـ. كلام القاري. انظر: «شرح الشفاء» (٨٧/٢، ٨٨).

(١) (٥١٤/١)، رقم (٨٣٢).

زيد^(١): «خَلَّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». فقال ابنُ عَبَّاسٍ: «هَكَذَا نَفَعَلُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ»^(٢).

(١) (زيد)، سقطت من (م).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٦٠/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧/٥)، رقم (٤٧٤٦)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن رزين بن بَيَّاع الرُّمَّان، عن الشَّعْبِيِّ به، دون ذكر صلاة زيد بن ثابت على الجنابة، ولا تقبيل يد ابن عَبَّاس. والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٨٤/١)، ومن طريقه الخطيب في «الفيح والمفتحة» (١٩٧/٢)، و (٨٥٤)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٦/١٩)، من طريق عبيد الله بن موسى وأبي نعيم به، والطبري فيما عزا له الحافظ في «الفتح» (٥٧/١١).

قلت: رزين بن بَيَّاع الرُّمَّان، هو رزين بن حبيب الجهني الكوفي الرُّمَّاني، وثقه أحمد، ويحيى بن معين، كما قال الحسيني في «التذكرة» (٤٨٨/١). أخرج حديثه الترمذي، وأحمد. وبقيته رجاله أئمة ثقات مشهورون.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٥٤/٩): «... ورجاله رجال الصحيح، غير رزين الرُّمَّاني وهو ثقة». وساقه الحافظ في «الإصابة» (٤٩١/٢)، من طريق الفسوي، وقال: «إسناد صحيح».

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٨٣/١)، رقم (٣١٠)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٦/١٩)، من طريق قُيُصَّة بن عُقبة، عن سفيان، عن رزين به، ولم يذكر الجنابة.

قُيُصَّة بن عُقبة، هو أبو عامر الكوفي السُّوَّائي. قال فيه ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير! «التهذيب» (٣٠٣/٨). قال في «التقريب» (ص ٧٩٧): «صدوق ربما خالف».

قلت: أخرج له الجماعة، وله في «صحيح البخاري» ثمانية أحاديث عن سفيان الثوري، فلا يلتفت إلى كلام ابن معين. وانظر: «التعديل والتجريح» لأبي الوليد الباجي (١٠٦٧/٣). وبقيته رجاله مضى ذكرهم. وسفيان هو الثوري.

وأخرجه ابن سعد أيضاً (٣٦٠/٢)، والحاكم (٤٧٨/٣)، رقم (٥٧٨٥)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٥/١٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن عمرو [ووقع في «الطبقات» (محمد بن عمر) وهو غلط، وسيأتي في التخريج مزيد بيان]، عن أبي سلمة، عن ابن عَبَّاس، لكنه قال: «هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا». قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وإسناده صحيح أيضاً.

محمد بن عبد الله الأنصاري، هو أبو عبد الله البصري القاضي، من أحفاد أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرج حديثه الجماعة. قال في «التقريب» (ص ٨٦٥): «ثقة». ومحمد بن عمرو، وليس (ابن عمر)، هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، وثقه النسائي، وابن المديني، ويحيى القطان، وأبو حاتم. تقدّم برقم (١٦٢). وأبو سلمة، هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي (ثقة مكثر). تقدّم برقم (١٦٢).

قال ابنُ عبد البر^(١): «وزاد بعضهم في هذا الحديث: أن زيدَ بنَ ثابتٍ كافاً ابنَ عباسٍ على أخذه بِرِكابه أن قبَّلَ يدهُ وقال: (هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيتِ نبينا ﷺ)».

قال: «وهذه الزيادة من أهل العلم من يُنكرها^(٢)».

= وابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٦/١٩)، من طريق منجّاب، عن علي بن مُسهر، عن رزين به. منجّاب، هو ابن الحارث التميمي (ثقة). «التقريب» (ص ٩٧٠). وعلي بن مُسهر، هو القرشي الكوفي، قاضي الكوفة (ثقة له غرائب بعد ما أضر). «التقريب» (ص ٧٠٥).

(١) «جامع بيان العلم وفضله» (٥١٤/١).

(٢) الظاهر والله تعالى أعلم أن هذه الزيادة في القصة (تقبيل زيد يد ابن عباس) غير ثابتة ولا محفوظة، فهي منكرة، فإني لم أجدها في جميع المصادر التي خرجت منها القصة. وقد أخرجها ابن المقرئ في «جزئه تقبيل اليد» رقم (٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٦/١٩)، من طريق أحمد بن علي بن زيد، عن الحسن بن داود الأحمر، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، أن زيد بن ثابت ركب يوماً فأخذ ابن عباس بركابه... وفيه قول زيد: «أرني يدك، فأخرج يده فقبّلها».

قلت: وهذا إسناده ضعيف، فيه مجاهيل، والزيادة منكرة.

محمد بن علي، وأبو يشجب، وعلي بن محمد بن شبيب، وأحمد بن علي بن زيد، والحسن بن داود الأحمر، لم أجد لهم ترجمة. وحماد بن سلمة، إمام مشهور (ثقة عابد)، لكن تغير حفظه بأخرة، تقدّم عند حديث (١٣٢). وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وثقه أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان وقال (٢٦٧/٥): «كان يُخطئ». وانظر: «تهذيب التهذيب» (٣٤١/٧). ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٧٠٩): «صدوق ربما أخطأ».

وأورد له البخاري حديثاً في «الأوسط»، كما قال الحافظ [المطبوع باسم: التاريخ الصغير] (٥٥/١)، عن ابن عباس في سنن النبي ﷺ وقال: «... ولا يُتابع عليه، وكان شعبة يتكلم في عمار».

● ويدلّ على نكارتها وأنها غير محفوظة، أنها معلولة بما يلي:

أولاً: عمار بن أبي عمار، وهو وإن كان موثقاً إلا أنه يُخطئ، ولم يُتابع على روايته، ومما يؤكد خطئه في هذه الزيادة أمور:

(أ) أن الثقات الأئبات الذين رووا القصة عن ابن عباس وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وهما (عامر الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن)، خالفاه جميعاً فلم يذكرنا تقبيل يد ابن عباس، وهما أوثق من عمار بن أبي عمار بلا شك.

(ب) أن الذي روى القصة عن الشعبي أيضاً، وهو رزين الرُماني، لم يذكر هذه الزيادة.

(ج) وكذلك رواها عن رزين جماعة من الحفاظ وهم (الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسى، =

«والجنازة كانت جنازة أم زيد بن ثابت، صَلَّى عليها زيدٌ وكَبُرَ أربَعًا، وأخذ ابنُ عباسٍ بِرِكَابِهِ يومئذٍ»، انتهى^(١).

٣٠٦ - ونحو ثانيها، ما ثَبَّتَ من حديثِ يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما أنه [٥٧/ب] قال:

«إِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ - يَعْنِي مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - فَآتِيَهُ وَهُوَ قَائِلٌ، فَاتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، فَتُسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِهِ التُّرَابَ، فَيُخْرِجُ فِيرَانِي

= وسفيان الثوري، وعلي ابن مُسهر، ولم يذكر أحد هذه الزيادة.

ثانيًا: أَنَّ الَّذِي رَوَى هَذِهِ الزِّيَادَةَ عَنْ عَمَّارٍ هُوَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثَقَّةً إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِآخِرَةٍ. وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْأَحْمَرُ، وَهُوَ لَا يُعْرَفُ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

ثالثًا: يُضَافُ إِلَى مَا سَبَقَ أَنَّ رَوَايَةَ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرَى مُسَلَّسَةٌ بِالْمَجَاهِيلِ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُونَ! وَمِنْ هَذِهِ حَالُهُ يَأْتِي بِالنَّكَارِ، وَيُخَالِفُ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

● تنبيه: عزَّ الشَّيْخُ ابْنُ بَدْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥/٤٥١، ٤٥٢)، هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَّ فِيهَا تَقْبِيلَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ» الْمَطْبُوعِ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُقْرَى عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أقول: وَمِمَّنْ أَنْكَرَ مَا رَوَى فِي تَقْبِيلِ الْيَدِ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ، كَمَا فِي «مَخْتَصَرِ الْفَتَاوَى الْمِصْرِيَّةِ» (ص ٥٦٤)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» (١١/٥٦٦). قَالَ الْأَبْهَرِيُّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ: «وَإِنَّمَا كَرِهَهَا مَالِكٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ لِدِينِهِ، أَوْ عِلْمِهِ، أَوْ لَشَرَفِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ». «فَتْحُ الْبَارِي» (١١/٥٧).

وَمِمَّنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا: أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ مَفْلُحٍ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: تَقْبِيلُ الْيَدِ إِحْدَى السَّجْدَتَيْنِ». انظر: «الْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ» (٢/١٧٨).

● ومما يجدر التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الصَّدَدِ: أَنَّ الْقَوْلَ بِنَكَارَةِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ لَا يَعْنِي إِنْكَارَ جَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي الْبَابِ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ طَرُقٍ صَحِيحَةٍ وَحَسَنَةٍ تَقْبِيلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَدَّمَ مِنْ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ. وَنَحْوُهُ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ مَعَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، كَتَقْبِيلِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَلِذَا رَخَّصَ فِيهِ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ كَأَحْمَدَ وَغَيْرِهِ لَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّذْنُّنِ، لَا عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ لِلدُّنْيَا. انظر: «مَخْتَصَرِ الْفَتَاوَى الْمِصْرِيَّةِ» (ص ٥٦٣)، وَ«فَتْحُ الْبَارِي» (١١/٥٧)، وَمَقْدَمَةُ تَحْقِيقِ «جَزْءِ ابْنِ الْمُقْرَى» لِلشَّيْخِ الْحَدَّادِ (ص ٢٨)، وَمَا بَعْدَهَا.

(١) انظر: «جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلُهُ» (١/٥١٤).

فيقول: يا ابن عمِّ رسولِ الله ﷺ! ما جاء بك؟ ألا أرسلت إليَّ فأتيتك؟ فأقول: لا، أنا أحمق أن أتيتك...»، وذكر القصة^(١).

٣٠٧ — وقالت فاطمة ابنة علي بن أبي طالب^(٢):

(١) إسناده صحيح.

أخرج القصة بطولها ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٦٧/٢)، والدارمي في «سننه» (١٥٠/١)، رقم (٥٧٠)، والحاكم في «المستدرک» (١٨٨/١)، و (٦١٩/٣)، رقم (٣٦٣، ٦٢٩٤)، والحسن الحلواني في «كتاب المعرفة» له، كما عزاه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣٦٥/١)، رقم (٥٠٧)، وأبو بكر الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢٣٤/١)، رقم (٢١٩)، باب آداب الاستئذان على المحدث، كلُّهم من طرقٍ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم به، ولفظه عن ابن عباس قال:

«لَمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قلتُ لرجلٍ من الأنصار: هلُمَّ فلنُسالُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابنِ عباس! أتري الناسَ يفتقرونَ إليك (وفي بعض الطرق: يحتاجون)، وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟! قال: فترك ذلك، وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث، فإن كان ليبلغني...» الحديث.

وفي آخره، قال ابن عباس: «فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رأيته وقد اجتمع الناس حولي يسألوني. قال: هذا الفتى كان أعقل مني». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجها عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٩٧٦/٢)، رقم (١٩٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٤/١٠)، رقم (١٠٥٩)، من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن يعلى به، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٧/٩): «... ورجاله رجال الصحيح». والفسوي في «المعرفة» (٥٤٢/١)، من طريق أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون به.

وهذا إسناده رجاله كلُّهم ثقات.

يزيد بن هارون، هو ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي (ثقة متقن عابد)، أخرج حديثه الجماعة. «التقريب» (ص ١٠٨٤). وجرير بن حازم، هو ابن زيد الأزدي (ثقة، لما اختلط حجه ولده). روى له الجماعة. «الكاشف» (٢٩١/١). ويعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي (ثقة)، أخرج له البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن سوى الترمذي. «التقريب» (ص ١٠٩٠). وهب بن جرير — في إسناده عبد الله والطبراني — (ثقة). تقدّم عند رقم (٢٥٣). وأحمد بن منيع — في إسناده الفسوي — (ثقة حافظ)، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ١٠٠).

(٢) هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب، القرشية الهاشمية، وهي فاطمة الصغرى. روت عن أبيها =

«دخلتُ على عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فأخرج من عنده وقال:

يا ابنة علي! والله ما على ظهر الأرض أهل^(١) بيت أحب إلي منكم، ولأنت أحب إلي من أهل بيتي^(٢).

٣٠٨ - وحكى صاحب «المجالسة»^(٣) أن أبا عثمان التَّهْدِي^(٤) رحمه الله وكان من ساكني^(٥) الكوفة، لما قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ علي رضي الله عنهما تحوّل إلى

= وقيل لم تسمع منه، وعن أخيها محمد ابن الحنفية، وأسماء بنت عُمَيْس. وعنهما الحارث بن كعب، والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم. مات سنة (١١٧هـ)، وقد جاوزت الثمانين. «تهذيب الكمال» (٢٦١/٣٥)، و«التقريب» (ص ١٣٦٧)، و«أعلام النساء» (٨١/٤). (١) (أهل) سقطت من (ز)، دون سائر النسخ.

(٢) لم أتف له على إسنادٍ لأحكم عليه. والخبر ذكره السَّمْهُودِي في «جواهر العقدين» (ص ٣٨٩)، وابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (٥٢٣/٢)، ولم يعزوا لأحد، كما هو صنيع المؤلف.

(٣) «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٨/٥ - تحقيق مشهور)، رقم (١٩٩٤)، من طريق ابن أبي الدنيا، عن محمد بن سلام، عن عبد القاهر بن السَّري، عن أبيه، عن جدّه قال: كان أبو عثمان التَّهْدِي... وذكره. وعبد القاهر بن السَّري، هو السَّلمي، أبو رفاعه، ويُقال: أبو بشر البصري. أخرج له أبو داود، وابن ماجه. قال في «التقريب» (ص ٦١٨): «مقبول».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٩٧/٧) قال: أخبرنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل التَّهْدِي قال: كان أبو عثمان التَّهْدِي من ساكني الكوفة، ولم يكن له بها دار لبني نَهْدٍ، فلَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السَّلام تحوّل فنزل البصرة وقال: «لا أسكن بلدًا قُتِلَ فيه ابن بنت رسول الله ﷺ». وأبو غَسَّان التَّهْدِي (ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد)، تقدّم برقم (٦٧). وأورده المِزِّي في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٤٢٧/١٧)، وابن حجر في «تهذيب»، وغيرهما.

(٤) في (م): المهدي، وهو تصحيف.

● وأبو عثمان التَّهْدِي، تابعي جليل مخضرم، اسمه عبد الرحمن بن مَلّ، - بفتح الميم، ويجوز ضمّها وكسرهما، بعدها لام ثقيلة - بن عمرو بن عدي، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النَّبِيِّ ﷺ وصدّق إليه، ولم يلقه، ثم هاجر إلى المدينة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روى عن جماعة من كبار الصحابة. مات بالبصرة سنة (٩٥هـ) وقيل بعدها، وعاش (١٣٠ سنة)، وقيل أكثر. أخرج حديثه الجماعة. «تهذيب الكمال» (٤٢٤/١٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٨٤/٥).

(٥) في (م): سكان.

البصرة وقال^(١): «لا أسكنُ بلدًا قُتِلَ فيه ابنُ بنتِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٢).

٣٠٩ — وعند القاضي عياض^(٣) أنَّ مالكا رحمه الله لمَّا تعرَّض له جعفر بن سليمان^(٤) والي المدينة ونال منه ما نال، وحُمِلَ مغشيًا عليه! دخل عليه النَّاسُ فأفاق، فقال: «أشهدكم أنَّي قد جَعَلْتُ ضاربي في حِلٍّ»، فسُئِلَ بعد ذلك فقال: «خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْتَحْيِي منه أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بسببي».

وقيل: إنَّ المنصورَ أقاده من جعفر، فقال له مالك: «أعوذ بالله! واللَّهِ ما ارتفعَ منها سَوَاطٍ عن جسْمي إلَّا وقد جَعَلْتُهُ في حِلٍّ، لِقَرَابَتِهِ من رسول الله ﷺ»^(٥).

٣١٠ — وروينا عن أحمد بن حنبل أنَّه كان يُلامُّ في تقريبه لعبد الرَّحْمَنِ بن صالح^(٦) لشيْعَتِهِ فيقول: «سبحان الله! رجلٌ أَحَبَّ قومًا من أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ»؛

(١) في (م): فقال.

(٢) كذا بالأصل، و(ز)، بينما في (م)، و(ك)، و(ل)، و(هـ): ابن بنت رسول الله ﷺ.

(٣) في «الشفا» (٤٢/٢ — ٤٣).

(٤) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو القاسم العباسي، ابن عمِّ المنصور، كان من نِبلاء الملوك جودًا وبَذَلًا، وشجاعةً وعلمًا، وجمالا وسؤددًا. ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عُزل، فولِّي البصرة للرشيد. قال المؤلف في «التحفة»: وجعفر هذا هو الذي تجرأ على الإمام مالك، حين أفتى بأنَّ طلاق المكره ليس بشيء. مات سنة (١٧٤ أو ١٧٥ هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢٣٩/٨)، و«التحفة اللطيفة» (٢٣٩/١).

(٥) انظر في سبب ضرب الإمام مالك، والتحقيق فيمن ضربه، ومتى كان ذلك الضرب، وكم سوطًا ضُرب: «الديباج المذهب» لابن فرحون (ص ٧٦ — ٧٨).

(٦) من هنا إلى قوله: (فإنَّ لمثله ذخر القياما) سقط من (ز).

(٧) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي الرَّافضي الكوفي، مختلفٌ فيه، والأكثر على توثيقه وصدقه. فقد وثَّقه أحمد، ويحيى بن معين، وابن حبان، وموسى بن هارون. «تهذيب الكمال» (١٧٧/١٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٧٩/٦). وقال أبو داود لمَّا سُئِلَ عنه: «لم أرَ أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب أصحاب رسول الله ﷺ». وذكر مرَّةً أخرى فقال: «كان رجل سوء». «سؤالات الأجرِّي» (٣٠٢/٢). قال أبو أحمد ابن عدي: «شيعي محترق، حرقَتْ (وفي «المختصر» ص ٥٠٠): خرقَتْ) عاتَّة ما سمعتُ منه، يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ». وقال في آخر ترجمته: =

وهو ثقة^(١).

٣١١ - وفي «الجامع»^(٢) [ح ٥٨/أ] للخطيب، من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال:

«رأيت أباي إذا جاءه الشيخ والحديث من قريش أو غيرهم من الأشراف، لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم فيتقدمونه»^(٣)، ثم يخرج بعدهم»^(٤).

= «معروف مشهور في الكوفيين، لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه، إلا أنه كان محترقا فيما كان فيه التشيع». «الكامل» (١٦٢٧/٤). وقال عنه في ترجمة موسى بن عثمان الحضرمي: «هو صدوق في رواياته، إلا أنه غال في جملة الكوفيين». «مختصر الكامل» (ص ٧١٧). وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق». «الجرح والتعديل» (٢٤٦/٥). قلت: واعتمده الحافظ في «التقريب» (ص ٥٨٢)، وزاد: «يتشيع»؛ فلا لوم على الإمام أحمد في تقريبه إليه، طالما كان صدوقا في حديثه.

(١) إسناده صحيح إلى الإمام أحمد.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (٢٦١/١٠) قال: أخبرنا العتيقي، حدثني يوسف بن عمر القوأس، حدثنا محمد بن موسى الخلأل، أخبرنا يعقوب بن يوسف المطوعي قال: «كان عبد الرحمن بن صالح رافضيا، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقرّبه ويؤذنيه! فقليل له: يا أبا عبد الله! عبد الرحمن رافضي! فقال: سبحان الله!...»، فذكره.

العتيقي شيخ الخطيب، هو أحمد بن محمد البغدادي، ترجمه في «التاريخ» (١٤٣/٥) وقال: «كتب عنه، وكان صدوقا». ووثقه أبو القاسم الأزهرى، والسمعاني، وابن ماكولا، والذهبي. «السيرة» (٦٠٢/١٧).

ويوسف بن عمر القوأس، قال فيه الخطيب: «ثقة مأمون». «تاريخ بغداد» (٣٢٨/١٤). ومحمد بن موسى الخلأل، أبو العباس، قال فيه يوسف القوأس: كان من الثقات. «تاريخ بغداد» (٩/٤). ويعقوب المطوعي، قال فيه الدارقطني: «ثقة، فاضل، مأمون». «تاريخ بغداد» (٢٩١/١٤)؛ فالإسناد صحيح.

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٥٤٦/١)، رقم (٨٠١).

(٣) كذا بالأصل، و(ز). والعبارة في (م)، و(ك)، و(ل)، و(هـ): حتى يخرجهم فيكون هم يتقدمونه... إلخ، وهو لفظ الخطيب في «الجامع».

(٤) إسناده حسن.

أخرجه في باب تعظيم المحدث الأشراف ذوي الأنساب، قال: أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا إسماعيل بن علي الخطيب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ... وذكره. علي المقرئ، هو =

٣١٢ — ومن طريق العباس بن يوسف مولى بني هاشم، عن أبي يزيد أحمد ابن رَوْح القرشي قال:

«كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَدَّلِ^(١)، إِذْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ^(٢)، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْمُعَدَّلِ، فَقَالَ لَهُ الْهَاشِمِيُّ: «عَلَى مَكَانِكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ».

فَأَنشَأَ ابْنُ الْمُعَدَّلِ يَقُولُ:

أَقُومُ إِلَيْهِ إِذَا بَدَأَ لِي وَأَكْرِمُهُ وَأَمْنَحُهُ السَّلَامَا
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ دُخْرَ الْقِيَامَا^(٣)

= المعروف بـ (ابن الحمّامي) (صدوق). قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ديثاً، فاضلاً، حسن الاعتقاد. «تاريخ بغداد» (٣٢٨/١١). وإسماعيل الخطيب، قال فيه الدّارقطني: ثقة. وقال الخطيب: كان شيخاً ثقة نبيلاً. «تاريخ بغداد» (٣٠٢/٦ — ٣٠٣). وعبد الله ابن الإمام أحمد (إمام ثقة مشهور). انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨٤/١٤).

(١) هكذا بالأصل، و (م)، و (ك)، و (هـ): (المُعَدَّل) بالمعجمة، وهو الصواب. ووقع في (ل): (المعدّل) بالمهملّة، ووقع في «الجامع» المطبوع: (المعدّل).

● و (المُعَدَّل) — بضم الميم وفتح العين وتشديد الذال المعجمة وفتحها؛ هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٢١١/٧)، وابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٣٧٨/٥)، وابن حجر في «تبصير المتنبه» (١٢٩٩/٤). وهو أحمد بن المُعَدَّل بن غيلان العبديّ البصريّ، شيخ المالكية. تفقّه بعبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة. وعنه إسماعيل القاضي، ويعقوب بن شيبه. كان من بحور الفقه، صاحب تصانيف وفصاحة وبيان. قال ابن حبان: «وكان أبو خليفة من إعجابه بمذهب مالك؛ إذا رأى من يتفقّه من أهل بغداد يقول: (أحمدنا أفقه من أحمدكم!)». يريد أنّ أحمد بن المُعَدَّل أفقه من أحمد بن حنبل، وهيهات! أفقه الرجلين مَنْ كان أعلم بحديث رسول الله ﷺ، ولا شكّ في أنّ أحمد بن حنبل أعلم بسنة رسول الله ﷺ من مائتي أحمد بن المُعَدَّل! فابن حنبل أفقه الرجلين وأعلمهما. اهـ. قال الذهبي: لم أقف له على وفاة. «الثقات» (١٦/٨)، و «النبلاء» (٥١٩/١١).

(٢) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، أمير البصرة. وُلِدَ سنة ١٢٢هـ. ولأه المنصور والمهدي والرّشيد. أورده ابن حبان في «الثقات» (٣٧٥/٧). مات سنة ١٧٣هـ. «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥).

(٣) إسناد الخبر حسن، لولا جهالة أحمد بن رَوْح.

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٥٤٧/١ — ٥٤٨) في الباب المتقدّم، من طريق القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإسراباذي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن العباس بن يوسف به. =

٣١٣ — وفي «المجالسة»^(١) من طريق المدائني قال:

بينما محمد بن علي بن الحسين في فناء الكعبة أتاه أعرابي فقال له: «هل رأيت الله حيث عبدته؟». فأطرق، وأطرق مَنْ كان حوله! ثم رفع رأسه إليه فقال: «مَا كُنْتُ أَعْبُدُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُ».

فقال^(٢): «وكيف رأيته؟».

قال: «لَمْ تَرَهُ الْأَبْصَارُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ؛ وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ. لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ. مَعْرُوفٌ بِالْآيَاتِ، مَنُوعُوتٌ بِالْعَلَامَاتِ. لَا يَجُورُ فِي قَضِيَّتِهِ، بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾»^(٣)، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ». فقال الأعرابي: «﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾»^(٤).

= القاضي الإستراباذي تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (٣١١/٧) وَقَالَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا». وَأَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ (صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، مُقْبُولٌ، تَغَيَّرَ قَلِيلًا) كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٢١/١) وَالْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ، هُوَ الشُّكْلِيُّ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (١٥٢/١٢) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا، سَوَى أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ صَالِحًا مُتَشَكِّكًا». وَمِثْلُهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٤٩/٣).

وَأَحْمَدُ بْنُ رُوحٍ الْقُرَشِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً بِهَذَا الْأَسْمِ، وَلَعَلَّهُ أَحْمَدُ بْنُ رُوحٍ الْبَصْرِيُّ الْبَزَازِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ مَضَى كَلَامُ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ عِنْدَ حَدِيثِ (١٤٤): «بَغْدَادِي يُجْهَلُ!»، وَالْأَفَلَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) (٣٩٥/٥ — تَحْقِيقٌ مُشْهُورٌ) — رَقْمٌ (٢٢٥٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: ... وَذَكَرَهُ.

وَأِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ». «اللسان» (٣٩٤/٥). وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٩١/١٤) عَقِبَ ذِكْرِهِ كَلَامَ الدَّارِقُطْنِيِّ السَّابِقِ: «قُلْتُ: غَيْرُهُ أَتَقْنُ مِنْهُ».

(٢) فِي (م): قَالَ.

(٣) الشُّورَى (آيَةُ: ١١).

(٤) الْأَنْعَامُ (آيَةُ: ١٢٤) هَكَذَا وَرَدَتِ الْآيَةُ فِي سَائِرِ الشُّبُوحِ، وَأَشَارَ مُحَقِّقُ «الْمَجَالِسَةِ» أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ» (٢٦٢/٢): «وَاخْتَلَفُوا فِي «رِسَالَاتِهِ»، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ: «رِسَالَتَهُ» بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الدَّلَامِ، وَنَصَبِ النَّاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ وَكَسْرِ النَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ». وَانْظُرْ: «التَّسْيِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّنَانِيِّ (ص ٨٨).

٣١٤ - وكذا فيها^(١) من طريق المدائني - أيضاً - قال :

قارف [ح/٥٨/ب] الزهري^(٢) ذنباً فاستَوْحَشَ من ذلك ؛ فَهَامَ^(٣) على وجهه ! فقال له زين العابدين علي بن الحسين : « يا زهري ! قَنُوطُكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَعْظَمُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ » .

فقال الزهري : « ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾^(٤) ؛ فرجع إلى أهله وماله^(٥) .

٣١٥ - وقال الواقدي : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ :

(١) «المجالسة وجواهر العلم» (١٥٩/٦ - تحقيق مشهور) - رقم (٢٤٩٩) من طريق محمد بن موسى ، عن محمد بن الحارث ، عن المدائني به . وأخرجه من طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩٨/٤١) في ترجمة زين العابدين . وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١٣/٩) من طريق المدائني . (٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أحد الأئمة الأعلام . انظر ترجمته في : «الجرح والتعديل» (٧١/٨) ، و «المعرفة والتاريخ» (١/٦٢٠) ، و «تهذيب الأسماء واللغات» (١/٩٠) ، و «تذكرة الحفاظ» (١/١٠٨) ، و «النبلاء» (٥/٣٢٦) ، و «شذرات الذهب» (١/١٦٢) .

(٣) الهائمُ : هو الإنسان المتحير في الأمر ، يُقال : هام في الأمر يهيم ، إذا تحير . «النهاية» (٢٨٩/٥) - مادة (هيم) .

(٤) الأنعام (آية : ١٢٤) .

(٥) إسناده ضعيف ، وهو منقطع .

انظر الأثر السابق . والمدائني صدوق في أخباره عند الذهبي كما في «السير» (١٠/٤٠٠) . وقال ابن عدي : «ليس بالقوي في الحديث» . انظر : «مختصر الكامل» (ص ٥٦٦) . وعلى كلِّ فبينه وبين الزهري راوٍ لم يُسمَّه هنا ، وقد جاء مصرِّحاً به في رواية ابن سعد التي :

أخرجها في «الطبقات الكبرى» (٥/٢١٤) ، ومن طريقه ابنُ عساكر في «التاريخ» (١٤/٣٩٨) من طريق علي بن محمد ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب به . وفيه أنَّ عليَّ بن الحسين قال له : «يا ابن شهاب ! قنوطك أشدَّ من ذنبك ، فأتق الله واستغفره ، وابعث إلى أهله بالدِّية ، وارجع إلى أهلك» ؛ فكان الزهري يقول : «علي بن الحسين أعظم الناس عليَّ منَّةً» . وهو بهذا الإسناد وإياه .

أفته يزيد بن عياض ، وهو ابن جُعْدَبَةَ اللَّيْثِي ؛ كذَّبه الإمام مالك ، والنسائي ، وابن حزم . انظر : «الكشف الحثيث» رقم (٨٤٤) ، و «التهذيب» (١١/٣٠٧) ، و «تجريد أسماء الرُّواة» رقم (٧٢٩) . وعلي بن محمد ، هو أبو الحسن المدائني الأخباري الشهير ، وهو صدوق كما قال الذهبي .

كان هشامُ بنُ إسماعيل^(١) يُؤذي زينَ العابدين عليَّ بنَ الحسين وأهلَ بيته،
 يخطب بذلك، وينال من عليٍّ! فلَمَّا وَلِيَ الوليدُ بنُ عبد الملك^(٢) عَزَلَهُ، وأَمَرَ به أن
 يُوقَفَ للنَّاسِ! فكان^(٣) يقول: «لا والله، ما كان أحدٌ من النَّاسِ أهما إليَّ من زين
 العابدين، كنت أقولُ رجلٌ صالحٌ يُسَمَّعُ قوله، فَوَقِفَ للنَّاسِ». فجمع زينُ العابدين
 وَلَدَهُ وَحَامَتَهُ^(٤)، ونهاهم عن التَّعَرُّضِ له. قال: وغدا مَارًا، فما عَرَضَ له.
 فناداهم^(٥) هشامُ بنُ إسماعيل: «**﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾**»^(٦)»^(٧).

(١) هو هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، كان والي المدينة في خلافة
 عبد الملك بن مروان - وهو خال هشام بن عبد الملك - ثم عزله الوليد بن عبد الملك، ووَلَّى عمر بن
 عبد العزيز. وهو الذي ضرب سعيد بن المسيَّب بالسيِّط! فمقتته الناس. «تعجيل المنفعة» (ص ٤٨١).
 (٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، كنيته أبو العباس. ولي الخلافة بعهد من
 أبيه سنة (٨٦هـ). كان الوليد جبارًا ظالمًا، لكنه كان يقيم الجهاد في أيامه، وفتحت في خلافته فتوحات
 عظيمة. مات في جمادى الآخرة سنة (٩٦هـ)، وعمره إحدى وخمسون سنة. «الجوهر الثمين» (١/٨٦)،
 و «تاريخ الخلفاء» (ص ١٩٧).

(٣) في (ز): (وكان)، بالواو.
 (٤) حاتمُ الإنسان: خاصته ومن يقرب منه، وهو الحميم أيضًا. «النهاية» (١/٤٤٦).
 (٥) كذابًا لأصل، و (م)، و (ل) بالجمع، ووقع في (ز)، و (ك)، و (هـ)، بإفراد:
 (فناداه)، وهو الموافق لما في «طبقات ابن سعد».
 (٦) الأنعام (آية: ١٢٤).
 (٧) إسنادُهُ تالفٌ.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/٢٢٠) من طريق الواقدي به. فيه متروك، ومتهم
 بالكذب، ومجهول.

أمَّا محمد بن عمر الواقدي، تقدَّم أنه متروك الحديث. «التقريب» (ص ٨٨٢).
 وابن أبي سبرة، هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة المدني القاضي الفقيه، فهو آفته.
 قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث ويكذب! وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك.
 وقال ابن المديني: كان ضعيفًا. وقال مرة: كان منكرو الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير
 محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

وقال الحاكم: يروي الموضوعات عن الأثبات. وقال الحافظ: رموه بالوضع. انظر: «التاريخ
 الكبير» (٩/٨)، و «المجروحين» (٣/١٤٧)، و «التهذيب» (١٢/٢٥)، و «التقريب» (ص ١١١٦). وأمَّا
 سالم مولى أبي جعفر؛ فإنه مجهول لا يعرف. «ميزان الاعتدال» (٣٦/١٦٩).

٣١٦ - (١) أخبرني الشيخان أبو محمد بن الجمال إبراهيم اللخمي بقراءتي عليه غير مرة بمكة - شرفها الله (٢) - ، والجمال بن النجم النحوي سماعاً .

قال الأول: أنا أبي، قال: أنا أبو العباس [أحمد بن يعقوب الحلبي سماعاً، وأبو النون العسقلاني إذناً. قال أولهما] (٣): أنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال هو والعسقلاني: أنا أبو الحسن ابن المغيرة. قال العسقلاني إذناً، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ. وقال شيخنا الثاني: أنبأ أبو الفداء بن أبي العباس البعلبي مشافهةً، [ح ٥٩/أ] وسارة ابنة التقي ابن عبد الكافي سماعاً، قالت: أنا والدي، قال هو والبعلبي: أنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأزموئي. قال: البعلبي إذناً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي الطرابلسي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، قال هو و (٤) ابن ناصر: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق، أنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري اللغوي قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوني (٥) بالبصرة، وأبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك اللغوي؛ مفترقين، قالوا: ثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار، ثنا

● وأخرجه: ابن سعد أيضاً (٥/٢٢٠) من طريق الواقدي، عن سالم مولى أبي جعفر، عن عبد الله ابن الحسين قال:

لَمَّا عَزَلَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَهَانَا أَنْ نَنَالَ مِنْهُ مَا نَكَرَهُ [هكذا في المطبوع (ما نكره)، ولعل الصواب (ما يكره)، لموافقة السياق]، فإذا أبي قد جمعنا فقال: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَزَلَ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ! فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ!». فقلت: يا أبت ولم؟! والله إِنَّ أثره عندنا لسيءٌ، وما كنا نطلب إِلَّا مثلَ هَذَا الْيَوْمِ! قال: «يَا بُنَيَّ! نَكَلُهُ إِلَى اللَّهِ». فوالله ما عرض له أَحَدٌ مِنْ آلِ حُسَيْنٍ بِحَرْفٍ حَتَّى تَصْرَمَ أَمْرَهُ.

(١) تكرر هنا في (ز) خبر الزهري مع زين العابدين من طريق المدائني، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في (ك)، و (هـ)، و (ل) زيادة: (تعالى).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

(٤) (الوار) سقطت من الأصل، وأثبتناها من بقية النسخ، والسياق يقتضيه.

(٥) تحرفت (المتوني) في (م) إلى (المتوفى!)، وفي (ك) إلى (المتوتى!)، في (ل) إلى

(التوني!).

عبيد الله بن محمد - يعني ابن عائشة - ، حدَّثني أبي وغيره ، قالوا :

«حجَّ هشامُ بنُ عبد الملك^(١) في زمن عبد الملك^(٢)، أو الوليد، فطاف بالبيت، فجاهد^(٣) أن يصلَ إلى الحَجَرِ فَيَسْتَلِمَهُ فلم يقدِرْ عليه! فنُصِبَ له منبرٌ، وجلس عليه ينظر إلى النَّاسِ، ومعه أهلُ الشَّامِ؛ إذ أَقْبَلَ زَيْنُ العابدين عليُّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهم، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَطْيَبِهِمْ أَرْجَا^(٤)، فطافَ بالبيت، فكلَّمَا بلغَ إلى الحَجَرِ تنحَّى له النَّاسُ حتى يَسْتَلِمَهُ!

فقال رجلٌ من أهل الشَّامِ: «مَنْ هذا الذي قد هابه النَّاسُ هذه الهيبة؟!».

فقال هشام: «لا أعرفه»؛ مخافة أن يرغب فيه أهل [ح/٥٩/ب] الشَّامِ؛ وكان الفرزدق^(٥) حاضراً، فقال الفرزدق: «لكنِّي أعرفه». قال الشَّاميُّ: «مَنْ هو يا أبا فراس؟».

قال^(٦):

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأَتُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

(١) هو أبو الوليد، هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، أحد خلفاء بني أمية. وُلِدَ سنة نيف وسبعين، واستُخلف بعهد من أخيه يزيد. كان حازماً عاقلاً، ذا رأي ودهاء وحزم، كارهاً لإراقة الدماء في غير حق. دامت خلافته عشرين سنة. مات في ربيع الآخرة سنة (١٢٥هـ). «الجواهر الثمين» (١/٩٨)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٢١٨).

(٢) تقدَّمت ترجمته قريباً.

(٣) في (ز)، و (ك): (فجهد).

(٤) هكذا ضُبِطت في (ز)، و (ك). والأرجح: توهَّج ريح الطَّيب، يقال: أَرَجَ الطَّيبُ - بالكسر - يَأْرُجُ أَرْجًا، فهو أَرْجٌ: إذا فاح. انظر: «لسان العرب» (٢/٢٠٧).

(٥) هو الشاعر المشهور، واسمه هَمَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التَّمِيمِي، كنيته أبو فراس. لُقِّبَ بالفرزدق لغلظه وقصره، شُبِّهَ بالفَتِيَّة التي تشربها النساء، وهي الفرزدقة. كان شاعر عصره، ونظمه في الذروة كما قال الذهبي. وفيه تشيُّع ظاهر لأهل البيت. مات سنة (١١٠هـ). «الشعر والشعراء» (ص ٣١٥ - ٣٢٤)، و «النبلاء» (٤/٥٩٠).

(٦) في (م): فقال. وانظر القصيدة في «ديوان الفرزدق» (ص ٥١١ - ٥١٤) - شرح وضبط: علي

فاعور.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا:
يُنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِزْفَانُ رَاحَتِهِ
يُغْضِي (١) حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
يَنْشَقُّ نُورُ الْهُدَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ
اللَّهُ شَرَّفَهُ قَدْزَمَا وَفَضَّلَهُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ
كَلَّمَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فُدِحُوا (٧)
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيِّمُونَ بِقُبَّتِهِ

هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
وَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ (٢)
وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ (٣) عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ (٤)
طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْخَيْمُ (٥) وَالشَّيْمُ
بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا
جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
يُسْتَوْكِفَانِ (٦)، وَلَا يَعْرِوهُمَا الْعَدَمُ
يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْكَرَمُ
حُلُوُ السَّمَائِلِ، [ح ٦٠/أ] تَحْلُوا عِنْدَهُ نَعَمُ
رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيبُ (٨) حِينَ يَعْتَزِمُ

(١) أي يخفض الطرف، أي أنه يغض طرفه حياء. «شرح ديوان الفرزدق» (ص ٥١٢).

(٢) كذا في سائر النسخ، وانفردت (ل) بزيادة بيت في هذا الموضع، وهو موجود في «الديوان»

ولكن ليس في هذا الموضع من الترتيب، والبيت هو:

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ لَوْلَا التَّشْهُدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ

(٣) أي ينكشف. «شرح ديوان الفرزدق» (ص ٥١٣). وفي «الديوان»: (تنجابه).

(٤) كذا بالأصل، و (م)، ووقع في بقية النسخ: (عن إشراقها القَتَمُ).

● والقَتَمُ: هو الغبار، ومنه القَتَمَاءُ: أي الغبراء، مأخوذ من القَتَام. انظر: «النهاية» (٤/١٥).

(٥) في «الديوان»: (مغارسه) بدل (عنصره). والخَيْمُ: هي السَّجِيَّة والطَّيْبَةُ. «شرح الديوان»

(ص ٥١٣).

(٦) استوكف: استقطر الماء واستدعى جريانه. «شرح ديوان الفرزدق» (ص ٥١٢).

(٧) في «الديوان» المطبوع: (افتدحوا). والمراد أنهم أثقلوا بالمصائب.

(٨) الأريب: هو العاقل. «النهاية» (٣٦/١) — مادة (أَرَب).

عَمَّ الْبِرِّيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَسَعَتْ
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ، وَبُغْضُهُمْ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ الثَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ^(٢)
هُمُ الْغِيُوثُ، إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ
لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفُهُمْ
يُسْتَدْفَعُ الشُّوْءُ وَالْبَلَاؤُ بِحُبِّهِمْ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الدِّمُّ مَسَاحَتَهُمْ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا

عَنْهُ الْغِيَابَةُ^(١) وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
كُفْرٌ، وَقَرَّبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمٌ
أَوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
وَالْأُسْدُ أَسَدُ الشَّرِّ، وَالْبَاسُ مُحْتَدَمٌ^(٣)
سَيِّانٍ ذَاكَ^(٤) إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
فِي كُلِّ بَرٍّ^(٥) وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ
خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمٌ
لِأَوْلِيَّةِ هَذَا، أَوْ لَهُ نِعَمٌ
وَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالُهُ الْأَمُّ

قال: فغضب هشام، وأمر بحبس الفرزدق بعُنفان^(٦) — بين مكة والمدينة — ،
ويبلغ ذلك زين العابدين؛ فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال:
«اعذر أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لَوَصَلْنَاكَ بِهِ».

(١) في «الديوان» المطبوع: (عنها الغياب)، وهي الظلمات، واحدا غيب. «شرح الديوان»
(ص ٥١٢).

(٢) في «الديوان»: (بعد جودهم).

(٣) الْغِيُوثُ: هم الذين يُغِيثُونَ النَّاسَ. وَالْأَزَمَةُ: الشَّدَّةُ. وَأَزَمْتُ: اسْتَدْتُ. وَالشَّرَى — بِالْفَتْحِ
وَالْقَصْرِ — ذَا يَأْخُذُ فِي الرَّجْلِ، أَحْمَرُ كَهَيْئَةِ الدَّرْهِمِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّرَى مَأْسَدَةٌ بَعِينَهَا. وَقِيلَ: شَرَى
الْفَرَاتِ نَاحِيَتُهُ بِهِ غِيَاضٌ وَأَجَامُ تَكُونُ فِيهَا الْأَسْوَدُ. «شرح ديوان الفرزدق» (ص ٥١٣).

(٤) وَقَعَ فِي (ز)، و (هـ)، و (ل): ذَلِكَ.

(٥) فِي (م)، و (ك)، و (ل): (بَدَأَ)، وَهُوَ تَصْخِيفٌ.

(٦) عُصْفَانُ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَسَكُونٌ ثَانِيهِ، ثُمَّ فَاءٌ، وَآخِرُهُ نُونٌ؛ فُعْلَانٌ. وَهِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ. سُمِّيَتْ عُصْفَانُ لِتَعَثُّفِ السَّبِيلِ فِيهَا. وَهِيَ لِبْنِي الْمَصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةٍ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْآبَارِ وَالْحِيَاضِ،
عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ. وَهِيَ تَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ مَا يَقَارِبُ (٨٥ كيلومتر). «معجم البلدان» (٤/١٢١)،
و «معجم ما استعجم» (٣/٩٤٢).

فردّها الفرزدق وقال: «يا ابنَ بنتِ رسولِ اللَّهِ! ما قلتُ الذي قلتُ إلا غضبًا لله عزَّ وجلَّ ولرسوله ﷺ، وما كنتُ لأرزأ^(١) عليه شيئًا».

[ح ٦٠/ب] فقال: شكر الله لك ذلك، غير أننا أهل بيت إذا أنفذنا أمرًا لم نعد فيه^(٢).

فَقَبِلَهَا، وَجَعَلَ يَهْجُو هِشَامًا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ . وَكَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ :

يَحْبُسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءُ بَادِ عِيُوبُهَا
فَبِعَثْ فَأَخْرَجَهُ^(٢).



(١) أي لم آخذ منه شيئاً، يُقال: رزأته أزروه، وأصله من النَّقَصِ. «النهاية» (٢/٢١٨) — مادة (رَزَأَ).

(٢) (فبعث فأخرجه) لم ترد في (ز)، و (ل). وانظر: «حلية الأولياء» (٣/١٣٩).

٩- بَابُ مَكَاةِ الرَّسُولِ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٣١٧ - عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا كَافَأَتْهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه الجعابي ^(٢) في «الطالبيين» ^(٣).

(١) في (م): (مكافات الرسول) بالجمع. ووقع في (ل): (مكافأة رسول الله...).

(٢) عزاه له المؤلف في «المقاصد الحسنة» برقم (١٠٥٨)، والحديث أخرجه:

ابن حبان في «المجروحين» (١٢٢/٢) قال: حدثنا إسحاق بن أحمد القطان، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا عيسى بن عبد الله، بإسناده سواء. وانظر: «تذكرة الحفاظ» لابن طاهر المقدسي برقم (٨٥٤)، وقال: «... وعيسى له نسخة موضوعة عن آبائه». وابن عدي في «الكامل» (١٨٨٥/٥) في ترجمة عيسى بن عبد الله العلوي، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا يوسف بن موسى به مثله، وانظر: «ذخيرة الحفاظ» لابن طاهر (٢٣٢٩/٤) - رقم (٥٤١٤) وفيه: «رواه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن آبائه؛ ولا يتابع عليه». وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٣/٤٥) - رقم (٩٨٨٤) في ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب؛ من طريق محمد بن يحيى بن ضريس، حدثني عيسى بن عبد الله العلوي به، وأبو ذر الهروي في «كتاب السنة» كما عزاه السهمودي في «الجواهر» (ص ٣٦٠).

(٣) إسناده واه.

آفته عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي، وهو متهم، يُحدث بالموضوعات.

قال ابن حبان: «يروى عن أبيه، عن آيائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به؛ كأنه كان يهم ويُخطئ حتى يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لم وصف». انظر: «المجروحين» (١٢١/٢). وقال أبو أحمد ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابع عليه». «الكامل» (١٨٨٥/٥). وقال أبو حاتم الرازي: «لم يكن بقوي الحديث». «الجرح والتعديل» (٢٨٠/٦). وقال الدارقطني: «متروك الحديث». «الميزان» (٣٨٠/٥).

٣١٨ — ورواه الثعلبي في «تفسيره»^(١) بسند فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، وهو كذاب؛ بلفظ:

«مَنْ اضْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَلَمْ يُجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا أُجَازِيهِ عَلَيْهَا إِذَا لَقَيْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عِثْرَتِي»^(٢).

٣١٩ — وهو عند الطبراني في «الأوسط»^(٣) من حديث أبان بن عثمان، سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدِكُمْ»^(٤) مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ يَدًا فَلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، فَعَلَيْ مُكَافَأَتِهِ غَدًا إِذَا لَقَيْنِي»^(٥).

= وأعله المناوي في «فيض القدير» (١٧٢/٦) بعيسى المذكور، وحكم عليه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» — رقم (٥٦٧٧) بالوضع.

(١) عزاه له الزيلعي في «تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكشف» (٢٣٦/٣) — رقم (١١٤٥):

قال الثعلبي: أنا يعقوب بن السري، ثنا محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، أنا أبي، ثنا علي بن موسى الرضا، ثنا أبي موسى بن جعفر، أنا أبي جعفر بن محمد، أنا أبي محمد بن علي، ثنا أبي علي بن الحسين، ثنا أبي الحسين بن علي، ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عِثْرَتِي، وَمَنْ اضْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ...»، الحديث.

(٢) حديث موضوع.

آفته عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، وهو المتهم بوضعه.

وقد أشار الذهبي في «الميزان» (٥٩/٤) إلى رواية الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن آباءه؛ وأفاد بأن تلك الرواية عن طريق نسخة موضوعة باطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه؛ وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي في «الموضوعات» في عدة مواضع (١٨٧/١)، و (١٧٢/٣)، و (١١٣/٣ — ١١٤). وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص ١٤٥): «وفيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه، وهو كذاب».

(٣) (١٢٨/٢) — رقم (١٤٦٩).

(٤) في (م): (إلى أحد). . . وهو الوارد في «المعجم الأوسط» المطبوع.

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه في «الأوسط»، ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٤٣٩/١) — رقم (٣١٥) من =

= طريق يونس بن نافع بن عبد الله بن أشرس [وصوابه: يوسف بن نافع، كما سيتبين من التخریج]، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان به. لكن الخطيب قال: «إلى أحد من خلف عبد المطلب» بدلاً من: «ولد». قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به يونس بن نافع».

قلت: يوسف بن نافع، وليس كما وقع في «الأوسط» المطبوع: (يونس) بصري، كنيته أبو يعقوب التَّوَّام. روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعنه جعفر بن عبد الواحد، والكُدَيْمي، لم يخرج له أصحاب الكتب الستة، وإنما ذكره المزني، وابن حجر تمييزاً. ولم يؤثقه أحد، وليس هو المذكور في «ثقات ابن حبان» (٢٨١/٩). انظر: «الجرح والتعديل» (٢٣٢/٩)، و«تهذيب الكمال» (٤١٤/٣٤)، و«التهذيب» (٢٥٣/١٢).

ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٢٢٦): «مستور»، أو «مجهول الحال»، كما هو اصطلاحه في كتابه.

وعبد الرحمن بن أبي الزناد المدني، مختلف فيه بسبب سوء حفظه وتغيُّره، مع أنهم اتَّفَقُوا بأنه أثبت الناس في حديث هشام بن عروة، أخرج له مسلم في المقدمة، والأربعة، واستشهد به البخاري في «الصحيح». قال أحمد، والنسائي، وابن سعد، والحاكم، والفلاس، ويحيى بن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء، وعده ابن معين أيضاً في عداد الضعفاء، كفليح، وابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، وقال: لا يحتج بحديثهم. وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه لا يُتابع عليه وهو ممن يُكتب حديثه.

وكان يحيى وعبد الرحمن بن مهدي لا يُحدِّثان عنه، بل خطَّ ابن مهدي على حديثه! وتكلَّم فيه الإمام مالك بسبب روايته عن أبيه كتاب «السبعة»، وقال: أين كنَّا نحن عن هذا؟! وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ فأما إذا وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتجُّ به. قال الذهبي: هو من أوعية العلم؛ لكنه ليس بالثابت جداً، مع أنه حجة في هشام بن عروة. وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره! انظر أقوالهم في: «تاريخ ابن معين» (٣٤٧/٢)، و«الضعفاء الكبير» (٣٤٠/٢)، و«المجروحين» (٥٦/٢)، و«ضعفاء النسائي» رقم (٣٦٧)، و«الطبقات الكبرى» (٤١٥/٥) و (٣٢٤/٧)، و«تهذيب الكمال» (٩٥/١٧)، و«التهذيب» (١٧٠/٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٦٤٢/٢).

ووثَّقه الترمذي، والعجلي وابن شاهين. «ثقات العجلي» رقم (١٠٣٩)، و«ثقات ابن شاهين» رقم (٧٧٥)، و«التهذيب» (١٧١/٦).

وتوسَّط بعضهم فجعل حديثه بالمدينة صحيحاً، أما ما حدَّث به ببغداد فضعيف، قال ابن المديني: ما حدَّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدَّث به ببغداد أفسده البغداديون، ومثله عن الفلاس، والسَّاجي. قلت: رواية ابن أبي الزناد التي بين أيدينا يظهر — والله تعالى أعلم — أنها معلولة بأمرين:

الأول: أنها مما حدّث به في العراق، فإن الراوي عنه ههنا، وهو يوسف بن نافع من أهل البصرة، وقد مضى أنه تغيّر حفظه لما قدمها. انظر: «الزيادات على المختلطين» رقم (٦٣).

الثاني: انفراذه برواية هذا الحديث، فإنه لم يتابعه عليه أحد! وهو إذا انفرد سقط الاحتجاج بروايته، كما صرّح به ابن حبان في «المجروحين». وحتى إن سلّم الحديث مما ذكرنا؛ فإنه لا يسلم من جهالة يوسف بن نافع.

أمّا أبوه، واسمه عبد الله بن ذكوان (ثقة فقيه)، مضى عند الأثر (١٩٣). وأبان بن عثمان بن عفّان، تابعي مدني ثقة. «التقريب» (ص ١٠٣)، أخرج له مسلم، والأربعة، واستغرب الإمام أحمد أن يكون سمع من أبيه! فقد سأله أبو بكر بن الأثرم: أبان بن عثمان؛ سمع من أبيه شيئاً؟ قال: لا، من أين سمع منه؟! انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٣). ونقله العلاني في «جامع التحصيل» (ص ١٣٩). وقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٨٩/١) بقوله: «قلت: حديثه في «صحيح مسلم» مصرّح بالسّماع من أبيه».

● والحديث أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٧٤/٢) — رقم (٢٦٣٦)، والذّينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٧٥/١) — تحقيق القيسي) — رقم (٢٨٤)، والذّارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر (١٦٣/١) — رم (٢٠٦)، والخطيب في «التاريخ» (١٠٢/١٠) في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي كامل، ومن طريقه أبو الفرج ابن الجوزي في «العلل» (٢٨٦/١)؛ جميعهم من طريق يوسف بن نافع به. قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصحّ، وقد ضعّف أحمد عبد الرحمن بن أبي الزناد وقال: لا يحتجّ بحديثه».

● وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» أيضاً (٣٧٣/٢) من طريق جعفر بن عمران الواسطي، عن عمرو بن كثير القيسي. عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به. بلفظ: «من أوّل رجل من بني عبد المطلب في الدّنيا معروفاً لم يقدر أن يكافئه كافأته يوم القيامة في الجنة». قال أبو حاتم عقبه: «هذا حديث باطل، وجعفر وعمرو مجهولان».

● وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٩٤٦/٢) — رقم (١٨٣٠) قال: حدثني هارون ابن سفيان، حدثني يوسف بن يعقوب المدني قال: كتبت عنه بالبصرة، فثنا ابن أبي الزناد، بسنده سواء.

قال محقق «الفضائل» الشيخ وصيّ الله: هارون بن سفيان لم أجده، وظنّي أنه يكون ثقة؛ لأن عبد الله ما كان يأخذ إلاّ عمن كان يرضى عنه أبوه ويأذن له في الأخذ عنه.

أقول: وهو كما قال الشيخ من حيث أنّ عبد الله كان لا يأخذ إلاّ عمن يرتضيه أبوه؛ وقد وقفت على راويين بغداديين اسمهما (هارون بن سفيان) يُحتمل أنّ أحدهما هو شيخ عبد الله:

الأول: هارون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون، المعروف بـ (الدّيك)، =

٣٢٠ — وللذِّلْمِيِّ^(١) من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر، [ح ٦١/أ] عن أبيه، عن عليِّ الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمُكْرِمُ لِدَرْيَتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بَقْلَهُ وَلِسَانَهُ». وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا^(٢). ^(٣) وكذا هو في جزء في «خصائص البيت».

٣٢١ — ويُحْكى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقيِّ الدِّقَّاق^(٤)؛ أَنَّ فَقِيرًا عَلَوِيًّا مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ طَلَبَ مِنْهُ دَقِيقًا بِشْمَنِهِ، فَالْتَمَسَ مِنْهُ الثَّمَنَ، فَقَالَ: «لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ؛ وَلَكِنْ أَكْتُبْ عَلَيَّ جَدِّي» — يَعْنِي

= تَرْجَمَةُ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (٢٤/١٤) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ أَيْضًا سَنَةَ (٢٥٠هـ)، وَقِيلَ: سَنَةَ (٢٥١هـ).

الثَّانِي: هَارُونُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو سَفْيَانَ الْمُسْتَمْلِي، الْمَعْرُوفُ بِـ (مِكْحَلَةٍ)، تَرْجَمَةُ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (٢٤/١٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ أَيْضًا سَنَةَ (٢٤٧هـ).

وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدِينِي، هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ. (ثَقَّة). «التَّقْرِيب» (ص ١٠٩٧)، أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ غَيْرَ أَبِي دَاوُدَ، وَيَبْقَى فِيهِ مَا سَبَقَ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي «الْفَرْدُوس» فِي مِظَانِهِ. وَعِزَّاهُ لَهُ الْمَحَبُّ الطَّبْرِيُّ فِي «ذَخَائِرِ الْمُقْبَى» (ص ٥٠)، وَالسَّمْعُودِيُّ فِي «جَوَاهِرِ الْعَقْدِينَ» (ص ٣٦٠).

(٢) بَلْ مُوضِعٌ.

مَضَى إِسْنَادُهُ قَرِيبًا بِرَقْمِ (٣١٨)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ: (فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِي، وَهُوَ كَذَّابٌ). وَكَذَا كَلَامُ الْحَافِظَيْنِ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ فِي الرَّجُلِ، وَأَوْرَدَهُ الشُّوكَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ» رَقْمَ (١٣١) وَحَكَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ.

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْبَابِ سَاقِطٌ مِنْ (ز)، وَ(ك)، وَ(ل)، وَ(هـ)، وَهَكَذَا وَقَعَ تَسْمِيَةُ الْجُزْءِ «خَصَائِصُ الْبَيْتِ»، وَلَعَلَّهُ «خَصَائِصُ أَهْلِ الْبَيْتِ» وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا.

(٤) تَحَرَّطَ نَسَبُهُ فِي (م) إِلَى: «الْوَفِيُّ الدِّقَّاقُ!».

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ الْقِصَّةِ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

المصطفى ﷺ - ، فأعطاه وَكَتَبَ الثَّمَنَ كما قال . فتسامع العلويون من الحَسَنِيِّينَ والحُسَيْنِيِّينَ ، فكانوا يجيئونهُ للشُّراءِ أيضًا ، فيُعطيهِم كذلك ، بحيثُ نَفَدَ ما عنده من دقيق ومال ! واشتدَّ عليه الأمرُ ، ودام في فَاقَةٍ أَيامًا ! فدخل على كبيرِ منهم ، وعَرَضَ عليه خُطوطَهُم ، وشكى إليه حالَهُ ، فسكت ! فلما كان تلك الليلة رأى النَّبِيَّ ﷺ في النَّوْمِ ومعه عليُّ بنُ أبي طالب ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ : «يا أبا الحسن أتعرفُني؟» .

قال : «نعم ، أنتَ رسولُ اللَّهِ» . قال : «فَلِمَ شَكَوتَني وأنتَ مُعامِلِي؟» .

فقلتُ : «يا رسولَ اللَّهِ ! افتقرْتُ» . فقال له ^(١) رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ كُنْتَ عَامَلْتَنِي فِي الدُّنْيَا وَفَيْتُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ عَامَلْتَنِي فِي [ح ٦١ / ب] الآخرةِ فاصْبِرْ ؛ فَإِنِّي نِعَمَ الغَريمِ» .

فَجَزَعَ الرَّجُلُ شَدِيدًا ، وائْتَبَهُ ^(٢) وهو يبكي ! فخرج سائِحًا في البراري ، والجبال ، ولم ^(٣) يلبثْ أَنْ وَجَدَ مَيْتًا فِي كَهْفِ جَبَلٍ ! فحملوه ودفنوه ! ففي تلك الليلة رآه سبعة نفرٍ من صالحِي أهلِ الكوفةِ في المنامِ وعليه حُلَلٌ من الإِسْتَبْرَقِ ، وهو يمشي في رياضِ الجَنَّةِ ، فقالوا له : «أنتَ أبو الحسن؟» .

قال : «نعم» . قالوا : «كيف وصلتَ إلى هذه النُّعْمَةِ؟» .

قال : «مَنْ عاملَ مُحَمَّدًا ﷺ وصلَ إلى ما وصلتُ إليه ، أَلَا وإِنِّي رَفِيقُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ ، رُزِقْتُ ذلكَ بصبرِي ؛ والحمد لله ^(٤)» ^(٥) .



(١) (له) ساقطة من (م) .

(٢) تحَرَّفتُ الكلمةَ في (م) إلى : وابنته تبكي !!

(٣) في (م) : فلم .

(٤) (والحمد لله) سقطت من (م) .

(٥) ذكر السَّهْرُودِيُّ هذا الخبرَ في «جواهر العقدين في فضل الشَّرفين» (ص ٣٧٣) ، وكذا في «الجوهر الشَّفَّاف في فضائل الأشراف» (ق ١١٧ / أ) ونقله في الموضوعين من كتاب «توثيق عرى الإيمان» للبارزي ، وفيهما تسمية كبير العلويِّين بـ (السَّيِّدِ عمر بن يحيى العلوي) .

١٠- بَابُ إِشَارَةِ الْمُصْطَفَى

بِمَا حَصَلَ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّدَةِ (١)

٣٢٢ - عن إسماعيل بن رافع، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قِتْلًا وَتَشْرِيدًا، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمَنَا لَنَا يُغَضَّاءُ بَنُو

(١) لقد أثبتت حوادث التاريخ أنه لم يقع على أسرة من صنوف العذاب وضروب التنكيل ما وقع على آل النبي ﷺ وأهل بيته، مع أنها بلغت الغاية من شرف الأرومة، وطيب العنصر، وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها، وأذاقوها ضروب النكال، وصبّوا عليها صنوف العذاب، ولم يرقبوا فيها إلا ولا ذمة، ولم يُراعوا لها حقًا ولا حرمةً! وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال جميعًا في غنّ لا يشوبه لين، وقسوة لا يمازجها رحمة؛ حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة النكال!! وقد فجّرت هذه القسوة البالغة بناييع الرحمة والمودة في قلوب الناس، وأشاعت الأسف الممض في ضمائرهم، وملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً! انظر: مقدمة السيد أحمد صقر لكتاب «مقاتل الطالبين» من (ي-ك) بتصرف.

● وقد ساق السيد صقر طائفة من الكتب التي ألقت في هذا الشأن، من أشهرها:

١، ٢- «مقتل علي» و«مقتل الحسين» كلاهما لأبي مخنف (ت قبل ١٧٠هـ).

٣- «أسماء من قُتل من الطالبين» للمدائني (ت ٢٢٥هـ).

٤- «مقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن» لعمر بن شبّه البصري (ت ٢٦٢هـ).

٥- «مقاتل الطالبين» لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، وقد اعتنى به السيد صقر أيما عناية.

٦- «لبعض العصرين كتاباً اسمه: «أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي

والعبّاسي» تأليف عبد الأمير مهنا وحسين مرتضى، ذكرا فيه أخباراً كثيرة حصلت على جماعة من أهل البيت النبوي ممن قُتل أو صلب أو عُدّب.

أُمِّيَّةَ، وبنو الْمُغِيرَةِ، وبنو مَخْزُومٍ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه»^(١).

قلتُ: وهذا من عجائبه؛ فالجمهور على ضَعْفِ إسماعيل^(٢)!

٣٢٣ - وعن إبراهيم النَّخَعِيِّ، عن عَلْقَمَةَ، عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال:

بَيْنَمَا نحن عند رسول الله ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فُتَيْةٌ من بني هاشم، فلَمَّا رَأَاهُم النَّبِيُّ ﷺ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وتَغَيَّرَ لَوْنُهُ! قال: «فقلتُ: ما نزالُ نرى في وجهك شيئاً نكرهه».

(١) «مستدرک الحاكم» (٤/ ٥٣٤) - رقم (٨٥٠٠) من طريق نُعَيْم بن حَمَّاد، عن الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع به.

(٢) إسنادهُ ضعیفٌ جدًّا، لأجلِ إسماعيل.

ولذا تعقَّب الذَّهَبِيُّ الحاكمَ تصحيحه بقوله: «لا والله، كيف وإسماعيل متروك، ثم لم يصحَّ السند إليه». وقال عنه في «الكاشف» (١/ ٢٤٥): «ضعيفٌ وإِ». قال الإمام أحمد وأبو حاتم وعمرو بن علي: منكر الحديث. وقال النَّسَائِيُّ وابن خراش والذَّارِقُطَنِيُّ وعلي بن الجنيْد: متروك. وقال ابن معين وأبو داود: ليس بشيء. وقال البزار: ليس بثقة ولا حجة. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يُرْغَب في الرواية عنهم. وقال ابن حبان: «كان رجلاً صالحاً، إلا أنه كان يقلب الأخبار، حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها!». «المجروحين» (١/ ١١٣) ونقل الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٦٧) تضعيفه عن: ابن سعد، والعجلي، والحاكم نفسه، ابن عدي، والعقيلي، وأبي العرب، ومحمد بن أحمد المقدَّمي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وابن الجارود، وابن عبد البر، وابن حزم، والخطيب.

وأبو نَصْرَةَ، اسمه المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ (ثقة) مشهور بكنيته، تقدَّم برقم (٢٦٧).

قلتُ: ثم إنَّ إسناده لم يصحَّ إلى إسماعيل كما قال الذَّهَبِيُّ آنفاً؛ وذلك لأمرين:

أولهما: أنَّ الوليدَ بن مسلم الراوي عنه، هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، وهو وإنَّ كان ثقةً إلا أنه كان كثير التَّدليس والتسوية، كما قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٠٤١)، وقد عنعنه ههنا، تقدَّم برقم (٢٦٣).

ثانيهما: أنَّ نُعَيْمَ بنَ حَمَّادٍ مختلفٌ في توثيقه، وخلاصة الكلام فيه أنه صدوق كثير الأوهام والأغلاط كما قال الذَّارِقُطَنِيُّ وابن حجر وغيرهما، وتقدَّم الكلام على حاله مفصلاً برقم (١٤٥)؛ ولعلَّ هذا الحديث مما غلط فيه.

قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١١٧): «كلُّ حديث في ذمِّ بني أُمِّيَّة فهو كذب»، والله تعالى أعلم.

فقال: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ [ج ٦٢/أ] لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا. وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتُ سُودٍّ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، وَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَذْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا، كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ». رواه ابن ماجه (١).

(١) إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد لكنه ثوبع.

أخرجه في كتاب الفتن - باب خروج المهدي (١٣٦٦/٢) - رقم (٤٠٨٢)، وابن أبي عاصم في «السنن» (١٣٣/٢) - رقم (١٤٩٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم به. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٥٢٧/٧) - (٣٧٧١٦)، و«مسنده» أيضًا (٢٠٩/١) - رقم (٣٠٨) بنفس الإسناد.

قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (٢٦٢/٣): «هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي؛ مختلف فيه؛ رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في «مسنده» عن معاوية بن هشام... فذكره بإسناده ومثله سواء. ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يزيد بن رفاعه، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، ثنا يزيد بن أبي زياد... فذكره بزيادة ونقص ألفاظه».

قلت: تقدّم الإشارة إلى رواية ابن أبي شيبة؛ ولكنّي لم أقف على رواية أبي يعلى الموصلي في «مسنده المطبوع» في مظانه بعد بحث دقيق، ولعلّه في «المسند الكبير» له. ولم أجده كذلك في زوائد أبي يعلى الموسوم بـ «المقصد العلي» للبوصيري نفسه، فالحمد لله تعالى أعلم.

أقول: هذا الإسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي، من الشيعة الكبار؛ ضعفه أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، تقدّم، ولكنه ثوبع على إبراهيم، تابعه الحَكَم بن عُتَيْبَة كما أشار إليه البوصيري في «الزوائد». والحَكَم، هو ابن عُتَيْبَة الكوفي (ثقة ثبت)، تقدّم.

قال في «مصابح الزجاجة» (٢٦٢/٣): «... لكنه لم ينفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم، فقد رواه الحاكم في «المستدرک» من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن الحاكم!! [هكذا في المطبوع، وهو غلط صوابه: الحَكَم؛ كما في «المستدرک»، وكذا في «الزوائد» (ص ٥٢٧) - طبعة دار الكتب العلمية]، عن إبراهيم به. اهـ.

والحديث كما أشار، في «مستدرک الحاكم» (٥١١/٤) - رقم (٨٤٣٤) من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني به؛ لكن قال الذهبي في «التلخيص»: «هذا موضوع».

قلت: وتابع يزيد بن أبي زياد كذلك عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ الضَّبِّيُّ عند الطبراني في «الكبير» =

٣٢٤ — وعن عبد الله بن شَرَحْبِيل بن حسنة، حَدَّثَنِي عمرو بن العاص، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قام على المنبر فقال:

«إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، أَوْ نَحْوَ هَذَا^(١) أَهْلَ بَيْتِي». أخرجه الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»^(٢)،

= (١/ ٨٥) — برقم (١٠٠٣١)، وعُمارة (ثقة) كما في «التقريب» (ص ٧١٣).

● أما بقية رجال الإسناد:

فمعاوية بن هشام القَصَّار، هو أبو الحسن الكوفي (صدوق له أوهام)، تقدّم. وعلي بن صالح، هو ابن صالح بن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي (ثقة عابد). «التقريب» (ص ٦٩٨)، أخرج له مسلم والأربعة. وإبراهيم النخعي وعلقمة بن قيس، إمامان ثقتان كوفيان مشهوران. «التقريب» (ص ١١٨)، (٦٨٩). وعليه فرجال الإسناد كلُّهم كوفيون، وهو من لطائف الإسناد، وما سبق من المتابعات يمكن أن يكون الحديث حسناً إن شاء الله تعالى..

— والحديث أخرجه الطبراني كذلك، من طريق عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود رضي الله عنه إلى قوله: «... وتطريذاً» دون باقيه. وفيه عبد الله بن داهر الرازي، رافضي خبيث! ليس بشيء، تقدّم. وأبوه داهر، رافضي بغیض لا يتابع على بلاياه. «الميزان» (٣/٣).

(١) كذا في سائر النسخ.

(٢) إسناده ضعيف، وله شواهد تُقوِّيه.

لم أقف عليه من هذا الطريق عند الطَّبْرَانِيِّ، وعزاه له السيوطي في «الجامع الصغير» برقم (٢٨٠٥) ورَمَزَ لضعفه. وقال المناوي تعليقاً عليه: «... وفيه ابن لهيعة، ومقسم مولى ابن عباس أورده البخاري في كتاب «الضعفاء الكبير»، وضعّفه ابن حزم». انظر: «فيض القدير» (٣/٨٢).

قلت: لم أقف على هذا الطريق الذي أشار إليه المناوي، وإنما على طريق عزاه الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٣١٧/٤) — رقم (١٧٣٧) إلى إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (١/٢٣٦/٢)؛ من طريق عبّاد بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل بن جعشم، عن عمرو بن العاص مرفوعاً به. وعلّق عليه الشيخ الألباني بقوله: «وإسناده عن عمرو بن العاص ثقات — أيضاً — غير أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل فلم أعرفه».

أقول: عبّاد بن إسحاق، اسمه عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، نزيل البصرة، من رجال مسلم، قال في «التقريب» (ص ٥٧٠): «صدوق رُمي بالقدر». وأخرج له الأربعة أيضاً. ومحمد بن زيد، هو ابن المهاجر بن قُنْفُذ التَّيْمِيّ المدني (ثقة)، أخرج له مسلم والأربعة. «التقريب» (ص ٨٤٦). وأبو إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل، ذكره الذهبی في «المقتنى في سرد الكنى» (١/٤٦) ولم يذكر فيه =

وأبو يعلى^(١).

٣٢٥ — وعند ابن عساكر في مقدمة «تاريخ دمشق»^(٢) من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا قُرَيْشٌ، وَأَوَّلُ قُرَيْشٍ هَلَاكًا أَهْلُ بَيْتِي»^(٣).

= شَيْئًا. وأورد في «الميزان» (٣٢٦/٧) ثلاثة أشخاص يكونون بأبي إسحاق وجعلهم شخصًا واحدًا وقال عند ذكر كل واحد منهم: «لا يُعرف».

● وله شاهدٌ من حديث عائشة رضي الله عنها باللفظ نفسه:

أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» كما عزاه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧/٤) من طريق عبّاد ابن إسحاق، عن عمر بن سعيد، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة، عنها به. وعلّق عليه الشيخ الألباني بقوله: «قلت: وإسناده عن عائشة حسن، رجاله رجال مسلم غير عمر بن سعيد، وهو ابن سريج، ضعّفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات».

قلت: وقال الذهبي: «لَيْنٌ، ويُقال له: ابن سُرْحَة؛ تكلم فيه ابن حبان، وابن عدي؛ فقال ابن عدي: أحاديثه عن الزهري ليست مستقيمة». انظر: «الميزان» (٢٤٠/٥). وقال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يروي عن الزهري وينكر!». انظر: «الجرح والتعديل» (١١١/٦). وسيأتي لهذا الشاهد ما يقوّيه. انظر حديث رقم (٣٢٦).

(١) لم أقف عليه عنده من رواية عمرو بن العاص، فقد راجعت مسند عمرو في «أبي يعلى» (٣٢٠/١٣ — ٣٣٩) فلم أجده فيه، ولعله في «مسند أبي يعلى الكبير»، والرواية التي وقفت عليها — عنده — رواية ابنه عبد الله كما في «المطالب العالية» (٣٢٧/٤) — رقم (٤١٣٢) من طريق محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنُذ، عن أبي إسحاق مولى ابن عباس، عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به.

قلت: محمد بن زيد تقدّم تقريبًا، وأبو إسحاق مولى ابن عباس لم أجد له ترجمة، ولعله الذي مضى، أو هو أبو إسحاق الهاشمي، أو مولى بني هاشم (لا يُعرف). «ميزان الاعتدال» (٣٢٦/٧). وعبد الله بن شرحبيل بن حسنة، لم يُوثّق سوى ابن حبان (١٤/٥). وذكره البخاري. وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحًا ولا تعديلًا. انظر: «التاريخ الكبير» (١١٧/٥)، و«الجرح والتعديل» (٨١/٥)، وشواهده كثيرة.

(٢) في باب تبشير المصطفى عليه الصلاة والسلام أمّته المنصورة بافتتاح الشام (٣٨٨/١)، وأورده الدبلي في «الفردوس» (٤٠/١) — رقم (٩٠) بلا إسناد.

(٣) إسناده حسن، وهو من شواهد الحديث السابق.

أخرجه من طريق سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي الرياب [هكذا =

٣٢٦ — وللطَّبْرَانِيّ فِي «الْأَوَائِلِ»^(١) لَهُ^(٢) مِنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا قَوْمُكَ»، قَالَتْ^(٣): «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ؟»^(٤)!

قال: «يَسْتَحْلِيهِمُ الْمَوْتُ»^(٥)، وَيَتَنَافَسُ فِيهِمْ، قُلْتُ: «فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟».

قال: «بَقَاءُ الْحِمَارِ إِذَا كُسِرَ صُلْبُهُ»^(٦).

= فِي الْمَطْبُوعِ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ (أَبُو الرَّثَابِ)، فَلَعَلَّهُ فَاتَ الْمُحَقِّقَ أَنْ يَكْتُبَهُ بِالرَّسْمِ الْإِمْلَانِي وَأَبْقَاهُ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثَقَاتٍ، غَيْرَ أَبِي الرَّثَابِ، وَقِيلَ: أَبُو الرَّثَابِ؛ لَمْ يُوثِّقْهُ سِوَى ابْنِ حَبَّانَ. «الثَّقَاتُ» (٤٣٠/٥). وَاسْمُهُ مَطْرُوفُ بْنُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ؛ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٩٦/٧) وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ تَسْتَرٍ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَمِثْلُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣١٢/٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا. وَكَذَلِكَ ابْنُ مَكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ» (٢/٤).

وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ، فَقَدْ وَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَابْنُ بَيْهَقٍ، وَالْخَطِيبُ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. «التَّهْذِيبُ» (٨٤/٤). وَكَذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ. وَثَّقَهُ ابْنُ الْمَدِينَةِ، وَالْعَجَلِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالتَّنَائِي، وَابْنُ خَرَّاشٍ. «التَّهْذِيبُ» (٣٤/٤).

(١) (ص ٨٦) — رَقْم (٥٨).

(٢) (لَهُ) سَقَطَتْ مِنْ (م)، وَ (ز).

(٣) فِي (ز): قَالَ!

(٤) الرِّوَايَةُ فِي (م): كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(٥) تَحَرَّفَتْ فِي (ل) إِلَى: (يَسْتَحْلِيهِمُ الْمَعْرُوفُ!).

(٦) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ قَوِيٌّ.

أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ زَكْرِيَا السَّاجِيّ، عَنْ سَلَمِ بْنِ جُبَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ الْهَمْدَانِيّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ. وَفِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمِيرِ الْكُوفِيِّ الْهَمْدَانِيّ، ضَعَّفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَالتَّنَائِي، أَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَابْنُ حَزْمٍ. انْظُرْ: «الْمِيزَانُ» (٢٣/٦)، وَ «الْكَاشِفُ» (٢٤١/٢)، وَ «تَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الرِّوَاةِ» رَقْم (٦٠٠).

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ «الكامل» (٢٤١٤/٦). ووثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان، والتَّنَائِي في رواية. قال البخاري: صدوق. «التَّهْذِيبُ» (٣٥/١٠). وقال الدَّهْبِيُّ: مشهور =

٣٢٧ - وعن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١) قال:

«يُظْهَرُ الشُّفْيَانِيُّ عَلَى الشَّامِ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسَا^(٢)، حَتَّى تَشْبَعَ طَيْرٌ

= صاحب حديث علي بن فيه. وقال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تَغَيَّرَ في آخر عمره». «التقريب» (ص ٩٢٠)، له في «صحيح مسلم» حديث في الشواهد والمتابعات، وأخرج له الأربعة. أمَّا زكريا السَّاجِيّ شيخ الطُّبراني فهو (ثقة فقيه) كما في «التقريب» (ص ٣٣٩)، ليس له شيء في الكتب الستة. وسَلَمُ بن جُنَادَةَ (ثقة رَمَّا خالف). «التقريب» (ص ٣٩٦)، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. وأحمد بن بشير الهمداني، هو مولى عمرو بن حُرَيْث (صدوق له أوهام)، خرَّج له البخاري في «الصحيح»، والترمذي، وابن ماجه، وبقي رجاله ثقات مشهورون.

● والحديث له شاهد قوي:

أخرجه البخاري في ترجمة إبراهيم بن محمد بن علي الهاشمي من «التاريخ الكبير» (٣١٨/١) من طريق موسى بن إسماعيل، عن سعد أبي عاصم، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الهاشمي، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لها: «أَوَّلُ النَّاسِ فَنَاءَ قَوْمُكَ قَرِيشٌ»، وسنَّدهُ حسنٌ.

موسى بن إسماعيل شيخ البخاري، هو أبو سلمة المِنْقَرِيّ التَّبُوكِيّ، مشهور باسمه وكنيته (ثقة ثبت). أخرج حديثه الجماعة. «التقريب» (ص ٩٧٧). وسعدُ أبو عاصم، هو سعد بن زياد مولى بني هاشم، كنيته أبو عاصم؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧٨/٦). وترجمته البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٥/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، أمَّا ابن أبي حاتم فأورده في «الجرح والتعديل» (٨٣/٤) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «يكتب حديثه، وليس بالمتين».

وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، لم يخرج له من الستة سوى ابن ماجه. وثقه ابن حبان كما في «الثقات» (٤/٦) ولم يذكر فيه البخاري شيئاً عند ترجمته (٣١٨/١)، وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٥/٢) لم يذكر فيه شيئاً. قال الحافظ في «التقريب» (ص ١١٥): «صدوق». وأبوه، وثقه ابن حبان كما في «الثقات» (٣٥٣/٥). وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨١/١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٦/٨)، وذكر أنه يروي عن عائشة وابن عباس، وعنه ابنه إبراهيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) في (م): رضي الله عنها!

(٢) قَرْقِيسَا: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وباء ساكنة، وسين مكسورة، وباء أخرى، وألف ممدودة، ويُقال: (قَرْقِيسَا) بياء واحدة، بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق، وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي مثلث بين الخابور والفرات، فتحها حبيب بن مسلم الفهري. «معجم البلدان» (٣٢٨/٤).

السَّمَاءِ وَسَبَّاحُ الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِهِمْ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتَقُ مِنْ خَلْفِهِمْ، [ح ٦٢/ب] فَتَقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى تَدْخُلَ أَرْضَ خُرَّاسَانَ، وَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ^(١) مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَّاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ. أخرجَه الحاكم في «صحيحه»^(٢).



(١) وقع في (م): (شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ).

(٢) إسنادهُ ضعيفٌ، لضعفِ ابنِ لهيعة، وأبو رومان لا يُعرف.

أخرجَه في «المستدرک» (٥٤٧/٤) — رقم (٨٥٣٠) من طريق نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، ثنا الوليد ورشدين، قالوا: ثنا ابن لهيعة، عن أبي فيل به موقوفًا، ولم يتكلَّم عليه الحاكم بشيء. ولكن تعقبه الذهبي بقوله: «خبرٌ واهٍ!». وهو في «الفتن» لنُعَيْمِ (٣٠٢/١) — رقم (٨٨١) بإسناده ومنتنه سواء.

نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ مختلفٌ فيه، تقدَّم مرارًا بأنه صدوق كثير الغلط. والوليد، هو ابن مسلم تقدَّم برقم (٢٦٣) أنه ثقة كثير التدليس والنسوية، ولكن صرح بالتحديث. ورشدين، هو رشدين بن سعد بن مفلح المهدي، كنيته أبو الحجاج المصري، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص ٣٢٦)، وضعفه ههنا لا يضرُّ لمتابعة الوليد له. وعبد الله بن لهيعة، الكلام فيه فاشٍ تعديلاً وتجريحاً. تقدَّم مرارًا. وأبو قبيل — بفتح القاف وكسر الموحدة —، اسمه حُيَيبُ بْنُ هَانِيٍّ بن ناضر المعافري المصري، أطلق الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي والفسوي وأحمد بن صالح المصري توثيقه. ووثقه ابن حبان في «ثقاته» (١٧٨/٤) وقال: «وكان يُخطيء».

واعتمد الحافظ كلامه فقال: «صدوق يهم!». «التقريب» (ص ٢٨٢) وتعقباه في «تحريره» (٣٣٧/١) بأنه ثقة مطلقاً روى له الأربعة. وأبو رومان، ذكره ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص ٣٢٨) بقوله: «حدث عن علي بن أبي طالب في الفتن، روى حديثه عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان». ولم أقف على كلام لأحد الأئمة في الرجل فيما بين يدي من المصادر، ولم أجد لكلام الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک»: «خبرٌ واهٍ! مسوغًا، فعلمه أطلع على حاله، أو نظر إلى نكارة منتنه، فالله تعالى أعلم.

١١- بَابُ التَّخْذِيرِ مِنْ بُغْضِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ وَالْتَّنْفِيرِ عَنْ سَبِّهِمْ وَمُسَاءَتِهِمْ

٣٢٨ - قد تقدّم في بابِ المحبّة حديثُ أنس رضي الله عنه :
«مَنْ أَبْغَضَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ حُرِمَ شَفَاعَتِي» (١).

٣٢٩ - وحديثُ جابر مرفوعًا : «لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْافِقُ شَقِيٌّ» (٢).

٣٣٠ - وحديثُ جرير : «مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (٣).

٣٣١ - وقولُ الحسين بن عليٍّ : «مَنْ عَادَانَا ؛ فَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٤)
عَادَى» (٥).

٣٣٢ - وقولُ عبدِ اللَّهِ بنِ حسنٍ : «كَفَى بِالْمُبْغِضِ لَنَا بُغْضًا أَنْسِبُهُ إِلَى مَنْ
يُبْغِضُنَا» (٦).

٣٣٣ - وعن جعفر بن إياس ، عن أبي نصرّة ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) موضوع ، تقدّم برقم (١٥٠).

(٢) تقدّم برقم (١٤٨) وعزاه للمحبّ الطبريّ في «الذخائر» ؛ ولم أقف على إسناده .

(٣) موضوع ، تقدّم برقم (١٥٩).

(٤) ﷺ : لم ترد في (ز).

(٥) فيه مَنْ لَا يُعْرِفُ ؛ تقدّم برقم (١٦٦) وعزاه للجعابي .

(٦) فيه مَنْ لَا يُعْرِفُ ؛ تقدّم برقم (١٦٧) وعزاه للجعابي .

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُبَغِّضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ». أخرجه الحاكم^(١) وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٣٣٤ — وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»^(٣) من حديث سَلِيم بن حَيَّان، عن أبي المتوكل النَّاجي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُبَغِّضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(٤).

(١) «المستدرک» (١٦٢/٣) — رقم (٤٧١٧)، ولم يُعَقَّب عليه الذهبي بشيء.

(٢) إسناده حسن.

أخرجه من طريق محمد بن بَكِير الحضرمي، ثنا محمد بن فَضِيل الضَّبِّي، ثنا أبان بن جعفر بن ثعلب [صوابه: أبان بن ثعلب كما سيبين من التعليق]، عن جعفر بن إياس، عن أبي نُضْرَةَ به.

محمد بن بَكِير — بالتصغير —، هو ابن واصل الحضرمي، أبو الحسين البغدادي نزيل أصبهان. روى عنه البخاري فيما ذكره صاحب «الكمال». قال المِزِّي: «لم أقف على روايته عنه، لا في «الصحيح» ولا في غيره». انظر: «التهذيب» (٦٨/٩). ولم أجد كلام الحافظ المِزِّي في ترجمة محمد بن بكير في «تهذيب الكمال» (٥٤٣/٢٤).

قال أبو حاتم: «صدوق عندي يغلط أحياناً». «الجرح والتعديل» (٢١٤/٧). وثقه ابن حبان في «الثقات» (٨٢/٩)، والفسوي كما في «التهذيب» (٦٨/٩). قال في «التقريب» (ص ٨٣٠): «صدوق يُخطيء».

ومحمد بن فَضِيل (صدوق عارف)، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٨٨٩). وأبان بن ثعلب — وتحرف في «المستدرک» إلى (أبان بن جعفر بن ثعلب) كما نبّه عليه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٤٣٥/١٥) — هو الكوفي؛ أخرج حديثه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم. قال الذهبي: «شيعي جلد؛ لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته». انظر: «الميزان» (١١٨/١). وقال ابن حجر: «ثقة، تُكَلِّم فيه للشُّعْبِ». «التقريب» (ص ١٠٣). وجعفر بن إياس، هو ابن أبي وحشية، أبو بشر الواسطي اليشكري (ثقة). «التقريب» (ص ١٩٨)، روى له الجماعة. وأبو نُضْرَةَ (ثقة مشهور بكنيته، تقدّم).

(٣) «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٤٣٥/١٥) — رقم (٦٩٧٨).

(٤) إسناده حسنٌ لغيره؛ فإنَّ هشامَ بنَ عَمَّارٍ اختلطَ.

أخرجه من طريق هشام بن عمار، عن أسد بن موسى، عن سَلِيم بن حَيَّان به. هشام بن عَمَّار، هو ابن نُصَيْرِ الثُّمَلِي الدَّمَشَقِي، أخرج له البخاري والأربعة. وثقه ابن معين والعجلي. وقال الدَّارِقُطَنِيُّ وأبو حاتم والعجلي في رواية: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. انظر: «التهذيب» (٤٧/١١). قال =

وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ: «إِيْجَابُ الْحُلُولِ فِي النَّارِ لِمُبْغِضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ».

٣٣٥ — وعند الدَّيْلَمِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ»^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [ح ٦٣/أ] الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ مُنَافِقٌ».

٣٣٦ — وَلَفْظُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الْمَنَاقِبِ»^(٢): «مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ»^(٣).

= الحافظ: «صدوق مقرر»، كبر فصار يَتَلَقَّنْ، فحديثه القديم أصحُّ. «التقريب» (ص ١٠٢٢). وانظر: «كتاب المختلطين» رقم (٤٤)، و«الكواكب النيرات» رقم (٦٦)، و«الاغتباط» رقم (١١٣)، وروايته التي في البخاري محمولة على أنها قبل اختلاطه.

وأسد بن موسى، هو ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي، الملقَّب بـ (أسد السُّنَّة). وثقَّه النسائي، وابن يونس، وابن قانع، والمعجلي، والبخاري، وابن حبان. «تهذيب التهذيب» (١/٢٣٦). قال في «التقريب» (ص ١٣٤): «صدوق يُعْرَبُ، وفيه نَضَبٌ». أخرج له أبو داود والنسائي. وسَلِيمٌ — بفتح أوله — بن حَيَّان، هو ابن بسطام الهذلي البصري. قال الإمام أحمد وابن معين والنسائي وابن حجر: ثقة. «التهذيب» (٤/١٥٢)، و«التقريب» (ص ٤٠٤). أمَّا أبو المتوَكِّل النَّاجِي، واسمه علي بن داود، ويُقال: ابن دُوَاد، بصري مشهور بكنيته فهو (ثقة). «التقريب» (ص ٦٩٥).

قلْتُ: وله طريق أخرجه البزار في «مسنده» — مختصر الزوائد (٢/١٧٧ — رقم (١٦٤٦)، من رواية داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا، وهو حديث فيه طُول، وموضع الشاهد منه قوله: «... وَلَا يُبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهَ اللَّهُ فِي النَّارِ». قال البزار: «أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحدًا تابعه عليها، وهو ضعيف. وعطية كذلك».

(١) لم أجده بهذا اللفظ في «الفردوس» في مظانه.

(٢) «فضائل الصحابة» (٢/٦٦١) — رقم (١١٢٦).

(٣) إسناده ضعيفٌ.

أخرجه من طريق هشام بن عَمَّار الدَّمَشْقِي، عن أسد، عن الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاة، عن عطية، عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه مرفوعًا؛ لكنه قال: «مَنْ أَبْغَضَنَا...» والباقي سواء. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٧٠٢) بهذا اللفظ لابن عدي، ولم أجده في «الكامل» في مظانه، ولا في ترتيبه «ذخيرة الحفاظ» لابن طاهر المقدسي.

قلْتُ: وفيه علتان.

الأولى: اختلاط هشام بن عَمَّار، فإنه اختلط فصار يُلَقَّنْ فَيَتَلَقَّنْ، كما مضى قريبًا في الحديث

(٣٣٤).

٣٣٧ — ولأبي بكر بن يوسف بن البهلُول^(١) من طريق طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف^(٢) رحمه الله قال: «كَانَ يُقَالُ: بُغَضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ»^(٣).

٣٣٨ — وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ بنِ حُذَيْج^(٤) رحمه الله: «يَا مَعَاوِيَةُ! إِيَّاكَ وَبُغْضُنَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُبْغِضُنَا»^(٥)، وَلَا يَحْسِدُنَا أَحَدٌ إِلَّا ذِيْدٌ عَنِ الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَيَاطِ مِنَ النَّارِ». أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

= الثانية: عن عَنَّةِ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَأَةَ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَدُوقًا، إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْخَطَا والتدليس كما في «التقريب» (ص ٢٢٢). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ يُدْلِسُ عَنِ الضَّعْفَاءِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «صَدُوقٌ مَدْلُوسٌ». «الجرح والتعديل» (١٥٦/٣). وانظر: «طبقات المدلسين» (ص ٤٩). أقول: وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْفَسَوِيُّ. «التَّهْذِيبُ» (١٨١/٢).

وفيه أيضًا عطية العوفي فإنه ضعيف، تقدّم غير مرة. وأما أسد، فهو أسد السُّنَّةِ، مضى قريبًا. قلتُ: وَيُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ حَفْصِ بنِ يَزِيدَ الْفَرُضِيِّ، عَنْ عَمْرِو بنِ شَمِيرٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَنْصَارِ كُفْرٌ، وَبُغْضُ الْعَرَبِ نِفَاقٌ». أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٨/١١) — رَقْم (١١٣١٢).

فيه عمرو بن شَمِيرٍ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ الشَّيْعِيُّ، قَالَ السُّلَيْمَانِيُّ: «كَانَ يَضَعُ لِلرَّوَافِضِ». «الكشف الحثيث» رَقْم (٥٧١).. وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: «رَافِضِي يَشْتُمُ الصَّحَابَةَ، وَيُرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ». «المجروحين» (٧٥/٢). وفيه جَابِرُ بنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وَاتَّهَمَهُ بَعْضُهُمْ، تَقَدَّمَ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٧٢/٩): «وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ». قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «ضَعِيفٌ جَدًّا». «ضعيف الجامع» رَقْم (٢٣٤١).

(١) هُوَ الْإِمَامُ يَوْسُفُ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ الْبَهْلُولِ بنِ حَسَنَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْرَقُ. وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ (٢٣٨هـ)، وَسَمِعَ جَدَّهُ إِسْحَاقَ بنَ الْبَهْلُولِ الْأَنْبَارِيَّ، وَالزُّبَيْرَ بنَ بَكَّارٍ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ الْمُظْفَرِ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ. لَهُ كِتَابٌ: «الْأَمَالِيُّ» لَا زَالَ مَخْطُوطًا بِالظَّاهِرِيَّةِ (الْأَسَدُ حَالِيًّا). مَاتَ سَنَةِ (٣٢٩هـ). «تاريخ بغداد» (٣٢٢/١٤ — ٣٢٣)، وَ «مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ» (١٩٢/٤).

(٢) طَلْحَةُ بنِ مُصَرِّفٍ صَاحِبُ الْمَقَالَةِ، هُوَ ابْنُ عَمْرِو بنِ كَعْبِ الْيَاسَمِيِّ الْكُوفِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَارِئُ الْكُوفَةِ، حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: «كَانَ عَثْمَانِيًّا، يُفَضِّلُ عَثْمَانَ عَلَى عَلِيٍّ». «تاريخ الثقات» رَقْم (٧٢٦). قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّحْقِيقِ» (ص ٤٦٥): «ثِقَةٌ قَارِئٌ فَاضِلٌ». مَاتَ سَنَةِ (١١٢هـ) وَقِيلَ بَعْدَهَا.

(٣) لَمْ أَفُتْ عَلَى إِسْنَادِهِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ السَّمُودِيُّ فِي «الْجَوْهَرِ الشَّقَافِ» (ق ٩٤/١).

(٤) فِي (ز): خُذَيْجٌ بِالْمَعْجَمَةِ.

(٥) فِي (م)، وَ (ل): زِيَادَةُ (أَحَدٍ).

«الأوسط»^(١)؛ وسنده ضعيف^(٢).

٣٣٩ — وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي كَثْرَةَ الْمَالِ وَالْعِيَالِ؛ كَفَاهُمْ بِذَلِكَ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُمْ فَيَطُولَ حِسَابُهُمْ، وَأَنْ تَكْثُرَ عِيَالُهُمْ فَيَكْثُرَ شَيْءًا طِينُهُمْ». أوردته الدَّيْلَمِيُّ^(٣) وابنه معاً بلا إسناد.

(١) (٩٩/٣) — رقم (٢٤٢٦).

(٢) بل ضعيف جداً.

أخرجه «الأوسط» من طريق عبد الله بن عمرو الواقفي، حدثنا شريك، عن محمد بن زيد، معاوية بن حُذَيْج، عن الحسن به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شريك إلا عبد الله». وهو عنده في «المعجم الكبير» (٨١/٣) — رقم (٢٧٢٦) بمثل إسناده عن معاوية بن حُذَيْج عن الحسن، وفيه قصة:

قال معاوية بن حُذَيْج: أرسلني معاوية بن أبي سفيان رحمه الله إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم أخطب على يزيد بنتاً له أو أختاً له، فأتيتها فذكرتُ له يزيد، فقال: «إنا قوم لا تزوج نساؤنا حتى نستأمرهن»؛ فأتيتها فذكرتُ لها يزيد، فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل، يُدْبِحُ أبناءهم ويستحيي نساءهم! فرجعتُ إلى الحسن، فقلت: أرسلتني إلى فلقة من الفلق تُسمي أمير المؤمنين فرعون! فقال: «يا معاوية! إياك وبُغضنا...»، فذكره.

قلت: أفته عبد الله بن عمرو الواقفي، كما وقع في الطبراني — بفتح الواو وكسر القاف والفاء، نسبة إلى بطن في الأوس من الأنصار، كما في «الأنساب» (٥٦٧/٥) — وقيل: الواقعي — بعد القاف عين مهملة، كما في «تكملة الإكمال» (٣٠٦/٧) — وهو الذي رجَّحه ابن نقطة، وهو بهذه النسبة في سائر كتب الرجال التي أطلعت عليها. انظر: «الجرح والتعديل» (١١٩/٥)، و«الضعفاء الكبير» (٢٨٤/٢)، و«الكامل» (١٥٦٩/٤)، و«ضعفاء الدارقطني» (ص ٢٦٤)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (١٣٤/٢)، و«الكشف الحثيث» (ص ١٥٥)، و«الميزان» (١٥٥/٤)، و«اللسان» (٣٧٤/٣).

وهو متهم بالكذب، وقد انفرد به.

قال علي بن المديني: «كان يضع الحديث». وقال الدَّارقطني: «بصري يكذب». وقال أبو حاتم: «ليس حديثه بشيء، ضعيف الحديث، كان لا يصدق». قال ابن عدي: «أحاديثه كلها مقلوبة، وهو إلى الضَّعْف أقرب منه إلى الصِّدْق». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٢/٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» [٩٩/٣]، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي، وهو كذاب». وأوردته (٢٧٨/٤) من طريق الطبراني في «الكبير» وقال الكلام نفسه، ولكن وقع فيه: (عبد الله بن عمر الواقفي) بدل (عمرو)، وهو خطأ مطبعي.

(٣) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٤٩٢/١) — رقم (٢٠٠٧)، ولم أقف على إسناده لأحكم عليه، والظاهر أنه لا يثبت كما يشير المصنّف.

وقد بَيَّنْتُ على تقدير ثبوته — مع إيراد نحوه من الأحاديث — الجَمْعَ بينها وبين دعائه ﷺ لخادمه سَيِّدِنَا أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) بكثرة المال والولد ^(٢) في كتابي: «السِّرُّ الْمَكْتُومُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَالِئِينَ الْمَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ» ^(٣).

٣٤٠ — وعن جابر رضي الله عنه أَنَّهُ ﷺ قال:

«مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(١) هو أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بن النَّضْرِ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ — رضي الله عنه؛ انظر ترجمته في: «الإصابة» (١/٢٧٥)، و«الاستيعاب» (١/١٩٨)، و«طبقات ابن سعد» (٧/١٧)، و«السِّيَر» (٣/٣٩٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/٤٢)، و«تهذيب الكمال» (٣/٣٥٣).

(٢) دعاء النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/١٩٢٩) — رقم (٢٤٨١) في كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، من طريق سليمان، عن ثابت، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دعا له بقوله: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٤٠) — رقم (٧١٠) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أَنَسٍ، وزاد: قال أَنَسُ: «فلقد دفنتُ من صُلَبي سوى ولدي مائة وخمسة وعشرين، وإنَّ أَرْضِي لِثَمَرٍ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَمَا فِي الْبَلَدِ شَيْءٌ يُثْمَرُ مَرَّتَيْنِ غَيْرَهَا». وسنَّدهُ صحيحٌ.

(٣) كتاب: «السِّرُّ الْمَكْتُومُ» ذكره المصنِّفُ لِنَفْسِهِ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ» (٨/١٨) عند ترجمته لِنَفْسِهِ. وهو مما أَلْفَهُ عَلَى الْأَبْوَابِ وَالْمَسَائِلِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وللاستزادة عن الكتاب انظر: «مؤلفات الحافظ السَّخَاوِي» لِلشَّيْخِ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ (رقم ١٥٩) ولم يُشْرَإِ إِلَى مَخْطُوطَاتِهِ. وله نسخة خطية بأياصوفيا (١٨٤٩)؛ أَشَارَ إِلَيْهَا الْأَخُ عَلِيُّ الْعِمْرَانُ فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِهِ كِتَابَ: «عَمْدَةُ الْقَارِي وَالسَّامِعِ» لِلسَّخَاوِي (ص ١٧).

ووجه الجمع بينه وبين دعاء النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَكْثِيرِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ؛ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّرِيفُ السَّمُودِيُّ فِي «جَوَاهِرِ الْعَقْدِينَ» (ص ٤٥)، و«الجواهر الشَّافَّة» (ق ٩٥/ب) بقوله: «قلت: وَلَمَّا كَانَ الْحَامِلُ عَلَى بُغْضِهِمِ الْمِيلَ إِلَى الدُّنْيَا لِمَا جُبِلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالْوَلَدِ دعا عليهم بِتَكْثِيرِ ذَلِكَ، لَكِنْ مَعَ سَلْبِهِمْ نِعْمَتَهُ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا نِعْمَةً عَلَيْهِمْ لِكُفْرَانِهِمْ نِعْمَةً مَن هَدَا عَلَى يَدَيْهِ إِثَارًا لِلدُّنْيَا؛ بِخِلَافِ مَنْ دَعَا ﷺ بِتَكْثِيرِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ كَأَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذِ الْقَصْدُ بِهِ كَوْنُ ذَلِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ فَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَا جَعَلَ ذَلِكَ لَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْآخِرِيَّةِ وَالْذَّنُوبِيَّةِ النَّافِعَةِ».

(٤) (أَنْ) سَقَطَتْ مِنْ (م).

أخرجه الطبراني في «الأوسط»^(١)، [ح ٦٣/ب] والعُقَيْلي في «الضعفاء»^(٢)،
بسندٍ مظلم^(٣)، والخطيب^(٤) بأخر فيه كَذَاب^(٥). ولذلك حكّم ابنُ الجوزي
بوضعه^(٦)؛ بل سبقه العُقَيْلي فقال^(٧): «إنّه ليس له أصل»^(٨).

(١) لم أظفر به في «معاجم الطبراني الثلاثة» في مظانه.

(٢) (١٨٠/٢).

(٣) أفته سُديف بن ميمون المكيّ الشَّاعر، رافضيٌّ غالٍ، مضى عند رقم (١٥٠).

(٤) لم أظفر به عند الخطيب، وقد أخرجه ابن الجوزي من طريقه. وعزاه له ابن عراق في «تنزيه

الشريعة» (٤١٤/١).

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن نصر الدَّارِع؛ مضى عند رقم (١٥٠)، (ص ٤٢٦).

(٦) فلقد أخرجه في «الموضوعات» (٢٣٦/٢) — رقم (٧٩٢) من طريق الخطيب البغدادي. وأقره

السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٤٠٧/١).

(٧) انظر: «الضعفاء الكبير» (١٨٠/٢).

(٨) حديثٌ موضوعٌ.

سبق الكلام عليه مفصلاً عند حديث رقم (١٥٠). وتمام لفظه: «قلت: يا رسول الله! وإن صام

وصلّى وزعم أنه مسلم؟ فقال: نعم؛ وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم، إنّما احتجز بذلك من سفك دمه،

وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغر. ثم قال: إنّ الله علّمني أسماء أُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلها، ومثل

أُمّتي في الطين فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلّي وشيعته. قال حنان — أحد رواة — : فدخلت

مع أبي علي جعفر بن محمد فحدّثه أبي بهذا الحديث، فقال جعفر: ما كنت أرى أنّ أبي حدّث بهذا

الحديث أحدًا».

قلت: ووقفتُ له على طريق عبد السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٦٩) في ترجمة محمد بن جعفر

ابن محمد بن علي بن الحسين، قال السَّهمي: أخبرنا القاضي أبو نُعيم عبد الملك بن أحمد، حدّثنا

أبو زرعة أحمد بن محمد بن موسى، حدّثنا عبد الله بن المنهال، حدّثنا محمد بن عبد العزيز، حدّثنا

أبو الطَّاهر أحمد بن عيسى، حدّثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن جابر

رضي الله عنه باللفظ السابق.

القاضي أبو نُعيم، هو عبد الملك بن أحمد بن نُعيم بن عبد الملك الإسترابادي، قاضي جرجان.

ترجمته في «تاريخ جرجان» (٢٧٧/١)، وكذا الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٤٣١/١٠) ولم يذكر فيه

شيئاً. وأبو زرعة، هو أحمد بن محمد بن موسى الفارسي، ترجمته في «تاريخ جرجان» (٥١٢/١) ولم

يذكر فيه شيئاً. وعبد الله بن المنهال، لم أجد له ترجمة. ومحمد بن عبد العزيز لم أستطع تحديده بدقة،

ولعلّ البلاء في هذا الحديث منهما. وأبو الطاهر، هو أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن =

٣٤١ — (١) ونحوه ما للدَّيْلَمِيِّ (٢) عنه رَفَعَهُ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ: بُغْضُ عَلِيٍّ، وَنَصَبُ أَهْلِ بَيْتِي، وَمَنْ قَالِ الْإِيمَانُ كَلَامًا».

٣٤٢ — وَيُرَوَّى كَمَا عِنْدَهُ — أَيْضًا (٣) — عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا:

«أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ» (٤)؛ قَالَ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ

= علي بن أبي طالب العلوي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٥/٢) ولم يذكر فيه شيئاً. ومحمد بن جعفر بن محمد العلوي، كنيته أبو جعفر؛ قال الذهبي في «الميزان» (٩١/٦): «تَكَلَّمَ فِيهِ!». ومثله في «المغني» له (٢٧٥/٢). وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٠/٧) ولم يذكر فيه شيئاً. والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥٧/١) وقال: «كَانَ إِسْحَاقُ أَخُوهُ أَوْثَقَ مِنْهُ وَأَقْدَمَ سَنًا». وَتَرْجَمَهُ حمزة السَّهَمِيُّ فِي «تَارِيخِ جَرَجَانَ» (ص ٣٦٠) وَقَالَ: «وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ؛ قَالَ ابْنُ عَدِي». وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «الكَامِلِ» (٢٢٣٢/٦) فِي تَرْجَمَتِهِ، وَلَا فِي «مَخْتَصَرِهِ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (ص ٦٧٩)؛ فَلَقَدْ تَرْجَمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شيئاً.

(١) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي آخِرِ الْحَدِيثِ، انْفَرَدَتْ بِهِ نَسْخَةُ الْأَصْلِ.

(٢) «الْفَرْدُوسُ بِمَأْثُورِ الْخُطَابِ» (٨٥/٢) — رَقْم (٢٤٥٩)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إِسْنَادِهِ لِأَحْكَمَ عَلَيْهِ.

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي «الْفَرْدُوسِ» فِي مِطَانِهِ، وَهَذَا عَجِيبٌ مِنَ الْمَصْنُفِ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَالتِّرْمِذِي، وَابْنِ مَاجَةَ، وَغَيْرِهِمْ؛ فَكَانَ الْعَزْوُ إِلَيْهِمْ أَوَّلَى.

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لِأَجْلِ صُبَيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ — بَابِ فَضْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ (٦٥٥/٥) — رَقْم (٣٨٧٠).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَصُبَيْحُ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ».

— وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ — بَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٥٢/١) — رَقْم (١٤٥)؛ لَكِنَّهُ قَالَ: «أَنَا سَلَّمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ». وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنُفِ» (٣٨١/٦) — رَقْم (٣٢١٧٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٤٣٤/١٥) — رَقْم (٦٩٧٧)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٦١/٣) — رَقْم (٤٧١٤) بَلَفَظَ التِّرْمِذِي، وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ. وَالدُّوْلَابِيُّ فِي «الْكُنَى» (١٦٠/٢)، وَالتَّطَبَّرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤٠/٣) — رَقْم (٢٦١٩) بَنَحَوْا لَفْظَ ابْنِ مَاجَةَ. وَ«الْأَوْسَطُ» (٣١٦/٥) — رَقْم (٥٠١٥) وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشُّذِّيِّ إِلَّا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ». وَ«الصَّغِيرُ» (٣/٢) بَنَحَوْا لَفْظَ التِّرْمِذِيِّ وَعَقَّبَ بِمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ فِي «الْأَوْسَطِ». وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١٨/١٣) — رَقْم (٣٢٢٠)، وَكَذَا فِي تَرْجَمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (١٥٨/١٤) — =

= رقم (٣٤٨٣، ٣٤٨٢)؛ جميعهم من طرق عن أسباط بن نصر الهمداني، عن الشَّذِّي، عن صُبَيْح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

قلتُ: أسباط بن نصر الهمداني، من رجال مسلم. قال في «التقريب» (ص ١٢٤): «صدوق كثير الخطأ، يُغَرَّب». وأخرج له الأربعة. والشَّذِّي، هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أخرج له الجماعة سوى البخاري. قال في «التقريب» (ص ١٤١): «صدوق يهيم، ورُمي بالتَّشْيِيع». مضى. وصُبَيْح مولى أم سلمة، وقيل: مولى زيد بن أرقم. لم يُوثِّقه سوى ابن حبان: «الثقات» (٣٨٢/٤). قال الحافظ في «التهذيب» (٣٧٥/٤): «ذكره ابن حبان في «الثقات». قلتُ: وقال البخاري: لم يذكر سماعاً من زيد». اهـ.

أقول: ولم أجده في «التاريخ الكبير» للبخاري، فلقد أوردته في (٣١٧/٤) ولم يذكر فيه شيئاً. ولم يترجم له في «التاريخ الأوسط» المطبوع باسم «التاريخ الصغير»، ولم يُورده في «الضعفاء الصغير». وقد سبق كلام الترمذي في «السنن» عقب رواية الحديث: «وصُبَيْح ليس بمعروف». ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٤٤٩): «مقبول». يعني عند المتابعة، وإلاً فهو ضعيف، ولم أرَ مَنْ تابعه على روايته.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠/٣) - رقم (٢٦٢٠)، و«الأوسط» (٢٥٥/٧) - رقم (٧٢٥٩)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢١٩/١٣) - رقم (٣٢٢١) من حديث سليمان بن قَرْم، عن أبي الجَحَاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْح مولى أم سلمة، عن جدّه، به. قال الطبراني عقب روايته في «الأوسط»: «لو يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الرحمن إلا أبو الجَحَاف، ولا عن أبي الجَحَاف إلا سليمان بن قَرْم، ولا عن سليمان إلا حسين بن محمد؛ تفرد به إبراهيم بن سعيد». قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٩/٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم».

قلتُ: فيه سليمان بن قَرْم بن معاذ الضُّبِّي، من غلاة الرافضة كما قال ابن حبان في «المجروحين» (٣٣٢/١)، روى له مسلم متابعاً، والأربعة سوى ابن ماجه؛ ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان. انظر: «الجرح والتعديل» (١٣٦/٤)، و«الضعفاء الكبير» (١٣٦/٢)، و«ضعفاء النسائي» رقم (٢٥١). ولذا قال الحافظ: «سَيِّء الحفظ، يتشَّيع». «التقريب» (ص ٤١١).

وأبو الجَحَاف، هو داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجمي، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه، تكلم فيه ابن عدي، والجوزجاني، والأزدي. وقد وثَّقه ابن معين، وأحمد، وسفيان بن عُيينة، وابن حبان. «تهذيب الكمال» (٤٣٤/٨)، و«الثقات» (٢٨٠/٦). وانظر: «مختصر الكامل» رقم (٦٢٥)، و«أحوال الرجال» رقم (١٢٧). قال الحافظ في «التقريب» (ص ٣٠٨): «صدوق شيعي، ربما أخطأ». وفيه صُبَيْح مولى أم سلمة، غير معروف كما تقدّم في تعليل الترمذي للحديث عقب روايته. وانظر: «ميزان الاعتدال» (٤٢٢/٣).

● وله عنده في «الأوسط» (٢٥٦/٣) — رقم (٢٨٧٥) طريق ثالث:

من حديث حسين الأشقر، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي مضاء، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْح، عن جدّه. وهو ضعيف جدًّا لأجل الأشقر، تقدّم برقم (٤٩).

● والحديث يُروى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٤٢/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٧٦٧/٢) — رقم (١٣٥٠)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠/٣) — رقم (٢٦٢١)، والحاكم في «المستدرک» (١٦١/٣) — رقم (٤٧١٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢١٨/١٣) — رقم (٣٢١٨) في ترجمة الحسن بن علي. والخطيب في «تاريخه» (١٤٤/٧) في ترجمة تليد بن سليمان، وابن الجوزي في «العلل» (٢٦٨/١) — رقم (٤٣١)، بلفظ: «أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»؛ كلُّهم من طريق تليد بن سليمان قال: حدثنا أبو الجَحَّاف، عن أبي حازم، عنه رضي الله عنه. قال الحاكم عقب روايته: «هذا الحديث حسنٌ من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل، عن تليد بن سليمان، فإني لم أجده له رواية غيرها، وله شاهد عن زيد بن أرقم». وسكت عنه الذهبي. وقال ابن الجوزي عقبه: «وهذا لا يصحُّ؛ تليد بن سليمان كان رافضيًا يشتم عثمان. قال أحمد ويحيى: كان كذابًا».

وهو بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، لا يصلح شاهدًا لما قبله، مداره على تليد بن سليمان المحاربي الكوفي الأعرج، أبي إدريس؛ وكانوا يُسمُّونه (بليدًا) بموحدة، كما في «خلاصة الخزرجي» (ص ٥٦)، وهو متروك، وقد اتَّهم، لم يرو عنه الإمام أحمد في «المسند» سوى هذا الحديث. انظر: «معجم شيوخ أحمد» للدكتور عامر صبري (ص ١٤٣). وروى عنه الترمذي حديثًا واحدًا، وليس له في الكتب الستة سواه. كذَّبه ابن معين وحمل عليه جدًّا وأمر بتركه كما في «تاريخ ابن معين» (٦٦/٢)، وكذا الجوزجاني كما في «أحوال الرجال» رقم (٩٦)، ونَقَلَ عن الإمام أحمد تكذيبه كذلك، وكذَّبه السَّاجِي، وضعَّفه النسائي، وأبو داود، وابن حبان، وابن عدي، والفسوي، والدارقطني، وصالح جَزَرَة، والحاكم وقال: «ردى المذهب، منكر الحديث، روى عن أبي الجَحَّاف أحاديث موضوعة!»، والذهبي، وابن حجر. انظر: «ضعفاء النسائي» (رقم ٩١)، و«سؤالات أبي عبيد» (٢٨٧/٢)، و«المجروحين» (٢٠٤/١)، و«الكامل» (٥١٦/٢)، و«المعرفة والتاريخ» (٣٦/٣)، و«علل الدارقطني» (١٧٠/١)، و«تاريخ بغداد» (١٤٦/٧)، و«التهذيب» (٤٦٨/١)، و«الكاشف» (١١٣/١)، و«التقريب» (ص ١٨١).

وجاء عن الإمام أحمد أنه قال: «كان مذهبه الشُّشُيع، ما أرى به بأسًا». «العلل — رواية المروزي» (ص ١١٥). ويُشكَل عليه ما تقدّم نقله عن الإمام أحمد أنه كان كذابًا! فقد نقله عنه الجوزجاني، ومن طريقه الثَّقَلِي في «الضعفاء الكبير» (١٧١/١)، وابن الجوزي في «علله» (٢٦٨/١) و (١٦٥/١)، و«الضعفاء والمتروكين» له (١٥٥/١)، والحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٤٦٩/١).

ونحوه عن العجلي في «تاريخ الثقات» له (ص ٨٨) أنه قال: «لا بأس به».

والحسين رضي الله عنهم .

٣٤٣ — وعن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا بني عبد المطلب! إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يُبَيِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ^(١)، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ جُوداً نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمُقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ». أخرجه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

= وأبو حازم، هو سلمان الأشجعي، مولى عزة (ثقة)، تقدّم برقم (٢٢٥).

(١) (م): ضالتكم! وهو خطأ.

(٢) «المستدرک» (٣/١٦١) — رقم (٤٧١٢).

(٣) إسناده على شرط مسلم.

أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن حميد بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن ابن عباس، مرفوعاً. وهو على شرط مسلم كما قال الحاكم، ونصّ كلامه: «هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وهو كما قال؛ تقدّمت الإشارة إليه برقم (١٢٦).

إسماعيل بن أبي أويس، روى عنه البخاري ومسلم، وأحسن الثناء عليه الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم والبخاري وأتّهمه البعض بالكذب! «التهذيب» (١/٢٨٠). وانظر: «التعديل والتجريح» لأبي الوليد الباجي (١/٣٧٠). وأبوه، اسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس الأصبخي، من رجال مسلم، وتكلّم فيه البعض! قال في «التقريب» (ص ١٤١): «صدوق يهم». وروى له الأربعة. وحميد بن قيس، هو المكي الأعرج، من شيوخ مالك، روى له الجماعة. وثقه الأئمة: أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو داود، وابن سعد، وابن خراش، والعجلي، والفسوي. وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس به بأس». انظر: «التهذيب» (٣/٤٢). واعتمد كلامهما الحافظ في «التقريب» (ص ٦٧٧). روى له الجماعة.

● والحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٤٢) — رقم (١٥٤٦) من طريق ابن كاسب، عن إسماعيل به، وابن بشران في «أماليه» — رقم (٤٦٧) من طريق محمد بن سهل بن مخرّد، عن إسماعيل به.

● وقوله «صَفَنَ»: بالمهملة، ثم فاء خفيفة، وآخره^(١) نون؛ أي جمع بين قدميه^(٢).

● ووقع في رواية: «صَفَّ قدميه»، وكذا فيها: «نُجْدَاء» بدل «نُجَبَاء»، وهي من النُّجْدَةِ: الشَّجَاعَةِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ^(٣).

٣٤٤ — وعن إبراهيم بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن أمِّه فاطمة، عن أبيها الحسين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَأِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ». أخرجه الجَعَابِيُّ في «الطَّالِبِينَ»^(٤).

٣٤٥ — وعن عُبَيْدِ اللَّهِ، وعُمَرُ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عن أبيهما، عن جدِّهما^(٥)، عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ آذَانِي فِي عِثْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ». [ح ٦٤/أ] أخرجه الجَعَابِيُّ أيضًا^(٦).

(١) في (م): في آخره.

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٩/٣).

(٣) «النهاية» (١٨/٥) وفيه: «النُّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنُجْدٌ: أَيُّ شَدِيدِ الْبَأْسِ».

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ خَيْرِ الْجَعَابِيِّ.

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، هو الذي خرج على المنصور وقتل سنة (١٤٥هـ)، تقدَّمت ترجمته في المقدِّمة؛ ولم أقف على حاله. وأبوه (ثقة جليل القدر) روى له الأربعة. «التقريب» (ص ٤٩٩). وجدَّته فاطمة بنت الحسين (ثقة). «التقريب» (ص ١٣٦٧)، أخرج لها أبو داود والترمذي وابن ماجه. ولم أقف على مَنْ تحت إبراهيم.

ووقفْتُ على بعض الطرق فيها: «مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ...»، و«مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ...»، و«مَنْ سَبَّ الْعَبَّاسَ...»، و«مَنْ سَبَّ عَلِيًّا...»، و«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي...»، و«مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ...». وفي أسانيدھا كلها مقال.

(٥) في (م): جدُّيهما.

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ خَيْرِ الْجَعَابِيِّ.

وعبيد الله وعمر ابنا محمد الباقر، لم أظفر بترجمتهما، ولم أقف على مَنْ تحتهما. وبقية رجاله ثقات. وأخرج الحاكم في «أمالیه»، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٠٨/٢) — رقم (٧٦٣) =

٣٤٦ — وعند الدَّيْلَمِيِّ في «مسنده»^(١) من حديثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عن الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ^(٢)، عن عليٍّ رضي الله عنه رَفَعَهُ: «مَنْ آذَانِي فِي أَهْلِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

٣٤٧ — وعند المُحِبِّ الطَّبَرِيِّ^(٤)، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي، أَوْ قَاتَلَهُمْ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ، أَوْ سَبَّهُمْ». وعزاه لعليٍّ بن موسى.

٣٤٨ — وهو عند الدَّيْلَمِيِّ بلا إسنادٍ^(٥) بلفظ: «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ...»، وذكره. وفيه: «أولئك لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

* * *

= من حديث الحكم بن فضيل، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من آذاني وعترتي لم تنله شفاعتي».

وفيه سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي، وضَّاع. قال ابن الجوزي: «من وضع مثل هذا فقد ألقى جلاب الحياء عن وجهه! والعجب من الحاكم أبي عبد الله كيف أدخله في «أماليه»، والأماشي ينبغي أن تُنتقى، غير أنه كثير الميل! ولما خاف أن يُقْبَحَ فعله قال عقيبه: الحمل فيه على سليمان؛ وهذا لأنَّ سليمان كَذَّابٌ وضَّاعٌ!». وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٤٠٩/١)، وساق كلام ابن الجوزي السابق.

(١) لم أقف عليه في «الفردوس» في مظانه. وعزاه في «الكنز» (١٠٣/١٢) — (٣٤١٩٧) لأبي نُعَيْمٍ عن عليٍّ رضي الله عنه.

(٢) في (م): عن الأصْبَغِ، عن ابن نباتة؛ وهو خطأ.

(٣) إسناده واه.

سعد بن طريف الإسكافي، وشيخه أصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ؛ كوفيَّان رافضِيَّان متروكان مُتَّهِمان، سبقا برقم (٨٧).

(٤) انظر: «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» (ص ٥٤)، ولم أقف على إسناده لأحكم عليه.

(٥) لم أقف عليه في «الفردوس» في مظانه. ومضى في الباب التاسع برقم (٣١٨) نحوه عند الثعلبي، من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وهو كَذَّاب: «وَحُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَآذَانِي فِي عِثْرَتِي».

(٦) من هنا إلى قوله: (أليم) في آخر الرواية؛ انفردت به نسخة الأصل.

● وفي البابِ عِدَّةُ أَحَادِيثَ :

٣٤٩ — كحديثِ إسماعيل بن عُبيد بن رفاعَةَ بن رافع، عن أبيه، عن جدِّه رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَاهُمْ الْعَوَائِرُ^(١) كَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمِنْخَرِيهِ مَرَّتَيْنِ». رواه الشَّافِعِيُّ، والبيهَقِيُّ^(٢).

٣٥٠ — وفي لفظٍ عنده^(٣): «إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ صَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، مَنْ بَغَاهُمْ الْعَوَائِرُ

(١) الْعَوَائِرُ: جمع عائرة، وهي حباثل الصائد، أو جمع عائرة، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها، من قولهم: عَثَرَ بهم الزمان، إذا أَخْنَى وأدال عليهم، وأتمس جدَّهم. «الفائق» (٢/٣٣٢)، و«النهاية» (٣/١٨٢).

(٢) إسناده حسن.

أخرجه الشافعي في «مسنده» (ص ٢٧٩) من طريق يحيى بن سُلَيْم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عُبيد به؛ لكنه قال: «يقولها ثلاث مرات». وفيه: «أَكْبَهُ». والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/٦٠) من طريق بشر بن المفضل، عن ابن خثيم به.

يحيى بن سُلَيْم، هو أبو محمد ويُقال أبو زكريا القرشي الطائفي، فيه كلام لسوء حفظه، فقد تكلَّم فيه الإمام أحمد وجماعة، وثقَّه آخرون. انظر: «تهذيب التهذيب» (١١/١٩٦). قال في «التقريب» (ص ١٠٥٧): «صدوق سيِّء الحفظ». روى له الجماعة. وبشر بن المفضل في إسناده البيهقي، هو الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ (ثقة ثبت عابد). «التقريب» (ص ١٧١)، روى له الجماعة. وعبد الله بن عثمان بن خثيم، هو أبو عثمان القاري الكوفي، من رجال مسلم. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٥٢٦): «صدوق». وأخرج له الأربعة أيضًا. وإسماعيل بن عُبيد بن رفاعَةَ، ويُقال: إسماعيل بن عبيد الله؛ لم يُوثِّق سوى ابن حبان (٦/٢٨). ولهذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٤٢): «مقبول». وأبوه، عُبيد بن رفاعَةَ، تابعي ثقة، وعَدَّ بعضهم في الصَّحابة.، وثقَّه العجلي (ص ٣٢٠)، وابن حبان (٥/١٣٣). روى له الأربعة، والبخاري في «الأدب المفرد». وجدَّه رفاعَةَ بن رافع الأنصاري صحابي.

(٣) أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/٦١)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/٦٣٥) — رقم (١٥٠٧) من طريق ابن أبي شيبَةَ، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن ابن خثيم، بالإسناد المتصل. — وهو في «المصنَّف» (٦/٤٠٥) — رقم (٣٢٣٧٢)، و«مسند الإمام أحمد» (٤/٣٤٠) عن وكيع به.

ولفظه عندهما: «جمع رسول الله ﷺ قريشًا، فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا لا، إلَّا ابنُ أختنا ومولانا وحليفنا. فقال: أين أختكم منكم، ومولاكم منكم، وحليفكم منكم؟ إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ صَدَقٍ وَأَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَاهُم الْعَوَائِرُ كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ». وسيُكرَّرُ المصنَّفُ في خاتمة الكتاب مطوَّلًا برقم (٣٩٧).

كَبَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٣٥١ — وحديث سعد رضي الله عنه وغيره، أنه ﷺ قال:

«مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

(١) إسناده حسن. انظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن بمجموع طرقه.

الحديث يُروى من طرق عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١ — عن يوسف بن أبي عقيل، عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٦/٦) — رقم (٣٢٣٨٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٣/٢) — رقم (١٥٠٤)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٧٩/١) — رقم (١٢٥)، والحاكم في «المستدرک» (٨٤/٤) — (٢٥٥٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٦١/١)؛ كلهم من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عنه.

وأعله أبو حاتم بأن يزيد بن الهاد اضطرب في إسناده عن إبراهيم بن سعد عن ابن كيسان. انظر: «العلل» لابنه (٣٦٥/٢ — ٣٦٦). وقال أبو زرعة عن رواية يوسف بن أبي عقيل الثقفي عن سعد رضي الله عنه: مرسل. انظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٧٧)؛ لكن صرح ابن حبان في «الثقات» (٥٥٢/٥) أنه يروي عن جماعة من الصحابة.

٢ — عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عنه، وذلك من وجهين:

(أ) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف، عنه. أخرجه الترمذي في كتاب المناقب — باب في فضل الأنصار وقریش (٦٧١/٥) — رقم (٣٩٠٥) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣/١) في ترجمة محمد بن أبي سفيان. وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٤/٢) — رقم (١٥٠٣)، و«الآحاد والمثاني» (١٧٠/١) — رقم (٢١٥). وأبو يعلى في «مسنده» (١١٣/٢) — رقم (٧٧٥). وأحمد في «المسند» (١٨٣/١) لكنه أسقط محمد بن سعد. والبزار في «مسنده» — البحر الزخار (١٦/٤) — رقم (١١٧٥). والحاكم في «المستدرک» (٨٤/٤) — رقم (٦٩٥٦) وصححه ووافقه الذهبي. والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٧٧/١) — رقم (١٢٣). وتمم في «فوائده» — الروض البسام (٣٦٠/٤) — رقم (١٥٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١/١) — رقم (٥٤٢). وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٨٣/٢) — رقم (١٢٧).

قلت: في الطريقين السابقين محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، وهو لا يُعرف له شيء من العلم سوى هذا الحديث كما قال ابن المديني. انظر: «التهذيب» (١٦٥/٩). وقد انفرد ابن حبان بثبوته (٤١٧/٧)، ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٨٤٩): «مقبول». يعني عند المتابعة. =

= ويوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، وقد يُنسب إلى جدّه، هو والد الحجاج الأمير الظالم، وثقه العجلي كما في «تاريخ الثقات» له (ص ٤٨٥)، وابن حبان في «ثقاته» (٥/٥٥٢)، ومع ذلك قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٠٩٣): «مقبول».

(ب) من طريق عبّاد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عنه، ولفظه: «من أراد هوان قريش أهانه الله». أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/٦٢). وفيه عنعنة ابن إسحاق.

٣ — عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عنه:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/٥٨ — رقم (١٩٩٠٤)، ومن طريقه الضيّاء المقدسي في «المختارة» (٣/٢٢٥) — رقم (١٠٣٠)، من طريق معمر، عن الزهري، عنه. ولفظه: «مَنْ يُهِن قريشًا يُهِنهُ اللّهُ». وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/١٧٦) من طريق عبد الرزاق لكن على الشك (عن عمر بن سعد أو غيره). ومن طريقه الضيّاء في «المختارة» (٣/٢٢٤) — رقم (١٠٢٩) بلفظ: «مَنْ يُهِن قريشًا». وأعلّه الدّارقطني بأنّ معمرًا وهَمَ فيه، والصحيح حديث صالح بن كيسان. انظر: «العلل» (٣٦١/٤).

٤ — عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عنه، وذلك من وجهين:

(أ) عن الحسن بن داود، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عنه. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٤٦) في ترجمة الحسن بن داود المنكدر، وقال: «وأرجو أنه لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٧٧).

وأعلّه الدّارقطني بأنه وهَمَ، والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان. انظر: «العلل» (٣٦٢/٤).

(ب) عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر، عن الزهري، عنه. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٦) — رقم (٣٢٧)، والدّارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (١/٣٢١) — رقم (٤٨٣). قال الدّارقطني عقبه: «تفرّد به سعد، وبه سعيد بن سليم [والصواب: سليمان] الواسطي، عن محمد بن عبد الرحمن المديني عن الزهري عنه؛ إنما رواه الزهري عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد، عن سعد. وهذا الطريق غريبٌ من حديث ابن أخي الزهري، عن الزهري. وصالح بن كيسان، عن الزهري، تفرّد به إبراهيم بن سعد عنهما. وتفرّد به المنذر بهذا الإسناد».

وفيه ابن مجبّر؛ قال فيه أبو زرعة: واهي الحديث. وقال النسائي وجماعة: متروك. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٣٢٠)، و «الميزان» (٦/٢٣٠).

● والحديث مروى عن عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وابن عباس، وعمر بن العاص رضي الله عنهم:

١ — أمّا رواية عثمان رضي الله عنه — وهي ضعيفة — فقد أخرجها: الإمام أحمد في «المسند» =

= (٦٤/١) وذكر فيها قصة، وابن أبي عاصم في «الشئنة» (٦٣٤/٢) - رقم (١٥٠٥)، والبخاري في «مسنده» - البحر الزخار» (٢٨/٢) - رقم (٣٧٣)، وابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٦٥/١٤) - رقم (٦٢٦٩)، والحاكم في «المستدرک» (٨٣/٤) - رقم (٦٩٥٥)، والدينوري في «المجالسة» (١٩٢/٦) - رقم (٢٥٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٤/٣) في ترجمة عبيد الله بن عمر بن موسى، والضياء في «المختارة» (٥١١/١ - ٥١٢) - رقم (٣٧٨ و ٣٧٩)؛ جميعاً من طريق عبيد الله بن عمر بن موسى، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان قال: قال لي أبي عثمان بن عفان: «أَيُّ بَنِي إِبْنِ وَلَيْتٍ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَكْرِمُ قَرِيبًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ...» وذكر الحديث.

وفيه محمد بن حفص بن عمر التميمي، وهو المعروف بـ (ابن عائشة). قال الحسيني في «التذكرة» (١٤٩٧/٣): «فيه نظر». اهـ. ولم يُوثِّقه إلا ابن حبان (٦٢/٩). وعبيد الله بن عمر بن موسى التميمي، انفرد ابن حبان بثبوته أيضاً (١٥١/٧). قال العقيلي في «الضعفاء» (١٢٤/٣): «لا يُتابع على حديثه». وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٢٧/٥) ولم يذكر فيه شيئاً. وقال الذهبي في «الميزان» (١٩/٥): «فيه لين». وانظر: «ذيل الكاشف» رقم (٩٨٧). ويشهد له ما قبله وما بعده.

٢ - وأما رواية أنس رضي الله عنه - وفيها مقال - فهي في: «الشئنة» لابن أبي عاصم (٦٣٤/٢) - رقم (١٥٠٦)، و «المعجم الكبير» (٢٥٩/١) - رقم (٧٥٣)، و «الأوسط» (١٦٧/٦) - رقم (٥٩٢٤) وقال: «لم يرو هذه الأحاديث عن قتادة إلا أبو هلال». و «مسند البزار» (٢٩٥/٣) - كشف - رقم (٢٧٨٢)، و «معجم ابن الأعرابي» (٥٧٠/٢) - رقم (١١٢٠)، كلهم من طريق داود بن شبيب، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عنه.

وفيه أبو هلال الراسبي تفرد به، واسمه محمد بن سليم البصري مولى بني سامة بن لؤي، روى له الأربعة. وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق. وضمَّه البخاري، والنسائي، وابن سعد، والبزار، وقال الإمام أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يُخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث! «التهذيب» (١٦٨/٩). وقال ابن عدي: «له عن قتادة عن أنس أحاديث عامتها غير محفوظة، وفي بعض رواياته ما يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه». «مختصر الكامل» (ص ٦٧٦). قال ابن حجر: «صدوق، فيه لين». «التقريب» (ص ٨٤٩). وقال الهيثمي: «وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح». «مجمع الزوائد» (٢٧/١٠).

٣ - وأما رواية ابن عباس رضي الله عنهما فهي عند: أبي نُعيم في «أخبار أصبهان» (١٠٩/٢) في ترجمة أبي مسلم الخراساني، والذهبي في «السَّير» (٧٣/٦) من طريق أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عنه به مرفوعاً. أبو مسلم الخراساني، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣١٧/٤): «ليس بأهل أن يُحمل عنه شيء؛ هو شرٌّ من الحجاج وأسفك للدماء!». =

ترجم عليهما البيهقي — رحمه الله — في كتاب: «مناقب إمامنا الشافعي رضي الله عنه»^(١) بقوله:

«ما حَضَرَنِي فِيمَنْ آذَى قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَرَادَ^(٢) هَوَانَهُمْ، أَوْ بَغَاهُمْ الْعَوَائِرَ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ أَنَّ قَرِيشًا [ح/٦٤/ب] أَهْلُ أَمَانَةٍ، وَأَنَّ رَحِمَ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنَّ سَبِيَّهُ وَنَسَبَهُ لَا يَنْقَطِعَانِ».

٣٥٢ — وَلِلطَّبْرَانِيِّ فِي «الدُّعَاءِ»^(٣) مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«خَمْسَةٌ — أَوْ قَالَ^(٥): سِتَّةٌ — لَعَنَتْهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ^(٦)، [وَالْمُسْتَحِلُّ مَحَارِمَ اللَّهِ]^(٧)، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السَّنَّةَ»^(٨).

٤ — وَأَمَّا رَوَايَةُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — وَهِيَ ضَعِيفَةٌ — فَقَدْ أَخْرَجَهَا: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١١٠/٢٢) — رَقْم (٤٨٩١) فِي تَرْجُمَةِ سَلَمَةَ بْنِ الْعَيَّارِ، مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَرْكَوْنِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ سَلَمَةَ بْنِ الْعَيَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةٍ، عَنْ مُشْرِحِ بْنِ عَاهَانَ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا؛ وَلَفْظُهُ: «قَرِيشٌ خَالِصَةٌ لِلَّهِ فَمَنْ نَصَبَ لَهَا حَرْبًا أَوْ حَارِبَهَا شَلَبَ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءِ خُزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». وَفِيهِ ابْنُ أَرْكَوْنٍ؛ مَنَكَرَ الْحَدِيثَ، تَقَدَّمَ بَيَانُ حَالِهِ بِرَقْم (١٠١)، وَابْنُ لَهِيْعَةٍ مَشْهُورٌ ضَعْفُهُ لِاحْتِرَاقِ كُتُبِهِ، تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَمُشْرِحُ بْنُ هَاعَانَ الْمَعَاوَرِيُّ؛ مَقْبُولٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٩٤٥).

(١) انظر: «مناقب الشافعي» (١/٦٠ - ٦١).

(٢) العبارة في (م): وأراد.

(٣) (١٧٣٥/٣) — رَقْم (٢٠٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ بِهِ.

(٤) في (م)، و (هـ)، و (ل): عبد الله.

(٥) (قال) ساقطة من (ز)، و (ل).

(٦) في (م): بقدرة الله.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

(٨) إسنادُهُ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ»، وَ«الْكَبِيرِ» (١٢٦/٣) — رَقْم (٢٨٨٣) لَكُنْهَ قَالَ: (عَنْ عُمَيْرَةَ)، وَ«الْأَوْسَطِ» (٢١٣/٢) — رَقْم (١٦٨٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ — بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ (٣٩٧/٤) — رَقْم (٢١٥٤)، وَابْنُ حِبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (١٣/٦٠) — رَقْم =

= (٥٧٤٩)؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب، عن عَمْرٍة، عن عائشة مرفوعاً.

● وأخرجه الحاكم في «المستدرک» من ثلاثة وجوه:

الأول: من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبد الله بن مَوْهَب — هكذا —، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة به (٩١/١) — رقم (١٠٦) وقال: «قد احتجَّ البخاري بعبد الرحمن بن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة، ولم يُخرجاه». ووافقه الذهبي! وبنفس الإسناد في (١٠١/٤) — رقم (٧٠١١) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». ثم تعقبه الذهبي بقوله: «إسحاق الفروي وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات، قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: وإياه وتركه الذارقطني، وأما أبو حاتم فقال: صدوق. وعبد الله بن مَوْهَب فلم يحتج به أحد؛ والحديث منكراً بمرة». وبنفس الإسناد أخرجه الطحاوي في «المشکل» (٢٥٣، ٢٥٢/٤) — رقم (٣٧٩٣، ٣٧٩٤).

الثاني: من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عبيد الله بن مَوْهَب بإسناد الطبراني (٥٧٢/٢) — رقم (٣٩٤١). وقال: «قد احتجَّ البخاري بإسحاق بن محمد الفروي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال في «الجامع الصحيح»، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول». الثالث: عن سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً (٥٧١/٢ — ٥٧٢) — رقم (٣٩٤٠).

قلت: هذا الحديث مداره على عبيد الله بن مَوْهَب القرشي، وإسحاق بن محمد الفروي، أما ابن مَوْهَب فلم يُوثقه غير ابن حبان (١٤٧/٧). ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٤١): «مقبول». روى له الترمذي، وابن ماجه، والبخاري في «الأدب المفرد». وقد سبق في كلام الذهبي في «التلخيص»: «عبد الله بن مَوْهَب لم يحتج به أحد».

والفروي متكلّم فيه كما نقله الذهبي آنفاً، ولذا قال في «التقريب» (ص ١٣١): «صدوق، كُفَّ بصره فساء حفظه». اهـ. ويكفي أنه من شيوخ البخاري وقد أخرج له في «الصحيح» في كتاب الصلح متابعة، وفي الجهاد مفرداً محتجاً به. انظر: «التعديل والتجريح» لأبي الوليد الباجي (٣٧٧/١ — ٣٧٨).

— وأخرجه الذارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» للمقدسي (١٨٢/١) — رقم (٢٤٤) من طريق أبي قتادة الحراني، عن الثوري، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الحسين، عن علي مرفوعاً، وعقب عليه بقوله: «غريب من حديث الثوري، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الحسين، تفرد به أبو قتادة الحراني عنه، ولم نكتبه إلا من حديث أهل حرّان».

قلت: أبو قتادة الحراني، اسمه عبد الله بن واقد (متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبير واختلط، وكان يُدّلس). «التقريب» (ص ٥٥٥)، ليس له شيء في الكتب الستة. وأخرجه الطحاوي في =

وفي «الشفاء»^(١): «أنه لو قال لرجلٍ من بني هاشم: لعن الله بني هاشم، وقال: «أردتُ الظالمين منهم»؛ أو قال لرجلٍ من ذرية النبي ﷺ قولاً قبيحاً في آبائه، أو من نسله، أو ولدِهِ عَلَى عِلْمٍ منه أنه من ذرية النبي ﷺ، ولم تكن قرينة في المسألتين تقتضي تخصيصَ بعض^(٢) آبائه، وإخراج النبي ﷺ ممَّن سبَّه منهم؛ يُقتل»؛ انتهى.

وفي حوادثِ سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة من «تاريخ شيخنا»^(٣) رحمه الله: أن القاضي بهاء الدين الإخنائي المالكي^(٤) حَكَمَ بحضرة مُستَنبِهه بقتل يَحْشَبَاي الأشرَفِي^(٥) حدًّا؛ لكونه لعنَ أَجدادَ القاضي حُسام الدين بن

= «المشكل» (٢٥٣/٤) — رقم (٣٧٩٥) عن علي بن الحسين مرسلًا، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عنه.

● ويروى من حديث عمرو بن سَعْوَاء اليافعي رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٣/١٧) — رقم (٨٩) من طريق أبي صالح الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن عيَّاش بن عَبَّاس العتباتي، عن أبي معشر الحميري، عنه؛ لكنه قال: «سَبَعَةُ لَعَنَتْهُمْ» بدلًا من «خَمْسَةٌ» و«سِتَّةٌ...». والسابعة هي: «والمستأثر بالفيء». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٦/١): «وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. وأبو معشر الحميري لم أرَ من ذكره». ولعلَّ الحديث بمجموع تلك الطرق يكون حسنًا.

(١) (٢٠٥/٢) — باب في بيان ما هو في حقِّه ﷺ سبٌّ أو نقصٌ من تعريض أو نصٍّ.

(٢) في (م): لبعض.

(٣) انظر: «إنباء العُمر بأبناء العُمر» (٤٩/٩)، وأعاد المصنّف ذكر الخبر في ترجمة القاضي حُسام الدِّين في «الذيل على رفع الإصر عن قضاة مصر» (ص ٢٥٩)، و«الضوء اللامع» (١٩٢/٧).

(٤) هو القاضي بهاء الدِّين محمد بن محمد بن أحمد الإخنائي، بالكسر — نسبةً لإخنا، مقصورة، بلدة بقرب الإسكندرية من الغربية —، حفظ مختصر خليل، وتفقه بالجمال الإقفهسي والبساطي، وسمع الحديث من الزين العراقي ولازم أماليه. كان فاضلاً فقيهاً مشاركاً في النحو وغيره، حافظاً لكثير من فروع مذهبه، متقدِّماً في قضاائه، من بيتٍ لهم جلالة وشهرة. مات في شعبان سنة (٨٥٦هـ). «الضوء اللامع» (٣٨/٩)، و«تاريخ البقاعي» (٢٢٧/١).

(٥) هو يخشباي المؤيدي ثم الأشرافي برسباي، وسمَّاه المقرئ في «السلوك» (٤١٧/٧، ٤٢٦) (يخشى بك). تدرَّج في الوظائف السلطانية حتى صار أمير آخور ثاني (وهو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله، ويسكن باصطبل السلطان. «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص ٢٠). كان شاباً =

حُرَيْرٍ^(١)، بعد أن قال له: «أنا شريفٌ وجَدِّي الحُسَيْنُ ابنُ فاطمةَ ابنة رسول الله ﷺ»، واتَّصل ذلك بقاضي الإسكندرية^(٢) فأعذر، ثُمَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(٣)؛ نسأل الله التَّوفيقَ^(٤).



= طوَالاً جميلاً مليح الشكل، يعلوه اصفرار، مع شجاعة وقوة ومشاركة في الجملة، ومعرفة بأنواع الملاعب والملاهي والفروسية. ومع ذلك كان جباراً ظالماً شريفاً، ولم يكن محمود السيرة، إذ فعل أشياء حَقَدَهَا الظاهر جَقَمَق، فلما استفحل أمره قُبِضَ عليه وأرسل إلى الإسكندرية مقيّداً، ولم يلبث أن أثبت كفره وهو في السجن، فحُكِمَ بضرب عُنُقِهِ! ثم ادَّعَى عليه بأنه سبَّ شريفاً من أهل منفلوط (وهو القاضي حسام الدِّين) فضُرِبَ بعد أن أعذره قاضي الشافعية، إلى أن حَكَمَ بقتله قاضي المالكية في يوم الجمعة ثامن ذي الحِجَّة سنة (٨٤٢هـ). «الضوء اللامع» (١٠/٢٦٨ - ٢٦٩)، و «النجوم الزاهرة» (٨٩/١٥).

(١) هو الشَّريف أبو بكر، محمد بن أبي بكر بن محمد بن حُرَيْر - بالضم مصغراً -، القاضي حسام الدِّين الحُسَيْنِي المغربي الأصل، الطهطاوي المنفلوطي المصري المالكي، معروف بـ (ابن حُرَيْر). وُلِدَ بمنفلوط سنة (٨٠٤هـ)، وانتقل مع أبيه إلى القاهرة، وتفقّه بالزَّين عباد، والعماد المقرئ، درَّس بعدة مدارس بالقاهرة، وتولَّى قضاء المالكية بها. مات سنة (٨٧٣هـ). «الدليل على رفع الإصر» (ص ٢٥٨ - ٢٦٣)، و «نظم العقيان» (ص ١٤٢)، و «شجرة النور الزكية» (ص ٢٥٧).

(٢) الإسكندرية: مدينة عظيمة بمصر، اختلف فيمن بناها اختلافاً كبيراً، وهي بلاد طيبة كثيرة الخيرات، فتحها الصحابي الجليل عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. «معجم البلدان» (١/١٨٢ - ١٨٨). وانظر: «الخطط المقرية» (١/١٤٤ - ١٧٤).

(٣) فائدة: جَعَلَ الحافظ ابن حجر ضَرْبَ عُنُقٍ يَحْشَبَاي في شهر جمادى الآخر كما في «الإنباء»، بينما جميع مَنْ تَرَجَّمَ لِيَحْشَبَاي ذَكَرَ أنه قُتِلَ في يوم الجمعة الثامن من ذي الحجة. انظر: «الضوء» (١٠/٢٦٩)، و «النجوم» (٨٩/١٥)، و «السلوك» (٧/٤٢٦)، و «الدليل الشافي» (٢/٧٨٣).

(٤) فائدة أخرى: ذكر النِّجَم الغزِّي في كتابه «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة» (٣/١٩٦) حادثة وقعت سنة (٩٨٧هـ) تُشَبِّه هذه الواقعة؛ فلقد قُطِعَ رأس رجل يدعى (يحيى السائس)؛ لكونه سبَّ شريفاً، وسبَّ جدَّه! وأثبت ذلك عليه بالتمصُّب، فضربه الجلاد بالسيف مرتين أو ثلاثاً فلم ينقطع عنقه فذبحه ذبحاً!

خَاتِمَةٌ: تَشْتَمِلُ عَلَى أُمُورٍ مُهِمَّةٍ

أَحَدُهَا ^(١):

أَنَّهُ يَنْبَغِي التَّحَرُّزُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ [ح ٦٥/١] إِلَيْهِ ﷺ إِلَّا بِحَقِّ

٣٥٣ — فقد روى البخاري في مناقب قريش من «صحيحه» ^(٢) من طريق عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِي: سمعتُ واثلةَ بنَ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرَى عَيْنُهُ» ^(٣) مَا لَمْ تَرَ ^(٤)، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».

٣٥٤ — ومن طريق يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدِّيلِّي، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول:

«لَيْسَ مِنْ ^(٥) رَجُلٍ ادَّعَى لغير أبيه — وهو يعلمه — إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا

(١) (أحدها) لم ترد في (هـ)، ووقع في (م): منها.

(٢) كتاب المناقب — باب (٥) (٦٠/٥٤٠ — مع الفتح) — رقم (٣٥٠٩) قال: حدَّثنا علي بن عيَّاش،

حدَّثنا حريز قال: حدَّثني عبد الواحد به.

(٣) في (م) تحرَّفت إلى: أو يروى عنه

(٤) في (م): (ما لم ير) بالتحتانية.

(٥) في (م) مني.

لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١). وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه»^(٢).

٣٥٥ - وللبخاري - أيضاً - في الفرائض من «صحيحه»^(٣) من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان - هو النهدي - ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ - فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

٣٥٦ - وأخرجه ابنُ ماجه^(٤) من حديثِ عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعتُ سعداً وأبا بكره رضي الله عنهما، وكلُّ واحد منهما يقول: سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَوَعَى قَلْبِي مُحَمَّدًا ﷺ يقول: ... فذكره^(٥).

٣٥٧ - وله^(٦) من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ [ح ٦٥/ب]

(١) «صحيح البخاري» - كتاب المناقب - باب (٥) (٥٣٩/٦ - مع الفتح) - رقم (٣٥٠٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قُل: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ بِهِ.
(٢) في كتاب الإيمان - باب بيان من رغب عن أبيه وهو يعلم (٧٩/١) - رقم (٦١) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُسَيْنٍ بِهِ.
(٣) كتاب الفرائض - باب من ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ (٥٤/١٢ - مع الفتح) - رقم (٦٧٦٧) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ بِهِ.
(٤) في كتاب الحدود - باب من ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ (٨٧٠/٢) - رقم (٢٦١٠) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِهِ.
(٥) إسناده صحيح.

علي بن محمد، هو ابن إسحاق بن أبي شداد (ثقة عابد). «التقريب» (ص ٧٠٤)، لم يخرج له من السنة سوى ابن ماجه، وأبو معاوية، هو محمد بن خازم السَّعْدِي، الملقَّب بـ (الضرير)، (ثقة). «التقريب» (ص ٨٤٠)، أخرج له الجماعة. وعاصم الأحول، هو عاصم بن سليمان، الملقَّب بـ (الأحول)، (ثقة). «التقريب» (ص ٤٧١)، أخرج له الجماعة. وأبو عثمان النهدي، هو عبد الرحمن بن مَلٍ. (ثقة ثبت عابد)، تقدَّم برقم (٣٠٨).

(٦) «سنن ابن ماجه» (٨٧٠/٢) - رقم (٢٦٠٩).

والملائكة والناس أجمعين»^(١).

(١) إسناده حسن.

أخرجه ابن ماجه في كتاب الحدود — باب من ادّعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، قال: حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف، ثنا ابن أبي الضّيف، ثنا ابن خثيم به. قال البوصيري في «المصباح» (٢/٣٢٥): «هذا إسناده فيه مقال: ابن أبي الضيف اسمه محمد بن أبي الضيف، لم أر من جرحه ولا وثّقه؛ وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم». اهـ.

ومحمد بن أبي الضّيف واسمه زيد الحجازي المخزومي مولا هم، لم يخرج له سوى ابن ماجه، وهو كما قال البوصيري لم يُجرّحه ولم يُوثِّقه أحد، ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٨٥٦): «مستور» أو «مجهول الحال». وبقية رجاله على شرط مسلم كما قال البوصيري، اللّهُمَّ إلّا شيخ ابن ماجه بكر بن خلف أبا بشر البصري، فليس له في «صحيح مسلم» رواية، وإنما أخرج له أبو داود وابن ماجه. قال في «التقريب» (ص ١٧٥): «صدوق».

قلت: ولكن محمد بن أبي الضّيف لم ينفرد به، فقد تابعه وهيب بن خالد على ابن خثيم بهذا الإسناد، وهو ثقة ثبت، تغرّر قليلاً بأخرة)، تقدّم برقم (٢٣١). وجديرٌ بالإشارة أنّ البوصيري لم يذكر أي متابع لابن أبي الضّيف على روايته، كما هي عادته في «المصباح»، كما أنه لم يذكر أي شاهدٍ للحديث؛ وعليه فإنه ضَعَّف الحديث.

ومتابعة وهيب لابن أبي الضّيف؛ أخرجه أحمد في «المسند» (١٦/٥ — شاعر) — رقم (٣٠٣٨)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢١١/١٠) — رقم (٢٢١) من طريق عفان، عن وهيب، عن ابن خثيم به، قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: «وهو إسناده كالشمس».

— وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٥/٤) — رقم (٢٥٤٠)، ومن طريقه ابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٦١/٢) رقم (٤١٧) من طريق عفان به. والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩/١٢) — رقم (١٢٤٧٥)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢١١/١٠، ٢١١) — رقم (٢٢٠، ٢٢١) من طريق عفان بن مسلم به. وإسناده صحيح؛ مضى الكلام على رجاله، ولا أعلم لماذا اقتصر المؤلف على رواية ابن ماجه مع ضعفها، وتركه رواية أحمد، وأبي يعلى، وابن حبان مع صحتها، وهي بنفس إسناده ابن ماجه ولفظه؟!.

— وأخرجه أحمد (٣١٨/١)، والدارمي (٤٤٣/٢) — رقم (٢٨٦٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ... وذكر نحوه. وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الحميد بن بهرام من «الكامل» (١٩٥٧/٥) من طريق عامر بن سيار، عن عبد الحميد بن بهرام به. قال ابن عدي: «... وهو صدوق في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب؛ وشهرٌ ضعيفٌ جدًّا». اهـ.

٣٥٨ — وللطَّبْرَانِيّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَانْتَفَاءً»^(٢) مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ كُفْرٌ بِاللَّهِ»^(٣).

(١) (٣٠٦/٨) — رقم (٨٥٧٥).

(٢) فِي (م): انتساب! وفي (ل): وانتفى.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَخْرَجَهُ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (١٧١٠/٥) فِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْحَادِي، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ التَّمَّارِ مِنْ «التَّارِيخِ» (٣٦١/٣) ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْحَادِي [وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: عَمْرُو، وَهُوَ غُلَطٌ مَطْبَعِي]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا. وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ الشَّامِيِّ الْحَادِي، وَهُوَ الَّذِي أَخْطَأَ فِي رَفْعِ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالْأَشْبَهَ — كَمَا سَأَسُوقُهُ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ — أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ، فَهُوَ عِلَّتُهُ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ.

وَقَدْ بَالَعَ ابْنُ عَدِي فِي الْحِطِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ فِي «كَامِلِهِ» فِي أَوَّلِ تَرْجُمَتِهِ: «ضَعِيفٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيَخَالِفُ فِي الْأَسَانِيدِ». وَقَالَ فِي آخِرِهَا: «وَلَعَمْرُ بْنُ مُوسَى غَيْرُ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّذِي سَرَقَهُ، وَالَّذِي رَفَعَهُ، وَالَّذِي خَالَفَ فِي أُسَانِيدِهِ، وَالضَّعْفُ بَيِّنٌ فِي رَوَايَاتِهِ». وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٧٢/٥) وَقَالَ: «وَضَعْفُهُ ابْنُ نَقْطَةَ». وَمَعَ ذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (٤٤٥/٨) وَقَالَ: «رَبِّمَا أَخْطَأَ!». وَلِذَا قَالَ الطَّبْرَانِيُّ عَقِبَ رَوَايَتِهِ: «لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا الْحَجَّاجُ، وَلَا رَفْعَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي».

وَبَيَّنَ ابْنُ عَدِي عِلَّتَهُ عَقِبَ رَوَايَتِهِ وَأَكَّدَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ. فَقَالَ: «وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْقُوفٌ لَمْ يَرْفَعَهُ إِلَّا عُمَرُ بْنُ مُوسَى هَذَا، وَكَانَ عَمْرَانُ السُّخْتِيَانِيُّ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ اسْمُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى فَكَانَ يَقُولُ: ثَنَا مُوسَى بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عُبَيْدِ الشَّامِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عُبَيْدِ الشَّامِيِّ». وَقَالَ الْخَطِيبُ عَقِبَ رَوَايَتِهِ (٣٦٢/٣): «وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زَاذَانَ الْقُرْبَسِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى؛ وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا، تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَقَّفَهُ».

وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فَقَالَ مَا نَفَّضَهُ: «حَدَّثَ بِهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي الْبَصْرِيُّ عَمَ الْكُذِّيمِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرُهُ. وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَهَشِيمٌ، =

= وعبد الله بن نُمير، والثوري، وغيرهم، عن الأعمش بهذا الإسناد موقوفًا، وكذلك رواه طلحة بن مصرف، عن أبي معمر موقوفًا. ورواه شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن أبي بكر موقوفًا ولم يذكر أبا معمر. والصواب قول مَنْ رواه عن الأعمش موقوفًا. اهـ كلامه. انظر: «علل الدارقطني» (١/ ٢٦١ - ٢٦٣).

وأشار إليه الحافظ البزار في «مسنده» المسمى بـ «البحر الزخار» (١/ ٩١) رقم (٩١) وقال مما قال: «... فرفعه بعض أصحاب حماد، عن الحجاج، عن الأعمش، وأما الثقات الحفاظ فيوقفونه». إلى أن قال - رحمه الله - : «فتركناه لذلك؛ إذ لم يصح عندنا عن رسول الله ﷺ».

وفيه كذلك حجاج بن أرطاة، ضعفه النسائي، والحاكم، وابن سعد، والفسوي. «التهذيب» (١٨١/ ٢). وهو كثير التدليس والخطأ، وقد عنعن عن الأعمش ههنا؛ مضى برقم (٣٣٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٧): «فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف». اهـ. وفاته ذكر حال عمر بن موسى الحادي، والله تعالى أعلم.

أمَّا عبد الله بن مرة، فهو الهمداني الخارفي الكوفي (ثقة). «التقريب» (ص ٥٤٤). روى له الجماعة. وعبد الله بن سَخْبَرَة، هو أبو معمر الكوفي (ثقة). «التقريب» (ص ٥١٠)؛ لكن الرواية معلولة بالإرسال، قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٨): «روى عن أبي بكر مرسل». وذكرها ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٠٣) من هذا الطريق وقال: «وليس عندي يثبت».

قلت: ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٤٣) - رقم (٢٨٣٩) عن أبي بكر مرفوعًا بسند فيه السريُّ ابن إسماعيل، وهو ضعيف الحديث جدًّا كما تقدم برقم (١٦١) - من طريق يونس بن أرقم، عن السري، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر مرفوعًا إلى النبي ﷺ، قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن بيان إلاَّ السري». وفيه أيضًا يونس بن أرقم الكندي البصري، ليثَّه عبد الرحمن بن خراش. قاله الحسيني في «الإكمال» (ص ٤٨١). وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٣٩): «ليث».

● والحديث صحيح موقوفًا على أبي بكر رضي الله عنه؛ لكنه أعلَّ بالإرسال كما سبق:

أخرجه الدَّارِمِيُّ في «سننه» (٢/ ٤٤٢) في كتاب الفرائض - باب من ادَّعى إلى غير أبيه - رقم (٢٨٦١/ ١) من طريق محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: «كُفِّرَ بامرئٍ ادَّعى إلى نسبٍ لا يُعرف، وكُفِّرَ بالله تبرؤٌ من نسبٍ وإنَّ دقَّ». ومحمد بن يوسف شيخ الدَّارِمِيِّ، هو أبو عبد الله الفريابي، روى له الجماعة. قال في «التقريب» (ص ٩١١): «ثقة فاضل، يُقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق».

● والحديث أخرجه:

عبد الرزاق في «المصنَّف» (٩/ ٥١) مرة عن الثوري (١٦٣٥١)، ومرة عن معمر (١٦٣١٦) كلاهما =

٣٥٩ - ومن طريق قيس بن أبي حازم، سمعتُ أبا بكرٍ الصّدِّيق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: ... فذكر نحوه^(١). ومن الطريق الثاني أخرجه البزارُ

= عن الأعمش به. وابن أبي شيبه في «مصنّفه» (٢٨٥/٥) - رقم (٢٦١٠٠) من طريق ابن نمير، عن الأعمش به. والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (ص ٥٢) - رقم (٨٥) من طريق شعبة، عن الأعمش به. وابن الجعد في «الجعديات» (٢٩٧/٢) - رقم (٢٧٠٢) من طريق زهير، عن سفيان به. والخطيب في «تاريخه» (٣٦٢/٣) في ترجمة محمد الثّمّار - من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة به؛ كلّهم يقولون: قال أبو بكر الصّدِّيق؛ من قوله رضي الله عنه.

- وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (٥٤/١) - رقم (٢٠) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عُتيبة، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخرية أبي معمر، عن أبي بكرٍ موقوفًا عليه. وفيه الحسن بن عمارة الكوفي (متروك). «التقريب» (ص ٢٤٠).

(١) إسناده ضعيف جدًا، والحديث لا يصحُّ مرفوعًا إلى النَّبِيِّ ﷺ، والصَّوابُ وقْفُهُ كما مضى. أخرجه الدّارميُّ في كتاب الفرائض - باب من ادّعى إلى غير أبيه (٤٤٣/٢) - رقم (٢٨٦٣)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصّدِّيق» (ص ١٣١) - رقم (٩٠) من طريق جعفر الأحمر، عن السّري بن إسماعيل، عن قيس به مرفوعًا.

- والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (ص ٢٩) - رقم (٢٥) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن السّريّ بن إسماعيل [وتحرف في «المطبوعة» إلى التسري! وقد نبّه عليه المحقق] به مرفوعًا.

قلت: جعفر الأحمر، هو جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله الكوفي (صدوق يتشيع). «التقريب» (ص ١٩٩).

وعبد العزيز بن أبان في إسناده الحارث، هو السعيد بن العاص الأموي، كنيته أبو خالد الكوفي. قال الحافظ: «متروك وكذّبه ابن معين وغيره». «التقريب» (ص ٦١٠). لم يُخرج له من الستة سوى ابن ماجه.

والسّريّ بن إسماعيل في الإسنادين؛ وإيه، تقدّم بيان حاله مفصّلًا برقم (١٦١)، فهما آفته. أمّا قيس بن أبي حازم، فهو أبو عبد الله البجلي الكوفي (ثقة مخضرم). «التقريب» (ص ٨٠٣). روى له الجماعة.

- وأخرجه الدّارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» لابن طاهر المقدسي (٧٦/١) - رقم (٤٠) من طريق عبد الحميد بن صُبَّيح، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم به مرفوعًا، قال الدّارقطني: «غريب من حديث إسماعيل عنه، تقدّر به عبد الحميد بن صُبَّيح عن يونس بن أرقم عنه».

وفيه يونس بن أرقم الكندي البصري، وهو لئيل الحديث، كما تقدّم في الحديث السابق.

٣٦٠ — وللطبراني — أيضًا — في «الأوسط»^(٢) و «الصغير»^(٣) معًا، وكذا ابن ماجه^(٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقد قدّمنا أنه لا يصحّ مرفوعًا إلى النبي ﷺ، ولذا سُئل الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الإسناد كما في «علل الحديث» له (١/٢٥٤ - ٢٥٥) فأجاب ما نصّه:

«يرويهِ السَّريُّ بن إسماعيل وبيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، واختلف عنهم: فرواه جعفر الأحمر، عن السَّريِّ بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس، عن أبي بكر مرفوعًا. وروى عن يونس بن أرقم، عن السَّريِّ بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس مرفوعًا أيضًا. واختلف عن يونس بن أرقم: فقليل عنه، عن بيان، ولم يذكرهما السَّريُّ بن إسماعيل. وقال عبد الحميد بن صبيح، عن يونس بن أرقم، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر، ورفعه. وتابعه أبو مالك الجنبلي، عن إسماعيل. ورواه العلاء بن سالم، عن إسماعيل، فوّقه، وكذلك رواه عيسى بن المسيب، عن قيس، عن أبي بكر. والموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم. اهـ.

(١) انظر: «البحر الزخار» (١/١٣٩) — رقم (٧٠) من طريق جعفر الأحمر، عن السَّريِّ به مرفوعًا.

قال البزار مبيّنًا علة الحديث، وذلك عقيب روايته:

«وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلّا عن أبي بكر من هذا الوجه. ورواه عن أبي بكر قيس بن أبي حازم بهذا الإسناد. ورواه أبو معمر، عن أبي بكر؛ واختلفوا في رفع حديث أبي معمر: فرواه جماعة عن الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن أبي معمر، عن أبي بكر موقوفًا. وأسند بعضهم؛ والذي أسنده فليس بحجّة في الحديث. والسَّريُّ بن إسماعيل ليس بالقوي». اهـ كلامه رحمه الله.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/٩٧): «رواه البزار وفيه السَّري، وهو متروك».

(٢) (٨٣/٨) — رقم (٧٩١٩)، ومن طريقه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٦) ترجمة محمود بن علي الأخطل، وابن المقرئ في «معجم شيوخه» (ص ٣٣٧) — رقم (١١٢٠) ولكن كلمة (كُفر) تصحّفت على المحقق إلى (كَفَى)؛ من طريق أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد به. قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلّا أبو ضمرة». اهـ. وهو متعقّب فيما قال! فإنّ أبا ضمرة أنس بن عياض لم ينفرد به عن يحيى بن سعيد، فقد تابعه سليمان بن بلال عند ابن ماجه، كما سيأتي. وأنس بن عياض، وسليمان بن بلال (ثقتان). «التقريب» (ص ١٥٤، ٤٠٥).

(٣) (٢/١٠٨) من طريق أنس بن عياض، عن يحيى به... وعلّق عليه بما سبق ذكره.

(٤) (٢/٩١٦) — رقم (٢٧٤٤) في كتاب الفرائض — باب من أنكر ولده — من طريق سليمان بن

بلال، عن يحيى به.

«كُفِّرَ بِأَمْرِي ادِّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَجَحْدُهُ وَإِنْ دَقَّ»^(١).

٣٦١ — وكذا هو عند أحمد^(٢) بلفظ: «كُفِّرَ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ».

٣٦٢ — ولا بن ماجه^(٣) من حديث مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْخَ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةٍ

(١) إسناده حسن.

يحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت). «التقريب» (ص ١٠٥٦). وعمرو بن شعيب، هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، تابعي صغير، مشهور، مختلف فيه، والأكثر أنه صدوق في نفسه، وحديثه عن غير أبيه عن جدّه قوي. تقدّمت ترجمته برقم (٥٧). وقد تكلّم في روايته عن أبيه عن جدّه؛ ولكن كما قال البخاري: «رأيت أحمد بن حنبل، وعليّ بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، ما تركه أحد من المسلمين». قال البخاري: «وَمَنْ النَّاسُ بعدهم؟!». انظر: «التهذيب» (٤١/٨ - ٤٢)، و«التاريخ الكبير» (٣٤٢/٦). قال الحافظ في «التقريب» (ص ٧٣٨): «صدوق». روى له الأربعة.

وأبوه شعيب بن محمد، روى له الأربعة، (صدوق) كما في «التقريب» (ص ٤٣٨). وقد أنكر ابن حبان سماعه من جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص في «الثقات» (٣٥٧/٤)، وأعاده في (٤٣٧/٦). ورّدّه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٣٢٣/٤ - ٣٢٤)، وقال في «التقريب» «كُتِبَ سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ».

(٢) في «المسند» (٢/٢١٥) من طريق علي بن عاصم، عن المثنى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن شعيب به.

وعلي بن عاصم، هو ابن صهيب الواسطي، تكلّم فيه يحيى بن معين، والبخاري، والذّارقطني، وغيرهم. انظر: «التهذيب» (٧/٢٩٢)، و«التذكرة» (٢/١٢٠٢). قال في «التقريب» (ص ٦٩٩): «صدوق يُخْطِئُ وَيُصَرِّحُ، وَرُمِيَ بِالشَّيْخِ». روى له أبو داود والترمذي، وابن ماجه. والمثنى بن الصَّبَّاح، هو اليماني الأنصاري (ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عابداً). «التقريب» (ص ٩٢٠). ومتابعة يحيى الأنصاري السابقة تُقَوِّيه.

(٣) في «السنن» كتاب الحدود — باب من ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مواليه (٢/٨٧٠) —

رقم (٢٦١١).

خَمْسِمِائَةَ عَامٍ»^(١).

٣٦٣ — وكذا هو عند أحمد^(٢)، لكن بلفظ: «مَنْ قَدَّرَ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»^(٣).

٣٦٤ — ولا بن ماجه^(٤) من حديث يحيى بن حَرْبٍ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« [ح ٦٦/أ] أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَلْحَقْتُ بِقَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا جَنَّتَهُ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَهُ وَقَدْ عَرَفَهُ احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفَضَّحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ »^(٥).

(١) إسناده صحيح.

أخرجه من طريق محمد بن الصَّبَّاح، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد به. قال الحافظ البوصيري في «الزوائد» (ص ٣٥٣ — ط: دار الكتب العلمية): «هذا إسناده صحيح؛ محمد بن الصَّبَّاح، هو أبو جعفر الجرجاني التاجر. قال فيه ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات» [١٠٣/٩] وباقي رجال الإسناد لا يُسأل عن حالهم لشهرتهم، فقد احتجَّ بهم الشيخان. وله شاهد في «الصحيحين» وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص، وأبي بكر». اهـ كلامه.

وعبارته في «مصابيح الزجاجة» (٣٢٦/٢): «هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات».

(٢) في «المسند» (١٧١/٢) من طريق وَهْب — يعني ابن جرير — [ووقع في المطبوعة: وهيب! والتصويب من طبعة الشيخ شاكر (٩٦/١٠ — شاكر) — رقم (٦٥٩٢)]، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد به؛ لكنه قال: «رائحة» بدل «ريح».

(٣) إسناده صحيح، رجاله كلُّهم ثقات.

وَهْبٌ وشُعْبَةُ، تقدَّمَا برقم (٢٥٣). والحكم بن عُثَيْبَةَ تقدَّم برقم (٢٥٧). قال الهيثمي في «المجمع» (٩٨/١): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) في كتاب الفرائض — باب من أنكر ولده (٩١٦/٢) — رقم (٢٧٤٣).

(٥) إسناده ضعيف.

أخرجه من طريق زيد بن الحُبَاب، عن موسى بن عُبيدة، عن يحيى بن حرب به.

وفيه موسى بن عُبيدة (ضعيف)، تقدَّم في المقدمة. ويحيى بن حرب، قال علي بن المديني، =

٣٦٥ - وللبخاري في «الأدب المفرد»^(١) من حديث عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرَهَا، وَرَجُلٌ تَنَقَّى مِنْ وَلَدِهِ»^(٢).

إلى غير ذلك من الأحاديث التي حملها على ظاهرها يحتاج إلى تأويل ذلك بالمستحل له، أو^(٣) بأن المراد كُفِّرَ النِّعْمَةُ، وإن لم تحمل على ظاهرها؛ فيكون ورود ذلك على سبيل التَّغْلِيظِ لَزَجْرِ فاعله. [أو المراد بإطلاق الكُفْرِ أَنَّ فَاعِلَهُ]^(٤) فَعَلَ

= والدَّارِقُطَنِي، والدَّهَبِي، والبوصيري، وابن حجر (مجهول). انظر: «التهذيب» (١١/١٧٣). قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن حرب مجهول؛ قاله الذهبي في «الكاشف» (٢/٣٦٣). وموسى بن عبيدة الرِّبَازي ضعُفَ». انظر: «مصباح الزجاجة» (٢/٣٧٨). أمَّا زيد بن الحُبَاب، فهو أبو الحسين العُكْلِي، من رجال مسلم. (صدوق). «التقريب» (ص ٣٥١). والمَقْبُرِي، إمام مشهور (ثقة). «التقريب» (ص ٣٧٩).

(١) (ص ٣٠٢) - رقم (٨٧٤).

(٢) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

أخرجه من طريق جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن مَاهِك، عن عبيد بن عمير به. وفي «المطبوع»: «جُرْمًا بدل «فِرْيَا»... وفي آخره: «تنقَّى من أبيه» بدل «من ولده».

جرير، هو ابن عبد الحميد بن قُرَظ (ثقة، صحيح الكتاب). «التقريب» (ص ١٩٦). وعمرو بن مُرَّة، هو الجَمَلِي (ثقة عابد). «التقريب» (ص ٧٤٥). ويوسف بن مَاهِك، هو ابن بُهْزَاد هو الفارسي المكي (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٩٥). وعُبيد بن عُمَيْر، هو ابن قتادة اللبني، أبو عبد الله الكوفي. (مجمع على توثيقه). «التقريب» (ص ٦٥١).

- وأخرجه ابن ماجه في الأدب - باب ما كره من الشعر (٢/١٢٣٧) - رقم (٣٧٦١) من طريق شيبان، عن الأعمش به، بلفظ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لِرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرَهَا، وَرَجُلٌ انْتَقَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهُ». قال البوصيري في «المصباح» (٣/١٨٢): «هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات».

- وابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٣/١٠٢) - رقم (٥٧٨٥) من طريق ابن أبي شيبة، عن جرير به. والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٤٠٨) - رقم (٢١١٢٩) كتاب الشهادات - باب الشاعر يكثر الوقعة في الناس على الغضب والحرمان، من طريق شيبان به.

(٣) في (م) : بالواو، بدل أو.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ل).

فَعَلًا شَبِيهَا بِفَعْلٍ أَهْلِ الْكُفْرِ^(١).

٣٦٦ — وقد روى أبو مصعب^(٢) عن مالك بن أنس — رحمه الله — قال:

«من انتسب إلى بيت النَّبِيِّ ﷺ — يعني بالباطل — يُضْرَبُ ضَرْبًا وَجِيعًا،
وَيُشْهَرُ، وَيُحْبَسُ طَوِيلًا حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ؛ لَأَنَّهُ اسْتِخْفَافٌ بِحَقِّ الرَّسُولِ ﷺ»^(٣).

وَرَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا، كيف لو أدرك من يتسارع إلى ثبوت ما يغلب على الظَّنَّ
التَّوَقُّفُ في صَحَّتِهِ من ذلك بدون تَكَبُّتٍ، غير مُلاحَظٍ ما يترتب عليه من الأحكام،
غافلًا عن هذا الوعيد الذي كان مُعِينًا على الوقوع فيه؟! إِمَّا بِشَبُوتِهِ ولو بالإعذار فيه؛
طمعًا في الشَّيْءِ الثَّافِه الحَقِير، قائلًا: النَّاسُ مُؤْتَمِنُونَ على أنسابهم^(٤)! وهذا لَعْمَرِي
تَوْسَعُ غير مَرْضِيٍّ.

(١) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٥٧/٢)، و«فتح الباري» لابن حجر (٥٤٠/٦).

(٢) هو أحمد بن أبي بكر، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة القرشي، أبو مصعب الزهري
المدني الفقيه، قاضي المدينة، ومن رواة الموطأ عن مالك، وروايته مطبوعة متداولة. روى عنه الجماعة
سوى النسائي. قال في «التقريب» (ص ٨٧): «صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي». مات سنة
(٢٤٢هـ). «تهذيب الكمال» (١٠٧/٢٧)، و«النبلاء» (٤٣٦/١١).

(٣) لم أجده في «الموطأ» — رواية أبي مصعب المطبوع في مظانه. وقد أورده الشريف السنهودي
في «جواهر العقدين» (ص ٤٧٠ — ٤٧١).

● فائدة: ذكر البقاعي في تاريخه الموسوم بـ «إظهار العصر لأسرار أهل العصر» (٢٣٠/٢ — ٢٣١)
في حوادث شهر محرم سنة (٨٦١هـ) أنَّ قاضي القضاة، شيخ الإسلام السَّعْد الدَّيْرِي الحنفيَّ ضَرَبَ أحمد
المغربل المشهور بـ (المدني) ضَرْبًا شَدِيدًا! وطَوَّفَه في القاهرة يُنادي عليه: (هذا جزء من يريد أن يدخل
في النَّسَب الشَّريف بغير حق!). وسبب ذلك أنَّ المذكور أراد أن يُثَبِّت أنه شريف، وكذا غيره من الفجرة
بواسطته، وذلك أنه اتَّفَقَ مع بعض شهود الزُّور وادَّعى أنه من قرية الجعفرية، وأنَّ أهلها من أولاد جعفر
الصَّادق، فما كفاه كذبه لنفسه حتى أراد أن يُثَبِّت الشَّرَفَ لجميع أهل القرية! مع أنَّ المذكور من أولاد
نصارى بعض قرى دمياط، وأنه كان يحترف بالغُرْبَلَة في بولاق. اهـ. من «تاريخ البقاعي».

* والقاضي السَّعْد الدَّيْرِي المذكور وُلِدَ سنه (٧٦١هـ)، ومات سنة (٨٦٧هـ)، وهو من شيوخ
المصنَّف، وقد تَرَجَّمَهُ ترجمة حافلة في «الضوء اللامع» (٢٤٩/٣ — ٢٥٣)، وكذا في «الذيل على رفع
الإصر» (ص ١٢٧ — ١٤٠)، وله في أصله لابن حجر ترجمة مختصرة (٢٤٥/١ — ٢٥٥)، ولم أجد
السَّخَاوِي أشار إلى هذه الحادثة في الموضوعين.

(٤) ذكره المصنَّف في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٣٥، ٤٣٨) وجعله من قول مالك وغيره.

ومن هنا توقّف كثيرٌ ممّن أدركناه من قضاة العدل [ح/٦٦/ب] عن التّعريض لذلك ثبوتاً ونفيّاً؛ للرّهبة ممّا قدّمته.

٣٦٧ — وما رواه مسلمٌ في «صحيحه»^(١) عن أبي مالك الأشعريّ رضي الله عنه، أنّ النّبِيَّ ﷺ قال:

«أزبِعْ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ^(٢) الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ^(٣): الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ...». الحديث.

فقد استدلّ به ابنُ عساكرٍ^(٤) في «تبيين كذب المفتري»^(٥) لذلك؛ فإنّه قال: «وقد ورد عن الرّسول المتّخب فيمن يطعن بغير علم في النّسب...»، وساق الحديث.

والظاهر أنّه ليس من هذا الباب، بل معناه أن زيّداً يطعن في نسب عمرو؛ لكون نسبه هو أشرف وأعلى.

٣٦٨ — ويوضّح^(٦) ذلك الرّواية الأخرى التي عند ابن حبان في «صحيحه»^(٧)

(١) في كتاب الجنائز — باب التشديد في النياحة (٢/٦٤٤) — رقم (٩٣٤) من طريق أبان، عن يحيى، عن يزيد، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً.

(٢) (أمر) لم ترد في (م).

(٣) في النسخ الخطية: «لا يتركوهن»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٤) هو مؤرخ الشام ومحدّثها، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر. وُلِدَ بدمشق سنة (٤٩٩هـ)، وسمع من أبي القاسم النسيب، وأبو الحسين الدينوري. روى عنه السمعاني، وأبو العلاء الهمداني. له مصنّفات كثيرة، من أشهرها: «تاريخ دمشق الكبير». مات بدمشق سنة (٥٧١هـ)، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدّين الأيوبي. «تذكرة الحفاظ» (٤/١٣٢٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/٢١٥).

(٥) «تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري» (ص ٣٥) — ط: دار الكتاب العربي (١٤٠٤هـ) وتحرّفت فيه كلمة «المتّخب» إلى «المنتجب» بالجيم!

(٦) في (ز)، و (ك)، و (ل): «توضّح»، بالتاء.

(٧) «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٧/٤١٠) — رقم (٣١٤١) — من طريق أبي خيثمة، عن ربعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ فإن^(١) لفظها: «والتَّعَايُرُ، أو التَّغَايُرُ — يعني بالمهملة أو المعجمة — في الأنساب».

ثم إن^(٢) ممَّا يثبت بالاستفاضة؛ النَّسَبُ^(٣). وَالشَّهَادَةُ فِي النَّسَبِ بالاستفاضة صحيحة عند الشافعية^(٤) قطعاً^(٥)، وكذا جَوَّزَهَا أبو حنيفة^(٦) وغيره^(٧)، وَشَرَطَ قَبُولَهَا أَنْ يَسْمَعَهَا مِنْ جَمْعٍ يُؤْمَنُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ. وقيل: أَقْلُ^(٨) ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ. وقيل: تَكْفِي^(٩) مِنْ عَدْلَيْنِ. وقيل: مِنْ عَدْلٍ وَاحِدٍ إِذَا سَكَنَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ^(١٠).

وقد تَرَجَّمَ البخاريُّ: «باب الشهادة على الأنساب والرِّضَاع المستفيض»^(١١). وكذا رَأَيْتُ فِي مُحَضَّرِ نَسَبٍ خَطَّ^(١٢) شَيْخُنَا بِمَا نَصُّهُ: «الْأَمْرُ عَلَى مَا نَصَّ وَشَرَحَ

(١) فِي (م): قَالَ لَفْظَهَا هَكَذَا.

(٢) فِي (م، ك، هـ): إِنَّهُ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ فِي «الْمَغْنِي» (١٠/١٦٤): «... وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّةِ الشَّهَادَةِ بِهَا فِي النَّسَبِ وَالْوِلَادَةِ. قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: أَمَّا النَّسَبُ فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنَعَ مِنْهُ، وَلَوْ مُنِعَ ذَلِكَ لَاسْتَحَالَتْ مَعْرِفَةُ الشَّهَادَةِ بِهِ؛ إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ قَطْعًا بِغَيْرِهِ، وَلَا تُمْكِنُ الْمَشَاهِدَةُ، وَلَوْ اعْتُبِرَتْ الْمَشَاهِدَةُ لَمَا عَرَفَ أَحَدٌ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ وَلَا أَحَدًا مِنْ أَقَارِبِهِ». اهـ.

(٤) فِي (م): عِنْدَ الشَّافِعِيِّ.

(٥) انْظُرْ: «رَوْضَةُ الطَّالِبِينَ» لِلنَّوَوِيِّ (٨/٢٣٨). وَهُوَ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَد. «الْمَغْنِي» (١٠/١٦٤).

(٦) انْظُرْ: «بَدَائِعُ الصَّنَائِعِ» لِلْكَاسَانِيِّ (٦/٢٦٦).

(٧) كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَوَقَعَ فِي (الأصل): وَغَيْرَهَا. وَمَا أُثْبِتُهُ مُوَافِقٌ لِسِيَاقِ الْكَلَامِ. وَمِمَّا أَجَازَ أَبُو حَنِيفَةَ كَذَلِكَ شَهَادَةُ الْإِسْتِفاضةِ فِي الْمَوْتِ، وَالنِّكَاحِ وَالدُّخُولِ، وَكَوْنُهُ قَاضِيًا. زَادَ أَبُو يُونُسَ: وَالْوَلَاءُ. وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: وَالْوَقْفُ. انْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِي» (٥/٢٥٤)، وَ«الْإِنْصَاحُ» (٢/٢٩٣).

(٨) (أَقْلُ) تَحَرَّفَتْ فِي (م) إِلَى: (أَوَّلُ).

(٩) فِي (م، ز، ك): (يَكْفِي)، بِالتَّحْنَانِيَةِ.

(١٠) قَالَ الْكَاسَانِيُّ فِي «الْبَدَائِعِ» (٦/٢٦٦): «وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ التَّسَامُعِ، فَعِنْدَ مُحَمَّدٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — هُوَ أَنْ يَشْتَهَرَ ذَلِكَ، وَيُسْتَفِيزُ وَتَتَوَاتَرُ بِهِ الْأَخْبَارُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ تَوَاطُؤٍ؛ لِأَنَّ الثَّابِتَ بِالتَّوَاتُرِ وَالْمَحْسُوسَ بِحَسِّ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ سِوَاهُ فَكَانَتِ الشَّهَادَةُ بِالتَّسَامُعِ شَهَادَةً عَنْ مَعَايِنَةٍ». اهـ. وَانْظُرْ: «الْمَغْنِي» (١٠/١٦٥)، وَ«فَتْحُ الْقَدِيرِ» (٥/٢٥٤).

(١١) انْظُرْ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (٥/٢٥٣ — مَعَ الْفَتْحِ).

(١٢) كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَفِي (هـ): بِخَطِّ شَيْخِنَا.

فيه من نسبة منهية للسيد أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن علي رضي الله عنهما.

[ح ٦٧/أ] وثبت^(١) بإخباره مع غيره عند بعض الثواب، في ربيع الآخر سنة ست وعشرين قبل استقراره في قضاء الشافعية بأشهر^(٢). ولم ينفرد بذلك، فقد سبقه لمثله الشيخ أبو محمد بن أبي زيد المالكي «صاحب الرسالة»^(٣)، وكذا كتب في محضر يتضمن نفي طائفة عن الشرف؛ الأستاذ^(٤) أبو حامد الإسفرايني^(٥)، وأبو الحسين القدوري^(٦). وناهيك بهم جلالة في طائفة من العلماء المقتدى بهم؛ والله الموفق^(٧).



(١) في (م): وثبت.

(٢) لم أقف عليه في «إنباء الغمر» للحافظ ابن حجر في حوادث السنة المذكورة.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد - واسمه عبد الرحمن - القيرواني، إمام المالكية في وقته، وجامع مذهب مالك وشارح أقواله، سمع ابن الأعرابي، وإبراهيم بن المنذر، وأخذ عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو القاسم البرادعي. من أشهر تأليفاته: «الرسالة»، وهو مطبوع مشهور، و«النوادر والزيادات على المدونة». مات سنة (٣٨٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (٣/١١)، و«شجرة النور الزكية» (٩٥/١).

(٤) في (ز): للأستاذ.

(٥) هو الأستاذ أبو حامد، أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفرايني - بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء، نسبة إلى إسفرايين بنواحي نيسابور - الشافعي. وُلِدَ سنة (٣٤٤هـ)، ثم قدم بغداد فسمع من ابن المرزبان، وحدث بشيء يسير عن أبي أحمد ابن عدي. روى عنه سليم الرازي، وعبد العزيز الأزجي. صنف كتاب «التعليق الكبرى» في المذهب، وله «البيان» ذكر فيه غرائب. مات سنة (٤٠٦هـ). «الأنساب» (١/١٤٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦١/٤ - ٧٤).

(٦) هو شيخ الحنفية، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي القدوري - بضم القاف والذال، نسبة إلى قدورة قرية من قرى بغداد، وقيل: إلى بيع القدور - وُلِدَ سنة (٣٦٢هـ)، وأخذ عن محمد الجرجاني، وأحمد الجصاص، وسمع منه الخطيب، والقاضي الدامغاني، وإليه انتهت رئاسة الحنفية بالعراق. من مؤلفاته: «المختصر»، و«شرح مختصر الكرخي»، و«التجريد». مات سنة (٤٢٨هـ). «تاج التراجم» (ص ٩٨)، و«الفوائد البهية في تراجم الحنفية» (ص ٣٠).

(٧) قلت: كتب هذا المحضر الذي أشار إليه المصنف، ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة (٤٠٢هـ)، وهو يتضمن نفي نسب الخلفاء العلويين الفاطميين المصريين، وأنهم لا نسب لهم إلى علي بن =

= أبي طالب، ولا إلى فاطمة كما يزعمون! بل هم أدعياء كذبة، عُبيدون كفار فساق فجّار، ملحدون زنادقة معطلون، وللإسلام جاحدون، ولمذهب المجوسية والثّنية معتقدون. وقد وقّع على هذا المحضر جماعة من العلماء، والقضاة، والأشراف، والعدول، والصالحين، والفقهاء، والمحدثين. انظر نصّ هذا المحضر، وأسماء مَنْ وقّع عليه من العلماء والأشراف والأعيان، وما يتعلّق به في: «المنتظم» لابن الجوزي (٨٢/١٥ - ٨٣)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٧٣/٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٣٦٩/١١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤/٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢٣٠/٤).

ثم عُمِلَ ببغداد محضراً آخر سنة (٤٤٤هـ)، يتضمّن القدح في نسبهم، وعُمِلَ به عدة نُسخ، وسُيّر في البلاد، وسُيِّح بين الحاضر والباد. انظر: «المنتظم» (٣٣٦/١٥)، و«الكامل في التاريخ» (٣١٠/٨)، و«البداية والنهاية» (٦٨/١٢)، و«مرآة الجنان» (٤٨/٣).

● وللعلم؛ فإنه ومع جميع ما سبق، فقد أجهد المؤرّخ الشهيرُ التّقّيُّ المقرئُيّ نفسه بما لا طائل تحته وصحّح نسبهم الدّعيّ، وأشاد بذكر مناقب خلفائهم، وفحّم من شأنهم! انظر: «المواعظ والاعتبار» له (٣٥٦/١). وله كتاب آخر سمّاه: «أنعّاظ الحُنفاء بأخبار الأئمة الفاطميّين الخُلُفا».

ثانيها:

اللَّائِقُ بِمَحَاسِنِ أَهْلِ الْبَيْتِ اقْتِفَاءً أَثَارَ سَلَفِهِمْ،
وَالْمَشْيُ عَلَى سُنَّتِهِمْ فِي سُكُونِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ

فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١).

٣٦٩ - وروى البخاري في «صحيحه» من طرق^(٢)، عن عبدة بن سليمان،

(١) الحجرات (آية: ١٣).

(٢) متفق عليه.

أخرجه البخاري من طرق؛ الأول: من طريق محمد بن سلام، عن عبدة بن سليمان به، أخرجه في كتاب التفسير - باب ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّالِينَ﴾ (٧/٣٦٢ - مع الفتح) - رقم (٤٦٨٩). وهو في أحاديث الأنبياء (٦/٤١٧ - مع الفتح) - رقم (٣٣٨٣).

الثاني: من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن المعتمر، عن عبيد الله به؛ أخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء - باب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَنَحْنُ لَمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٦/٤١٤ - مع الفتح) - رقم (٣٣٨٣).

الثالث: من طريق علي بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله به؛ أخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾، وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (٦/٣٨٧ - مع الفتح) - رقم (٣٣٥٣).

الرابع: من طريق عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله به؛ أخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّالِينَ﴾ (٦/٤١٧ - مع الفتح) - رقم (٣٣٨٣).

الخامس: من طريق محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله به؛ أخرجه في كتاب المناقب - باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، وما ينهي عن دعوى الجاهلية (٦/٥٢٥ - مع الفتح) - رقم (٣٤٩٠).

عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ فقال: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ». قالوا: «ليس عن هذا نسألك». قال: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ».

قالوا: «ليس عن هذا نسألك». قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟»

قالوا: «نعم». قال: «فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّوْا».

وهكذا هو عند النسائي في التفسير من «سننه»^(١) من حديث العُمري.

٣٧٠ — وللبخاري في «الأدب المفرد»^(٢) من طريق عبد الملك، عن عطاء،

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«لَا أَرَى أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى... حَتَّى بَلِّغَ: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ﴾»^(٣)، [ح ٦٧/ب] فيقول الرجل للرجل: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ! فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ»^(٤).

= — وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل — باب من فضائل يوسف عليه السلام (١٨٤٦/٤) — رقم (٢٣٧٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله العُمري به... فهو متفق عليه.

(١) «الشنن الكبرى» (٣٦٧/٦) في كتاب التفسير — سورة يوسف، قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾، من طريقين: الأول: عن عمر بن علي ومحمد بن المثنى، عن يحيى، عن عبيد الله العُمري به؛ ورقمه (١١٢٤٩). الثاني: عن أحمد بن سليمان، عن محمد بن بشر، عن عبيد الله العُمري به؛ ورقمه (١١٢٥٠).

(٢) (٣٠٩) — رقم (٨٩٨).

(٣) الحجرات (آية: ١٣).

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك به.

عبد الرحمن بن المبارك، هو العَيْشِيُّ الطُّفَاوِيُّ (ثقة). «التقريب» (ص ٥٩٧)، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. وعبد الملك، هو ابن أبي سليمان العَرَزَمِيُّ الكوفي، من رجال مسلم. وثقة الأئمة أحمد، ويحيى بن معين في رواية، والنسائي، والترمذي، والعجلي، والفسوي، وابن سعد، وابن حبان، =

٣٧١ — ومن حديث يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما:

«ما تعدّون الكرم وقد بين الله عز وجل^(١) الكرم؟ فأكرمكم عند الله أثقاكم.

ما تعدّون الحسب؟ أفصلكم حسباً أحسنكم خلقاً^(٢)».

٣٧٢ — ولأحمد^(٣) من حديث بكر، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ

قال له: «انظر؛ فإنك ليس خير^(٤) من أحمر، ولا أسود، إلا أن تفضله بتقوى^(٥)».

= وابن عمار. «التهديب» (٣٤٨/٦). وتكلم فيه شعبة وابن معين في رواية عنه، وذكر أنه أثبت في عطاء من غيره. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٢٣): «صدوق له أوهام». اهـ. وبقيّة رجاله ثقات مشهورون؛ ويحيى بن سعيد هو القطان.

(١) (عز وجل) سقطت من (م)، مع زيادة (لكم).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ٣٠٩) — رقم (٨٩٩) من طريق أبي نعيم، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

قلت: جعفر بن بُرقان، هو الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي؛ من رجال مسلم، وقد روى عنه الأربعة، وهو ثقة إلا أنه ضعيف في حديث الزهري خاصة. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وابن نمير، وابن عدي؛ ونبهوا على اضطرابه في حديث ابن شهاب الزهري. وثقه ابن سعد، وابن عيينة، ومروان بن محمد بإطلاق، وحسن النسائي حديثه عن غير الزهري. قال الحافظ في «التقريب» (ص ١٩٨): «صدوق يهم في حديث الزهري». وانظر للاستزادة كتاب: «الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخيهم» للدكتور صالح الرفاعي (ص ٢٠٧ — ٢١٣).

وزيد بن الأصم، هو البكائي، أبو عوف الكوفي، وهو ابن خالة ابن عباس، من رجال مسلم (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٧١). روى له الأربعة كذلك. وبقيّة رجاله ثقات؛ وأبو نعيم، هو الفضل بن دكين.

(٣) (١٥٨/٥).

(٤) في (م)، و (ز)، و (هـ)، و (ل): بخير.

(٥) في إسناده مقال، وهو معلول بالإرسال، وهو يتقوى بما قبله.

أخرجه في «المسند» من طريق وكيع، عن أبي هلال، عن بكر به. قال ابن كثير في «التفسير» (٣٨٨/٦): «تفرّد به أحمد رحمه الله». وفيه أبو هلال، واسمه محمد بن سليم الراسبي البصري، فيه

مقال؛ مضى. وبكر، هو بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري. (ثقة ثبت جليل). «التقريب» (ص ١٧٥). ولكن روايته عن أبي ذر رضي الله عنه مرسله كما قال أبو حاتم. انظر: «جامع التحصيل»

(ص ١٧٩).

٣٧٣ — وله^(١)، وكذا للحارث في «مسنديهما»^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، من طريق أبي نضرة^(٤)، حدثني مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْىَ^(٥) وهو على بعير يقول:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ^(٦) إِلَّا بِالتَّقْوَى، خَيْرُكُمْ^(٧) عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ»^(٨).

(١) «مسند أحمد» (٤١١/٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ثنا سعيد الجريدي، عن أبي نضرة به. واللفظ له.

(٢) كما في «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث» (ص ٣٤) — رقم (٤٦) قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء... بمثل إسناده أحمد؛ لكنه قال: «... ليس لعربيٍّ على أعجميٍّ فضل».

(٣) لم أقف عليه عند ابن أبي حاتم في مظانه.

(٤) تحَرَّفَتْ في (م) إلى: نُضْلَةٌ.

(٥) مَنَى — بالكسر والتنوين — جبل معروف بمكة في درج الوادي الذي ينزله الحاج، ويُرْمَى فيه الجمار من الحرم، وأطلق على جميع الوادي. سُمِّيَ بذلك لما يُمنَى به من الدِّماء؛ أي يُراق. ومنه سُمِّيَ المَنَى مَنِيًّا، قال تعالى: ﴿مِنْ مَنَى يُمَنَى﴾، أي يُراق ويُذَفَق. وقيل في سبب التسمية غير ذلك وهي تُؤَنَّث وتُذَكَّر، يُقال: (هذا منى)، و (هذه منى). قال الفراء: والتذكير أشهر. «معجم ما استعجم» (٤/١٢٦٢)، و «معجم البلدان» (٥/١٩٨)، وانظر: «المغني في غريب المذهب» (١/٦٦).

(٦) في (م): والأسود على الأحمر!

(٧) في (م): خيرٌ عند الله.

(٨) إسناده صحيح.

إسماعيل (ثقة حافظ). «التقريب» (ص ١٣٦). وهو ابن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ، الملقَّب بـ (ابن عُلَيْيَّة). وسعيد الجريدي، هو ابن إياس البصري (ثقة اختلط قبل موته). «التقريب» (ص ٣٧٤).

وعبد الوهاب بن عطاء — الذي في إسناده الحارث —، هو الخُفَّاف، من رجال مسلم، وثَّقه ابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، والذَّارِقُطْنِيُّ، والحسن بن سفيان. وقال ابن سعد، وابن عدي، والنسائي في رواية: لا بأس به. انظر: «التهذيب» (٦/٣٩٣)، و «الميزان» (٤/٤٣٥). وضعَّفه البخاري وقال: (يُحْتَمَل). «الضعفاء الصغير» رقم (٢٣٣)، والنسائي في «الضعفاء» له برقم (٣٧٤). ونقل العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (٣/٧٧) عن الإمام أحمد أنه قال: «ضعيف الحديث، مضطرب!». قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٣٣): «صدوق ربِّما أخطأ». ومثله قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/٤٣٥)؛ لكنه أطلق القول فيه بأنه (صدوق)، وذكر أنهم لم يُنكَرُوا عليه إلَّا حديثًا واحدًا في فضل العباس.

قلت: تقدَّم ذكر الحديث المشار إليه وتخريجه برقم (١١٢).

ومما ينبغي الإشارة إليه أنَّ الكلام في عبد الوهاب الخُفَّاف لا يقدح في أحاديثه التي خرَّجها له مسلم =

٣٧٤ - وَلِلطَّبْرَانِيِّ^(١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ خِرَاشٍ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى»^(٢).

٣٧٥ - وَابْنِ خُزَيْمَةَ، وَابْنِ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»^(٣)، وَابْنِ

= فِي «صَحِيحِهِ»، فَإِنَّ لَهُ فِي «الصَّحِيحِ» أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ؛ وَلَكِنْ جَمِيعُهَا يَرْوِيهَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَدْ نَصَّ الْأَثَمَةُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «كَانَ عَالِمًا بِسَعِيدٍ». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «لَزِمَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَعُرفَ بِصَحْبَتِهِ، وَكُتِبَ كُتُبُهُ». وَقَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ: «بَلَّغْنَا أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ كَانَ مُسْتَمْلِي سَعِيدٍ». وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ: «أَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ فِي ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ؟ فَقَالَ: عَبْدُ الْوَهَّابِ». انْظُرْ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٦/٣٩٤). وَكَذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ؛ نَصَّ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنَ «التَّقْرِيبِ» أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ. انْظُرْ: (ص ٣٨٤). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَجِهَالَةُ الصَّحَابِيِّ هَهُنَا لَا تَضُرُّ.

(١) فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤/٢٥) - رَقْم (٣٥٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حَنِينٍ الطَّائِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، مِنْ أَجْلِ ابْنِ جَبَلَةَ.

فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ، مَثْمُومٌ بِالْكَذْبِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَكْذِبُ، فَضَرَبْتُ عَلَى حَدِيثِهِ». «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥/٢٦٧). وَقَالَ الذَّارِقُطِيُّ: «مَتْرُوكٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ». «الْكَشْفُ الْحَثِيثُ» (ص ١٦٤).

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٨/٢٨٩): «وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ».

(٣) «صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ» (٤/٢٤٠) - رَقْم (٢٧٨١)، وَ«الْإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانٍ»

(٩/١٣٧) - رَقْم (٣٨٢٨)، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهِ.

وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَقْرِيِّ، أَبُو يَحْيَى الْمَكِّي (ثَقَّةٌ)، أَخْرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةٍ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٨٦٦). وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، هُوَ أَبُو عَمْرَانَ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ (ثَقَّةٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ قَلِيلًا).

«التَّقْرِيبُ» (ص ٥٠٥). رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةٍ. وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، هُوَ إِمَامُ الْمَغَازِي (ثَقَّةٌ فَقِيهٌ)، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٩٨٣)، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، هُوَ مُوَلَّى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (ثَقَّةٌ)، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. «التَّقْرِيبُ» (ص ٥٠٤).

مَرْذُويَّة^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، وعَبْدُ^(٣) في «تفاسيرهم» من حديث موسى بن عُقْبَةَ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال:

«طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ^(٤)، يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِخْجَنِ^(٥) فِي يَدِهِ. فَمَا وَجَدَ لَهَا مَنَاقِحًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى بَطْنِ الْمَسِيلِ، [ح ٦٨/أ] فَأَنِيخَتْ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ. ثُمَّ قَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظَّمَهَا بِآبَائِهَا؛ فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيَّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ.

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٦)».

ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ».

= — وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٤٨٧/٢) — رقم (٤٦٢) عن ابن المقرئ، مقتصرًا على قوله: «طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القصواء».

(١) عزاه له السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٨/٦).

(٢) في «التفسير» (٣٣٠٦/١٠) — رقم (١٨٦٢٢) من طريق أسد بن موسى، عن يحيى بن زكريا القطان، لكنه قال: عن موسى بن عبيدة به، وموسى بن عبيدة ضعيف، وقد توبع كما سيذكر المصنف.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» من طريق أبي عاصم الضحاك، عن مخلد، لكنه قال: عن موسى بن عبيدة به، عزاه له ابن كثير بهذا الإسناد في «التفسير» (٣٨٨/٦). ونسبه له السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٨/٦).

— وأخرجه في «مسنده» كما في «المنتخب» (ص ٢٥٣) — رقم (٧٩٥) قال: أنا أبو عاصم، عن موسى بن عبيدة به. وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٥/٧) — رقم (٣٦٩٠٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة به.

(٤) الْقَصْوَاءُ: بفتح القاف ممدودًا، ويقصر. قيل: سُمِّيَتِ الْقَصْوَاءُ لِأَنَّهَا مَجْدُوعَةُ الْأُذُنِ، بَلْ لِأَنَّ الْقَصْوَاءَ لِقَبِّ لَهَا. انظر: «مرقاة المفاتيح» (٥٣٠/١٠).

(٥) الْمِخْجَنُ: عَصَا مَعْقِفَةُ الرَّأْسِ كَالصُّوْلُجَانِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى مُحَاجِنٍ. «النهاية» (٣٤٧/١) — مائة (حَجَن).

(٦) الحجرات (آية: ١٣).

وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ بَحِيثٌ إِنَّ الضَّيَاءَ الْمُقَدِّسِيَّ أوردَه في «المختارة» من هذا الوجه^(١). لكن قد أعلمه^(٢) ابن مَرْدُويه^(٣) بأنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُقَرِّيِّ راوِيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ رجاء، عن موسى بنِ عُقْبَةَ وَهُمْ^(٤) في قوله: «موسى بن عُقْبَةَ»، وإنما هو: «موسى بن عُبَيْدَةَ».

وحينئذٍ فهو ضعيفٌ، لضعفِ موسى بن عُبَيْدَةَ^(٥).

قلتُ: لكن له متابعٌ عند التِّرْمِذِيِّ في التَّفْسِيرِ من «جامعه»^(٦)، من حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ جعفر والدِ علي بنِ المدينيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ؛ ولفظه:

٣٧٦ — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ^(٧) فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاضَّطَهَا بِأَبَائِهَا؛ فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى

(١) لم أجده في «الأحاديث المختارة» المطبوع، ولعلمه في القسم الذي لم يُطبع بعد.

(٢) تحرّفت في (م) إلى: أعلمه.

(٣) هو الحافظ المجوّد العلّامة، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مَرْدُويه بن فُورك الأصبهاني، صاحب «التفسير الكبير». وُلِدَ سنة (٣٢٣هـ)، وحَدَّثَ عن أبي سهل بن زياد القطان، وإسماعيل بن علي الخطّبي. وعنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، وأبو عبد الله الفضل بن القاسم الثّقفي. من تصانيفه: «المستخرج على صحيح البخاري»، و«التاريخ»، و«الأمالي». مات سنة (٤١٠هـ). «تاريخ أصبهان» (١/١٦٨)، و«النبلاء» (١٧/٣٠٨).

(٤) (وَهُمْ) لم ترد في (م)، و(ك). وقوله عقبه: (في قوله: موسى بن عقبة) سقط من (هـ)، و(ك).

(٥) هو موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، تقدّم الكلام عليه برقم (٢١٠).

(٦) (٣٦٣/٥) — رقم (٣٢٧٠) باب ومن سورة الحجرات، من طريق علي بن حُجْرٍ، عن عبد الله بن جعفر به. قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر إلا من هذا الوجه. وعبد الله بن جعفر يضعّف؛ ضعّفه يحيى بن معين وغيره. وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني».

(٧) في (م): «يو فتح مكة!» بدون الميم في (يوم).

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^(١) .

وابنُ جعفر أيضًا ضعيف^(٢) . وادّعى الترمذي تفرّده به ؛ وهو مرذودٌ بما أوردته .

٣٧٧ — بل للحديث — أيضًا — شاهدٌ من حديث أبي هريرة :

أخرجه^(٣) الترمذي في «آخر^(٤) جامعه»^(٥) من حديث هشام بن سعيد ، عن سعيد بن أبي^(٦) سعيد المقبري ، عن أبي هريرة^(٧) ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعَلِ الَّذِي يَدْهِيهِ الْخُرَاءُ بِأَنفِهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ^(٨) عُيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خَلِقٌ مِنْ تُرَابٍ . وَقَالَ : «إِنَّهُ حَسَنٌ»^(٩) .

(١) الحجرات (آية : ١٣) .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن نجيح السّعدي مولاهم ، هو والد علي بن المديني ، وتقدّم قريبًا كلام الترمذي عقب رواية الحديث : «وعبد الله بن جعفر يُضَعَّفُ ، ضَعْفَهُ يَحْيَى بن معين وغيره . وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني» .

قلتُ : وممنّ ضَعَفَهُ أبو حاتم ، والنسائي ، والجوزجاني ، وعمرو بن علي ، وأبو أحمد بن علي ، والمُعَلِّي ، وابن حبان . وقد سئل علي بن المديني عن أبيه فقال : «سلوا غيري ! فأعادوا ، فأطرق ! ثم رفع رأسه فقال : هو الذي !» . انظر : «التّهذيب» (١٥٦/٥) .

(٣) في (ز) : وأخرجه ، بزيادة الواو .

(٤) (آخر) لم ترد في (ز) ، و (هـ) .

(٥) (٦٩٠/٥) — رقم (٣٩٥٥) — كتاب المناقب — باب في فضل الشام واليمن .

(٦) (أبي) سقطت من (م) .

(٧) في (م) : زيادة (رضي الله عنه) .

(٨) في (م) زيادة كلمة (الرّجس !) ، وهي لم ترد في أصل الحديث .

(٩) إسناده حسنٌ .

أخرجه من طريق أبي عامر العقدي ، عن هشام بن سعد به . وقال : «هذا حديث حسن غريب» .

أبو عامر العقدي ، هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، مشهور بكنيته (ثقة) ، من رجال الستة .

«التقريب» (٦٢٥) ، وهشام بن سعد (صدوق له أوهام ، ورُمي بالتشيع) ، أخرج له مسلم ، والأربعة . =

٣٧٨ — ثم أخرجه باختصار من حديث هشام — أيضاً — بإثبات أبي^(١) سعيد بينه وبين أبي هريرة، وقال: «إِنَّهُ عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ».

قال: «وسعيدُ المَقْبُرِيُّ سمع أبا هريرة، ويروي أيضاً عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة»^(٢).

٣٧٩ — وقد أخرجه العسْكَرِيُّ^(٣) بدون واسطة الأب^(٤) بلفظ:

«إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَفَكَّهَهَا^(٥) بِأَبَائِهَا؛ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ:

= «التقريب» (ص ١٠٢١)، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيُّ (ثقة)؛ تقدّم.

● والحديث أخرجه:

أحمد (٣٦١/٢) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن سعد به. والبيهقي في «الشُّنن الكبرى» (٢٣٢/١٠) — رقم (٢٠٨٥١)، و «الآداب» له (ص ٢٦٢) — رقم (٥٥٤) من طريق حسين بن حفص، عن هشام بن سعد به.

(١) (أبي) سقط من (م) كسابقه.

(٢) «سنن الترمذي» كتاب المناقب — باب في فضل الشام واليمن (٦٩٠/٥) — رقم (٣٩٥٦) من طريق هارون بن موسى بن أبي علقمة القُرَوِيُّ [هكذا في «الشُّنن»، وفي كتب الرجال: القُرَوِيُّ] المدني، عن أبيه، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة..

وفيه موسى بن أبي علقمة، قال في «التقريب» (ص ٩٨٣): «مجهول». وقد تابعه ابن وهب كما سيأتي. وابنه هارون بن موسى (لا بأس به) كما في «التقريب» (ص ١٠١٥). ولم يتبين لي وجه كلام الترمذي — رحمه الله تعالى — عقبه: «وهذا أصحُّ عندنا من الحديث الأول»، مع أنَّ الحديث الأول أصحُّ منه بلا شك، فرجاله كلُّهم ثقات سوى هشام بن سعد فإنه صدوق له أوهام، بينما هذا الإسناد فيه مجهول! فالله تعالى أعلم.

● والحديث أخرجه:

عبد الله بن وهب في «جامعه» (٧١/١) — رقم (٣٠) من طريق هشام بن سعد به. ومن طريقه أبو داود في كتاب الأدب — باب في التفاخر بالأحساب (٣٣٩/٥) — رقم (٥١١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥١/٤) — رقم (٣٧٩٠)، والبيهقي في «الآداب» (ص ٢٦٣) — رقم (٥٥٥).

(٣) لم أجده عند العسكري في «الأمثال» ولا «الأوائل»، ولعله في غيرهما من كتبه.

(٤) يعني بين سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ وأبيه أبي سعيد كيسان المَقْبُرِيُّ المدني، كرواية الترمذي المتقدمة برقم (٣٧٨). والعبارة في (ز): بدون واسطة للأب.

(٥) في (م): (وتفكَّهها).

بَرَّ تَقِيٍّ كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ، أَوْ فَاجِرٍ شَقِيٍّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ.

ثم تلا: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ (١) . . . ﴾ الآية (٢)، وَلِيدَعَنَّ أَقْوَامٌ يَقْخَرُونَ بِفَحْمٍ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونُونَ (٣) أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ التَّنَّ بِأَنْفِهَا.

● وقوله: «عِيَّة الجاهلية»: يعني الكبر والتعاضم والتفاخر (٤). وتُضَمُّ [ح ٦٩/أ] عِيْنُهَا وتُكْسَرُ (٥).

● و «الجعل» — بضم الجيم، واحد الجِعْلَان بكسرهما (٦) — : حيوانٌ معروفٌ كَالْخُنْفَسَاءِ (٧).

● و «يُدْهَدُهُ»: أي (٨) يُدْخِرُ (٩).

٣٨٠ — ولمُسْلِمٍ (١٠)، وابن ماجه (١١) من حديث يزيد بن الأصم، عن

(١) في (م) زيادة: (لتعارفوا).

(٢) الحجرات (آية: ١٣).

(٣) في (م)، و (ز)، و (ل): أو لِيَكُونُونَ.

(٤) (والتعاضم والتفاخر) لم ترد في (ز).

(٥) انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١٦٩/٣) — مادة (عَبَب). وفيه: «وهي فُعُولَةٌ أو فُعَيْلَةٌ، فإذا كانت (فُعُولَةٌ) فهي من التَّعْبَةِ؛ لأنَّ المتكبر ذو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَّةٍ، خلاف من يسترسل على سجيته. وإنَّ كانت (فُعَيْلَةٌ) فهي من عُبَابِ الماء، وهو أوله وارتفاعه».

(٦) في (ز)، و (هـ)، و (ك): بكسرهما.

(٧) انظر: «النهاية» (٢٧٧/١) — مادة (جَعَل).

(٨) في (م): أَنْ!

(٩) انظر: «النهاية» (١٤٣/٢) — مادة (دَهَدَأ). وفيه: «يُقَالُ: دَهَدَيْتُ الْحَجَرَ، وَدَهَدَهْتُهُ».

(١٠) في «صحيحه» (١٩٨٧/٤) كتاب البر والصلة والآداب — باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله — رقم (٢٥٦٤)، واللفظ له، من طريق عمرو الناقد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد به.

(١١) في كتاب الزهد — باب القناعة (١٣٨٨/٢) — رقم (٤١٤٣) من طريق أحمد بن سنان، عن

كثير بن هشام بمثل إسناد مسلم. لكنه قال: «إلى أعمالكم وقلوبكم».

وأحمد بن سنان، هو ابن أسد بن حَبَّان، أبو جعفر القطان الواسطي. قال في «التقريب» (ص ٩٠): =

أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

٣٨١ — ولاحمد^(١) من حديث علي بن رباح، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ^(٢)، كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفْتُ الصَّاعَ لَمْ تَمْلُئُوهُ^(٣)، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدَيْنٍ وَتَقْوَى، فَكَفَى بِالرَّجُلِ^(٤) أَنْ يَكُونَ بَدِيًّا بِخِيَالٍ فَاحِشًا^(٥)».

= «ثقة حافظ». أخرج له البخاري حديثًا واحدًا (١٦١٠) في تقبيل عمر بن الخطاب الحجر الأسود وقولته المشهورة: (لولا أني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك). وأخرج له البقية سوى الترمذي، ورواية النسائي عنه في «الكبرى».

(١) في «مسنده» (١٤٥/٤) من طريق قتيبة بن سعيد. وفي (١٥٨/٤) من طريق يحيى بن إسحاق؛ كلاهما عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح به.

(٢) في (م): أحدكم.

(٣) كذا بالأصل، و (ل). وفي (م)، و (ز)، و (ك)، و (ه): لم يملأ.

(٤) في (م): فكفى الرجل.

(٥) إسناده حسن، رجاله رجال مسلم، إلا ابن لهيعة فإنه أخرج له في المتابعات.

قتيبة بن سعيد شيخ أحمد، هو الثقفى مولاهم أبو رجاء البغلاني (ثقة ثبت)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ٧٩٩). روى عنه أحمد في «المسند» مائة وثلاثة وثمانين حديثًا. انظر: «معجم شيوخ الإمام أحمد» لعامر صبري (ص ٣٧٦).

ويحيى بن إسحاق في الطريق الثاني، هو البجلي أبو زكريا، ويقال أبو بكر السيلجيني (صدوق). أخرج له مسلم، والأربعة. «التقريب» (ص ١٠٤٨). روى عنه أحمد في «المسند» مائتي حديث. انظر: «معجم شيوخ أحمد» رقم (٢٦٧).

وابن لهيعة صدوق في نفسه، إلا أنه خلط بعد احتراق كتبه، إلا إذا روى عنه العبادلة الأربعة (عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلم القعنبي)، تقدّم مرارًا. وستأتي لاحقًا رواية ابن وهب عنه بهذا الإسناد.

والحارث بن يزيد، هو أبو عبد الكريم الحضرمي المصري (ثقة ثبت عابد)، حديثه في مسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه. «التقريب» (ص ٢١٥).

وعلي بن رباح، هو ابن قصير اللخمي (ثقة)، روى له مسلم، والأربعة. «التقريب» (ص ٦٩٥). =

٣٨٢ — وهكذا رواه ابن جرير^(١)، والعسكري^(٢) بلفظ:

«النَّاسُ لَادَمَ وَحَوَاءَ كَطَفَّ^(٣) الصَّاعُ لَنْ تَمْلُثُوهُ^(٤)»، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أَحْسَابِكُمْ، وَلَا عَنْ أَنْسَابِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ^(٥).

= ويتقوى بما بعده.

— وأخرجه الرُّوياني في «المسند» (١٦٩/١) — رقم (٢٠٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة به. ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة أعدل من غيره كما قال الحافظ؛ ولعله — والله أعلم — ممن روى عنه قديماً قبل احتراق كتبه.

(١) في «التفسير» (١٤٠/٢٦) من طريق يونس، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة مرفوعاً، بنحو لفظه.

— وهو في «جامع ابن وهب» (٨٣/١) — رقم (٤١) عن ابن لهيعة به. ولفظه: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفَّ الصَّاعُ لَمْ تَمْلُثُوهُ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسَبَ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيٍّ بِخِيَلًا جَبَانًا».

— وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٤/١)، والرُّوياني في «مسنده» (١٦٨/١) — رقم (٢٠٧)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٢/٤) — رقم (٣٧٩١)؛ كلهم من طريق عبد الله بن وهب بهذا الإسناد. لكن وقع في إسناده الطحاوي (عبد الله بن الحارث بن يزيد)، ولفظه عنده: «إِنَّ مَثَابَكُمْ هَذَا لَيْسَ بِمَثَابٍ عَلَى أَحَدٍ...»، والباقي سواء.

— والطبراني في «الكبير» (٢٩٥/١٧) — رقم (٨١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة. قال الهيثمي في «المجمع» (٨٤/٨): «... وفيه ابن لهيعة وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا». والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٢/٤) — رقم (٥١٤٦) من طريق يحيى السيلحيني، عن ابن لهيعة به. وكرره في (٢٨٦/٥) — رقم (٦٦٧٧) بلفظه وإسناده سواء.

(٢) لم أجده عند العسكري في مظانه، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): طَفَّ الصَّاعُ. وفي (هـ): نطف!!

(٤) في (ز)، و(ك)، و(ل): يملثوه، بالتحتانية.

(٥) إسناده حسن، فإنه من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة.

يونس، هو يونس بن عبد الأعلى الصدفي، من شيوخ مسلم والنسائي وابن ماجه (ثقة). «التقريب» (ص ١٠٩٨). وابن وهب، هو عبد الله بن وهب المصري (ثقة حافظ عابد). «التقريب» (ص ٥٥٦). ورواية ابن لهيعة ههنا مقبولة؛ فإنها من طريق ابن وهب، وهو ممن روى عنه قديماً قبل احتراق كتبه. قال الحافظ في ترجمته: «ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما». «التقريب» (ص ٥٣٨). وبقية =

● والمعنى — والله أعلم — : أَنَّ كَلِّكُمْ فِي التَّقْصَانِ عَنْ مَلَأِ الصَّاعِ وَاحِدٌ،
ليس فيكم من يملؤه^(١).

٣٨٣ — ونحوه ما رواه أبو بكر بن لال^(٢)،

= رجاله سبقوا في رواية أحمد.

وسعيد بن أبي مريم — في إسناد الطبراني — ، منسوب إلى جدِّ جدِّه (ثقة ثبت فقيه). «التقريب»
(ص ٣٧٥)، أخرج له الجماعة.

(١) قال أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٢٥١) في بيان معنى (طَفَّ الصَّاع): «... لأنَّ طَفَّ الصَّاع المراد به: التقصير عن ملء الصَّاع والتساوي فيه، وجمعه للناس جميعًا وتباينهم في ذلك بما باين الله عزَّ وجلَّ بهم فيه من الأعمال الصَّالحة التي رفع بها الدرجات لأهلها وجعلهم بذلك، بخلاف أضعادهم ممن معه الأعمال السيئة والاختيارات القبيحة».

وقال أبو عُبَيْد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» له (١/٤٢٥): «الطَّفُّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلئ». يُقال: هو طَفَّ المكيال وطفافه، إذا كُرب (ولعلَّها: أن يقرب) أن يملأه. ومنه التطفيف في الكيل، إنما هو نقصانه: أي أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو إلى دون ذلك. وقال الكسائي: يُقال منه إناء طَفَّان، إذا فعل ذلك في الكيل». وانظر كذلك (٢/٣٢٤).

(٢) (ابن لال) تصحَّفت في (م) إلى: الآل.

● وهو أبو بكر بن لال — بلام ألف ثم لام، على وزن مال — : هو أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الهَمْدَانِي، الشافعي، محدِّث فقيه إمام. وُلِدَ سنة (٣٠٧ أو ٣٠٨ هـ)، وسمع من القاسم بن أبي صالح، وأبي سعيد بن الأعرابي، وروى عنه جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى الصوفي. له مصنَّفات في الحديث، غير أنه كان مشهورًا بالفقه. من مصنَّفاته: «السُّنَن»، و«معجم الصَّحابة». مات سنة (٣٩٨ هـ). «تهذيب الأسماء» (٢/١٩٥)، و«النبلاء» (١٧/٧٥).

قال ابن لال فيما عراه الشُّيُوطِي في «اللآلئ» (٢/٢٩٠)، والغماري في «فتح الوهاب» (١/١٧٤):
حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا غِيَاث بن عبد الحميد، عن عمر بن سُلَيْم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعًا.
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

فيه إبراهيم بن فهد، وهو ابن حكيم البصري، قال ابن عدي في «الكامل» (١/٢٦٩): «وسائر أحاديث إبراهيم منكبر، وهو مظلم الأمر». وغيَّاث بن عبد الحميد، قال العُقَيْلِي في «الضعفاء الكبير» (٣/٤٤٠): «مجهول بالنقل لا يُتابع على حديثه ولا يُعرف إلا به». وقال الذهبي في «المغني» (٢/١٨٢): «لا يُعرف إلَّا في حديث منكر».

وهذا الطريق أورده الشُّيُوطِي في «اللآلئ» (٢/٢٩٠) متعقبًا ابن الجوزي بعد أن أورد رواية بكار بن =

والعسكري^(١)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«النَّاسُ كُلُّهُمْ كَأَسْنَانِ الْمِسْطِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ^(٢) بِالْعَافِيَةِ، فَلَا تَصْحَبَنَّ أَحَدًا لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلَ مَا تَرَى^(٣) لَهُ»^(٤).

= شعيب الآتية قريباً، بأنَّ بكار بن شعيب لم يتفرّد به. قال السيوطي: «وبكارٌ توبع؛ قال ابن لال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب...» فذكره. وتبعه في إirاده شاهداً الشيخ أحمد الغماري في «فتح الوهاب» (١٧٤/١).

قال الألباني في «الضعيفة» (٦١/٢): «وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة؛ فإن غيَّاث بن عبد الحميد مجهول». ثم ذكر أقوال أئمة الجرح فيه وفيمن تحته... إلى أن قال: «فمثل هذا الطريق لا يُستشهد به لشدة ضعفه». اهـ كلامه، وهو كما قال - رحمه الله تعالى -.

(١) في «الأمثال» (٤٢٦/١) من طريق أحمد بن الحواري [هكذا عند العسكري، وصوابه: (ابن أبي الحواري) كما سيأتي في رواية أبي الشيخ]، عن بكار بن شعيب، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً.

- وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (ص ١٠٠) - رقم (١٦٧) من طريق أحمد بن أبي الحواري به. وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٢٥/١٠) بنفس الإسناد لكن مقتصرًا على قوله: «لا تصحب أحدًا...» إلخ. وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٢/١٠، ٣٦٣) - رقم (٢٥٨٦، ٢٥٨٢) من طريق إبراهيم الحوراني ومحمد بن وهب بن عطية الدمشقي، كلاهما عن بكار بن شعيب به.

(٢) في (م): يتغالطون!!

(٣) في (ز): يرى.

(٤) إسناده ضعيف جدًا.

فيه بكار بن شعيب بن خزيمة العبديّ الدمشقيّ، قال الجوزجاني: «متكر جدًا». وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به». انظر: «السان الميزان» (٥١/٢)، و«المجروحين» (١٩٨/١).

وأحمد بن أبي الحواري، هو ابن عبد الله بن ميمون العباس التَّغْلِبِيّ (ثقة زاهد). «التقريب» (ص ٩٣)، أخرج له أبو داود والترمذي. وابن أبي حازم، هو عبد العزيز بن أبي حازم كما جاء مصرحًا به عند الدُّولابيّ في «الكُنَى» (١٦٨/١)، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما سيأتي، وهو (صدوق فقيه). «التقريب» (ص ٦١١).

● وأخرجه كذلك:

الدُّولابيّ في «الكُنَى» (١٦٨/١)، وابن حبان في «المجروحين» (١٩٨/١)، و«روضة العقلاء» (ص ١٠٣ - ط دار الكتب العلمية)، (ص ١٦٨ - ط مكتبة نزار الباز)، والحسن بن سفيان في «مسنده» =

٣٨٤ - وكذا رويناه في «مشيخة ابن شاذان الكبرى»^(١) من حديث
روَادِ^(٢) بن الجَرَّاح، عن أبي سعد السَّاعِدِيِّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ:

«النَّاسُ [ح ٦٩/ب] مُسْتَوُونَ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا
بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣)»^(٤).

= كما عزاه في «اللسان» (٥١/٢)، و«الآلئ» (٢٩٠/٢)، و«تنزيه الشريعة» (٢٩٤/٢) من طريق عن
بكار بن شعيب بن خزيمة العبدي به، وانظر: «تذكرة الحفاظ» لابن طاهر المقدسي رقم (١١٣٣).

● وله طريق آخر من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:

أخرجه أبو الشيخ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (ص ٦٤) - رقم (٢٣) من طريق
سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير، عنه
ولكن فيه سهل بن عامر البجلي، قال البخاري: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه». «التاريخ
الأوسط» [المطبوع باسم «التاريخ الصغير»] (٣٠٧/٢). وقال أبو حاتم: «هو ضعيف الحديث. روى
أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث». «الجرح والتعديل» (٢٠٢/٤). أمّا ابن حبان
فقد ذكره في «الثقات» (٢٩٠/٨) ١

(١) (٢/١٠٥/٢) كما عزاه له الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٢/٢).

(٢) تحرّف (روّاد) في (ك) إلى رواه.

(٣) (عزَّ وجلَّ) لم ترد في (م).

(٤) إسناده منكر.

فيه روّاد بن الجراح، ترك حديثه بسبب اختلاطه، وهو صدوق في نفسه، تقدّم الكلام عن حاله برقم
(٢٧٢).

وأبو سعد السَّاعِدِيُّ، انفرد ابن ماجه بإخراج حديثه، ولم يرو عنه غير روّاد وهو (مجهول)؛ قاله
أبو حاتم، والذهبي، والحُسَينِي، وابن حجر، والبرهان الحلبي، قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج
به». بل ذكره الشَّيْخَانِي فيمن يضع الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٣٧٨/٩)، و«المغني في
الضعفاء» (٨٥٦/٢)، و«التذكرة» (٢٠٦٠/٤)، و«التقريب» (١١٥٢)، و«الكشف الحثيث»
(ص ٢٨٧).

وقد سأل ابن أبي حاتم عن هذا الحديث بهذا الإسناد فقال: «هذا حديث منكر، وأبو سعد
مجهول». «علل الحديث» (١١١/٢). قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦٢/١): «وهذا سند
تالف».

٣٨٥ — وبعضه عند القُضاعي^(١) من حديث سليمان بن عمرو النَّخعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ»^(٢).

(١) في «مسند الشهاب» (١/١٤٥) — رقم (١٩٥) من طريق المسيّب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو النَّخعي به.
(٢) إسناده واه.

أخرجه القضاعي، وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٩٩) في ترجمة سليمان بن عمرو، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٧٣) — رقم (١٥٠٨).
وهذا الإسناد آفته سليمان بن عمرو النَّخعي. قال ابن عدي بعد أن أورد طائفة من أحاديثه: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو كلها موضوعة، مما وضعها هو عليهم». وقال في آخر ترجمته: «وسليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يضع الحديث».
قلت: كذبه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وابن حبان، والحاكم، وشريك. انظر: «الكشف الحثيث» (ص ١٣٠).

● وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/٢٠٥) من طريق بشر بن عون، عن بكّار بن تميم، عن مكحول الشامي، عنه.

وفيه بشر بن عون: قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٣٦٢): «مجهول».

وذكر ابن حبان في «المجروحين» (١/١٩٠) أنَّ له نسخة عن بكّار بن تميم، عن مكحول نحو مائة حديث. كلها موضوعة. وبكّار بن تميم (مجهول) كما في «الجرح والتعديل» (٢/٤٠٨)، و«المغني» (١/١٧١).

● وله طريق مرسل:

أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٧/٦٢) في ترجمة بشر بن المريسّي — من طريق محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عبد الرحمن بن بشر بن غياث، عن البراء بن عبد الله الغنوي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره، وهو مع إرساله؛ فإنَّ فيه بشر بن غياث المريسّي، المشهور بالقول بخلق القرآن والأقوال الشيعة.

قال الذهبي: «مبتدع ضال، لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة». «الميزان» (٢/٣٥). وفيه أيضًا البراء الغنوي، وهو (ضعيف) كما في «التقريب» (ص ١٦٤).

● فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا: أَنَّ النَّاسَ يَتَسَاوُونَ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا تَكَافَأَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ.

٣٨٦ — ولأحمد^(١) من طريق عبد الله بن عميرة زوج دُرَّة ابنة أبي لهب، عن دُرَّة رضي الله عنها قالت: قام رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهو على المنبر فقال: «يا رسولَ الله! أيُّ النَّاسِ خيرٌ؟».

فقال: «خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَبُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ»^(٢).

٣٨٧ — وله — أيضاً^(٣) — من حديث أبي الأسود، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِنْ^(٤) الدُّنْيَا، وَلَا أَعْجَبُهُ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا ذُو تَقَى»^(٥).

(١) في «المسند» (٤٣٢/٦) من طريق أحمد بن عبد الملك، عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة به.
(٢) إسناده فيه ضعف.

أحمد بن عبد الملك، هو ابن واقد الحراني، أبو يحيى الأسدي (ثقة، تكلم فيه بلا حجة). «التقريب» (ص ٩٤).

عبد الله بن عميرة — بفتح أوله —، تفرد بالرواية عنه سماك بن حرب؛ أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي. قال إبراهيم الحربي: لا أعرفه. «التهذيب» (٣١٥/٥). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٢/٥). قال في «التقريب» (ص ٥٣٢): «مقبول». وسماك (صدوق تغير بأخرة فكان ربما تلقن). وشريك (صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء)؛ تقدما.

(٣) «مسند الإمام أحمد» (٦٩/٦) عن حسن، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود به. وفي (٦٩/٦) من طريق يحيى، عن ابن لهيعة به. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٩/١) — رقم (٥٣٩) من طريق كامل الجحدرى، عن ابن لهيعة به. وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة».

(٤) في (م): من أهل الدنيا.

(٥) إسناده ضعيف، تفرد به ابن لهيعة.

حسن، هو ابن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي (ثقة). «التقريب» (ص ٢٤٣)، أخرج له الجماعة. وأكثر عنه الإمام أحمد الرواية في «المسند»، فقد أخرج له سبعمائة وأربعين حديثاً. انظر: =

٣٨٨ - ولأبي يعلى^(١) وغيره^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«كَرَمَ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمَرْوَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»^(٣).

= «معجم شيوخ الإمام أحمد» للدكتور عامر صبري - رقم (٥٢).

ويحيى في الطريق الثاني، هو يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا، ويقال أبو بكر السبيلجيني (صدوق)، تقدّم قريباً برقم (٣٨١). روى عنه أحمد - كما تقدّم - مائتي حديث. انظر: «معجم شيوخ أحمد» رقم (٢٦٧).

وابن لهيعة الكلام فيه فاشٍ تعديلاً وتجريحاً، والعمل على تضعيف حديثه. وأبو الأسود، هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي (ثقة)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ٨٧١).

والقاسم بن محمد، هو ابن أبي بكر الصّدّيق، أحد فقهاء المدينة الكبار (ثقة). أخرج حديثه الجماعة. «التقريب» (ص ٧٩٤).

أمّا كامل الجحدري في إسناده الطبراني، فهو ابن طلحة، أبو يحيى البصري، وثقه الإمام أحمد، والدّارقطني. «التهذيب» (٣٥٥/٨). قال في «التقريب» (ص ٨٠٧): «لا بأس به». قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٦/١٠): «رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعف. وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه».

(١) في «مسنده» (٣٣٣/١١) - رقم (٦٤٥١) من طريق معدي بن سليمان أبي سليمان صاحب الطعام، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، لكن بلفظ: «كرم المؤمن تقواه، ومروته عقله وحسبه دينه».

- وأخرجه من طريقه القُضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٧/١) - رقم (٢٩٧).

(٢) فقد أخرجه كذلك:

ابن حبان في «المجروحين» (٤١/٣)، والبخاري (٢٣٤/٤ - كشف) - رقم (٣٦٠٧) من طريق عن وهب، عن معدي بن سليمان به. والدّارقطني في «سننه» (١٨٢/٣) - رقم (٣٧٥٧) من طريق بُنْدَار، عن معدي به.

(٣) إسناده ضعيف، وله شاهد.

فيه معدي بن سليمان (ضعيف)، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: واهي الحديث، يُحدّث عن ابن عجلان بمناكير. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، والمُلزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج إذا انفرد. وقال النسائي: ضعيف. واعتمده الحافظ في «التقريب» (ص ٩٥٩) قولاً له. وقال الشاذكوني: كان من =

٣٨٩ - وللدَّيْلَمِيَّ في «مسنده»^(١) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ ﷺ قال: «كَرَّمَكُمُ تَقْوَاكُم».

٣٩٠ - وهو عند غيره موقوفٌ على عُمَرَ أَنَّهُ قال:

«الكَرَمُ التَّقْوَى، وَالْحَسَبُ الْمَالُ، لَسْتُ^(٢) بِخَيْرٍ مِنْ فَارِسِيٍّ، وَلَا^(٣) نَبِطِيٍّ إِلَّا

= أفضّل الناس، وكان يعدُّ من الأبدال. وصحَّح الترمذي حديثه. انظر أقوالهم في: «الجرح والتعديل» (٤٣٨/٨)، و«المجروحين» (٤٠/٣)، و«الميزان» (٤٦٦/٦)، و«التهذيب» (٢٠٧/١٠).

● وله شاهدٌ حسنٌ، من حديث الغلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٦٥/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢١٢/١) - رقم (٤٢٥)، وابن حبان في «الصحيح» (٢٣٣/٢) - رقم (٤٨٣)، وفي «روضة العقلاء» (ص ٢٢٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩/١) - رقم (٩)، والدينوري في «المجالسة» (٣١١/٦ - مشهور) - رقم (٢٦٨٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (١)، والدارقطني في «السنن» (١٨٣/٣) - رقم (٣٧٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢١٩/٧) - رقم (١٣٧٧٧)، وفي (٣٢٨/١٠) - رقم (٢٠٨١٠)، وفي «الآداب» له (ص ١٤٠) - رقم (١٤٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٨٨/١) - رقم (٥٩٨) جميعهم من طريق خالد بن مسلم الزنجي، عن الغلاء به.

وفيه مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي في الفقه؛ مختلفٌ فيه: فقد وثَّقه ابن معين، والدارقطني، وضعَّفه جماعة من الحفاظ. حديثه في سنن أبي داود وابن ماجه. انظر: «التهذيب» (١١٦/١٠). قال الحافظ في «التقريب» (ص ٩٣٨): «فقيه صدوق، كثير الأوهام». قلتُ: ومن هذا حاله كان حديثه حسنٌ في الشواهد، وبعض أهل العلم يجعله حجةً مطلقاً، والله تعالى أعلم.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وله شاهد». وتعبَّه الذهبي بقوله: «بل مسلم ضعيف، وما خرَّج له». اهـ. يعني في «الصحيح».

● أمَّا الشاهد الذي أشار إليه الحاكم: فقد أخرجه عقبه برقم (٤٢٦)، من طريق المعتمر بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جدِّه، عن أبي هريرة. قلتُ: ومثله لا يصلح أن يكون شاهداً؛ فإنَّ عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد مجمعٌ على ترك حديثه. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٩١١): «متروك». وانظر ترجمته في: «التهذيب» (٢١٢/٥).

(١) لم أقف عليه في «الفردوس»، ولم أجده بهذا اللفظ في شيء من المصادر التي بين يدي.

(٢) في (م): ولستُ بزيادة الواو. وبقيّة الحديث سقط من (ل).

(٣) (ولا) لم ترد في (ز).

(١) إسناده حسنٌ.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٢٨٣/٤) - رقم (٦٤٩) من طريق أبي الأحوص، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحو لفظه.
- والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٠/٩) رقم (١٨٣٤٣) من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة به. وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٧٠) - رقم (٢٠٠) من طريق الثَّضَر بن شَمِيل، عن شعبة به، دون محلِّ الشاهد.

أبو الأحوص، هو سلام بن سليم الحنفي (ثقة متقن، صاحب حديث). أخرج له الجماعة.
«التقريب» (ص ٤٢٥).

وعمر بن مرزوق في إسناده البيهقي (ثقة فاضل له أوهام). «التقريب» (ص ٧٤٥). أخرج له البخاري. وأبو داود.

والثَّضَر بن شَمِيل في إسناده ابن أبي الدنيا (ثقة ثبت)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ١٠٠١).
وشعبة بن الحجاج، وأبو إسحاق السبيعي، إمامان ثقتان، سبقا غير مرة، مع التنبيه إلى أنَّ أبا إسحاق السبيعي اختلط بأخرة؛ ولكن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط، فقد روى عنه قديماً. انظر: «نهاية الاغتراب» (ص ٢٧٣ - ٢٧٩).

أمَّا حسان بن فائد، فهو العبسي الكوفي، سئل عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢٣٣/٣) فقال: «شيخ».

وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» (٣٠/٣) ولم يذكر فيه شيئاً.

أما ابن حبان فقد أورده في «الثقات» له (١٦٣/٤). وترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٢٣١/٢)، ولم يذكره في «التقريب»، ولم يذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» أيضاً.

- وعزاه المؤلف في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٢١) للعسكري بهذا اللفظ من حديث حسان بن فائد، عن عمر رضي الله عنه.

- وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١٨٤/٣) - رقم (٣٧٦٥) من طريق أبي حذيفة، عن سفيان بهذا الإسناد، إلا أنه قال: قال عمران: ... فذكره. ولا أدري فلعله تحرفت (عمر) إلى (عمران)، والله تعالى أعلم.

وأبو حذيفة، هو موسى بن مسعود التَّهْدِي (صديق سيء الحفظ، وكان يُصَحَّف). «التقريب» (ص ٩٨٥). روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، والبخاري في المتابعات. وسفيان، هو الإمام الكبير الثوري.

- وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٩/٤٤) في ترجمة عمر بن الخطاب، من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق به.

● وله طرقٌ أخرى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* الأولى : من رواية الشعبي ، عن زياد بن حدير ، عنه رضي الله عنه .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٤) - رقم (٣٧٦٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٢٩) - رقم (٢٠٨١١) من طريق موسى بن داود، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السَّفر، عنه، بلفظ: «حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله». قال البيهقي: «هذا الموقوف إسناده صحيح». وهذا إسنادٌ حسنٌ رجاله ثقات، إلا موسى بن داود فهو صدوق له أوهام.

موسى بن داود، هو الضَّبِّي، أبو عبد الله الطرطوسي (صدوق فقيه زاهد، له أوهام). «التقريب» (ص ٩٧٩). أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وعبد الله بن أبي السَّفر (ثقة)، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. «التقريب» (ص ٥١٢). وزیاد بن حُدیر، هو أبو المغيرة الأسدي (ثقة عابد)، انفرد أبو داود بإخراج حديثه. «التقريب» (ص ٣٤٤). وبقيّة رجاله ثقات، مضوا.

* الثانية: من رواية الشعبي، عن عمر رضي الله عنه بلا واسطة.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٢٠) - رقم (١٠) من طريق علي بن حرب، عن وكيع، عن زكريا، عنه به.

ورجاله ثقات؛ لكنه منقطع.

علي بن حرب، هو أبو الحسن الموصلي (ثقة)، أخرج له النسائي؛ فقد وثَّقه ابن حبان، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وأبو سعد السمعاني. وقال أبو حاتم: صدوق. «التهذيب» (٧/ ٢٥٢).

وزكريا، هو ابن أبي زائدة، قال في «التقريب» (ص ٣٣٨): «ثقة، وكان يُدلس». قال صالح جزرة: «في روايته عن الشعبي نظر؛ لأنَّ زكريا يُدلس». وقال أبو زرعة: «يُدلس كثيرًا عن الشعبي». انظر: «جامع التحصيل» (ص ٢١٤).

ووكيع بن الجراح، وعامر الشعبي (ثقتان)؛ تقدما.

وهو منقطع كما أسلفْتُ؛ فإنَّ الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه، فلقد وُلِدَ لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب على المشهور. انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٨).

* الثالثة: من رواية يحيى بن سعيد، عنه رضي الله عنه.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٣) - رقم (٣٥)، كتاب الجهاد - باب ما تكون فيه الشهادة، عنه به، بلفظ: «كرم المؤمن تقواه، ودينه حسبه، ومروءته خلقه».

وهذا إسنادٌ رجاله - كما ترى - ثقات؛ إلا أنه منقطع بين يحيى وعمر؛ فإنَّ وفاة يحيى بن سعيد الأنصاري كانت سنة (١٤٤هـ)!!

٣٩١ — ولأحمد^(١)، والترمذي^(٢)، عن سُمُرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ [ح ٧٠/أ]

ﷺ قال :

«الْحَسَبُ^(٣) الْمَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى». وقال^(٤) : «إِنَّهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»^(٥).

(١) (١٠/٥) من طريق يونس بن محمد، عن سَلَام بن أَبِي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن

سُمُرَةَ.

(٢) (٣٦٣/٥) — رقم (٣٢٧١) كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الحجرات، من طريق

الفضل بن سهل، عن يونس به. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سَلَام بن أَبِي مطيع».

(٣) (الحسب) لم ترد في (م).

(٤) في (م، ك، هـ): وقال الترمذي.

(٥) إسناده صحيح.

الفضل بن سهل، هو الأعرج (صدوق). «التقريب» (ص ٧٨٢). روى عنه الجماعة إلا ابن ماجه.

ويونس بن محمد، هو المؤدّب (ثقة ثبت). «التقريب» (ص ١٠٩٩). أخرج له الجماعة. وسَلَام بن أبي مطيع، قال في «التقريب» (ص ٤٢٦): «ثقة، صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف». روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. وقد تكلم ابن عدي في روايته عن قتادة خاصة بأنها ليست مستقيمة، ولا محفوظة؛ مع توثيقه له. انظر: «الكامل» (٣/١١٥٣، و ١١٥٥).

قلت: أحاديثه التي في «الصحيحين» ليست عن قتادة. وقد فصل الكلام في بيان حاله الدكتور صالح

الرفاعي في كتابه «الثقات الذين ضُغِّفُوا في بعض شيوخهم» (ص ١٦٠ — ١٦٣)، وخلاصة ما ذكر: أن الحمل على غيره فيما رواه سَلَام عن قتادة، ومنها من تُوبِع عليه. ولم أرَ مَنْ تابعه عن قتادة بهذا الإسناد. وكتادة (ثقة ثبت)، تقدّم مرارًا. والحسن البصري (ثقة فاضل مشهور). «التقريب» (ص ٢٣٦).

● والحديث أخرجه :

الحاكم في «المستدرک» (١٧٧/٢) — رقم (٢٦٩٠)، وفي (٤/٣٦١) — رقم (٧٩٢٢) وصحّحه

ووافقه الذهبي. ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١٣٥/٧) — رقم (١٣٥٥٤)، وابن ماجه في كتاب

الزهد — باب الورع والتقوى (٢/١٤١٠) — رقم (٤٢١٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»

(ص ١٨) — رقم (٤)، والطبراني في «الكبير» (٧/٢١٩) — رقم (٦٩١٢)؛ كلّهم من طريق يونس بن

محمد به.

— وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢١٩) — رقم (٦٩١٢) من طريق محمد بن معاوية

النيسابوري، عن سَلَام به. والذّارقطني في «سننه» (٣/١٨٢) — رقم (٣٧٥٦) من طريق محمد بن عيسى،

عن سَلَام به. والفُضاعي في «الشهاب» (١/٤٦) — رقم (٢١) من طريق محمد بن عيسى وأبي عُبيد =

٣٩٢ — وللمدائني^(١) في وفادة بني تميم على رسول الله ﷺ، وأن مالك بن أبرهة بن نهشل المجاشعي قال: «ألسنتُ يا رسول الله أشرفُ قومي؟».

فقال النبي ﷺ: «إِنْ كَانَ لَكَ عَقْلٌ فَلَكَ فَضْلٌ، وَإِنْ كَانَ لَكَ خُلُقٌ فَلَكَ مُرُوءَةٌ، وَإِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ فَلَكَ حَسَبٌ، وَإِنْ كَانَ لَكَ دِينَ فَلَكَ تَقَى»^(٢).

٣٩٣ — وكذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمع رجلاً يخطر^(٣) بين يديه يقول^(٤): «أنا ابنُ بطحاء مكة كدائها فكداؤها»^(٥):

= القاسم بن سلام، عن سلام به.

● والحديث له طريق آخر من حديث بريدة بن الحَصْبِيب رضي الله عنه:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦/١) — رقم (٢٠) من طريق الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً. الحسين بن عيسى البسطامي (صدوق صاحب حديث). «التقريب» (ص ٢٤٩). وعلي بن الحسن بن شقيق (ثقة حافظ). «التقريب» (ص ٦٩٢). والحسين بن واقد (ثقة له أوهام). «التقريب» (ص ٢٥١). وعبد الله بن بريدة (ثقة). «التقريب» (ص ٤٩٣).

(١) عزاه له الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥/٥٤٥ — ٥٤٦) — ترجمة مالك بن عمرو بن مالك بن بُرْهَة، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/١٢) — ترجمة مالك بن بُرْهَة المجاشعي. (٢) أخرجه أبو موسى المديني من طريق المدائني، عن أبي معشر نجيع، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب القرظي، والمقبري، ثلاثتهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال مالك بن بُرْهَة: يا رسول الله! فذكره.

وفيه أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن المدني (ضعيف)؛ تقدّم. والقرظي والمقبري (ثقتان)، تقدّمَا غير مرة. ويزيد بن رومان (ثقة) كذلك، إلّا أنّ روايته عن أبي هريرة مرسلة كما في «التقريب» (ص ١٠٧٤)، ولم يتفرّد به فقد توبع كما رأيت.

(٣) أي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه. «النهاية» (٢/٤٦) — مادة (خَطَر).

(٤) في (ز)، و (هـ): (ويقول) بزيادة الواو.

(٥) (كدائها وكداؤها). غير مقروءة بوضوح، ففي الأصل، و (م)، و (ز)، و (هـ): لم تظهر الهمزة، بينما هي في (ل): مقروءة بوضوح (كدائها). وفي (ك): (فكدايها) غير مهموزة.

● فائدة: كَدَيْتُ — بالضم وتشديد الباء — : موضع بأسفل مكة.

وكَدَاء — بالفتح والمد — : الثَّيْبَةُ العليا بمكة مما يلي المقابر، وهي المعلا، وهي التي دخل النبي ﷺ منها عام الفتح.

«إِنْ يَكُنْ لَكَ دِينَ فَلَكَ كَرَمٌ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ عَقْلٌ فَلَكَ مُرُوءَةٌ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ فَلَكَ شَرَفٌ، وَإِلَّا فَأَنْتَ وَالْحِمَارُ سَوَاءٌ»^(١).

وقال^(٢) الحجاج بن أرطاة^(٣) لسوّار بن عبد الله^(٤): «أَهْلَكَنِي حُبُّ الشَّرَفِ».

= وهناك موضع ثالث بمكة يُقال له: كُدَى — بالضم والقصر — جمع كُدْيَة، وهي صلابة تكون في الأرض، وهو موضع يُسمّى الثَّنِيَّة السُّفْلَى، وهو مما يلي باب العمرة. وهو الذي دخل منه النبي ﷺ مكة في العمرة. وروي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات. انظر: «معجم البلدان» (٤٣٩/٤ — ٤٤١)، و «النهاية» (١٥٦/٤ — ١٥٧) — مادة (كدأ).
(١) إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢١١) — رقم (٢٣٤) قال: حدّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدّثنا بكير بن بكر الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يُقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: «أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر فقال: إن يكن لك...»، وذكره.

وهذا الإسناد لم أعرف منه إلا شيخ ابن أبي الدنيا محمد بن عمران بن أبي ليلى، وهو منسوب ههنا إلى جدّه، وإلّا فهو محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، انفرد الترمذي بإخراج حديثه. قال فيه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤١/٨): «كوفي صدوق». واعتمده الحافظ ابن حجر في «التقريب» (ص ٨٨٥).

أمّا بكير بن بكر الغفاري [وفي «التهذيب»: بكير بن بكير]، وأبوه؛ فلم أجد لهما ترجمة. وفيه أيضًا جهالة نضلة الراوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

— وعزاه المصنّف للعسكريّ من حديث محمد بن سلام، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: «المقاصد الحسنة» (ص ٣٢١).

ومحمد بن سلام المذكور لم أجد ترجمته.

(٢) (الواو) لم ترد في (ز).

(٣) مضت ترجمته برقم (٣٣٦)، وله ترجمة في «أخبار القضاة» (٥٠/٢ — ٥٤).

(٤) هو سوّار بن عبد الله بن قدامة بن عترة العنبري، أبو عبد الله قاضي البصرة. مات سنة (١٥٦هـ). وله قصة مع أبي جعفر المنصور تُظهر صلابته في الحق. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٤٢٣): «صدوق، محمود السيرة، تكلم فيه الثوري لدخوله في القضاء». ليس له شيء في الكتب الستة. وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢٧١/٤)، و «أخبار القضاة» (٥٧/٢ — ٨٨)، و «مشاهير علماء الأمصار» رقم (١٢٦٤).

فَقَالَ سَوَّارٌ: «اتَّقِ اللَّهَ تَشْرُفْ»^(١).

وجاء رجلٌ لعبدِ الوارثِ بنِ سعيدٍ^(٢) فقال له: «يَا أبا^(٣) عُبيدة! إِنِّي حَلَفْتُ بِطَلَّاقِ امرأتي هذه؛ أَنِّي أَشْرَفُ مِنْهَا! وَحَلَفْتُ هِيَ بِعَتَقِ جَارِيَتِهَا أَنَّهَا أَشْرَفُ مِنِّي!». فقال: «أَشْرَفَكُمَا أَكْثَرُكُمَا مَالًا»؛ وأشار إلى قوله ﷺ - كما مضى^(٤) - : «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى». فقال له الرجل: «قد سألتُ عثمان^(٥) بنَ مِقْسَمٍ الْبُرِّيَّ^(٦) فقال لي كما قلت».

وقد قال أبو العتاهية^(٧):

كَرَمُ الْفَتَى التَّقْوَى وَقُوَّتُهُ مَخْضُ الْيَقِينِ وَدَيْئُهُ حَسِيَّةُ
وَالْأَرْضُ طِينَتُهُ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسْبُهُ^(٨)

(١) انظر: «أخبار القضاة» لوكيع (٥٠/٢).

(٢) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم، أبو عبيدة الثَّوْرِي. وُلِدَ سنة (١٠٢هـ)، ومات سنة (١٨٠هـ). قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦٣٢): «ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه». أخرج له الجماعة. وله ترجمة مطوّلة في «طبقات ابن سعد» (٧/٢٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/٣٠٠). (٣) في جميع النسخ (يا با عبيدة!)، بدون الألف، عدا (ك)، والمثبت منها. (٤) برقم (٣٩١).

(٥) عثمان سقطت من (م).

(٦) هو أبو سلمة عثمان بن مِقْسَمٍ الْبُرِّي - بضمّ الباء وتشديد الراء المهملة - الكندي البصري. قال البرهان الحلبي: «أحد الأئمة، روى عن الكبار، وصنّف وجمع. وكان يُنكر الميزان يوم القيامة يقول: إنما هو العدل. قال ابن معين: ليس بشيء، وهو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث». «الكشف الحثيث» (ص ١٨١). وانظر: «ضعفاء البخاري» رقم (٢٥١)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/٢١٧). (٧) (أبو العتاهية) سقطت من (ز).

وهو الشّاعر الرَّاهِد الشَّهْر، إسماعيل بن القاسم بن سويد، أبو إسحاق العَتَرِيّ مولا هم، المعروف بـ (أبي العتاهية)، وهو لقبٌ لُقّب به لاضطرابٍ كان فيه، وقيل بل كان يحبُّ المجونَ والخلاعةَ فُكِّيَ لَعَنُوهُ (أبا العتاهية). مولده سنة (١٣٠هـ) ونشأ بالكوفة، وهو أحد من سار قوله، وانتشر شعره، وشاع ذكره. مات في جمادى الآخرة سنة (٢١١هـ)، وقيل سنة (٢٠٥هـ). «تاريخ بغداد» (٦/٢٤٩ - ٢٥٧)، و«الشعر والشعراء» (٥٣٨ - ٥٤٢).

(٨) انظر: «ديوان أبي العتاهية» (ص ٣٢ - دار الكتب العلمية). ووقع فيه: (والأَرْضُ طِينَةٌ) بدل: (طِينَةٌ).

[ح ٧٠/ب] وَمِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ :

وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الذُّلُّ وَالْعَدَمُ
وَلَيْسَ عَلَى حُرِّ تَقْيٍ نَقِيصَةٌ
ولبعضهم (٣) :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ
لَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامُ سَلْمَانَ فَارِسٍ
ولأبي الفضل ابن أبي طاهر (٤) :

حَسْبُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ
لَيْسَ الَّذِي يَبْتَدِي بِهِ نَسَبٌ
فِي نَفْسِهِ لَيْسَ حَسْبُهُ حَسْبُهُ
كَمَنْ إِلَيْهِ قَدْ انْتَهَى إِلَيْهِ (٥) نَسَبُهُ (٦)

(١) كذا في سائر النسخ (هو). وفي «الديوان المطبوع»: (هي) وهو الأوفق للسياق.

(٢) انظر: «ديوان أبي العتاهية» (ص ٢٠٦)، والبيتان لهما قصة أوردتها الخطيب البغدادي في «تاريخ» (٢٥٦/٦)، عن الرياشي قال: «أقبل أبو العتاهية ومعه سلّة محاجم، فجلس إلينا وقال: لست أبرح أو تأتونني بمن أحجمه، فجتنا ببعض عبيدنا، فحجمه ثم أنشأ يقول: ...»، وأنشد البيتين.

— وذكرها بإسناده إلى ابن معين أنه سمع أبا العتاهية يُشدها. وهي في: «تاريخ ابن معين» — رواية الدؤوري (٣٩١/٤)، لكن قال ابن معين: قال رجل من الشعر، ولم ينسبها لأبي العتاهية.

(٣) الأبيات نسبها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢٦/٢١) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله.

● فائدة: رأيت في ترجمة الشيخ محمد نسب الرفاعي (المتوفى سنة ١٤١٣هـ) — وهو أحد من اختصر «تفسير ابن كثير»، ممن صحت نسبته إلى بيت النبي ﷺ — أبياتاً في هذا المعنى من قوله:

وَلَيْسَتْ النَّسْبَةُ الْعَلِيًّا مُشْرِفَةً
لَنْ لَمْ يَزِنْهَا الْفَتَى بِالْذِّينِ وَالْأَدَبِ
سَلْمَانُ مِنْوَاهُ جَنَّاتٍ مُخَلَّدَةٌ
وَالْثَّارُ قَدْ جُعِلَتْ مَثْوَى أَبِي لَهَبٍ
وَالذِّينُ وَالنَّسَبُ الْأَسْمَى إِذَا اجْتَمَعَا
فَازَ الْفَتَى بِكَرِيمِ الدِّينِ وَالنَّسَبِ

— انظر: «ذيل أعلام الزركلي» لأحمد العلاونة (ص ٢٠٤) — دار المنارة (١٤١٨هـ).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) (إليه) لم ترد في (م)، و (ز)، ولعل الأصوب حذفها ليستقيم وزن البيت.

(٦) البيتان ذكرهما الحافظ البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٢/٤) من طريق أبي بكر الإسماعيلي

قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، أنشدني الفضل بن أبي طاهر لنفسه: ... فذكرها.

وَلِلْقُطْبِ الْقَسْطَلَانِيِّ^(١):

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ
وَقَدْ يَخْبُثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ
وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشُّوكِ بِالْوَرْدِ
لِيُظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ^(٢)

وقال محمد بن الربيع الموصلي^(٣):

النَّاسُ فِي صُورِ التَّمْثَالِ أَكْفَاءُ
فَمَنْ يَكُنْ مِنْهُمْ فِي أَصْلِهِمْ^(٤) شَرَفٌ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ
وَوَزَنُ كُلِّ امْرِءٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ
أَبُوهُمْ أَدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ
يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطِّينَ وَالْمَاءُ
عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ^(٥)

(١) هو الإمام محمد بن أحمد بن علي، قطب الدين القسطلاني - نسبة لقسطلية، وهي بلدة بالأندلس، أو من إقليم إفريقية غربي قفصة - . مولده بمصر عام (٦١٤هـ)، ثم حُمل إلى مكة فنشأ بها، له رحلات كثيرة في طلب العلم، وله مصنفات منها: «التبراس في فضائل العباس»، و«لسان البيان في اعتقاد الجنان». مات بالقاهرة سنة (٦٨٦هـ). «العقد الثمين» (٣٥/٢) وما بعدها، و«ذيل التقييد» (٩٩/١) وما بعدها) كلاهما للتقي القاسي، و«ذيل لب اللباب» (ص ٣٧٩).

(٢) البيتان في «العقد الثمين» (٣٩/٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٤/٨)، و«شذرات الذهب» (٣٩٧/٥) من قول القسطلاني. وفي «العقد»: (ومن عجب) بدل (ومن غلط).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) في (م)، و(هـ): أصله.

(٥) الأبيات نسبها ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢١٨/١) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله، وأنها مشهورة له، وقد سمع - كما ذكر - غير واحد ينشدها له، مع اختلاف في بعض الألفاظ، وزيادة بيت وشطر بيت:

نَفْسٌ كَتَفَسَ وَأَرْوَاحٌ مُشَاكَلَةٌ وَأَعْظَمُ خُلِقَتْ فِيهِمْ وَأَغْضَاءُ
وَضُدُّ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
- وعزا أبو حيان البيت الأول له أيضًا رضي الله عنه. انظر: «البحر المحيط» (٢٣٢/٣).

وبعض المحققين ينسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب القيرواني؛ قاله في «المختصر» كما في حاشية الطبعة المنيرية لكتاب «جامع بيان العلم» (٤٨/١).

- وأوردها الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣٩١/٤) بإسناده أن أبا عبد الرحمن مؤذن المأمون أنشدها، ولم يعزها له أو لغيره. كذلك أوردها في «الفقيه والمتفقه» (١٥٠/٢) وعزاها لعلي بن أبي طالب على سبيل الشك، وزاد في آخرها بيتًا:

٣٩٤ - وللعسكري^(١)، والقضاعي^(٢)، وغيرهما، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ [ح ٧١/أ] بِهِ نَسَبُهُ»^(٣).

وهو في «صحيح مسلم»^(٤) من حديث أبي معاوية، عن الأعمش به في حديث.

٣٩٥ - ولابن^(٥) شاذان في «مشيخته الكبرى» من حديث فضيل بن مرزوق، عن هارون بن عترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَطَّأَ^(٦) بِهِ عَمَلُهُ لَا يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»^(٧).

فَعَمِلَ بِعَلَمٍ وَلَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا فالتاس مَوْتَى وأهل العلم أحياء =
- وأوردها السُّهَودِي في «جواهر العقدين» (ص ٤٣٦)، و«الجواهر الشَّاف» (ق ١٥٩/ب) وعزاها للموصلي كما صنع المؤلف، ونَبَّه أَنَّ البيتين الأخيرين يُنسبان لعلي بن أبي طالب، وقيل لابنه الحسن. ولم يعزها ملا علي قاري في «مرقاة المفاتيح» (٦٣٨/٨) لأحد.
(١) في «الأمثال» (٢٤٧/٢) من طريق إبراهيم بن الحسن العلاف، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الأعمش به.

(٢) في «مسند الشهاب» (١/٢٤٥) - رقم (٣٩٣) من طريق أحمد بن يونس، ثنا زائدة، عن الأعمش به؛ لكنهما قالا: «من أبطأ».

(٣) في الأصل: (بنسبه)، وما أثبتناه من (م)، و(ز)، و(ك)، و(ل)، و(ه).

(٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة - باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٢٠٧٤/٤) - رقم (٢٦٩٩) من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، ثلاثتهم عن أبي معاوية، عن الأعمش به.

(٥) (الواو) لم ترد في (م) و(ك).

(٦) كذا بالأصل، و(ه)، وفي (م)، و(ز)، و(ك)، و(ل): «من يُبطئ».

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح بما قبله.

تقدّم رجال هذا الإسناد برقم (٢١١).

والمعنى: أن من قصّر في العمل لم ينفعه النسب^(١).

٣٩٦ — وهو كقوله ﷺ: «يا بني هاشم! لا يجيئني الناس بالأعمال، وتجيئوني بالأنساب»^(٢).

ونحوه الحديث الماضي^(٣): «يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار».

٣٩٧ — وكذا في «الأدب المفرد»^(٤) للبخاري من حديث إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن جده رفاع بن رافع رضي الله عنه^(٥)، أن النبي ﷺ قال لعمر: «اجمع لي قومك».

فجمعهم؛ فلما حضروا باب النبي ﷺ دخل عليه عمر فقال: «قد^(٦) جمعت لك قومي».

فسمع ذلك الأنصار فقالوا: «قد نزل في قرئش الوحي»؛ فجاء المستمع والتأطر ما يقال لهم. فخرج النبي ﷺ فقام بين أظهرهم فقال: «هل فيكم من غيركم؟»^(٧).

قالوا: «نعم؛ فينا حليفنا، وابن أختنا، ومواليها».

قال النبي ﷺ: «حليفنا منّا، وابن أختنا منّا، ومولانا منّا؛ أنتم تسمعون: إن أوليائي منكم»^(٨) المتقون، فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا، لا يأتي الناس

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/٢٢ - ٢٣).

«معناه: من كان عمله ناقصاً لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال؛ فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء، ويقصّر في العمل».

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر الأحاديث الآتية قريباً.

(٣) برقم (١٣٦)، وهو في «صحيح مسلم».

(٤) (ص ٤٠) - رقم (٧٥).

(٥) (عنه) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من باقي النسخ.

(٦) في (م): «إني قد جمعت لك».

(٧) في (م): «هل فيكم من غيرا هكذا».

(٨) (منكم) لم ترد في (هـ) و (ك).

بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَنْفَالِ، فَيُغَرَضُ [ح ٧١/ب] عَنْكُمْ».

ثم نادى فقال^(١): «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! — ورفع يديه يَضَعُهُمَا^(٢) عَلَى رُؤُوسِ قُرَيْشٍ — أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَى بِهِمْ — قَالَ زُهَيْرٌ رَأِيهِ: أَظُنُّهُ قَالَ: الْعَوَائِرُ — ، كَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْخَرِيهِ». يقول ذلك ثلاث مرَّات^(٣).

٣٩٨ — وكذا أخرجه البزار في «مسنده»^(٤)، وهو عند الحاكم في تفسير سورة الأنفال من «مستدركه»^(٥) مختصرًا.

(١) (فقال) سقطت من (ز).

(٢) تصحفت (يضعهما) في (ز) إلى: (بعضهما).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه في باب مولى القوم من أنفسهم، من طريق عمرو بن خالد، حدَّثنا زهير، حدَّثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني إسماعيل بن عُبيد به. مضى إسناده هذا الحديث برقم (٣٤٩). وعمرو بن خالد، هو ابن فروخ التميمي (ثقة). أخرج له البخاري، وابن ماجه. «التقريب» (ص ٧٣٤). وزهير، هو ابن معاوية أبو خيثمة (ثقة ثبت)، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٣٤٢).

(٤) (٢٩٤/٣ — كشف) — رقم (٢٧٨٠) من طريق بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل به. قال البزار: «لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعه بن أبي رافع، وهذه الطريق من حسان الطرق التي تُروى عنه».

(٥) «مستدرك الحاكم» (٣٥٨/٢) — رقم (٣٢٦٦) من طريق سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن جدّه؛ مختصرًا بلفظ: «جمع رسول الله ﷺ قريشًا فقال: «هل فيكم غيركم؟». قالوا: فينا ابن أختنا، وفينا حليفنا، وفينا مولانا. فقال: «حليفنا منا، وابن أختنا منا، ومولانا منا، إنَّ أوليائي منكم المتقون». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

— وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥/٥، ٤٦) — برقم (٤٥٤٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٧) من طريق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به. قال الهيثمي عقب إيراده في «مجمع الزوائد» (٢٦/١٠): «ورجال أحمد والبزار، وإسناده الطبراني ثقات».

وقد ساق المصنّف شطره الأخير: «إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ...» في الباب المتقدم برقمي (٣٤٩، ٣٥٠) من طريق الشافعي والبيهقي بهذا الإسناد، وتتبعُ — هناك — طرقة في تخريجه.

● وله شاهدٌ مرسلٌ من حديث الحَكَم بن مِئَاء — بالكسر — مرفوعًا:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١/٥) — رقم (٢٧٧٨)، وأبو يعلى في «مسنده» =

٣٩٩ - وفي «الأدب المفرد»^(١) للبخاري، وغيره، من حديث عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَوْلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ. فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، وَتَأْتُونِي بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ هَكَذَا، وَهَكَذَا. وَأَعْرَضَ فِي كُلِّ عَطْفِيهِ». وكذا^(٢) هو عند ابن^(٣) أبي الدنيا^(٤).

٤٠٠ - وفي «المسند»^(٥) عن معاذ بن جبل، أن النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ:

«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا»^(٦).

= (١٥٠/٣) - رقم (١٥٧٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي الحويرث، أنه سمع الحكم بن مينا أن النَّبِيَّ ﷺ قال لعمر: ... فذكره.

وفيه: «يا معشر قريش! اعلّموا أن أولى الناس بالنبي المتقون، فانظروا - ولفظ ابن أبي عاصم: فأبصروا - ، لا يأتيني الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَأُولَئِكَ أَتَّبِعُوهُ هَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: آية ٦٨]».

وهو مرسل؛ لأن الحكم بن مينا من أولاد الصحابة، لم يلق النبي ﷺ. قال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٧/١٠): «رواه أبو يعلى مرسلًا، وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره. وضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو الحويرث، هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث؛ تقدّم.

(١) (ص ٣٠٩) - رقم (٨٩٧).

(٢) في (م): وهكذا.

(٣) (ابن) سقطت من (م)، و (ك).

(٤) لم أقف عليه عنده.

(٥) (٢٣٥/٥).

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه في «المسند» من طريق أبي المغيرة، ثنا صفوان، حدّثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أبو المغيرة شيخ أحمد، اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، روى له الجماعة، =

٤٠١ - وأخرج الطبراني^(١) وزاد فيه: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي؛ وليس كذلك. إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا، حَيْثُ كَانُوا».

٤٠٢ - وللشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(٢): سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جَهَارَ غَيْرَ سِرٍّ - يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ [ح ٧٢/أ] وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٣)؛ لَفْظُ مُسْلِمٍ.

٤٠٣ - وزاد البخاريُّ بآخِرِهِ تَعْلِيْقًا مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ:

= وروى عنه أحمد في «المسند» مائة وثمانية وخمسين حديثاً. «معجم شيوخ أحمد» (ص ٢٣٤). قال الحافظ في «التقريب» (ص ٦١٨): «ثقة». وصفوان، هو ابن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي (ثقة)، أخرج له مسلم والأربعة. «التقريب» (ص ٤٥٤). ورشد بن سعد، هو المقرئ وفي «التهذيبين» المقرئ (ثقة كثير الإرسال). روى له الأربعة، والبخاري تعليقا في كتاب الجهاد. «التقريب» (ص ٣١٥). وعاصم بن حُميد، هو السكوني الحمصي، من أصحاب معاذ بن جبل، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. قال الدارقطني وابن حبان: (ثقة). «التهذيب» (٣٨/٥). وقال في «التقريب» (ص ٤٧١): (صدوق مخضرم). وقد تكلم البزار في سماعه من معاذ. وردّه ابن حجر في «التهذيب» بما يُقيد سماعه منه.

● لطيفة: الإسناد - كما رأيت - من أوله إلى انتهاء من رواية الحمصيين بعضهم عن بعض، وهو من لطائف الإسناد.

(١) في «المعجم الكبير» (١٢٠/٢٠) - رقم (٢٤١) من طريق أبي المغيرة به.

(٢) (قال) سقطت من (م).

(٣) متفق عليه.

أخرجه البخاري في كتاب الأدب - باب بُبِّلُ الرَّحْمِ بِلَالَهَا (٤١٩/١٠ - مع الفتح) - رقم (٥٩٩٠) من طريق عمرو بن عباس، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم به.

- ومسلم في كتاب الإيمان - باب مَوَالَاةُ الْمُؤْمِنِينَ (١٩٧/١) - رقم (٢١٥) من طريق الإمام أحمد، عن محمد بن جعفر به.

- وهو في «المسند» (٢٠٣/٤).

(٤) في (م): عن عمر رضي الله عنه.

«وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ سَابَّلُهَا بِيَلَالِهَا؛ يَعْنِي أَصْلُهَا بِصِلَتِهَا»^(١).

ولهذه الجملة ترجم البخاري في البرِّ والصَّلة من «صحيحه»^(٢) فقال: «باب تَبَلُّ الرَّحِمِ بِيَلَالِهَا». وَوَصَلَهَا فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ^(٣). وكذا وصلها أبو نُعَيْمٍ^(٤)، والإِسْمَاعِيلِيُّ^(٥)، وآخرون.

٤٠٤ — واقتصر الطَّبْرَانِيُّ في «معجمه الكبير»^(٦) على إيرادها من هذا الوجه بلفظ:

«إِنَّ لَبْنِي^(٧) أَبِي طَالِبٍ عِنْدِي رَحِمًا^(٨) سَابَّلُهَا بِيَلَالِهَا».

(١) علَّقه البخاري في «الصحيح» (٤١٩/١٠) عن عَنَسَةَ بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(٢) انظر (٤١٩/١٠ — مع الفتح).

(٣) لم أجد الرواية في «الصحيح» ولعلها في خارجه، وكذا في «الأدب المفرد» كما عزاه الحافظ. ولم أجدّه في «الأدب» المطبوع. قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَنَسَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي... فذكره؛ أشار إليه الحافظ في «الفتح» (٤٢٢/١٠)، وفي «هدي الساري» (ص ٦٢)، وذكره أيضًا في «تغليق التعليق» (٨٦/٥ — ٨٧). وأشار إلى وصله كذلك البدر العيني في «عمدة القاري» (٩٥/٢٢).

(٤) (أبو نُعَيْمٍ) لم ترد في (ز).

وقد وصلها أبو نُعَيْمٍ في «المستخرج على صحيح البخاري» من طريق الفضل بن الموفق، عن عَنَسَةَ ابن عبد الواحد — بسند البخاري —، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه رفعه؛ هكذا عزاه الحافظ في «الفتح» (٤٢٠/١٠). وأشار إليه في «تغليق التعليق» (٨٧/٥)، و«هدي الساري» (ص ٦٢).

(٥) في «مستخرجه على صحيح البخاري» من طريق فهد بن سليمان، ثنا محمد بن عبد الواحد، حَدَّثَنِي عَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ... فذكره. أشار إليه الحافظ في «الفتح» (٤٢٢، ٤٢٠/١٠)، وفي «هدي الساري» (ص ٦٢)، وكذا في «تغليق التعليق» (٨٧/٥).

(٦) لم أعثر عليه عند الطبراني بهذا اللفظ في مظانه بعد طول بحثٍ وتفتيش.

(٧) في (م): ابني.

(٨) (رحمًا) سقطت من (م).

وكذا وقعت الزيادة عند مسلم في «صحيحه»^(١) في حديث^(٢) أبي هريرة؛
اتَّفقا عليه — كما أسلفته في الباب الثاني^(٣) — ، ما عدا الزيادة فانفرد بها مسلم،
عكس ما وقع في حديث عمرو. وهو محمولٌ على غير المسلم منهم^(٤)، فإنَّ من
جملة آل أبي^(٥) طالب عليًا، وجعفرًا رضي الله عنهما، وهما من أخصَّ النَّاسِ
بِالنَّبِيِّ ﷺ، لما لهما من المسابقة والتَّقدُّم^(٦) في الإسلام، ونَصْرِ الدِّينِ^(٧).

٤٠٥ — بل في بعض الأحاديث ممَّا رُوِيَ مرفوعًا وموقوفًا، لكن لا نُطيل
ببيان علته هنا:

«صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٨).

(١) كتاب الإيمان — باب قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (١٩٢/١) — رقم (٢٠٤)،
وقد تقدَّم برقم (١٣٦).

(٢) في (ز، هـ): في حديثٍ عن أبي هريرة.

(٣) انظر رقم (١٣٦).

(٤) حكاه ابن التين عن الدَّاوودي، فهو على هذا المعنى أطلق الكل (آل أبي طالب) وأراد البعض
(الكافر منهم)، والمنفَى على هذا المجموع لا الجميع. انظر: «فتح الباري» (٤٢٠/١٠).

(٥) في (م) من جملة آل بني طالب!

(٦) في (م)، و (ك)، و (هـ): لما لهما من السَّابِقَةِ والقِدَمِ.

(٧) «المرجع السابق».

(٨) هذا الحديث يُروى مرفوعًا وموقوفًا، ولا يثبت من طريقٍ مقبول.

● أما المرفوع؛ فإنه يُروى من طريقين عن النَّبِيِّ ﷺ:

١ — عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نَفْسِهِ:

أخرجه ابن أبي حاتم — كما عزاه ابن كثير في «تفسيره» (٥٦/٧) — قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين،
ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن [علي بن] الحسين، قال: أخبرني ثقة يرفعه إلى
علي قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «هو علي بن أبي طالب».

— وهو في «تفسير ابن أبي حاتم» (٣٣٦٢/١٠) — رقم (١٨٩٢٣) ولكن بلا إسناد. وفيه محمد بن
جعفر بن محمد العلوي، نُكَلِّم فيه، وتقدَّم الكلام عليه برقم (٣٤٠). وعلي بن الحسين شيخ ابن
أبي حاتم، هو المعروف بـ (ابن إشكاب)، وثقه النسائي وغيره. «الكاشف» (٣٧/٢). قال ابن
أبي حاتم: «روى عنه أبي، وكتب عنه معه، وهو صدوق ثقة. سئل عنه أبي فقال: صدوق». انظر:
«تهذيب الكمال» (٣٧٩/٢٠). ومحمد بن أبي عمر، هو الحافظ العَدَنِي صاحب «المسند»، منسوب ههنا =

وإنما خصّه بالذكر تنويهاً بذكره؛ لكونه رأسهم^(١).

قال التَّوَوُّيُّ - رحمه الله - : «ومعنى الحديث: إِنَّ وَلِيِّي مَنْ كَانَ صَالِحًا وَإِنْ بَعْدَ مِنِّي نَسَبُهُ»^(٢) وليس وليي من كان غيرَ صالح وإن قَرُبَ مِنِّي نَسَبُهُ»^(٣).

وقال غيره: «المعنى: [ح ٧٢/ب] إني لا أوالي أحداً بالقربة، وإنما أَحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى لِمَا لَهُ»^(٤) من الحقِّ الواجب على العباد، وَأَحِبُّ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، وأوالي من أوالي بالإيمان والصَّلاح، سواء

= إلى جدّه وإلّا فهو ابن يحيى. قال في «التقريب» (ص ٨٨٢): «صدوق». ولم أجده في «المطالب العالية».

قال الحافظ ابن كثير عقبه: «إسناده ضعيف، وهو منكر جدّاً».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤٢٢/١٠): «بسنَدٍ منقطع».

٢ - عن أسماء بنت عُمَيْسٍ رضي الله عنها قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب».

أخرجه ابن مردويه كما عزاه الحافظ في «الفتح» (٤٢٢/١٠) وقال: «بسنَدٍ ضعيف». وعزاه السيوطي

في «الذُّرُّ الْمُنْتَوَر» (٣٧٤/٦).

● وَأَمَّا الْمَوْقُوفُ؛ فهو يُروى عن ابن عبَّاس، ومجاهد، ومحمد بن علي الباقر، وابنه جعفر

الصَّادِق:

١ - أخرج ابن مردويه، وابن عساكر كما في «الذُّرُّ الْمُنْتَوَر» (٣٧٤/٦) من طريق أبي مالك، عن

ابن عبَّاس في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب».

عزاه له الحافظ في «الفتح» (٤٢٢/١٠) وقال: «وفي سنَدِه رَاوٍ ضَعِيفٌ». وأبو مالك، هو غَزْوَان

الغِفَارِيُّ، مشهور بكنيته، مضى عند أثر رقم (٤٥) أنه ثقة.

٢ - أخرج ابن جرير الطبري عن مجاهد بن جبر قال: «هو علي».

عزاه له الحافظ في «الفتح» (٤٢٢/١٠)، وقال: «بسنَدٍ ضعيف»؛ ولم أجده في «التفسير».

٣ - عن محمد بن علي الباقر، وابنه جعفر بن محمد الصَّادِق نحوه.

ذكره عنهما النَّقَّاش كما عزاه الحافظ في «الفتح» (٤٢٢/١٠). وحكم شيخ الإسلام ابن تيمية على

الحديث بأنه كذب موضوع. انظر: «منهاج السُّنَّة النَّبَوِيَّة» (٢٩٤/٧).

(١) انظر: «فتح الباري» (٤٢٢/١٠).

(٢) من هنا إلى آخر كلام التَّوَوُّيِّ سقط من (ل).

(٣) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٨٨/٣).

(٤) في (م): (ماله)؛ وهو تصحيف.

أكانوا^(١) من ذوي رحمي أم لا؛ ولكن أزعى^(٢) لذوي الرّحم حقهم لصلة الرّحم^(٣).

٤٠٦ — وكلُّ ذلك ممّا يشهد للحديث المرويّ عن أنس رضي الله عنه، أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ»^(٤).

(١) في (م): (كانوا)؛ بدون الألف.

(٢) في (م): أرى.

(٣) صاحب هذا الكلام هو العلامة شرف الدّين الطّبيّي المتوفى سنة (٧٤٣هـ) في كتابه: «شرح مشكاة المصابيح» المسمّى بـ «الكاشف على حقائق الشّئن» (١٤٨/٩) — من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بباكستان، ط: الأولى (١٤١٣هـ). وهو كلام منقّح كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٢١/١٠).

(٤) إسناده ضعيفٌ جدًّا.

وهو يُروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه من طريقين:

الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عنه رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١١٥/١)، و «الأوسط» (٣٥/٤) — رقم (٣٣٣٢) من طريق نُعيم بن حمّاد، حدّثنا نوح بن أبي مريم، عنه. وفيه قال أنس بن مالك رضي الله عنه: سئل النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ فقال: «كُلُّ تَقِيٍّ». وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ أَوْلَاؤُكُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤]. قال الطبراني عقبه في الموضعين: «لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا نوح، تفرد به نُعيم».

— ومن طريقه أبو بكر ابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه ابن كثير في «التفسير» (٣/٣١٣). وفيه نُعيم بن حمّاد، مختلفٌ فيه، تقدّم غير مرة.

ولكن علّته نوح بن أبي مريم، وهو نوح بن يزيد بن عبد الله، قاضي مرو، أبو عصمة المروزي، مشهور بكنيته، وهو المعروف بـ (نوح الجامع)، اتّهمه بالكذب والوضع؛ عبد الله بن المبارك، والحاكم وابن حزم الظاهري، وابن حجر. انظر: «الميزان» (٥٥/٧)، و «المغني في الضعفاء» (٤٦٦/٢)، و «التقريب» (ص ١٠١٠)، و «تجريد أسماء الرواة» (ص ٢٧٠). وضعّفه آخرون. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٢٢١٠)، و «التاريخ الكبير» (٨/١١١)، و «أحوال الرجال» (ص ٣٤٤)، و «ضعفاء الدّارقطني» (ص ٣٧٦).

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/١٦١) وقد أشار إليه من رواية الطبراني: «... ولكن سنده وإِ جدًا».

— والدّلّيلي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (١/٤١٨) — رقم (١٦٩٢) بلا إسناد. وعزاه بعض =

= الباحثين إلى «زهر الفردوس» (١/٧٥) من طريق محمد بن أشرس، عن عمر بن عقبة، عن محمد بن مزاحم، عن النضر بن محمد، عن أبي إسحاق الشيباني عنه.

وفيه محمد بن أشرس، قال الذهبي في «المغني» (٢/٢٦٨): «ضعيف بمرة... واتهمه بعضهم، وتركه محمد بن يعقوب بن الأخرم». ونحوه في «الميزان» (٦/٧٣): «متهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره». وضعفه الدارقطني كما في «اللسان» (٥/٩١). وهذا الطريق يرد قول الحافظ الطبراني الماضي: «لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا نوح»، فهذه رواية أبي إسحاق الشيباني عنه. الثاني: عن أبي هرمز نافع بن هرمز، عنه رضي الله عنه.

أخرجه تمام في «فوائده» (٥/٤٠ - الروض البسام) - رقم (١٦٤٨) من طريق أبي جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي المفضل، نا شيبان بن فروخ عنه. وفيه: سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: «كلُّ نقيٍّ من أمة محمد».

- والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٢٨٧) في ترجمة نافع بن عبد الواحد أبي هرمز -، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٦٦) - رقم (٤٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عنه.

قال العقيلي في نافع: «الغالب على حديثه الوهم». وقال عقب روايته: «لا يتابع عليه». وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وانظر: «تلخيص العلل للذهبي» - رقم (٢١٥).

- والبيهقي في «الكبرى» كتاب الصلاة - باب من زعم أن آل النبي ﷺ هم أهل دينه عامة (٢/٢١٨) - رقم (٢٨٧٣) من طريق علي بن الحسن بن زياد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عنه. قال البيهقي بعده: «وهذا لا يحلُّ الاحتجاج بمثله، نافع السلمي أبو هرمز بصري، كذبه يحيى بن معين، وضعفه أحمد بن حنبل وغيرهما من الحفاظ».

- وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥١٣) في ترجمة نافع أبي هرمز - من طريق إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس به. وقال في آخر ترجمته: «وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على روايته بين». وهذا الإسناد وإياه كذلك، المتهم به - كما رأيت - نافع بن هرمز وهو (متروك)، وقد اتهم بالكذب. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٤٥٥)، و «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/١٥٦)، و «الميزان» (٧/٨)، و «المغني» (٢/٤٥٠).

قال المصنف في أول «المقاصد الحسنة» (ص ٣٠) وقد أورده: «وأسانيدنا ضعيفة، ولكن لها شواهد كثيرة. منها في «الصحيحين» قوله ﷺ: «إنَّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين». كما بيَّنتها في «ارتقاء الغرف». اهـ.

● وخلاصة الكلام: أن الحديث لا يتقوى بهذه الشواهد التي ذكرها المؤلف المرفوعة والموقوفة =

و^(١)لذلك يُحكى في «نوادر أبي العيّن»^(٢):

أنّه غَضَّ من بعض الهاشميين^(٣) فقال له: أتغضُّ منّي وأنت تُصلّي عليّ في كل صلاةٍ في قولك: اللّهُمَّ صلِّ على محمّدٍ وعلى آلِ^(٤) محمّدٍ! فقال: إني أريد الطّيبين الطّاهرين؛ ولست منهم!

^(٥) وقد تمسّك بآية الباب^(٦) — مع كثيرٍ ممّا أسلفته من الأحاديث — من ذهب من العلماء إلى أنّ التّسبب في الكفاءة في النّكاح لا تُشترط^(٧)، وإنّما المُشترط الذّين

= وذلك لضعفه الشديد، وأنّهم رواه؛ ومثله — والحال ما ذُكِرَ — لا ينجز بالشواهد ولو كثرت؛ ويؤخذ بما صحّ، ويترك ما وهى؛ والله أعلم.
(١) (الواو) سقطت من (ز).

(٢) انظر كتاب: «أبو العيّن» — دراسة وتوثيق في حياته ونثره وشعره ونوادره وأخباره ومروياته» (ص ١٩٠). وقد اعتنى الدكتور أنور أبو سويلم بنوادر أبي العيّن شعراً ونثراً، جمعاً وتوثيقاً، في الكتاب السابق — ط: الأولى (١٤١٠هـ)، مع الإشارة إلى أنّ الشيخ محمد بن ناصر العبّودي قد سبقه إلى ذلك في دراسة سَمّاها: «أخبار أبي العيّن اليمامي» — نشر دار اليمامة بالمملكة عام (١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م)، والخبر في «جمع الجواهر في الملح والنوادر» للقيرواني (ص ١٨٩)، و «معجم الأدباء» لياقوت (٤٠٢/٥)، و «مرآة الجنان» للياقوت (١٤٧/٢)، و «فتح الباري» (١٦٠/١١)، و «شذرات الذهب» لابن العماد (١٨١/٢).

● وأبو العيّن: هو العلّامة الأخباري، محمد بن القاسم بن خلّاد البصري الضريّر النديم. وُلِدَ بالأهواز ونشأ بالبصرة. أخذ عن أبي عاصم النبيل، والأصمعي، وعنه الحَكيمي، وأبو بكر الأدمي، وآخرون. قال فيه الدّارقطني: ليس بالقوي مات سنة (٢٨٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/٣٨٩ — ٣٩٦)، و «معجم الأدباء» (٣٩٧/٥ — ٤١٠)، و «سير أعلام النبلاء» (٣٠٨/١٣ — ٣٠٩)، و «العبر» (٦٩/٢)، و «البداية والنهاية» (٧٨/١١).

(٣) وقع في (م): «الهاشمين»!

(٤) (آل) سقطت من (م).

(٥) من هنا إلى قوله: (في محلّه) في الصفحة المقابلة، تأخّر في (ك)، و (ل) بعد قول ابن

العديم الآتي.

(٦) الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَرُكُمْ﴾، الحجرات (آية: ١٣).

(٧) في (م)، و (ز): يُشترط؛ بالياء.

فقط^(١)؛ ولكنَّ الجمهور على خلافه حَسَبَما بُسِطَ في محلِّه^(٢).

٤٠٧ — لكن قال ابنُ العَدِيم^(٣) فيما رويناهُ عنه:

«أخبرني محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري السَّلاوي^(٤) قال:

(١) ذهب إلى هذا القول الإمام مالك. انظر: «عقد الجواهر الثمينة» (٢/٢٦ — ٢٧).

وهو قول سفيان الثوري، والحسن البصري، والكرخي من الحنفية. انظر: «الإفصاح» (٢/٩٩)،

و«بدائع الصنائع» (٢/٣١٧).

واختاره المحققون من أهل العلم، كشيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (١٩/٢٦ — ٣٠)، وتلميذه

ابن القيم في «زاد المعاد» (٥/١٥٨ — ١٦١)، والأمير الصَّنعاني في «سبل السلام» (٣/٢٧٤ — ٢٧٥)،

والقاضي الشوكاني في «السليل الجرار» (٢/٢٩٥).

* وللصَّنعاني كلامٌ مهمٌ في هذه المسألة أوْذٍ سياقه بنصِّه لنفاسته، فقد قال — رحمه الله تعالى —:

«وللناس في هذه المسألة عجائب لا تدور على دليل غير الكبرياء والترُّفُّع! ولا إله إلاَّ الله؛ كم

حُرِّمَتِ المؤمناتُ النِّكَاحَ لكبرياءِ الأولياءِ واستعظامهم أنفسهم! اللهم إنا نبرأ إليك من شرطٍ ولَّدَه الهوى،

وربَّاه الكبرياء! ولقد مُنِعَتِ الفاطميَّاتُ في جهة اليمن ما أحلَّ الله لهنَّ من النِّكَاحِ لقول بعض أهل مذهب

الهادوية: إنه يحرم نكاح الفاطمية إلاَّ من فاطميٍّ، من غير دليل ذكره، وليس هو مذهباً لإمام المذهب

الهادي عليه السَّلام، بل زوَّج بناته من الطَّبريين...»، إلخ كلامه.

(٢) ذهب الأئمة الثلاثة أبو حنيفة، والشافعي، وأحمد — في المشهور عنهم — أن الكفاءة في النَّسب

تشتَرَطُ في النِّكَاح. انظر: «بدائع الصنائع» (٢/٣١٧ — ٣١٩)، و«روضة الطالبين» (٥/٤٢٥)، و«مغني

المحتاج» (٣/١٦٥)، و«المغني» (٧/٢٧ — ٢٨)، و«الإنصاف» (٨/١٠٧ — ١٠٨).

ثم اختلفوا، هل هي شرطٌ صحِّحٌ أم شرطٌ لزوم؟ وقد أطلال في هذه المسألة وذكُرَ اختلاف أهل العلم

وأقوالهم فيها؛ الدكتور عمر سليمان الأشقر في كتابه: «أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسُّنة»

(ص ١٩٩ — ٢٢٠).

(٣) هو عمر بن أحمد بن هبة الله، الصَّاحِبُ كمال الدِّين، ابنُ العَدِيمِ الحلبيِّ الحنفيِّ المؤرِّخِ،

المعروف بـ «ابن أبي جرادة». صاحب كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب». وُلِدَ بحلب سنة (٥٨٨هـ)،

وكان جليل القدر، كثير العلوم، شاعراً، فقيهاً، من بيت مشهور بالعلم والفضل، وله كتاب آخر سمَّاه

«زبدة الحلب في تاريخ حلب». مات بمصر سنة (٦٦٠هـ).

— «معجم الأدباء» (٤/٤٣٣ — ٤٦٣)، و«تاج التراجم» (ص ٢٢٢)، و«إعلام النبلاء بتاريخ حلب

الشَّهَاء» (٤/٤٤٤ — ٤٧٢).

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد السَّلاوي — نسبة إلى سلا، مدينة بالمغرب —، ولم أجده منسوباً

إلى الأنصار، ولعلَّه لم يشتهر بذلك، أبو عبد الله الحنفي، سمع من أبي عبد الله الأرتاحي، كان فاضلاً =

أخبرني الشريف القاضي الرّازي الحنفي^(١) أنّه رأى والدي — يعني أبا عبد الله السّلاوي^(٢) — في المنام في سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة، فقال له: «ما فعل الله بك؟».

فقال: «غفر لي». فقلتُ له: «بماذا؟».

فقال: «بشيء من النّسبة بيني وبين رسول الله ﷺ».

قال: فقلتُ له: أنتَ شريفٌ؟. فقال: «لا».

فقلتُ: «فمن أين النّسبة؟». فقال: «كنسبة الكلب إلى الرّاعي».

قال ابنُ العديم: «فأولّته [ح ٧٣/أ] بانتسابه إلى الأنصار».

فقال ابنه: «أو إلى العلم».

قلتُ^(٣): خصوصًا علم الحديث؛ لقوله ﷺ: «أولَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٤)؛ [إذ هم أكثر النَّاسِ عليه صَلَاةً]^(٥)، ﷺ تسليمًا كثيرًا.

٤٠٨ — [بل روي في الثّاني عشر من «المجالسة»^(٦) للذّينوري، عن وهب بن

= على مذهب أبي حنيفة، وله معرفة بالشروط. سكن حلب ومات بها في جمادى الآخرة سنة (٦٣٢هـ).
«إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٤/٣٥٨).

(١) لم أفق على ترجمته.

(٢) هو أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن يوسف السّلاوي. قدم من المغرب فاعتقد مذهب أبي حنيفة. قال ابن العديم: قدم حلب في حدود الستائة، وحَدَّث فيها بسيرة ابن هشام. وكان شيخًا حسنًا، وكتب الكثير، وله مصنّفات في الفقه. مات بحلب سنة (٦١٦هـ)، وقيل (٦١٠هـ). «تاج التراجم» (ص ٢٥٦)، و «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٤/٣٢٢).

(٣) (قلت) لم ترد في (ز).

(٤) إسناده ضعيف.

مضى في مقدمة المؤلف برقم (١).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ز).

(٦) (٤/٤٧٠) — تحقيق مشهور — رقم (١٦٨٧) من طريق عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن

مُنْبَه، بنحو لفظه. وهو الجزء الثاني عشر من المخطوط كما أشار المصنّف.

مُنْبِيَّة^(١) قال:

بلغني أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِلْعُزَيْرِ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ رَضِيْتُ عَنْهُ، وَإِذَا رَضِيْتُ بَارَكْتُ، وَإِذَا بَارَكْتُ بَلَغْتَ الرَّابِعَةَ مِنَ النَّسْلِ»^(٢).
٤٠٩ — ونحوه قولُ بعضهم: «المؤمن محفوظٌ في ولده، وولد ولده»^(٣) [٤].

(١) هو وهب بن مُنْبِيَّة بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأثناوي، كان قاضي صنعاء، ويُقال إنه من أبناء فارس، روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله. وعنه عمرو بن دينار، وابناه عبد الله وعبد الرحمن، قرأ كثيراً من كتب الأنبياء الأقدمين. مات سنة مائة وبضعة عشر. قال الحافظ: «ثقة». «تهذيب الكمال» (٣١/١٤٠)، و«التقريب» (ص ١٠٤٥).
(٢) إسناده واه.

فيه عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، وهو كذاب يضع الحديث.
قال الإمام أحمد: «كان يكذب على وهب». وكذبه أيضاً يحيى بن معين، وأتهمه ابن حبان بالوضع، وهما البخاري، والقلَّاس، وأبو زرعة، والحاكم، وغيرهم. انظر: «التاريخ الكبير» (١٣٨/٦)، و«الجرح والتعديل» (٦٧/٦)، و«المجروحين» (١٥٧/٢)، و«المغني في الضعفاء» (١٧/٢)، و«الميزان» (٤/٤١٩)، و«اللسان» (٩١/٤)، و«الكشف الحثيث» (ص ١٧٤). وأبوه إدريس، قال فيه الدارقطني كما في «الضعفاء والمتروكين» رقم (٣٥٩): «متروك».

(٣) هو من كلام النَّابِغِيِّ الجليليِّ مُحَمَّد بن المنكدر رحمه الله.
أخرج الحميدي في «مسنده» (١٨٥/١) — رقم (٣٧٣) من طريق سفيان، ثنا محمد بن سُوقة، عنه رحمه الله تعالى قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَحْفَظَ الرَّجُلَ الصَّالِحَ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ، وَدُوَيْرَتَهُ الَّتِي فِيهَا، وَالدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ، فَمَا يَزَالُونَ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وإسناده في غاية الصَّحَّة.

سفيان، هو ابن عيينة. وابن سُوقة، وابن المنكدر، ثلاثتهم ثقات من رجال الشَّيْخَيْنِ. انظر: «التقريب» (ص ٣٩٥، ص ٨٩٩، ص ٨٥٢).

● وَيُرْوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا، بِسَنْدٍ ضَعِيفٍ.

أخرجه الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» كَمَا فِي «أَطْرَافِهِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (٨٨/٥) — رَقْم (٤٧٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَزَاهُ لَهُ الْمَصْنُفُ فِي «الْمَقَاصِدِ» بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ».

قُلْتُ: وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: «فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ». «الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ» (٢٩٠/٣).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ». «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٥٠/٦). وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ».

«الضَّعْفَاءُ وَالتَّوَكُّونُ» لَهُ (ص ٣٠٤). وَأَبُوهُ، عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، ضَعِيفٌ هُوَ الْآخَرُ؛ تَقَدَّمَ مَرَارًا.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ سَقَطَ مِنْ (هـ)، وَ (ل)، وَ (ك). وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى نَهَايَةِ الْقِصَصِ الَّتِي =

٤١٠ — وروينا^(١) ممّا أخرجه المحاكم في «صحيحه»^(٢) وقال: «صحيحٌ على شرطهما»^(٣)، من حديث عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى^(٤): ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾^(٥). قال: «حُفِظَ بِصَالِحِ أَبِيهِمَا، وما ذَكَرَ عَنْهُمَا صَالِحًا»^(٦).

٤١١ — ومن حديث عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٧). قال:

«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾^(٨). يقول: «وما

= سيوردهما المؤلف لم ترد في (ز).

(١) في (ك)، و (هـ) : بل رويانا.

(٢) (٢/٤٠٠) — رقم (٣٣٩٥).

(٣) ووافقه الذهبى.

(٤) (تعالى) لم ترد في (م)، و (ك)، و (هـ).

(٥) الكهف (آية : ٨٢).

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه من طريق الحميدي، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك به.

— وهو في «مسند الحميدي» (١/١٨٤) — رقم (٣٧٢).

سفيان، هو ابن عيينة. ومسعر، هو ابن كدام الهلالي (ثقة ثبت فاضل). «التقريب» (ص ٩٣٦).

وعبد الملك بن ميسرة، هو الهلالي الرزاد (ثقة). «التقريب» (ص ٦٢٨). وكلهم أخرج لهم الجماعة.

(٧) الطور (آية : ٢١).

وقرئ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ و ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. وهما قراءتان متواترتان. انظر: «التيسير في القراءات السبع»

(ص ١٦٥)، و «النشر في القراءات العشر» (٢/٣٧٧).

(٨) الطور (آية : ٢١).

وقرئ ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ : بوصل الألف وفتح التاء والعين وتاء ساكن بعد العين.

وقرئ ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾ : بقطع الألف وإسكان التاء والعين ونون وألف بعد النون، وهما قراءتان

متواترتان. انظر: «التيسير في القراءات السبع» (ص ١٦٥)، و «النشر في القراءات العشر» (٢/٣٧٧).

نَقَضْنَاهُمْ»^(١).

٤١٢ - وعن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبيرة قال:
«يَدْخُلُ الرَّجُلُ^(٢) الْجَنَّةَ فيقول: أين أبي؟ أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجي؟».

فيقال له: «لَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَ عَمَلِكَ»، فيقول: «كُنْتُ أَعْمَلُ لِي وَلَهُمْ».
فيقال لهم: «أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾^(٣) «(٤)».

(١) إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم (٥٠٩/٢) - رقم (٣٧٤٤) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن مرة به.
ومن طريقه البيهقي في «الشنن الكبرى» (٢٦٨/١٠) - رقم (٢١٠٨٠)، وأخرجه في (٢٦٨/١٠) - رقم (٢١٠٧٩) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به. وابن جرير في «تفسيره» (٢٤/٢٧) من طريقين: عن مؤمل، عن سفيان، عن عمرو بن مرة به. ومن طريق شعبة، عن عمرو بن مرة. ورجاله ثقات، تقدموا جميعاً.

(٢) (الرجل) لم ترد في (م).

(٣) الرعد (آية: ٢٣).

(٤) لم أقف على الرواية الموقوفة على سعيد بن جبيرة.

● وقد روي عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٢٩/١)، و «الكبير» (٣٤٩/١١) - رقم (١٢٢٤٨) من طريق محمد ابن عبد الرحمن بن غزوان، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس مرفوعاً. قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن سالم إلا شريك، تفرد به ابن غزوان». ولكن فيه: وتلا ابن عباس ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ...﴾ الآية.

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان. قال الدارقطني: «كان يضع الحديث». «المغني في الضعفاء» (٣٣٨/٢)، و «الميزان» (٢٣٥/٦)، و «الكشف الحثيث» (ص ٢٣٨). وقال ابن عدي: «له أحاديث عن ثقات الناس بواطيل». وقال: «روى عن شريك أحاديث أنكرت عليه، وعن حماد بن زيد كذلك، وهو ممن يثبتهم بوضع الحديث». «مختصر الكامل» (ص ٦٦٩). وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، أو مقلوبة». «المجروحين» (٣٠٥/٢). وقال الهيثمي: «وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو ضعيف». انظر: «مجمع الزوائد» (١١٤/٧)؛ ولا يخفى ما فيه من التساهل.

فإذا كان هذا فيمن كان الصَّالح هو السَّابع من آبائهما فيما قيل، أو الرَّابع في عموم الدُّرِّيَّة، فخصوص دُرِّيَّة نبيِّنا أولى وأحرى، لا سيَّما وقد قيل: «إِنَّ حَمَامَ الْحَرَمِ مِنْ حَمَاتَيْنِ عَشَّشَتَا عَلَى فَمِ الْغَارِ الَّذِي اخْتَفَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَأُكْرِمَ سَائِرُ الْحَمَامِ لهما»^(١).

● يُسْتَأْنَسُ لذلك بحكايات، منها:

= وسالم، هو الأفضس (ثقة)، تقدَّم برقم (٤٨)، وشريك، هو النُّخَعِي (صدوق سيِّء الحفظ)، تقدَّم برقم (٧٤).

(١) إسناده منكرٌ.

أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٠/٢ - كشف) - رقم (١٧٤١)، واللفظ له، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٣/٢٠) - رقم (١٠٨٢)، وأبو نُعَيْم في «دلائل النبوة» (١١/٢)، والبيهقي في «الدلائل» أيضًا (٤٨١/٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤٢٢/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٢٩/١)؛ من طرقٍ عن عون - وفي بعض المصادر عوين وهو لقبه - بن عمرو القيسي، عن أبي مصعب المكي، عن زيد بن أرقم، والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك رضي الله عنه يُحدِّثون:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ لَيْلَةً بَاتَ فِي الْغَارِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَجَرَةً فَنَبَتَتْ فِي الْغَارِ فَسْتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَنْكَبُوتَ فَتَسَجَّتْ عَلَى وَجْهِ الْغَارِ، وَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمَامَتَيْنِ وَحَشِيتَيْنِ فَوَقَعَتَا بِفَمِ الْغَارِ، وَأَتَى الْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ حَتَّى كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدَرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا مَعَهُمْ قَسِيَّتُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ تَقْدَمُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَنَظَرَ فَرَأَى الْحَمَامَتَيْنِ، فَرَجَعَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْسَ فِي الْغَارِ شَيْءٌ، رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ عَلَى فَمِ الْغَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَهُ: فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ دَرَأَ بِهِمَا عَنْهُ، فَسَمَتْ عَلَيْهِمَا، وَفَرَضَ جَزَاءَهُمَا، وَاتَّخَذَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَخَيْنِ - أَحْسَبُهُ قَالَ: - فَأَصَلَ كُلُّ حَمَامٍ الْحَرَمَ مِنْ فَرَاخِهِمَا».

قلتُ: مدار هذا الإسناد على عون بن عمرو القيسي، وهو منكر الحديث.

وأبو مصعب مجهول. قال ابن معين في عون: «لا شيء». وقال البخاري: «منكر الحديث». «ميزان الاعتدال» (٣٦٩/٥). وقال أبو حاتم: «شيخ». الجرح والتعديل (٣٨٦/٦). وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه عون، وأبو مصعب رجل مجهول».

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا عون بن عمير، هو بصري مشهور، وأبو مصعب فلا نعلم حدث إلا عوين». وقال الذهبي: «أبو مصعب لا يعرف». «الميزان» (٣٧٠/٥). وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم». «المجمع» (٥٣/٦). وقال الحافظ ابن كثير: «هذا حديث غريب جدًا من هذا الوجه». «البدایة والنہایة» (١٨٠/٣). وقال الألباني: «منكر». «السلسلة الضعيفة» (٢٥٩/٣).

(١) عن علي بن عيسى الوزير^(٢) قال:

«كُنْتُ أَحْسَنُ^(٣) إِلَى الْعَلَوِيَّةِ^(٤) بِرَاتِبٍ لَهُمْ وَلِعِيَالِهِمْ؛ لَكَسَوْتَهُمْ وَنَفَقْتَهُمْ فِي سَنَتِهِمْ؛ أَدْفَعُهُ لَهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاتَّفَقَ اجْتِيَازِي بَوَاحِدٍ مِنْهُمْ يَوْمًا وَهُوَ سَكْرَانٌ بِأَسْوَأَ حَالٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا أُعْطِي هَذَا الْفَاسِقَ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ يُنْفِقُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ! لَأَمْنَعَنَّهُ. فَلَمَّا جَاءَ رَمَضَانُ جَاءَنِي جُمْلَةُ الْجَمَاعَةِ، فَلَمْ أُعْطِهِ شَيْئًا، وَقُلْتُ لَهُ: «أَمَّا رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ سَكْرَانٌ فِي وَقْتِ كَذَا؟! فَلَا تُعْذِرُ إِلَيَّ بَعْدَهَا!».

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاكَ^(٥) الْيَوْمِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَهُوَ مُعْرَضٌ عَنِّي، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ ذَلِكَ! وَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا مَعَ كَثْرَةِ إِحْسَانِي لِأَوْلَادِكَ، وَبِرِّي لَهُمْ^(٦)، وَكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَيْكَ!».

قال: «فَلِمَ رَدَدْتَ وَلَدِي فَلَانًا عَنْ بَابِكَ أَقْبَحَ رَدٍّ، وَخَيَّبْتَهُ، وَقَطَعْتَ رَاتِبَهُ كُلَّ سَنَةٍ».

فَقُلْتُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُعِينَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ».

فَقَالَ: «أَكُنْتَ تُعْطِيهِ لِأَجَلِهِ أَوْ لِأَجَلِي؟!». قال: «فَقُلْتُ: بَلْ لِأَجْلِكَ».

قال: «أَفَمَا كَانَ يَجْمُلُ أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْهِ عَثْرَتَهُ لِأَجَلِي؟!».

(١) من هذا الموضع إلى قوله: (وعقد التوبة مع الله) في آخر القصة؛ لم يرد في (ك)، و (ل)، و (هـ).

(٢) هو علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن الوزير. وُلِدَ سنة (٢٤٥هـ)، وسمع الحسن بن محمد الزعفراني، وعمر بن شبة، وروى عنه ابنه عيسى، والامام الطبراني. وَزَرَ للمقتدر بالله، والقاهر بالله، كان كثير الصدقات والانفاق في وجوه البرِّ على الفقراء، أثنى عليه الخطيب والذهبي ثناءً عاطراً، صَنَّفَ كتاباً سَمَّاهُ «جامع الدُّعَاءِ». مات في جمادى الآخرة سنة (٣٣٤هـ). «تاريخ بغداد» (١٢/١٤)، و «معجم الأدباء» (٤/١٨٨)، و «النبلاء» (١٥/٢٩٨).

(٣) في (م): أحسنت.

(٤) في (م): إلى العلويين.

(٥) في (م): الليلة ذلك!

(٦) في (م): إليهم.

فقلت: «كرامة [ح ٧٤/أ] وعِزًّا». وانتبهت، فأرسلت خلفه، ودفعت له عشرة آلاف. فسألني عن سبب ذلك بعدما تقدّم، فأعلمته، فبكى، وعقد التوبة مع الله^(١).

● ومنها ما أورده التقيُّ الفاسيُّ الحافظ^(٢) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر [بن يوسف بن عمر]^(٣) الأنصاريُّ القرطبيُّ^(٤)، من كتابه: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»^(٥)، أنه كانت له أخبار مع الملك الكامل «صاحب مصر»^(٦) في حق شرفاء المدينة وتعظيمهم، بحيث سافر إلى مصر مع بعضهم لقضاء حاجته عنده، وكان يتولّى خدمتهم بنفسه، فما وسّع الكامل إلّا قضاها لإجلاله^(٨) الشيخ حين^(٩) كان يأتي إليه للزيارة.

(١) لم أقف على الخبر فيما وقفت عليه من مصادر ترجمة الوزير.

وأورده الشريف السّمهوديُّ في «جواهر العقدين» (ص ٣٧٣)، وأعاده في «الجواهر الشّفاف في فضائل الأشراف» (ق ١١٧/ب) - مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٢٦٢٩)، بسياق أتم مما ههنا، وفي آخره قال العلوي: «نذرت لله نذرًا واجبًا أني لا أعود إلى مثل ما رأيتني عليه، ولا أرتكب معصية أبدًا وأخرجُ جدّي أن يُحاجّك من جهتي».

وقد ذكر صاحب «مرآة الجنان» (٢/٢٣٧ - ٣٢٨) قصّتين وقعتا للوزير، أولاهما تشبه هذا الخبر، ولكن ليس مع علويّ.

(٢) تقدّمت الإشارة إلى مصادر ترجمته.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من (م).

(٤) هو شيخ الحرمين في زمانه. مات في صفر عام ٦٣١هـ. ترجمته في: «العقد الثمين»

(٢/٣٢٥ - ٣٨) - ط: دار الكتب العلمية (١٤١٩هـ)

(٥) انظر: (٢/٣٢٦).

(٦) العبارة في (م): أي صاحب في مصر!

(٧) هو الملك الكامل الأيوبي، بُوع بالسلطنة في مصر بعد وفاة والده الملك العادل سنة (٦١٥هـ).

انظر ترجمته وأخباره في: «السلوك في معرفة دول الملوك» (١/٣١٣ وما بعدها)، و «المواعظ والاعتبار» (٢/٢٣٥)، و «النجوم الزاهرة» (٦/٢٠٠ وما بعدها).

(٨) العبارة في (م): لجلالة الشيخ.

(٩) في (م)، و (ك)، و (هـ): حتى كان.

وإنَّ سببَ تعظيم^(١) الشَّيْخ لهم؛ كون شخص منهم مات، فتوقَّف عن الصَّلَاة عليه؛ لكونه كان يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ^(٢)، فرأى النَّبِيُّ ﷺ في المنام^(٣) ومعه ابنته فاطمة الزَّهراء رضي الله عنها، فأغرَضَتْ عنه، فاستَغَطَفَهَا حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وعَابَتْهُ قَائِلَةً: «أَمَا يَسَعُ جَاهُنَا مُطَيِّرًا»^{(٤)!}.

● ونحوه ما^(٥) حكاؤه الفاسيُّ - أيضًا^(٦) - في ترجمة «صاحب مَكَّة» الشَّريف أبي نُعْمٍ محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحَسَنِيَّ^(٧):

أنَّهُ فيما بلغه لَمَّا مات امتنع الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الدَّلَاصِيَّ^(٨) مِنَ الصَّلَاةِ عليه؛

(١) في (م): تعظيمهم!

(٢) لأنَّ اللعب بالحمام منهيٌّ عنه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامةً فقال: «شيطانٌ يتبع شيطانة».

أخرجه أبو داود في الأدب، باب اللعب بالحمام (٢٨٥/٤) - رقم (٤٩٤٠)، وابن ماجه في نفس الكتاب والباب (١٢٣٨/٢)، رقم (٣٧٦٥)، وأحمد في «المسند» (٣٤٥/٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٤٤١)، رقم (١٣٠٠)؛ كلُّهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حسنٌ بهذا الإسناد.

ويُروى من حديث عثمان بن عفان، وعائشة رضي الله عنهما.

● وقد عدَّ جماعة من أهل العلم اللعب بالحمام من خوارم المروءة!

قال الموفق ابن قدامة في «المغني» (١٧٢/١٠): «فصل: واللاعب بالحمام يُطَيِّرُها لا شهادة له، وهذا قول أصحاب الرأي. وكان شريح لا يُجيز شهادة صاحب حَمَام ولا حَمَّام، وذلك لأنه سَفَهٌ ودناءةٌ وقلة مروءة، ويتضمَّن أذى الجيران بطيِّره وإشرافه على دورهم، ورَمْيُه إياها بالحجارة».

(٣) (في المنام) لم ترد في (م).

(٤) لم أقف على ترجمة مُطَيِّرِ المذكور.

(٥) في (م)، و (ك)، و (هـ): مما.

(٦) انظر: «العقد الثمين» (١٥٩/٢)، وفيه أنه قال لفاطمة رضي الله عنها لَمَّا سألته: (إنه ظالم!).

وليس فيه: (فبادر واعترف بالظلم).

(٧) من أشهر أمراء مكة الأشراف الحَسَنيين، ولي إمرة مكة خمسين سنة إلا أوقاتاً يسيرة. مات في

صفر سنة (٧٠١هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (١٤٨/٢ - ١٦١)، و «غاية المرام» (٩/٢) - (٤٤).

(٨) هو عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله، أبو محمد القرشي المخزومي الدَّلَاصِيَّ - بالفصح =

فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمسجد الحرام، والنَّاسُ يُسَلِّمُونَ عليها،
وأنَّه رام السَّلامَ عليها فَأَعْرَضَتْ عنه ثلاثَ مرَّاتٍ^(١)! فتحامل عليها [ح ٧٤/ب]
وسألها عن سبب إعراضها عنه.

فقال له: «يموتُ ولدي ولا تُصَلِّي عليه؟!»، فبادر واعترف بالظلم.

● وحكى التَّقِيُّ المَقْرِيْزِيُّ^(٢) عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد
المَغْرِبِيِّ^(٣):

أنَّه كان بالمدينة النَّبَوِيَّةِ في رجب سنة سبع عشرة وثمان مائة، فقال له الشيخُ
العابدُ أبو عبد الله محمد الفارسي^(٤) وهما بالروضة النَّبَوِيَّةِ:

إِنِّي^(٥) كُنْتُ أَبْغِضُ أَشْرَافَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ بَنِي حُسَيْنٍ؛ لِمَا يُظْهِرُونَ مِنَ التَّعَصُّبِ
عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، وَيَتَظَاهَرُونَ بِهِ مِنَ الْبِدْعِ! فَرَأَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ تَجَاهَ الْقَبْرِ
الشَّرِيفِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ — بِاسْمِي — مَا لِي أَرَاكَ تُبْغِضُ
أَوْلَادِي؟!».

= والتخفيف، نسبة إلى دلاص قرية بصعيد مصر. — «لَبَّ اللَّبَابِ» (١/٣٣٠)، شيخ الإقراء بالحرم المكي
الشَّريف. مات سنة (٧٠٥هـ). ترجمته في: «معركة القراء الكبار» (ص ٣٨٤)، و «البداية والنهاية»
(١٤/١٠٣ — ١٠٤)، و «العقد الثمين» (٤/٣٧٦ — ٣٧٨)، و «غاية النهاية» (١/٤٢٧).

(١) في (م)، و (ك)، و (هـ): ثلاث مرار.

(٢) هو المؤرِّخ الشهير، تقي الدِّين أحمد بن علي المَقْرِيْزِيُّ — نسبة لحارة المقارزة ببعلبك
— الحُسَيْنِيُّ العُبَيْدِيُّ، صاحب المصنَّفات الشَّهيرة. مولده سنة (٧٦٦هـ). من أشهر مؤلفاته: «السلوك
لمعرفة دول الملوك»، و «المواعظ والاعتبار». مات عام (٨٤٥هـ). «إنباء الغُمر» (٩/١٧٠ — ١٨٢)،
و «التبر المسبوك» (ص ٢١ — ٢٤)، و «ذيل لبَّ الباب» (ص ٣٨٥).

(٣) سَمَّاهُ السَّخَاوِي فِي «الضوء اللامع» (١٠/٢٦٥) تَبَعًا لِلْمَقْرِيْزِيِّ فِي «عقوده»: (يحيى بن
يوسف بن علي بن محمد المغربي المالكي)، وأشار أنَّ المَقْرِيْزِي ساق له عن أَبِي عبد الله الفارسي فِي
كرامات الآل حكاية؛ قال السَّخَاوِي: «ذَكَرْتُهَا فِي (الارتقاء)».

(٤) لم أُنَعْرِفْ عَلَيْهِ.

(٥) فِي (ك)، و (هـ): إِنِّي.

فقلتُ: «حاشا لله، ما أكرههم^(١)، وإنما كرهتُ منهم ما رأيتُ من تعصُّبهم على أهلِ السُّنَّةِ».

فقال لي مسألة فقهية: «أليس الولدُ العاقُّ يلحقُ بالنسبِ؟».

فقلتُ: «بلى يا رسولَ الله»، فقال: «هذا ولدٌ عاقٌّ^(٢)».

قال: فلما انتهتُ صرْتُ لا ألقى من بني حسينِ أشرافَ المدينة أحدًا إلا بالغتُ في إكرامه^(٣).

● وحكى - أيضاً^(٤) - عن الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمري^(٥)

قال:

سرْتُ يوماً في خدمة الجمال محمود العجميُّ المحتسب^(٦) من منزله، ومعه نوابه وأتباعه إلى بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبي المؤذن^(٧)، فاستأذن عليه فخرج إليه فأدخله منزله، ودخلنا معه، وعظمَ عليه مجيء [ح ٧٥/أ] المحتسب إليه،

(١) في (م): ما أبغضهم.

(٢) في (م): هذا ولدي.

(٣) القصة أوردها المقرئ في كتابه: «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم» (ص ٨١)، وقد تصرف ناشر الكتاب في عنوانه وطبعه باسم: «فضل آل البيت».

(٤) انظر: «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي» للمقرئ (ص ٨٥). أشار إليها ابن حجر في «إنباء الغمر» (٤/٥٦)، والمصنف في «الضوء اللامع» (٤/٨٦)؛ كلاهما في ترجمة الطباطبي.

(٥) هو أحد أعيان موقعي الدست، كان شيخاً فاضلاً. مات سنة (٨٢٩هـ). ترجمته في «الضوء اللامع» (٨/١١٣). وانظر في معنى (الدست): «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» (ص ٧٥).

(٦) هو جمال الدين محمود بن علي القيصري الرومي المعروف بـ (العجمي) - بفتح المهملة والجيم، وكسر الميم، نسبة إلى العجم وبلاد فارس، ومن لسانه غير العربية. «الأنساب» (٤/١٦١) - قدم مصر قديماً، ومات بها في ربيع الأول سنة (٧٩٩هـ). ترجمته في: «إنباء الغمر» (٣/٣٦٢)، و«حسن المحاضرة» (١/٤٧٢)، و«الفوائد البهية» (ص ٢٠٩).

(٧) هو مؤذن الركاب السلطاني، الشريف عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي الحسيني الطباطبي، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي رضي الله عنه. مات سنة (٨٠١هـ). ترجمته في: «إنباء الغمر» (٤/٦٥)، و«الضوء اللامع» (٤/٨٦).

فَلَمَّا اطمأنَّ به المَجْلِسُ قالَ للشَّرِيفِ: «يا سَيِّدُ^(١) حَالِنِي».

فقالَ: «مِمَّاذا يا مولاي^(٢)؟».

فقالَ: «إِنَّكَ لَمَّا جَلَسْتَ البَارِحَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقِ^(٣) فَوْقِي عَزَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَيْفَ يَجْلِسُ هَذَا فَوْقِي؟!».

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ! أَتَأْتُ^(٤) أَنْ تَجْلِسَ تَحْتَ وَلَدِي؟!».

فبَكَى الشَّرِيفُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «يَا مَوْلَانَا! مَنْ أَنَا حَتَّى يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ». وبَكَى الجُمَاعَةُ، ثُمَّ سَأَلُوهُ الدُّعَاءَ وَانْصَرَفُوا.

● وَحَكَى الْجَمَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ الْمَعِينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ الْأَقْصَرِيَّ الْقُوصِيَّ — عُرِفَ بِابْنِ نُوحٍ^(٥) — فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ الْوَحِيدِ فِي سُلُوكِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْإِيمَانِ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي

(١) فِي (م)، وَ (هـ)، وَ (ك)، وَ (ل): يَا سَيِّدِي.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ (ل)، وَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ: يَا مَوْلَانَا.

(٣) هُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ بْنُ أُنْسٍ الْجُرْكَسِيُّ الْعُثْمَانِي، مَنْسُوبًا إِلَى عُثْمَانَ وَهُوَ أَحَدُ تِجَارِ الرِّقِيقِ جَلَبَهُ إِلَى مِصْرَ. وَهُوَ أَوَّلُ مَلُوكِ الشُّرَاكِسَةِ فِي مِصْرَ. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي: «الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ» (ص ٢٦١)، وَ «السُّلُوكُ» (٤٤١/٦ — ٤٤٨)، وَ «إِنْشَاءُ الْغُمَرِ» (٤/٥٠ — ٥٤)، وَ «النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ» (٣/١٢ — ١٣٠)، وَ «الضُّوءُ اللَّامِعُ» (٣/١٠).

(٤) فِي (م): تَأْتُ.

(٥) كَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَابِدًا مُتَجَرِّدًا مُتَصَوِّفًا! طَلَبَ الْعِلْمَ وَاسْمَعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِينَ الدِّمِيَاطِيِّ، وَالْمَحَبِّ الطُّبْرِيِّ، وَصَحِبَ الشَّيْخَيْنِ: أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُثَنَّمِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الْمُتَوَفِّي مِنْ أَجْلِ الطَّرِيقِ! ذَكَرَ الشُّعْرَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ! قَالَ: وَيُحْكِي أَنَّهُ أَكَلَ مَعَ وَلَدِهِ يَقُطِينًا، فَقَالَ لَوْلَدِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْيَقُطِينَ. فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا قَذَارَةٌ! فَسَلَّ السِّيفَ وَضَرَبَ عُنُقَ وَلَدِهِ! لَهُ كِتَابٌ: «الْوَحِيدُ فِي سُلُوكِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ» فِي مَجْلَدَيْنِ — ضَاهَى بِهِ «رِسَالَةُ الْقَشِيرِيِّ» فِي سِرِّ مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ مِنْهُمْ، أَتَى فِيهِ بِالْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ! وَكَانَ يَقُولُ الشُّعْرَ الْجَيِّدَ. مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (٧٠٨هـ). «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى» (١٠/٨٧ — ٨٨)، وَ «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ» (٢/٣٨٥ — ٣٨٦)، وَ «طَبَقَاتُ الشُّعْرَانِيِّ» (١٣٩/٢).

كلّ زمان»^(١)، عن الحاجة أمّ نجم الدّين ابنة مطروح زوجة القاضي سراج الدّين
— وكانت من الصّالحات^(٢) — قالت:

«حَصَلَ لَنَا غَلَاءٌ بِمَكَّةَ، أَكَلَ النَّاسُ فِيهِ الْجُلُودَ، وَكُنَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْسًا، وَكُنَّا^(٣)
نَعْمَلُ مَا مَقْدَارُهُ نَصْفَ قَدَحِ حُسْوَةٍ^(٤)، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَنَا مِنَ الدَّقِيقِ أَرْبَعُ
عَشْرَةٍ^(٥) قِطْعَةً، فَأَقْتَطَعْتُ مِنْهَا الزَّائِدَ عَلَى الْعَشْرَةِ. وَقُلْتُ لَهُ — أَيُّ لَزُوجِهَا — : أَنْتَ
تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنَا مِنَ الْجُوعِ؟!». وَفَرَّقَ الْعَشْرَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَامَ مِنْ مَنَامِهِ وَهُوَ مَرْغُوبٌ، وَرُبَّمَا قَالَتْ: يَبْكِي! فَقُلْتُ لَهُ: «مَا
بَالِكَ؟».

[ح ٧٥/ب] قال: رَأَيْتُ السَّاعَةَ فِي مَنَامِي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٦) وَهِيَ
تَقُولُ: «يَا سِرَاجُ^(٧)! تَأْكُلُ الْبُرَّ وَأَوْلَادِي جِيَاعٌ؟!».

وَنَهَضَ إِلَى الْقِطْعِ الَّتِي أَخَّرْتُهَا، فَفَرَّقَهَا عَلَى الْأَشْرَافِ وَبَقِينَا بِلَا شَيْءٍ، وَمَا كُنَّا
نَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الْجُوعِ!

● ^(٨) وَحَكَى التَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ الْحَافِظُ^(٩) مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ

(١) لم أقف عليه في الكتاب المذكور. والخبر أورده بهذا السياق معزّوًا إلى المصدر المذكور
السّمهوديّ في «جواهر العقدين» (ص ٣٧١)، و «الجواهر الشّفاف» (ق ١١٥/أ — ب). وقد تقدّمت
الإشارة إلى أن ابن نوح أتى في كتابه المذكور بالعجائب والغرائب! قاله الشّبيكي.

(٢) لم أقف على ترجمتها.

(٣) في (م)، و (ك): فكنّا، بالفاء.

(٤) في (م): حُسْوَةٌ؛ بالشّين.

(٥) في (م): أربعة عشر قطعة.

(٦) (رضي الله عنها) لم ترد في (م).

(٧) في (م): يا سراج الدّين!

(٨) هذه القصة والتي بعدها بينهما تقديم وتأخير في (ك) و (ل).

(٩) هو أبو عبد الله الهاشمي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد، التّقّي المكيّ

الشافعيّ، ينتهي نسبه إلى جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، وقد سقته كاملاً في ترجمة ابنه النّجم

عمر في مقدّمة الكتاب. وُلِدَ فِي صَعِيدِ مِصْرَ عَامَ (٧٨٧هـ)، ثُمَّ انْتَقَلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى مَكَّةَ بِلَدِهِ الْأَصْلِي، =

ابناه^(١) قال :

جاءني الشريف عقيل بن هميلي - وهو من الأمراء الهواشم^(٢) - يسألني عشاءً، فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ وَلَمْ أَفْعَلْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ فِي غَيْرِهَا، فَأَعْرَضَ عَنِّي ! فَقُلْتُ : « كَيْفَ تُعْرِضُ عَنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا خَادِمُ حَدِيثِكَ ؟ ! » .

فَقَالَ : « كَيْفَ لَا أَعْرِضُ عَنْكَ وَيَأْتِيكَ وَلَدٌ مِنْ أَوْلَادِي يَطْلُبُ مِنْكَ الْعَشَاءَ فَلَمْ تُعَشِّهِ ؟ ! » .

قال : « فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ الشَّرِيفَ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ ، وَأَحْسَنْتُ لَهُ بِمَا تَسَّرَ » .

● وحكى المقرئ^(٣) عن العزّ عبد العزيز بن علي بن العزّ البغداديّ الحنبليّ قاضي الحنابلة بعدّة أماكن^(٤) - وكان من جلساء المؤيّد^(٥) - : أَنَّهُ رَأَى كَأَنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، وَكَأَنَّ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ انْفَتَحَ وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهِ^(٦) ، وَعَلَيْهِ أَكْفَانُهُ ، فَأَشَارَ^(٧) بِيَدِهِ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لِي :

= سمع بها من ابن ظهيرة، والأبناسي، وسمع منه جماعة منهم المصنّف. له تصانيف كثيرة منها: «النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع». «الجنة بأذكار الكتاب والسنة». مات سنة (٨٧١هـ). «الضوء اللامع» (٢٨١/٩ - ٢٨٣)، و«جيز الكلام» (٨٧٤/٢).

(١) أحدهما: التّجّم عمر صاحب «إتحاف الوري بأخبار أمّ القرى»، تقدّمت ترجمته (ص ٢٦١).
وثانيهما: محمد الملقّب بـ (بدر الدّين)، له ترجمة في «العقد الثمين» (٣٩٤/٢).
(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في تاريخه «السلوك في معرفة الملوك» (١٩٩/٧)، وأورده في «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم» (ص ٨٢ - ٨٣).

(٤) هو قاضي الحنابلة في العراق والشام ومصر. مات بدمشق عام (٨٤٦هـ). له ترجمة في «إنباء الغمر» (٦٥/٤ - ٦٦)، و«الضوء اللامع» (٢٢٢/٤ - ٢٢٤).

(٥) هو السلطان الملك المؤيّد، بُوع بالسلطنة في شعبان عام (٨١٥هـ). انظر ترجمته وأخباره: «السلوك في معرفة الملوك» (٣٣٨٦ وما بعدها)، و«إنباء الغمر» (٧٠/٧)، و«النجوم الزاهرة» (١٣/١٥٧ وما بعدها)، و«الضوء اللامع» (٣٠٨/٣).

(٦) شفير القبر: أي جانبه وحرفته، وشفير كلّ شيء حرفه. «النهاية» (٤٨٥/٢) - مادة (شَفَرَ).

(٧) في (م)، و(ك)، و(ل)، و(هـ): وأشار.

«قُلْ لِلْمُؤَيَّدِ يُفَرِّجُ عَنْ عَجْلَانَ»، يعني ابن نُعَيْر^(١) أمير المدينة^(٢)، وكان مَحْبُوسًا سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة^(٣).

قال: فَلَمَّا انْتَبَهْتُ صَعَدْتُ إِلَى السُّلْطَانِ وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمُغَلَّظَةِ، أَنَّنِي^(٤) مَا رَأَيْتُ [ح ٧٦/أ] عَجْلَانَ قَطُّ، وَلَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَسَكَتَ. ثُمَّ لَمَّا انْقَضَى الْمَجْلِسُ قَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَرْمَاةِ النَّشَابِ^(٥) الَّتِي اسْتَجَدَّهَا بِطَرْفِ الدَّرَكَاةِ^(٦)، وَاسْتَدْعَى بِعَجْلَانَ مِنْ مَحْبَسِهِ بِالْبُرْجِ وَأَفْرَجَ عَنْهُ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ.

ثم قال التَّقِيُّ الْمَقْرِيزِيُّ:

«وَعِنْدِي عِدَّةُ حِكَايَاتٍ صَحِيحَةٍ مِثْلَ هَذِهِ^(٧) فِي حَقِّ بَنِي حَسَنِ وَبَنِي حُسَيْنٍ؛ فَإِنَّكَ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ، فَلَيْسَتْ^(٨) بِدَعَاةِ الْمُبْتَدِعِ مِنْهُمْ، أَوْ تَفْرِيطِ الْمَفْرِطِ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ^(٩)، أَوْ^(١٠) ارْتِكَابِهِ مُحَرَّمًا مِنَ الْمَحْرَمَاتِ

(١) هو الشَّرِيفُ عَجْلَانُ بْنُ نُعَيْرٍ، يَتَّصِلُ نَسَبُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ. مَاتَ مَقْتُولًا سَنَةَ (٨٣٢هـ). لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «السلوك» (١٩٩/٧)، و«الضوء» (١٤٥/٥)، و«التحفة اللطيفة» (٢٥٤/٢) — (٢٥٥).

(٢) وَقَعَ فِي (م): أَمِيرُ مَكَّةَ وَهُوَ غُلَط.

(٣) انظر: «إنباء الغمر» (٣٤٤/٧) فِي حَوَادِثِ الْمُحَرَّمِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَكَانَ حَبْسُهُ فِي قَلْعَةِ الْجَبَلِ بِالْقَاهِرَةِ.

(٤) فِي (م): إِنَّنِي.

(٥) مَرْمَاةُ النَّشَابِ: النَّشَابُ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَلْقَى بِالصَّيْدِ، وَهُوَ مَسْتَنٌّ سَهْلُ الدَّخُولِ صَعْبُ الْخُرُوجِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يُطَيَّرُ طَيْرٌ فِي الْهَوَاءِ أَوْ يُرْمَى غَرَضٌ، أَوْ نَحْوَهُ فَيَقُومُ الرَّامِي بِإِضَابَتِهِ بِالنَّشَابِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَعِبَةٌ فَارْسِيَّةٌ، أَوَّلُ مَنْ لَعِبَهَا مِنَ الْخُلَفَاءِ هَارُونُ الرَّشِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَعَلَّ الْمَرْمَاةَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُرْمَى مِنْهُ. انظر: «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» (ص ١٥١).

(٦) الدَّرَكَاةُ: الْمَدْخَلُ. وَفِي «مَعْرِفَةِ مَا يَجِبُ لَالِ الْبَيْتِ»: «إِلَى دَرَكَاةِ الْقَلْعَةِ». وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ: «مَدْخَلُهَا، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ». وَالكَلِمَةُ تَحَرَّفَتْ فِي (م): الدَّرْبُ وَفِي (ك): الدَّرَكَاتُ!

(٧) فِي (م)، وَ (ك)، وَ (هـ): مِثْلُ هَذَا.

(٨) الْعِبَارَةُ فِي (م) هَكَذَا: «قُلْتُ: فَلَيْسَتْ بِدَعَاةٍ...» إلخ؛ كَأَنَّ الْكَلَامَ مَنْسُوبًا إِلَى الْمُؤَلِّفِ.

(٩) فِي (م): (الْعِبَادَةُ)، بِالْإِفْرَادِ.

(١٠) فِي (م): بِالْوَاوِ.

مُخْرَجٌ^(١) له من نبوة النبي ﷺ، بل الولد ولد على كل حال، عَقَّ أَوْ فَجَرَ^(٢).

قال^(٣): «ومن غريب ما اتَّفَقَ؛ أَنَّ السُّلْطَانَ — ولم يُعَيِّنْهُ^(٤) — كَحَلَ الشَّرِيفَ سِرْدَاحَ بن مُقْبِلَ بن نَخْبَار^(٥) بن مُقْبِلَ بن محمد بن راجح بن إدريس بن حسن بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن الحَسَنِيِّ^(٦)، حتى تَفَقَّأَتْ حَدَقَتَاهُ^(٧) وِسَالَتَا، وَوَرِمَ دِمَاغُهُ وَتَنَنَ، فَتَوَجَّهَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ عَمَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَوَقَفَ عِنْدَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ، وَشَكَى مَا بِهِ! وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ عَيْنَيْهِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، فَأَصْبَحَ وَهُوَ يُبْصِرُ عَيْنَاهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتَا، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي الْمَدِينَةِ^(٨)».

(١) في (م)، و (ك)، و (ل)، و (ه): مخرجة.

(٢) انظر: «السلوك في معرفة الملوك» (١٩٩/٧) فهو فيه بنصه في ترجمة عجلان بن نُعَيْر.

(٣) أي المقرضي؛ والقصة في «السلوك» (٢١٩/٧ — ٢٢٠)، وأوردتها — أيضاً — في «معرفة ما

يجب لآل البيت النبوي» (ص ٨٣).

(٤) لم يُعَيِّنَ المقرضي السُّلْطَانَ الذي أمر بكحل سرداح في «السلوك»، ولكنه عَيَّنَهُ في «معرفة ما يجب لآل البيت»، وهو السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بَرْسَبَايَ، المتوفى سنة (٨٤١هـ). تَرْجَمَهُ المقرضي في «السلوك» (٣٦٩/٧) ترجمةً مظلمةً، وصفه فيها بالبخل، والشَّح، والجُبْن، والجُور، وسوء الظَّن، ومقت الرعية! وله ترجمة في «إنباء الغمر» (١٦/٩ — ١٩) أنصفه فيها الحافظ.

(٥) وقع في (م): (عقيل) بدل (مقبل). وتصحفت (نخبار) في (ك) إلى: (مخيار).

(٦) هو سِرْدَاح — بمهمات — بن مقبل الحَسَنِيِّ الْيَنْبَغِيِّ، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، كُحِلَ بِمِصْرَ سنة (٨٢٥هـ) مات في طاعونٍ وقع بها سنة (٨٣٣هـ). له ترجمة في: «السلوك في معرفة الملوك» (٢١٩/٧)، و «إنباء الغمر» (٢١٢٣/٨)، و «الضوء اللامع» (٢٤٥/٣).

(٧) الْحَدَقَتَانِ: هما العَيْنَانِ. وَالتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. «النهاية» (٣٥٤/١) — مادة (حَدَقَ).

(٨) هذا الصَّنِيعُ مِنَ الشَّرِيفِ الْمَذْكُورِ لَيْسَ مِنْ فِعْلِ السَّلَفِ — رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى — وَلَا مِنْ هَذِهِمُ، بَلْ هُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُبُورِيِّينَ، وَهُوَ بَدْعَةٌ بَيِّنَةٌ! إِذْ لَمْ يَثْبِتْ فِي السُّنَّةِ وَلَا عَنْ السَّلَفِ أَنَّهُ إِذْخَرَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ يَذْهَبُونَ إِلَى الْقُبُورِ وَيَدْعُونَ عِنْدَهَا لَزَوَالِ تِلْكَ الْمَصِيبَةِ، بَلْ سَنَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أُمَّةِ الدِّينِ أَنْ يُسْتَغَاثَ بِاللَّهِ عِنْدَ النَّوَازِلِ، وَأَنْ يَقْتَتُوا فِي الْوَتَرِ وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبَةِ. مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ الْخَمَيْسِ فِي «الْمَنْخَلِ لَغَرِيبَةِ خَرَافَاتِ ابْنِ الْحَاجِّ فِي الْمَدْخَلِ» (ص ٨).

والعجب من المصنّف — رحمه الله وعفا عنه — أنه قال عقب ذكر الخبر في ترجمة سرداح من «الضوء»

(٢٤٥/٣): «... والأمر أعظم من هذا، فمن توسّل بجنابه لا يخيّب!». وهو مردودٌ.

ثم قدم القاهرة^(١) فغضب السلطان وظنَّ محاباة الذين كَحَلُّوه حتى أُقيمت عنده البيّنة المرضيّة [ح ٧٦/ب] بمشاهدة كَحَلِّه، وسيلان حَدَقَتِه، وكون أهل المدينة النّبويّة^(٢) شاهدوه كذلك، ثم أصبح وهو يُبصر، وقصَّ عليهم رؤياه، فتركه السلطان لحاله^(٣)، وبرّاً الذين كَحَلُّوه، واستمرَّ حتّى مات بالطّاعون^(٤).

● تنبيه: ما يحصل عند قبر النّبي ﷺ أو قبور الصّالحين من أهل البيت وغيرهم، من الدعاء وسؤال الحوائج بصدق قام بقلب فاعله، ثم يجد السائل استجابة دعائه، ويتسامع الناس به؛ كلُّ ذلك مناجاة مكروهة في الشرع، ولا يكون استجابة دعائه دليلاً على استحسان تلك العبادة وذلك الدعاء، ولا يجعله سنّة كأنه قد فعله نبيّ! إنما هو يصدر عن قاصري المعرفة، ولو كان شرعاً ودينًا لكان أهل المعرفة أولى به.

وسبب قضاء حاجة بعض أولئك الدّاعين الأدعية المحرّمة؛ أن الرجل منهم قد يكون مضطراً ضرورة، لو دعا الله بها مشركٌ عند وثنٍ لاستجيب له؛ لصدق توجّهه إلى الله، وإن كان يحزّي الدّعاء عند الوثن شرّكاً. انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» لشيخ الإسلام (٢/٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢ - بتصرّف).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : «وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته من بعض المقبورين، من الأنبياء والصالحين؛ فقضيت حاجته! وهو لا يخرج عما ذكرته، وليس ذلك بشرع فيّئع، ولا سنّة، وإنما ثبت استحباب الأفعال واتّخاذها دينًا بكتاب الله وسنّة رسوله ﷺ وما كان عليه السابقون الأولون، وما سوى هذه الأمور المحدثّة فلا يُستحب، وإن اشتملت أحياناً على فوائد، لأنّا نعلم أنّ مفسادها راجحة على فوائدها». اهـ. كلامه بحروفه من «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/٧٠٣)، وانظر: (٢/٧٧١).

- وانظر للاستزادة في هذه المسألة: «قاعدة جليّة في التوسّل والوسيلة»، و «الاستغاثة في الرد على البكري» كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية، و «شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور» للشيخ مرعي الكرمي (ص ١٧ وما بعدها)، و «المجموع المفيد في نقض القبرورية ونصرة التوحيد» للدكتور الخميس، و «التبرك: أنواعه وأحكامه» للشيخ الدكتور ناصر الجديع.

(١) القاهرة: بناها جوهر غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقّب بالمنصور سنة (٣٥٩هـ)، ولم يكن يُعرف بمصر قبلها سوى الفسطاط التي كانت عاصمة الدّيار المصرية. وقد اعتنى المقرئ في بذكر حدودها وبنائها وسورها وشوارعها ومساجدها، وما قبل فيها بما لم يُسبق إليه. «معجم البلدان» (٤/٣٠١)، و «الخطط المقرئية» (١/٣٦٠ وما بعدها).

(٢) في (م): المدينة الشّريفة.

(٣) في (م)، و (ك): بحاله.

(٤) هذه القصة فيها من الغرابة الشيء الكثير! والمصنّف نقلها من كتاب المقرئ، وهو - أي =

وَمِنْ أَتْلَغَ مَا يُحْكِي فِي التَّرْغِيبِ فِي إِكْرَامِهِمْ :

● ما حكاه الجمال محمد بن حسن الخالدي المكي^(١) - المعروف والده
ب : «الكذاب» - مما سمعه منه صاحبنا التَّجَمُّ بْنُ فَهْدٍ^(٢)، ورواه المقرئ
بواسطته^(٣) عنه^(٤) :

أَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ مَمَّنْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى قَبْرِ تَمْرَلْنُك^(٥) بَعْدَ مَوْتِهِ، حُكِّيَ لَهُ وَهُمَا
بَشِيرَاز^(٦). قَالَ : «كُنْتُ إِذَا كُنْتُ مَعَ الْقُرَّاءِ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَإِذَا خَلَوْتُ

= المقرئ - أتهمه البعض بالتشيع، منهم المصنف فيما ذكر، فهو يُصَحِّحُ نسب العبيدين الفاطميين، وقد
أجهد نفسه في كتابه : «أعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء» لإثبات نسبهم إلى رسول الله ﷺ،
وناقش المشككين في هذا النسب ! وله كتاب آخر سَمَّاهُ : «التزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم» .
وقد نفاه عنه بعض الباحثين المعاصرين؛ والقضية تحتاج مزيدَ بحثٍ . انظر مقدمة الدكتور محمد عاشور
لتحقيق كتاب : «معرفة ما يجب لآل البيت» (ص ١١ - ١٣) .

بل إنه جعل نفسه حُسينيًا عبيديًا لأجل حكاية حُكَيْتٍ لَهَا وَلَمْ يُسَلِّمْ بِهِذِهِ النَّسَبِ الْمَصْنُوعُ فِي «الضوء
اللامع» . ولذا كان ينشر محاسن العبيدية في كتابه «الخطط المقرئية»، ويُفخِّمُ من شأنهم بذكر مناقبهم !
الأمر الذي جعل العلامة الشوكاني يتعجب منه ! كما ذكره في «البلد الطالع» (١/٧٩) .

وقد نبّه السخاوي في ترجمته من «الضوء» (٢/٢٣)، و «التبر» (ص ٢١) أنه كان يُكثِرُ الاعتماد على
مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَزَا وَهَذِهِ الْقِصَّةُ مِمَّا لَمْ يَعْزُهُ الْمَقْرِئُ لِأَحَدٍ . وقد أوردها الحافظ ابن حجر في
«إنباء الغر» (٨/٢١٣) بصيغة التمریض . . . ثم أعقبها بقوله : «فالله أعلم !» .

(١) مات في شعبان سنة (٨٥٣هـ)؛ هكذا ذكره التَّجَمُّ عمر في «إتحاف الوری» (٤/٢٩١)، ولم يزد
عليه .

(٢) تقدّمت ترجمته (ص ٢٦١) .

(٣) في (م) بواسطة .

(٤) رواه المقرئ عن التَّجَمُّ عمر في «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي» (ص ٨١) .

(٥) هو الطاغية تمر، وقيل : تيمور بن طرغاي الحفظاوي الأعرج، وهو اللنك بلغتهم، فعُرف بتمر
الленك، ثم خُفِّفَ قِيلَ : تمر لَنك، كان جَبَّارًا، سَفَاكًا لِلدِّمَاءِ، بَطَّاشًا، ظَلُومًا، غَشُومًا، هَلَكَ سَنَةً
(٨٠٧هـ)، وقد أَتَى جَمٌّ غَفِيرٌ بِكُفْرِهِ . انظر ترجمته وفيها أفعاله وجرائمه الشنيعة في : «النجوم الزاهرة»
(١٢/٢٠١ - ٢١٢)، و «الضوء اللامع» (٣/٤٦ - ٤٩)، و «شذرات الذهب» (٣/٦٢ - ٦٦) .

(٦) شِيرَاز - بالكسر - : بلد عظيم مشهور في بلاد فارس، وهي مما استُجِدَّ عمارتها واختطاطها
في الإسلام، وأول من تولّى ذلك محمد بن القاسم الثقفي، تقع حاليًا في إيران . «معجم البلدان»
(٣/٣٨٠) .

بِالْقَبْرِ^(١) قَرَأْتُ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾^(٢) ثُمَّ الْفَجِيمَ صَلُّوهُ﴾ الْآيَةَ^(٣)، وَأَكْرَرُ تَلَاوتَهَا، فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ اللَّيَالِي نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ وَتَمَرٌ إِلَى جَانِبِهِ!

قَالَ: فَنَهَرْتُهُ، وَقُلْتُ: إِلَى هَذَا يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَصَلْتَ! وَأَرَدْتُ أَخْذَهُ بِيَدِهِ لِأَقِيمَهُ مِنْ جَانِبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ دُرِّيَّيَ، أَوْ إِنَّهُ يُحِبُّ دُرِّيَّيَ!».

قَالَ: «فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا فَرَجٌ^(٤)، فَتَرَكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ أَقْرُؤُهُ فِي الْخُلُوةِ»^(٥).

● وَنَحْوَهُ مِمَّا سَمِعَهُ الْجَمَالُ الْمُرْشِدِيُّ^(٥)، وَالشَّهَابُ الْكُورَانِيُّ^(٦) — وَهُوَ الْآنَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ — مِنَ الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَلَّالِ^(٧):

(١) (بالقبر) سقطت من (م).

(٢) الحاقة (الآيتان: ٣٠ — ٣١).

(٣) في (م): أفزع!

(٤) الذي يظهر — والله تعالى أعلم — أَنَّ الْقِصَّةَ مَنْكَرَةٌ! وَهِيَ غَرِيبَةٌ، فَهِيَ لَا تَعْدُو عَنْ كَوْنِهَا رُؤْيَا مَنْامِيَّةً، مَعَ أَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ الَّذِي وَقَعَتْ لَهُ لَا يُعْرَفُ، فَإِنَّ الْخَالِدِيَّ — وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً مُفِيدَةً يُعْرَفُ بِهَا حَالُهُ — الَّذِي سَمِعَهَا مِنْهُ التَّنْيَّابِيُّ ابْنُ فَهْدٍ رَوَاهَا عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ وَلَمْ يُعَيِّنْ أَحَدًا. وَالتَّرْغِيبُ فِي إِكْرَامِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَكُونُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ الْغَرِيبَةِ، وَالْقِصَصِ الشَّاذَّةِ، فَيَكْفِينَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ الْمَقْبُولَةِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيِّ الْمُرْشِدِيِّ، الْمَوْلُودُ سَنَةَ (٧٧٠هـ)، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (٨٣٩هـ)، تَرْجَمْتُهُ فِي: «الضَّوَاءُ اللَّامِعُ» (٦/ ٢٤١ — ٢٤٢).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَثْمَانَ، شَهَابُ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيُّ الْكُورَانِيُّ — بِالضَّمِّ وَرَاءَ، نِسْبَةً إِلَى كُورَانَ قَرْيَةٍ بِإِسْفَرَايْنِ — عَالِمُ بِلَادِ الرُّومِ. وَلِدَ سَنَةَ (٨١٣هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٨٩٣هـ). لَهُ فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ» (١/ ٢٤١ — ٢٤٣) تَرْجُمَةٌ حَافِلَةٌ، أَشَارَ فِيهَا عَلَى عَجَلٍ لِهَذَا الْقِصَّةِ (١/ ٢٤٢).

(٧) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّيْنِ ابْنِ الْعَلَّامَةِ سَعْدِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ الْجَزِيرِيِّ — نِسْبَةً لْجَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ — الْبَغْدَادِيِّ. عَالِمُ بَغْدَادٍ، وَيُعْرَفُ بِـ (الْحَلَّالِيِّ)، بِمَهْمَلَةٍ ثُمَّ لَا ثِقِيلَةَ، وَبِـ (الْحَلَّالِ)، لِحُلِّ أَبِيهِ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي اقْتَرَحَهَا الْعَصْدُ عَلَيْهِ. وَلِدَ سَنَةَ (٧٧٣هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٨٣٦هـ). انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: «إِنْبَاءُ الْغُفَرِ» (٨/ ٢٩٠)، وَ«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ» (٤/ ١٥٤)، وَ«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ» (٧/ ٢١٧).

● تَنْبِيهِ: (الْحَلَّالُ) هَكَذَا جَاءَتْ مُضْبُوطَةٌ بِالْأَصْلِ، وَ (لَ)، وَفِي (هـ) مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَجَاءَتْ فِي (لَ): (الْجَلَالُ!) بِالْجِيمِ. وَفِي (لَ): (الْخَلَالُ!)، بِالْخَاءِ.

أَنَّ بعضُ أُمَرَاءِ تَمَرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ تَمَرٌ مَرَضَ الْمَوْتِ اضْطَرَبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ [ح ٧٧/أ] اضْطِرَابًا شَدِيدًا، وَاسْوَدَّ وَجْهُهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ^(١)، ثُمَّ أَفَاقَ! فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ أَتَنِي، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ ذُرِّيَّتِي، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمْ»؛ فَذَهَبُوا^(٢).

وَمِنْ سِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ :

٤١٣ — ما روينا عن جُوَيْرِيَةَ أَنَّهَا قَالَ :

«مَا أَكَلَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِرْهَمًا قَطًّا»^(٣).

٤١٤ — [وَيُرَوَّى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا :

(١) (لونه) سقطت من (م).

(٢) حكاها الثَّقَيُّ المَقْرِيزِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ مَا يَجِبُ لآلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ» (ص ٨٠)، عَنْ الْمُرْشَدِيِّ وَالْكَوَارِنِيِّ، وَالْقِصَّةُ مَنَكْرَةٌ كَسَابَقَتْهَا، مَعَ جِهَالَةِ أُولَئِكَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ شَاهَدُوا الْوَاقِعَةَ، وَمَنْ هُمْ أُولَئِكَ الْمَقْرَبُونَ مِنْ تَيْمُورَلَنْكِ الظَّالِمِ السَّفَّاحِ السَّفَّاءِ، الَّذِي قَتَلَ الْعُلَمَاءَ وَالْقُضَاةَ وَالْمُحَدِّثِينَ فِي حَلَبٍ وَدِمَشَقٍ، وَاسْتَبَاحَ فِيهِمَا الدِّمَاءَ وَالْفُرُوجَ!

أَقُولُ: لَا شَكَّ أَنَّ أُولَئِكَ الْأُمَرَاءَ كَقَائِدِهِمْ وَمُلْكُهُمْ تَيْمُورَلَنْكِ، وَمِثْلُهُمْ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُمْ، وَلَا كِرَامَةً.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقٍ» (٣٧٧/٤١) فِي تَرْجُمَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ — مِنْ طَرِيقِ عَمْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ يَذْكُرُ عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ. وَأُورِدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٤١/١٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٣٩١/٤).

قُلْتُ: عَمْرِ بْنُ شَيْبَةَ، هُوَ ابْنُ عُبَيْدَةَ الثَّمِيرِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. قَالَ ابْنُ حَبَّانَ وَالذَّارِقُطْنِيُّ وَالْخَطِيبُ: «ثِقَةٌ». انْظُرْ: «ثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ» (٤٤٦/٨)، وَ«التَّهْذِيبُ» (٣٨٩/٧). وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، هُوَ الضُّبُعِيُّ ابْنُ أُخْتِ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ (ثِقَةٌ صَالِحٌ). «التَّقْرِيبُ» (ص ٣٨١). وَجُوَيْرِيَةُ — تَصْغِيرُ جَارِيَةٍ —، هُوَ ابْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدِ الضُّبُعِيِّ، مِنْ طَبَقَةِ الْإِمَامِ مَالِكٍ وَأَقْرَانِهِ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ. وَوَقَّعَهُ ابْنُ حَبَّانَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ. انْظُرْ: «بَحْرُ الدَّمِ» (ص ٩٨)، وَ«ثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ» (١٥٣/٦)، وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥٣١/٢).

«الدُّنْيَا لَا تَتَّبِعِي لِمُحَمَّدٍ وَلَا لَالِ مُحَمَّدٍ»^(١)»^(٢).



(١) ما بين المعقوفين انفرد به الأصل، ولم يرد في بقية النسخ.

(٢) لم أقف عليه.

ثالثها:

اللائق بِمُحِبِّهِمْ أَنْ يُنْزِلَهُمْ مَنْزِلَتَهُمْ،
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ قَدَّمَهُ عَلَى غَيْرِهِ،
عَلَى الْحُكْمِ الَّذِي أَسْلَفْتُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ^(١)

٤١٥ — وَيُرَوَّى كَمَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» وَغَيْرِهِ^(٢)، مِنْ حَدِيثِ^(٣) الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا، وَتَرْفَعُ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ»^(٤).

(١) انظر: (ص ٣٧٤ — ٣٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ (١٧٣/٦) وَقَالَ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو، عَنْ صَالِحٍ». وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٧٩٣/٥) فِي تَرْجُمَةِ عَمْرُو بْنِ حَمْزَةَ. وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٣٧٣/١) فِي تَرْجُمَةِ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُرِّي، وَالْقَضَاعِي فِي «مَسْنَدِ الشَّهَابِ» (١٠٥/٢) — رَقْم (٩٧٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ» (٨٤/١) — رَقْم (٧١)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (١٣٩/١) — رَقْم (١١٦)، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ فِي «آدَابِ الْمُحَدِّثِ» كَمَا عَزَاهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «تَخْرِيجِ الْأَحْيَاءِ» (١١/١)، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي «الْحَثِّ عَلَى الْعِلْمِ» (ص ١٦) كَمَا عَزَاهُ الْبَاحِثِينَ؛ جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا.

(٣) (حَدِيثٌ) لَمْ سَقَطَتْ مِنْ (ز).

(٤) إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ.

فِيهِ عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ، الْعَبْسِيُّ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: الْقَيْسِيُّ، وَسَمَّاهُ ابْنَ حَبَّانٍ (الْقَيْنِيُّ) الْبَصْرِيُّ. قَالَ الْبُخَارِيُّ، وَالْعَقِيلِيُّ: «لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ». «التَّارِخُ الْكَبِيرُ» (٣٢٥/٦)، وَ«الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ» (٢٦٥/٣). وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «مَقْدَارُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ». «الْكَامِلُ» (١٧٩٣/٥). وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: =

وقيل: إنه موقوفٌ على أنس، أو من كلام الحسن (١).

= «ضعيف الحديث». «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص ١٣٤). وقال الحسيني: «فيه نظر». «التذكرة» (١٢٦٢/٢). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٧٩/٨)!

أما صالح، فهو ابن بشير بن وادع المُرِّي الزَّاهد الواعظ، أبو بشر البصري، لم يخرج له من السنة سوى الترمذي، وهو علة الحديث؛ فلقد غلب عليه الخير والصَّلاح حتى غفل من الإتقان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التَّوَهُّم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ! كما قال ابن حبان. ولذا تكلم فيه الأئمة، وترك بعضهم حديثه:

قال الإمام أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث وآثار، ولا يعرف الحديث! وقال الفلاس: منكر الحديث جدًا، يُحدِّث عن قوم ثقات أحاديث مناكير. وقال الجوزجاني: كان قاصًّا واهي الحديث. وقال ابن المديني: ليس بشيء، ضعيفٌ ضعيف. وقال النسائي وابن طاهر المقدسي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يُكتب حديثه، وكان من المتعبدين، ولم يكن في الحديث بذاك القوي. وقال ابن حبان: ظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحقَّ الترك عند الاحتجاج. وقال أبو داود: لا يُكتب حديثه. وضعفه ابن معين، والدارقطني وابن حجر: انظر: «التاريخ الكبير» (٢٧٣/٤)، و«الجرح والتعديل» (٣٩٦/٤)، و«أحوال الرجال» (ص ٢٠٤)، و«سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني» (ص ٥٦)، و«سؤالات الآجري» (٣٦٣/١)، و«المجروحين» (٣٧٢/١)، و«تذكرة الحفاظ» (ص ١١٧)، و«ذخيرة الحفاظ» (٥٤٩/١)، و«ميزان الاعتدال» (٣٩٧/٣)، و«التقريب» (ص ٤٤٣).

والحسن البصري، مشهور بالتدليس والإرسال، وقد عنعنه، وتكلم في سماعه من أنس بن مالك، ولكن صحَّح الإمام أحمد، وأبو حاتم سماعه منه. انظر: «جامع التحصيل» (ص ١٩٨). وقد ضعف إسناده الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١١/١)، والسيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٣٨٢٧)، وتبعه المناوي في «الفيض» (٤١٦/٣)، والغماري في «المداوي» (٤٥١/٣)، والألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٧٨٥).

(١) قال العسكري كما في «فيض القدير» (٤١٦/٣): «ليس هذا من كلام الرسول ﷺ، بل من كلام الحسن وأنس». وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يُوصله عن صالح المُرِّي غير عمرو بن حمزة، وغيره يرسله».

ثم رواه عن الحسن مرسلاً (١٧٩٣/٥) فقال: حدَّثنا محمود بن عبد البر، ثنا الترجماني، ثنا صالح المُرِّي، عن الحسن، عن النبي ﷺ... وذكره.

● وله رواية موقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما:

بل يُروى عن مالك بن دينار قال: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ...»،
فذكره^(١).

٤١٦ - وللعسكري^(٢) من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اتَّبِعُونِي تَكُونُوا بَيُوتًا»^(٣)، أي تشرفوا.
وأراد البيوت^(٤) من بيوت العرب الذي يجمع شرف القبيلة. يقال: البيت في بني فلان، أي^(٥) الشرف.

٤١٧ - ومن حديث أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي ذرٍّ [ح ٧٧/ب] رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول:
«أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يَتَنَ كَرِيمِينَ»^(٦). أي: بين أبوين كريمين

= من طريق العلاء بن عمرو الحنفي، عن ابن أبي زائدة، عن أبي خُلدة، عن أبي العالية قال:
«كنت آتي ابن عباس وقريش حوله، فيأخذني بيدي فيجلسني معه على السرير، فتغامز بي قريش، ففطن لهم ابن عباس، فقال: «هكذا هذا العلم يزيد الشرف شرفاً، ويُجلس المملوك على الأسرة».
أخرجه الذَّيْنُورِيُّ في «المجالسة» (١٨٢/٢) - رقم (٣٠٣) بهذا الإسناد. ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٧/١٨) - ترجمة أبي العالية، والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (٥٩١/٢).
وفيه العلاء بن عمرو الحنفي، قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١٢٧/٤): «متروك الحديث».
(١) أخرجه العسكري - كما عزاه بعض الباحثين - من طريق أحمد بن محمد بن أنس المطوعي، عن صالح المُرِّي، عن مالك بن دينار قال: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ: إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا، وَتَرْفَعُ الْمَمْلُوكَ حَتَّى تَجْلِسَهُ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ».
(٢) لم أجده في «الأمثال» للعسكري في مظانه، وقد عزاه للمصدر المذكور المتقي الهندي في «كنز العمال» (٢٠١/١) - رقم (١٠١٤)، وقال: «فيه العباس بن بكار».
(٣) حديث باطل.
وتتنته: «وهاجروا تُوَزُّوْا أَبْنَاءَ كَم مَجْدًا». المتهم بوضعه العباس بن بكار الضَّبِّي. تقدم برقم (١٨٧).

(٤) كذا بالأصل و (ل)، وفي بقية النسخ: (البيت) بالإنفراد.
(٥) (أي) سقطت من (م).
(٦) إسناده ضعيف، وله شواهد كثيرة يتقوى بها.
أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٩/٣) - رقم (٣٠٩٨) من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، عن ابن لهيعة، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عن ابن شهاب، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن =

= أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي ذر أنه سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع ابن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين». قال الطبراني عقب روايته: «لم يروه عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة؛ تفرد به عبد الله بن يوسف، ولا يُروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه». قلت: ورجاله ثقات سوى بكر بن سهل بن إسماعيل الدِّمياطي شيخ الطبراني، وعبد الله بن لهيعة. أمَّا بكر بن سهل، فمتكلمٌ فيه، فلقد أنكروا عليه حديثاً رواه عن سعيد بن كثير، وقد ضَعَفَه النسائي كما في «المغني في الضعفاء» (١٧٧/١) للذهبي، وقال: «متوسط». وقال في «النبلاء» (١٣/٤٢٥): «حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال».

أقول: ومنَ هذا وَصْفُهُ فأقلُّ أحواله أنه صدوق له أغاليط.

وابن لهيعة ضعيفٌ كما تقدَّم مراراً، وبقية رجاله رجال الصَّحيح:

عبد الله بن يوسف، هو التَّيْسِي، أبو محمد الكَلَاعِي (ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ)، أخرج له البخاري والأربعة عدا ابن ماجه. «التقريب» (ص ٥٥٩). وعُقَيْل — بالضم — بن خالد، هو ابن عَقِيل — بالفتح — الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم (ثقة ثبت)، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ٦٨٧). وابن شهاب، تقدَّم غير مرة. وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي (ثقة)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ٦٢١).

وأبوه، أحد فقهاء المدينة الملقَّب بـ «أهاب قرش» لكثرة عبادته، والصَّحيح أن اسمه كنيته كما رجَّحه الطبري وابن عبد البر وابن حجر. قال في «التقريب» (ص ١١١٧): «ثقة فقيه عابد»، روى له الجماعة.

قلت: يظهر — والله تعالى أعلم — أنَّ في الإسناد علة؛ وهي عدم سماع أبي بكر بن عبد الرحمن من أبي ذر رضي الله عنه، فإنَّ أبا بكر بن عبد الرحمن وُلِدَ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويظهر أنَّ ذلك — كما سيأتي — كان في آخر خلافته، وكانت وفاة أبي ذر بِالرَّيْدَةِ سنة (٣٢هـ) في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويدلُّ على عدم سماعه منه أمور:

١ — أنَّ أبا بكر بن عبد الرحمن كان عند وفاة أبي ذر صغيراً، فقد استُصْغِرَ يومَ الجمل، فُرِّدَ من الطريق هو وعروة بن الزبير وعمرهما آنذاك (١٣ سنة)، ومن المعلوم أنَّ معركة الجمل كانت عام (٣٥هـ).
٢ — أنَّ الحافظ العلاني نصَّ في «جامع التحصيل» (ص ٣٧٩) على أنه لم يلقَ زيد بن ثابت، ومعلوم أنَّ وفاة زيد بن ثابت رضي الله عنه سنة (٤٥ أو ٤٨ أو ٥١ أو ٥٥هـ) على خلافٍ في ذلك؛ فكيف يلقى أبا ذر المتوفى سنة (٣٢هـ)؟

٣ — أنَّ العلاني نصَّ في «جامع التحصيل» (ص ٢٨٩) أيضاً، أنَّ عروة بن الزبير — وهو من أقران أبي بكر بن عبد الرحمن — لم يسمع من علي بن أبي طالب، ومعلوم أنَّ وفاة علي رضي الله عنه سنة (٤٠هـ).

٤ — أضف إلى ذلك أنني لم أجد أبا بكر بن عبد الرحمن من الرواة عن أبي ذرٍّ. كذلك لم أجد أبا ذرٍّ فيمن روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وذلك في ترجمتيهما؛ والله تعالى أعلم.

● ويشهد له ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٣/٧) — رقم (٧٣١٦) قال:

حدثنا محمد بن العباس، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجَزَري، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أصبغ بن محمد الرقي، عن جعفر بن برقان، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع؛ فخير النَّاسِ يومئذٍ مؤمن بين كريمين». قال الطبراني بعده: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهري إلا جعفر بن برقان، ولا عن جعفر إلا أصبغ ابن محمد؛ تفرَّد به عمرو بن عثمان».

محمد بن العباس شيخ الطبراني، هو ابن أيوب الأصبهاني الحافظ. قال أبو نُعيم في «أخبار أصفهان» (٢٢٤/٢): «كان من الحفَّاظ مقدِّمًا فيهم، شديدًا على أهل الزينج والبدعة، كان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به المُفتين».

وجعفر بن محمد بن فضيل (صدوق حافظ) كما في «التقريب» (ص ٢٠٠)، أخرج له الترمذي. وأصبغ بن محمد، هو ابن عمرو الأسدي الرقي. قال أبو حاتم: «ليس به بأس». «الجرح والتعديل» (٣٢١/٢). وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦/٢) ولم يذكر فيه شيئًا. أمَّا عمرو بن عثمان، فهو ابن سيَّار الكلابي مولا هم. قال الحافظ: «ضعيف، وكان قد عمي». انفرد الترمذي بإخراجه حديثه.

وجعفر بن بُرقان، ثقة كما مضى، إلا أنه مضطرب في حديث الزُّهري، فأحاديثه عنه ضعيفة كما سبق.

وبقية رجاله ثقات، مع التنبيه إلى أنَّ رواية ابن المسيَّب عن عمر رضي الله عنه مرسلة. انظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٢٣ — ٢٢٤).

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٢٥/٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، رجال أحدهما ثقات».

● ورواه أبو بكر بن عبد الرحمن موقوفًا على بعض أصحاب النَّبي ﷺ:

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٣٠/٥) من طريق أبي كامل، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا ابن شهاب، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن بعض أصحاب النَّبي ﷺ — ولم يسمَّ أبا ذرٍّ أو غيره — قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع، وأفضل النَّاسِ مؤمن بين كريمين»؛ لم يرفعه.

وإسناده صحيح، رجاله كلُّهم ثقات.

= أبو كامل شيخ أحمد، هو مظفر بن مُذْرِك البغدادي، أخرج له الترمذي والنسائي، وروى عنه الإمام أحمد في «المسند» مائتين وسبعة عشر حديثاً. «معجم شيوخ أحمد في المسند» (ص ٣٤١). قال الحافظ: «ثقة متقن، كان لا يُحدِّث إلا عن ثقة». «التقريب» (ص ٩٥٠).

وإبراهيم بن سعد، هو ابن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني. «ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح»، أخرج له الجماعة. «التقريب» (ص ١٠٨)، وابن شهاب، تقدّم غير مرة. وعبد الملك بن أبي بكر، وأبوه، مضيا قريباً.

قال الحافظ الهيثمي: «رواه أحمد ولم يرفعه، ورجاله ثقات». «مجمع الزوائد» (٧/٣٢٠). قلت: وشطره الأول «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع»، له شواهد كثيرة مرفوعة إلى النَّبِيِّ ﷺ عن جماعة من الصَّحابة رضي الله عنه.

١ — عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عند أحمد (٣٨٩/٥)، والترمذي وحسنه (٤٩٣/٤) — رقم (٢٢٠٩).

٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد (٣٢٦/٢)، (٣٥٨).

٣ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند ابن حبان (١١٦/١٥) — رقم (٦٧٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧١/١) — رقم (٦٣٢).

٤ — عن أبي بردة رضي الله عنه عند الطبراني في «الكبير» (١٩٥/٢٢) — رقم (٥١٢).

٥ — عن ابن نيار رضي الله عنه عند أحمد (٤٦٦/٣).

● ويروى من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢/١٩) — رقم (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئل أيُّ الناس أفضل؟ قال: «مؤمنٌ بين كريمين».

ورجاله رجال الصَّحيح، عدا معاوية بن يحيى الضَّدِّي، فهو ضعيف.

محمد بن عبد الله الحضرمي، هو المُلقَّب «مُطَيَّن» (ثقة)، تقدّم.

وعبد الله بن عمر بن أبان، منسوب ههنا إلى جدّه الثاني، وإلّا فهو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، المُلقَّب بـ (مَشْكُذَانَة)، بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة، من شيوخ مسلم وأبي داود، وأخرج له النسائي بالواسطة.

قال في «التقريب» (ص ٥٢٩): «صدوق، فيه تشييع».

وإسحاق بن سليمان، هو أبو يحيى العبدي الرازي، من رجال الستة (ثقة فاضل). «التقريب»

= (ص ١٢٩).

مؤمنين^(١)، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم وغيره^(٢) في أبويه.

٤١٨ — وقال ﷺ: «النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»^(٣).

٤١٩ — ولأحمد بن منيع، وأبي يعلى في «مسندَيْهِمَا» عن علي رضي الله عنه أنه ﷺ قال:

= أمّا معاوية بن يحيى الصَّدْفِيُّ، فهو أبو رَوْح الدَّمَشْقِيُّ، أخرج حديثه الترمذي وابن ماجه؛ وهو مجمع على ضعفه. فلقد وهَّاه ابن معين، والجوزجاني، والسَّاجِي. وضعفه أبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وابن عدي، والبزار، والذهبي وابن حجر. وجعل أبو حاتم والذَّارِقُطْنِيُّ ما رواه عنه الهقل مستقيم؛ كأنه من كتاب! وأما ما رواه عنه إسحاق ابن سليمان فأحاديث منكرة؛ كأنه من حفظه! وأمر الذَّارِقُطْنِيُّ باجتناب هذه الأحاديث. — انظر: «تاريخ دمشق» (٢٨٣/٥٩ — ٢٨٩)، و«التهذيب» (١٠/١٩٨)، و«المغني في الضعفاء» (٢/٤١٧)، و«التقريب» (ص ٩٥٧).

والزُّهري (مجمع على توثيقه وإمامته)، سبق مرارًا. وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري (ثقة عالم)، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. «التقريب» (ص ٥٨٦). وأبوه، عبد الله بن كعب، (تابعي ثقة، يُقال له رؤية)، روى له الجماعة عدا الترمذي. «التقريب» (ص ٥٣٧). وهو يتقوَّى بجميع ما سبق. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٨٢): «أخرجه الطبراني في «الكبير» وفيه معاوية بن يحيى؛ أحاديثه مناكير».

(١) العبارة في (ز): أي أبوين بين كريمين!

(٢) كذا بالأصل (وغيره)، وفي بقية النسخ: (وفيه وفي أبويه).

(٣) متفق عليه.

سبق من رواية البخاري من طرق عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة برقم (٣٦٩). وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة — باب خيار الناس (٤/١٩٥٨) — رقم (٢٥٢٦) من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

الأول: عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب.

الثاني: عن جرير، عن عُمارة، عن أبي زرعة.

الثالث: عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج. ولفظه: «تجدون النَّاسَ معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

«يَا عَلِيّ! يَدْخُلُ النَّارَ فَيْكَ رَجُلَانِ، مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ، كِلَاهُمَا فِي النَّارِ»^(١).

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ مرفوعاً عند ابن منيع وأبي يعلى.
وإنما هو عندهما موقوفٌ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٥٠/٤، ٢٥١) — رقم (٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١) من ثلاثة طرق:
الأول: عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه.

وفيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ جدّاً، تقدّم برقم (١١٩). وبقية رجاله ثقات، مضوا.
الثاني: عن هلال بن خباب، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.
هلال بن خباب [وقع في «المطالب»: حباب، بالمهملة] وثقه الإمام أحمد، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والمفضل الغلابي. ولكنه اختلط قبل موته. قال في «التقريب» (ص ١٠٢٦): «صدوق تغير بأخرة». وعون (ثقة) كما في «التقريب» (ص ٧٥٨). وأبوه، أبو جحيفة صحابي معروف، اسمه وهب بن عبد الله الشوائي، مشهور بكنيته، صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. قال البوصيري في «مختصر زوائد العشرة» (١٨٩/٩): «رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات». اهـ. وهو كما قال.
الثالث: عن هلال، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه؛ ولفظه: «هلك في رجلان، محبٌ غالٍ، ومبغضٌ غالٍ». وفي بعضها: «ومبغضٌ مُفْتَرٍ». هلال تقدّم آنفاً، وزاذان، هو أبو عمر الكندي، مضى برقم (٨٧) أنه ثقة.

● والرواية الموقوفة على علي رضي الله عنه رواها عنه كذلك جماعة، منهم:

١ — أبو البختری سعيد بن فيروز، وهو ثقة ثبت فيه تشييع قليل، كثير الإرسال. «التقريب» (ص ٣٨٦).

أخرجه الآجري في «الشریعة» (٢٥٣٣/٥) — رقم (٢٠٣٤)، وعلي بن الجعد في «الجعديات» (٥٨/١) — رقم (١٢٦)، وابن أبي عاصم في «الشئنة» (٤٧٧/٢) — رقم (٩٨٦)، وأبو بكر الخلال في «الشئنة» (٢٩٣/٢) — رقم (٣٦٢) وفي (٥٠٠/٣) — رقم (٧٩٧)؛ جميعهم من طريق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عنه، عن علي رضي الله عنه.

— وسنّده مُنْقَطِعٌ، أبو البختری لم يسمع عليّاً رضي الله عنه. تقدّم الإشارة إلى ذلك عند حديث رقم (١٠٩).

— وأخرجه الخلال في «الشئنة» (٤٩٦/٣) — رقم (٧٩٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٦٧/٢) — رقم (١٥٥٢) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، بمثل الإسناد السابق، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٥٧١/٢) — رقم (٦٧٢/٢) — رقم (١١٤٧) من طريق الحسن بن صالح وجعفر الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختری، وعطاء اختلط بأخرة.

٢ - أبو مريم قيس المدائني، وهو مختلف فيه :

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٧١/٢) - رقم (٩٦٤)، وابنه عبد الله في «السُّنَّة» (٥٧١/٢) - رقم (١٣٣٩) من طريق وكيع، عن نُعَيْم بن حَكِيم، عنه به.

وفيه أبو مريم، وهو قيس المدائني، مختلف فيه، فقد ذكره ابن حَبَّان في «ثقات التابعين» (٣١٤/٥). وقال النسائي: «أبو مريم قيس الحنفي ثقة». بينما قال الدَّارِقُطْنِيُّ وتبعه ابن حجر: «مجهول». انظر: «الميزان» (٤٢٦/٧)، و«التهذيب» (٢٠٨/١٢)، و«التقريب» (ص ٨٠٦).

٣ - أبو السَّوَّار حَسَّان بن حُرَيْث، وهو ثقة. «التقريب» (ص ١١٥٧).

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٧٦/٢) - رقم (٩٨٣)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١٣٣٨/٢) من طريق وكيع، عن شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عنه به.

قال الألباني في «ظلال الجنة» (٤٧٦/٢): «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

٤ - أبو حِجْرَةَ شَيْحَةَ بن عبد الله الضَّبْعِي، وهو موثَّق. «ثقات ابن حبان» (٣٧٢/٤):

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٧٦/٢) - رقم (٩٨٤) من طريق وكيع، عن حماد بن أبي نجيح، عن أبي التَّيَّاح، عنه به. قال الألباني في «ظلال الجنة»: «إسناده حسن».

● تنبيه: هكذا وقع في «السُّنَّة» (أبو حيرة) بالتحتمانية، وهو كذلك في «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (ص ٢٨١). بينما هو في «الأسماء والكنى» للإمام أحمد (ص ٧٤)، و«المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (١/١٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٤/٢٦٥)، و«المجرح والتعديل» (٤/٣٨٩)، و«تهذيب التهذيب» (٤/٣٤٤)؛ (أبو حيرة) بالمهملة المكسورة، ثم موحدة ساكنة.

٥ - عائشة بنت بجدان، وهي غير معروفة:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٧٧/٢) - رقم (٩٨٧) من طريق خلاد بن يحيى، عن حسين ابن عقيل، عنها به.

وعائشة بنت بجدان لا تُعرف.

● وأما رواية أبي يعلى عن علي رضي الله عنه يرفعه إلى النَّبِيِّ ﷺ:

فهي بلفظ: «فيك مثلٌ من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمَّه، وأحبَّته النَّصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به». قال: ثم قال علي: «يهلك في رجلان: محبٌّ مُطَرِّ يُفَرِّط لي بما ليس فيَّ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يحملُه شَنَّاني على أن يبهتني» - وهو الموقوف الذي أشرت إليه في صدر التخريج -.

- أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٠٦/١) - رقم (٥٣٤)، من طريق الحَكَم بن عبد الملك، عن الحارث بن حَصِيرَةَ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد رضي الله عنه مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ. وهو بهذا الإسناد ضعيف.

الحكم بن عبد الملك، هو القرشي البصري (ضعيف)، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه؛ =

= ضَعَفَهُ ابن معين، وابن خراش، والنسائي، وابن حَبَّان، ويعقوب بن شيبه، والبزار، والذهبي، وابن حجر. قال أبو داود: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث جدًّا، وليس بقوي في الحديث. ووثَّقه العجلي، فأغْرَبَ! انظر: «التهذيب» (٣٨٧/٢)، و«سؤالات الآجَرِّي» (٣٧٠/١)، و«الجرح والتعديل» (١٣٢/٣)، و«الميزان» (٣٤٢/٢)، و«الكاشف» (٣٤٤/١)، و«التقريب» (ص ٢٦٣).

والحارث بن حَصيرة - بفتح المهملة، وكسر المهملة بعدها -، هو الأزدي الكوفي، أخرج له النسائي في «الخصائص»، والبخاري في «الأدب». وهو غالٍ في التشييع كما قال الدارقطني. وثَّقه ابن معين، والنسائي، وابن حَبَّان، والعجلي، وابن نُمير، وضَعَفَهُ ابن عدي، والعُقيلي، ووهَّاه السعدي، قال أبو داود: شيعي صدوق. واعتمد الحافظ في «التقريب» كلام أبي داود وزاد: «يُخْطِئُ». انظر: «التهذيب» (١٢٨/٢)، و«التقريب» (ص ٢١٠).

وأبو صادق، هو الأزدي الكوفي. يُقال اسمه: مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجذ، أخرج له ابن ماجه والنسائي في «الخصائص». قال أبو حاتم: مستقيم الحديث. ووثَّقه الفسوي، وابن حَبَّان. قال الحافظ: «صدوق، وحديثه عن عليٍّ مرسل».

وربيعة بن ناجذ - وفي بعض المصادر (ناجذ) بالمعجمة - هو الأسدي الأزدي الكوفي، أخرج له ابن ماجه والنسائي في «الخصائص». قال الذهبي في «المغني» (٣٥٠/١): «فيه جهالة». وقال في «الميزان» (٧٠/٣): «لا يكاد يُعرف». وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٧٣/٣) فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ووثَّقه ابن حَبَّان، والعجلي، وابن حجر. انظر: «الثقات» (٢٢٩/٤)، و«تاريخ الثقات» (ص ١٥٩)، و«التقريب» (ص ٣٢٣). قال ابن الجوزي في «العلل» (٢٢٧/١): «هذا حديث لا يصح...». ثم ساق أقوال أئمة الجرح والتعديل في الحكم بن عبد الملك، وغيره.

● فائدة: قال صديق حسن خان في كتابه «الدين الخالص» (٣١٤/٣) تعليقًا على الحديث:

«قلت: مصداق من أبغضه في هذه الأمة فرقة الخوارج والنواصب، ففيهم شبه اليهود، وقد مرقوا من الدين كما مرق اليهود من العمل بدينهم. ومصداق من أحبه بالإفراط طائفة الرافضة، ففيهم شبه النصاري، لاسيما (النُصيرية) منهم، فإنهم يقولون بألوهيته رضي الله عنه كما قالت النصاري: إِنَّ المسيح ولد الله؛ فهاتان الفرقتان هالكتان بنص هذا الخبر والأثر».

● والحديث أخرجه:

عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٦٠/١)، وكذا في «زوائد الفضائل» (٦٣٩/٢) - رقم (١٠٨٧)، و«السُّنَّة» (٥٤٣/٢، ٥٤٤) - رقم (١٢٦٢، ١٢٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١/٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٨٤/٢) - رقم (١٠٠٤)، والنسائي في «الخصائص» رقم =

٤٢٠ - (١) وَلِلطَّبْرَانِيِّ (٢) مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ مِيمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا عَلِيُّ! سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، لَهُمْ نَبْرٌ، يُسَمُّونَ بِالرَّافِضَةِ، فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ» (٣).

= (١٠٠)، وهو في «الكبرى» له (١٣٧/٥) - رقم (٨٤٨٨)، والآجِرِيُّ في «الشریعة» (٥/٢٥٣١) - رقم (٢٠٣٢)، والحاكم في «مستدرکه» (٣/١٣٢) - رقم (٤٦٢٢) وصَحَّحَهُ وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ. وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٧٦٥ - ٧٦٦) - رقم (١٥٥٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٢٧) - رقم (٣٥٧)؛ كُلُّهُمْ مِنْ طَرَفٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) هذا الحديث سقط من (ز، ك، ل، هـ).

(٢) في «المعجم الكبير» (١٢/٢٤٢) - رقم (١٢٩٩٧، ١٢٩٩٨) من طريق عمران بن زيد ويوسف بن عدي، كلاهما عن الحجَّاج بن تميم به.

(٣) إسناده ضعيف، لأجل الحجَّاج بن تميم.

وهو الجزري، ويقال: الواسطي، انفرد ابن ماجه بإخراج حديثه من الستة؛ ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ، والأزدي، والعُقَيْلِيُّ، وابن عدي، وابن حجر. انظر: «التهذيب» (٢/١٨٣). و «التقريب» (ص ٢٢٢). وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٢/٢٠٠): «وأحاديثه تدلُّ على أنه واهٍ». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٢٠٤)!

وفيه أيضًا عمران بن زيد التغلبي، أبو يحيى المُلَانِي. قال ابن معين: ليس يحتجَّ بحديثه.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، وليس بالقوي، ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص ٧٥٠): «لَيْنٌ». وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٢٤٤). وقد تابعه يوسف بن عدي التَّيْمِيُّ مولاها، وهو ثقة كما في «التقريب» (ص ١٠٩٤). وله متابع ثانٍ سيأتي عند القطيعي. قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢): «ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف».

● والحديث أخرجه:

ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/٤٧٥) - رقم (٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/٤٥٩) - رقم (٢٥٨٦)، والبزار في «مسنده» (٤/٢٩٣ - كشف - رقم (٢٧٧٧)، والفُطَيْعِيُّ في «زوائد فضائل الصحابة» (١/٤٤٠) - رقم (٧٠٢)، وعبد بن حُميد كما في «المنتخب» (ص ٢٣٢) - رقم (٦٩٨)، والحاتر بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (ص ٣١٢) - رقم (١٠٤٨)، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (١/٢٨٥) في ترجمة الحجَّاج بن تميم، وأبو نُعيم في «الحلية» (٤/٩٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٨) وضَعَفَهُ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٧٦٢ - ٧٦٣) - رقم (١٥٤٣، ١٥٤٤)، =

= وابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (١٧٥/١)؛ جميعهم من طريق عمران بن زيد، عن الحجاج بن تميم به، بالفاظ متقاربة. وأخرجه القطيعي في (٤١٧/١) - رقم (٦٥١) من طريق عمران بن داود القطان، عن الحجاج به. وهي متابعة لعمران بن زيد؛ وابن داود (صدوق)، تقدّم برقم (٢٦٧).

● والحديث مروي من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بسندٍ واهٍ:

رواه يحيى بن المتوكل، عن كثير النواء، عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عنه رضي الله عنه.

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (١٠٣/١)، وكذا في «السنة» (٥٤٦/٢) - رقم (١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٤/٢) - رقم (٩٧٨)، واليزار في «مسنده» (٢٩٣/٣ - كشف) - رقم (٢٧٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢٦٦٤/٧) في ترجمة يحيى بن المتوكل، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٩/١)، والآجري في «كتاب الشريعة» (٢٥١٨/٥) - رقم (٢٠١٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٥٤٧/٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٦٤/٢) - رقم (١٥٤٦)، (١٥٤٧) [ووقع عنده: إبراهيم بن الحسن بن الحسن]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦٣/١) - رقم (٢٥٢)؛ كلهم بالإسناد المتقدم: قال البيهقي: «تفرّد به النواء، وكان من الشيعة».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

«يحيى بن المتوكل، قال فيه أحمد بن حنبل: هو واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء، وكثير النواء ضعّفه. وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه». اهـ.

وقال الذهبي في «تلخيص العلل» برقم (١٠٠): «كثير ضعيف، ويحيى واه».

— وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٢٢/٢) في ترجمة عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن أجداده مرفوعاً. قال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل». وتقدّم الكلام على هذا الإسناد تفصيلاً برقم (٣١٧).

● ويروى من حديث فاطمة الزهراء رضي الله عنها بسندٍ فيه منّهم بالكذب:

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١١٦/١٢) - رقم (٦٧٤٩)، والآجري في «الشريعة» (٢٥١٦/٥) - رقم (٢٠٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٩٥٠/٣) في ترجمة أبي الجحّاف. والخطيب البغدادي في «الموضح» (٤٣/١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٦٥/٢) - رقم (١٥٤٩)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٣٤/٤٢) في ترجمة علي رضي الله عنه، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦٥/١) - رقم (٢٥٥)؛ كلهم من طريق تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ - رضي الله عنها.

قال ابن الجوزي في «العلل»: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». قال أحمد ويحيى بن معين:

تليد كذاب. اهـ. وتقدّم الكلام عليه ص ٦٠٩.

٤٢١ - وقال يحيى بن سعيد: سمعت زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله - وكان أفضل هاشمي أذركته يقول:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، فَمَا بَرِحَ بِنَا حُبُّكُمْ حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا»^(١).

= وفيه أيضًا أبو الجحاف، تقدّم الكلام عليه برقم (٣٤٢). قال ابن عدي: «ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالبية أهل التشيع، وعامة أحاديثه في أهل البيت، ولم أرَ لمن تكلم في الرجال فيه كلامًا. وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يُحتجُّ به في الحديث».

● تنبيه: وقع في إسناد نُسخ «أبي يعلى» الخطيئة (حدّثنا ابن إدريس!)، وكذلك في نُسخ «المطالب العالية» الخطيئة المسندة! والصواب أنه (أبو إدريس)، وهي كنية تليد بن سليمان المحاربي الكذاب، كما نبّه عليه الشيخ إرشاد الحق الأثري في هامش «العلل المتناهية» (١/١٦٥)؛ وترتب على هذا الخطأ تحسين الشيخ الأعظمي للحديث!

أقول: وبسبب هذا التصحيح صحّح الشيخ حسين أسد الحديث في تعليقه على «مسند أبي يعلى». وتبعه سيد كسروي في تعليقه على «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، رقم (٩٩٣) فحسن الحديث بناءً على الخطأ الموجود في نسخته (ابن إدريس)؛ والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/٢١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/٣٩٢) عن عفان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن زيد، أخبرنا يحيى بن سعد قال: قال علي بن الحسين: ... فذكره.

عفان بن مسلم، هو أبو عثمان الصّفّار البصري (ثقة ثبت)، روى له الجماعة. «التقريب» (ص ٦٨١). وحمّاد بن زيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقتان ثبتان)، تقدّما غير مرة.

- وأخرجه ابن سعد كذلك في (٥/٢١٤) من طريق عارم بن الفضل، عن حمّاد بن زيد به. وعارم، لم أجد له ترجمة. وجهالته لا تضّر، فلقد توبع. وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/١٣٦) من طريق أبي أحمد الغطريفي محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنجبي، حمّاد به.

وأبو أحمد الغطريفي، هو صاحب الجزء المعروف بـ «جزء ابن الغطريف». قال الخليلي في «الإرشاد» (٢/٧٩٦): «ثقة كثير». وشيخه أبو خليفة، هو الفضل بن الحُباب الجُمحي. قال الذهبي في «الميزان» (٥/٤٢٥): «كان ثقة عالمًا». ومثله في «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٧٠): «الإمام الثقة». ولم أجد هذا الخبر في «جزئه» الذي أشرت إليه وهو مطبوع، فقد روى عن أبي خليفة ثمانية وأربعين حديثًا وأثرًا ليس هذا منها.

٤٢٢ - وقال أبو معاوية، وأبو خالد، وغيرهما، عن يحيى بن سعيد
- أيضاً - سمعته يقول:

«يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! أَحِبُّونَا بِحُبِّ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا زَالَ حُبُّكُمْ بِنَا حَتَّى صَارَ
سَبَّةً» (١).

= عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّبي، من شيوخ البخاري في «الصحيح» (ثقة) كما في «التقريب»
(ص ٥٢٣).

- وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» من طريقين: الأول: عن سليمان بن حرب (٣٩٢/٤١).
والثاني: عن مصعب بن عبد الله الزبيري (٣٧٤/٤١)؛ كلاهما عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد به.
(١) إسناده حسن.

● رواية أبي معاوية عن يحيى بن سعيد:

أخرجها ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩٢/٤١) من طريق سويد بن سعيد، عن أبي معاوية محمد بن
خازم [ووقع في المطبوع: (خازم) بالمهملة، والتصويب من مصادر ترجمته] الضَّرير، عنه به.
سويد بن سعيد، هو الحَدَّثاني أحد رواة الموطأ (صدوق)؛ تقدَّم. وأبو معاوية، هو الضَّرير، مشهور
بكنيته، اسمه محمد بن خازم (ثقة)؛ تقدَّم.

● ورواية أبي خالد عن يحيى بن سعيد:

أخرجها ابن عساكر في «التاريخ» (٣٩١/٤١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد»
(١٤٨١/٨) - رقم (٢٦٨٢) من طريق أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد به عنه.
أبو سعيد الأشج، هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي (ثقة)، روى له الجماعة.
«التقريب» (ص ٥١١).

وأبو خالد، هو سليمان بن حيَّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، أخرج له الجماعة، وثقه ابن
معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو هاشم الرفاعي. «التهذيب» (١٦٣/٤). قال الحافظ: «صدوق
يُخطئ». «التقريب» (ص ٤٠٦).

- وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (١٣٧/٣) من طريق سَعْدَان بن يزيد، ثنا شجاع بن الوليد،
ثنا خلف بن حوشب، عن علي بن الحسين قال: «يا معشر أهل العراق! أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، وَلَا تَرْفَعُونَا
فَوْقَ حَقِّنَا».

سَعْدَان بن يزيد، قال فيه أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن: (صدوق). «الجرح والتعديل» (٢٩٠/٤).
وشجاع بن الوليد، هو ابن قيس الشُّكُوني أبو بدر الكوفي، من شيوخ الإمام أحمد، أخرج له الجماعة،
وروى عنه أحمد في «المسند» ثلاثة عشر حديثاً. «معجم شيوخ الإمام أحمد» (ص ٢٠٦). قال الحافظ:
«صدوق، ورع له أو هام». «التقريب» (ص ٤٣٢).

٤٢٣ — وقال الثوري، عن عبيد الله بن موهب :

جاء قومٌ إلى زين العابدين فأتوا عليه، فقال: «مَا أَجْرَ أَكُم، أَوْ مَا^(١) أَكْذَبَكُمْ [ح٧٨/أ] عَلَى اللَّهِ، نَحْنُ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا، فَحَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا»^(٢).

٤٢٤ — وفي «جزء محمد بن عاصم» قال: ثنا شَبَابَة، عن الفضيل بن مرزوق

قال:

سألتُ عمر بن عليّ، وزين العابدين وعمي جَعْفَرًا قلتُ: «هل^(٣) فيكم إنسانٌ من أهل البيتِ مُفْتَرَضَةٌ طَاعَتُهُ؟». فقالوا: «لا والله، مَنْ قَالَ هَذَا فِينَا فَهُوَ كَذَّابٌ»^(٤).

= وخلف بن حَوْشَب، هو أبو يزيد الكوفي العابد (ثقة). أخرج له البخاري تعليقًا، والنسائي في «مسند علي». «التقريب» (ص ٢٩٨). وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (٣/ ٥٠٠) — رقم (٧٩٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨/ ١٤٨١) — رقم (٢٦٨٣) من طريق محمد بن بشر، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، لكنهما قالوا: «حتى صار علينا شيئًا» بدل «سَبَّة». ومحمد بن بشر، هو أبو عبد الله الكوفي العبدي الحافظ (ثقة حافظ). «التقريب» (ص ٨٢٨).

(١) (ما) لم ترد في الأصل، وأثبتناها من بقية النسخ.

(٢) إسناده حسن.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢١٤) من طريق قُبَيْصَة بن عَقْبَة، أخبرنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: جاء نفرٌ إلى عليّ بن الحسين فأتوا عليه فقال: ... فذكره.

وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، تقدّم برقم (٣٢٠) أنه لم يُوثِّقهُ سوى ابن حبان، وقد قال فيه الحافظ: (مقبول) — يعني عند المتابعة —، وقد تابعه يحيى بن سعيد، وخلف بن حَوْشَب كما مضى قريبًا. أما قُبَيْصَة، فتقدّم عند رقم (٣٠٥) (ص ٥٧٠) أنه (صدوق ربما خالف)، وهو من رجال الشيخين. وسفيان، هو الثوري، تقدّم مرارًا.

— وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤١/ ٣٩١) من ثلاثة أوجه:

الأول: عن قُبَيْصَة. والثاني: عن أبي عامر. والثالث: عن أبي أسامة؛ ثلاثهم عن سفيان به، لكن عبيد الله بن موهب قال فيه: حَدَّثَنِي مَوْلَى لَعْلِي بن الحسين ... فذكره. وأبو عامر في الطريق الثاني، هو أبو عامر العَلَدِي، اسمه عبد الملك ابن عمرو القيسي، مشهور بكنته (ثقة)، تقدّم. وأبو أسامة في الطريق الثالث، هو حماد بن أسامة بن زيد (ثقة ثبت، ربما دلس). «التقريب» (ص ٢٦٧).

(٣) (هل) سقطت من (م).

(٤) إسناده حسن.

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩٢/٤١) من طريق محمد بن عاصم بهذا الإسناد. والمزّي في «تهذيب الكمال» (٣٨٢/٢٠) في ترجمة زين العابدين؛ من طريق محمد بن عاصم به. وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٢٤/٥) في ترجمة عمر بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا شُبَابَةُ بن سَوَّار، بهذا الإسناد. وقد مضى رجاله برقم (١٣٨).

— وأورده المزّي في ترجمة عمر بن علي بن الحسين (٤٤٦/٢١) من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة.

● تنبيه: جاءت الرواية بهذا اللفظ محرّفة في سائر النسخ (ح، م، ز، ك، ل، هـ): «سألت عمر بن علي، وزين العابدين، وعمّي جعفرًا...!». وهو غلط! فقد جاءت الرواية الصّحيحة في «تاريخ ابن عساكر» كما يلي: «سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمّي جعفر بن محمد»؛ وبيان ذلك كالتالي:

فإنّ عمر بن علي الذي سأله الفضيل بن مرزوق، هو عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقّب بـ (عمر بن علي الأصغر). وهو كما في «التقريب» (صدوق فاضل). انظر: (ص ٧٢٥). وحسين بن علي، هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقّب بـ (حسين الأصغر). وهو كما في «التقريب» (صدوق مقل). انظر: (ص ٢٤٨). فهما على هذا ابنا علي بن الحسين (زين العابدين)، وهما بالتالي عمّي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الملقّب بـ (الصادق).

● ويتلخّص من هذا أنه وقع سقط في جميع نُسَخ الكتاب، ولعل أصل العبارة:

«سألت عمر بن علي [وسقط: والحسين بن علي ابني زين العابدين وعمّي جعفر... إلخ]

ومنشأ هذا الغلط — فيما يظهر — أنّ النّسّاح ظنوا المراد من (عمر بن علي): (عمر بن علي بن أبي طالب — الأكبر). وظنوا كذلك أنّ (الحسين بن علي): (هو الحسين بن علي بن أبي طالب — الأكبر)؛ فوقع عندهم الؤْهُم.

ويؤكد ما ذكرْتُ أنّ الرواية التي ساقها ابن عساكر طويلة، سأل فيها الفضيل بن مرزوق شيخه عمر بن علي بن الحسين أسئلة أخرى عما يَرعَمه الرّافضة من أنّ النّبيّ ﷺ أوصى إلى علي! وأنّ عليًا أوصى إلى الحسن! وأنّ الحسن أوصى إلى الحسين! وأنّ الحسين أوصى إلى علي بن الحسين! [يعني أباه] وأنّ علي بن الحسين أوصى إلى ابنه محمد بن علي! [يعني أخاه الباقر]، فلو كان المراد عمر بن علي الأكبر لما صحّ أن ترد عليه هذه الأسئلة؛ والله تعالى أعلم.

● ويروى هذا الكلام عن علي بن الحسين زين العابدين — رحمه الله تعالى — :

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٨١/٨) — رقم (٢٦٨٤) من طريق شريك، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه قال: «من زعم منّا أهل البيت أو غيره أنّ طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا، ونحن منه براء؛ فاحذر ذلك، إلّا لرسول الله ﷺ، ولأولي الأمر من بعده».

وسنّده ضعيف، فيه جابر الجعفيّ ضعيف رافضيّ، تقدّم الكلام عنه. وشريك النّخعي (صدوق كثير =

٤٢٥ - وقد تقدّم في الباب الثاني قولُ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ لرجلٍ ممّن يَغْلُو فيهم:

«وَنَحْكُمُ! أَحِبُّونَا لِلَّهِ، فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ فَأَحِبُّونَا، وَإِنْ عَصَيْنَاهُ فَأَبْغِضُونَا، قُولُوا فِينَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ، وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ عَنْكُمْ»^(١)»^(٢).



= (الخطأ)، وهو مدلس وقد عنعنه، تقدّم غير مرة.

- وأخرج اللالكائي أيضًا (١٤٨٥/٨) - رقم (٢٦٩٥) عن مصعبٍ قال: قيل لعمر بن علي بن حسين: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟ قال: «لا والله! ما هذا فينا، ومن قال هذا فهو كذاب!» وذكرت له الوصية، فقال: «والله لمات أبي وما أوصى بحرفين، قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا!».

● وجاء نحوه عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه قال:

«... ثم كنّا ذُرِّيَّةَ رسولِ الله ﷺ، وما فينا إمام مفترضة طاعته، والله ما ادّعى علي بن الحسين، ولا أحدٌ منزلة عليٍّ...» إلخ كلامه، كما نقله عنه الحميري صاحب «شرح رسالة الحور العين»، واستفدته من كتاب «الإمام زيد بن علي المُقتَرى عليه» لشريف الشيخ صالح الخطيب (ص ١٤١).

(١) كذا بالأصل (عنكم)، وفي بقية النسخ (منكم).

(٢) إسناده حسنٌ.

تقدم في الباب الثاني برقم (١٣٨).

رابعها:

٤٢٦ - أخبرني غير واحد، منهم أبو عبد الرحمن بن محمد أن أبا الحسن الدمشقي، أخبرهم عن الشرف أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن، أنا الحافظ الضياء أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي قراءة عليه، ثنا أبو بكر يحيى الغزال لفظاً، سمعت أبا الفضل حمداً يقول:

(ح) وأخبرتني عالياً أم محمد ابنة أبي حفص الحموي، عن أبي حفص بن الحسن المزني وجماعة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي مشافهةً، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد قالاً:

أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني إملاءً ببغداد، حدّثني محمد بن أحمد [ح ٧٨/ب] بن عبد الله بن قضاة، حدّثني القاسم بن العلاء الهمداني، حدّثني الحسن بن علي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين^(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ حدّثني أبي علي، حدّثني أبي محمد، حدّثني أبي علي، حدّثني أبي موسى، حدّثني أبي جعفر، حدّثني أبي محمد، حدّثني أبي علي، حدّثني أبي الحسين رضي الله عنه، حدّثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ»^(٢).

(١) في (م)، و (هـ): (زين العابدين بن علي بن الحسين...)، وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف، فيه مجاهيل، والمتن له شواهد.

= أخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٢٠٣/٣ - ٢٠٤) من طريق القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني بهذا الإسناد.

علي بن محمد القزويني، ومحمد بن أحمد بن قضاة، والقاسم بن العلاء؛ ثلاثتهم لم أجد لهم ترجمة.

وأما الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، فهو أبو محمد العسكري. مات سنة (٢٦٠هـ)؛ قال فيه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٦/٢): «ليس بشيء». وأشار الحافظ في «لسان الميزان» (٢٧٩/٢) إلى تضعيف ابن الجوزي له ولم يتعقبه بشيء. وذكره الخطيب في «التاريخ» (٣٦٦/٧) ولم يذكر فيه شيئاً.

وأبوه، هو علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم، أبو الحسن العسكري، ذكره الخطيب في «التاريخ» (٥٦/١٢) ولم يذكر فيه شيئاً. وأبوه المذكور، هو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو جعفر، ذكره الخطيب في «التاريخ» (٥٤/٣) ولم يذكر فيه شيئاً.

وعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، انفرد ابن ماجه بإخراج حديثه. قال فيه الحافظ في «التقريب» (ص ٧٠٥): «صدوق، والخلل ممن روى عنه». وموسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين زين العابدين، أخرج له الترمذي وابن ماجه. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٩٧٩): «صدوق عابد».

وجعفر الصادق بن محمد الباقر، أبو عبد الله الهاشمي (صدوق) أخرج له السنة عدا البخاري، وروى له في «الأدب»، تقدّم مراراً. ومحمد الباقر، وأبوه علي بن الحسين زين العابدين، (ثقتان)، تقدّمَا غير مرة.

وقد تكلم في إسناده الحافظ ابن حجر، وتبعه المصنّف. قال ابن حجر: «وهذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى، أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» بسند له، فيه مَنْ لا يُعرف حاله إلى الحسن العسكري». انظر: «لسان الميزان» (٣١٥/١)، وقد أورده في ترجمة أحمد بن عبد الله الشّيعي بلفظه وإسناده.

وأما تضعيف المصنّف له، فقد قال ابن فهد المكي: «وقد تكلم الحافظ السّخاوي على تسلسل الحديث، ونقّى عنه الصّحّة، وقال: في المتن مقال»، نقله عن ابن فهد الأيوبي في كتابه «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» (ص ١٩٩).

● والحديث يُروى عن أبي هريرة وابن عبّاس، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه:

● أمّا حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٩٦/٥) - رقم (٢٤٠٦٠)، ومن طريقه ابن ماجه في كتاب الأشرية - باب مدمن الخمر (١١٢٠/٢) - رقم (٣٣٧٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٢٩/١) في =

= ترجمة محمد بن عبد الله، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٨١/٢) في ترجمة ابن الأصبهاني، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٣٥/٦) في ترجمة ابن الأصبهاني، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧١/٢) - رقم (١١١٧)، والدَّارَقُطْنِي في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» (٣٤٩/٥) - رقم (٥٧١٢)؛ كلُّهم من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: هذا الحديث أخطأ فيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وهو مضطرب الحديث كما قال ابن عدي في «الكامل» (٢٢٣٥/٦)، تفرَّد به فجعله عن أبي هريرة كما صرَّح ابن عدي.

ولذا خالفه سليمان بن بلال التَّيْمِيّ وهو ثقة كما في «التقريب» (ص ٤٠٥)، فرواه عن سهيل، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ، ولم يذكر أبا هريرة؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٢٩/١) في ترجمة محمد بن عبد الله - من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال به.

- والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/٥) - رقم (٥٥٩٧) من طريق ابن أبي مريم، عن سليمان بن بلال به؛ لكنه قال: عن محمد بن عبيد الله. ومحمد بن عبد الله لم يذكر فيه البخاري جرحًا ولا تعديلاً.

ولذا قال البخاري عن رواية ابن الأصبهاني: «ولا يصحُّ حديث أبي هريرة في هذا». وقال ابن عدي: «... وهذا الخطأ من ابن الأصبهاني، حيث قال عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ كان هذا الطريق أسهل عليه. وقد رُوِيَ عن سهيل بإسناد آخر مرسلًا». وقال ابن الجوزي: «وهذا لا يصحُّ، تفرَّد به محمد بن سليمان»، ثم ذكر أقوال أئمة الجرح في ابن الأصبهاني. وقال الدَّارَقُطْنِي في «الأفراد»: «تفرَّد به محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل».

وأعله في «العلل الواردة في الأحاديث» (١١٤/١٠ - ١١٥) بما ذكرتُ من مخالفة سليمان بن بلال لابن الأصبهاني، وقال أيضًا: «وقال حمَّاد بن سلمة: عن عاصم، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عمرو قوله؛ قاله عنه عبد الرحمن بن مهدي». اهـ. وهذا الطريق الموقوف على عبد الله بن عمرو رجَّحه ابن الجوزي في «العلل» (٦٧٢/٢)، فلقد ساق كلام الدَّارَقُطْنِي السابق وعقَّب عليه بقوله: «قلت: وهذا هو الصحيح، والطريق الذي قبله لا يثبت». اهـ. ويعني بالذي قبله طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني.

وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (١٠٢/٣): «هذا إسناد فيه مقال؛ محمد بن سليمان ضعَّفه النسائي وابن عدي، وقَوَّاه ابن حبان. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتجَّ به؛ وباقي رجال الإسناد ثقات». وقد تقدَّم الكلام على ابن الأصبهاني برقم (١٠٥).

* * *

● وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فله أربعة طرق:

الأول: عن الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر قال: حَدَّثْتُ عن ابن عباس قال: قال =

= رسول الله ﷺ: «مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن».

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/٢٧٢)، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٦٧١) — رقم (١١١٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في «منتخبه» (ص ٢٣٤) — رقم (٧٠٨).
ورجاله ثقات، إلا أن الراوي عن ابن عباس لا يُعرف، وعليه فالإسناد ضعيف. قال ابن الجوزي: «الراوي عن ابن عباس مجهول. والحسن بن صالح، قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئبات». اهـ.
قلت: لم أجد كلام ابن حبان في «المجروحين» في مظانه، مع أنه وثقه كما في «الثقات» له (١/١٦٤). وذكره البخاري في «الصحیح»، وروى له الباقون. قال الحافظ في «التقريب» (ص ٢٣٩): «ثقة فقيه عابد. رُمي بالتشيع». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٧٤): «ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال: حدثت عن ابن عباس».

● ورواه ابن أبي نجیح، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس:

رواه عنه عبد الرزاق في «مصنّفه» (٩/٢٣٩) — رقم (١٧٠٧٠)؛ وابن أبي نجیح، هو أبو معشر (ضعيف الحديث). تقدّم ضمن تخريج الأثر (٣٠٥).

الثاني: عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن سعيد بن جبیر، عنه رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «من مات مدمن خمر لقي الله كعابد وثن».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٦) — رقم (١٥٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/٣٦) — رقم (١٢٤٢٨).

وإسناده ضعيف جدًا. فيه ثوير بن أبي فاختة. قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة! قال النسائي: ليس بثقة. وقال الذهبي: واه. انظر: «المجروحين» (١/٢٠٥)، و«ضعفاء النسائي» رقم (٩٦)، و«الكاشف» (١/٢٨٦).
وضعّفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، كما في «الجرح والتعديل» (٢/٤٧٢)، وتحرف اسمه على الحافظ الهيثمي إلى (يزيد بن أبي فاختة)! ولذا قال في «المجمع» (٥/٧٤): «وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه؛ وبقيّة رجاله ثقات».

* * *

الثالث: عن إسرائيل، والمعلّى بن هلال، كلاهما عن حكيم بن جبیر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس مرفوعًا: «من لقي الله مدمن خمر كان كعابد وثن».

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٦) — رقم (١٥٥٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٣/٩) عن إسرائيل، والذّارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» (٣/١٦٤) — رقم (٢٣٢٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٦٧٢) — رقم (١١١٩) عن المعلّى بن هلال.

قال الذّارقطني عقبه: «تفرّد به حكيم بن جبیر عن سعيد بن جبیر، ولم يروه عنه غير المعلّى بن

= هلال». وتعقبه ابن الجوزي (٦٧٣/٢) بقوله: «قلت: هذا القول من الدارقطني وَهُمْ، فَإِنَّا قَدْ رَوَيْنَاهُ عَنْ الْعَوَّامِ عَنْ سَعِيدٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يَصُحُّ».

قلت: وهو كما قال ابن الجوزي، فستأتي عقب هذا الطريق رواية العوَّام، عن سعيد بن جبير، فتفرَّدَ حكيم عن سعيد لا يصحُّ. أمَّا حكيم بن جبير فهو ضعيف شيعي، كما تقدَّم برقم (٦٩).

وأمَّا المعلّى بن هلال، فهو كذاب! قال ابن حجر: «اتَّفَقَ النَّقَّادُ عَلَى تَكْذِيبِهِ». «التقريب» (ص ٩٦١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦/٢): «قال أبي: حديث حكيم عندي أصحُّ. قلت لأبي: فَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ تُؤَيِّرُ؟ فقال: ما فيهما إلَّا ضَعِيفٌ غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ. قلت: فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: هما متقاربان».

* * *

الرَّابِع: عن عبد الله بن خِرَاش بن حوشب، عن العوَّام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عنه رضي الله عنه مرفوعًا، بلفظ: «من لقي الله مدمنَ خمرٍ لقيه كعابدٍ وثن».

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٦٧/١٢) — رقم (٥٣٤٧) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣٣٠/١٠) — رقم (٣٥٦). وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٥/٤) في ترجمة عبد الله بن خِرَاش، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧٢/٢) — رقم (١١١٨) من طريق عبد الله بن خِرَاش بهذا الإسناد.

وفيه عبد الله بن خِرَاش بن حوشب، أنَّهم السَّاجِدِيَّ وابنَ عَمَّارٍ بالكذب! تقدَّم الكلام عليه ضمن تخريج حديث رقم (٢٢٥). قال ابن الجوزي: «وهذا لا يصحُّ».

* * *

● وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فله ثلاثة طرق:

الأول: عن الخليل بن زكرياء، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن بن أبي الحسن، عنه رضي الله عنه مرفوعًا، بلفظ: «شارب الخمر كعابدٍ وثن، وشارب الخمر كعابد اللات والعُزَّى»؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده — بغية الباحث» (ص ١٦٧) — رقم (٥٢٤).

وفيه الخليل بن زكريا الشيباني البصري، أخرج له ابن ماجه حديثًا واحدًا. قال قاسم المطرّز: كذاب. وقال العقيلي: يُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ. وقال الذهبي: مُتَّهَمٌ. وقال الأزدي وابن حجر: متروك. ووثقه جعفر بن محمد بن شاكر فشدًّا انظر: «الكشف الحثيث» (ص ١١٠)، و«الكاشف» (١/٣٧٥)، و«التقريب» (ص ٣٠٢).

الثاني: عن ثابت بن محمد، عن فطر بن خليفة، عن مجاهد، عنه رضي الله عنه. مقتصرًا على قوله: «شارب الخمر كعابدٍ وثن».

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٦٧/٦) — رقم (٢٣٨٢)، وقال عقبه: «لَمْ يُدْخِلْ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ فِطْرِ وَمَجَاهِدٍ أَحَدًا». اهـ، وذلك لأن البزار أخرج قبله حديثًا من طريق محمد بن الحسن الأسدي، عن =

= فِطْرُ بن خليفة، عن يونس بن خَبَّاب، عن مجاهد به برقم (٢٣٨٠)؛ فجعل بين فِطْرٍ ومجاهدٍ يونس بن خَبَّاب، بينما ثابت بن محمد رواه عن فِطْر، عن مجاهد مباشرة. وفِطْرُ ممن روى عن مجاهد. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٠/٥): «رواه البزار، وفيه فِطْرُ بن خليفة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضرُّ». قلتُ: تكلَّم في فِطْرٍ الدَّارِقُطْنِيُّ وغيره، والأكثر على توثيقه، تقدَّم برقم (٧٣). وفات الهيثمي الكلام على ثابت بن محمد، وهو الشَّيبَانِيُّ. قال فيه الدَّارِقُطْنِيُّ: «ليس بالقوي، لا يضبط، وهو يُخطئ في أحاديث كثيرة». قال الحاكم: «ليس بضابط». ووثقه مُطَيَّن، وابن حَبَّان. وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٣/٢ - ١٤).

ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (ص ١٨٧): «صدوق زاهد، يُخطئ في أحاديث». وعلى كلِّ فهو من شيوخ البخاري في «الصحيح»، وروى عنه الترمذي بالواسطة. الطريق الثالث: عن حمَّاد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عنه رضي الله عنه موقوفاً عليه من قوله.

أشار إليه الدَّارِقُطْنِيُّ في «العلل» (١١٥/١٠)، وابن الجوزي في «علله» أيضاً (٦٧٢/٢) ورَّجَّحها على الرواية المرفوعة.

● وأما حديث جابر رضي الله عنه فله طريقتان:

الأول: عن يعقوب بن حُميد بن كاسب، وسحنون بن عيسى التَّنُوخِي، كلاهما عن سعيد بن محمد بن أبي موسى، عن أبي المنكدر، عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥١٥/٣) عن ابن كاسب به. وابن حَبَّان في «المجروحين» (٣٢٦/٢) عن سحنون — في ترجمة سعيد بن محمد به. وفيه سعيد بن محمد بن أبي موسى، أبو عثمان المدني، وفي بعض المصادر: المدني. قال ابن أبي حاتم: «الجرح والتعديل» (٥٨/٤): «سألت أبي عنه فقال: حديثه ليس بشيء».

وقال ابن حَبَّان: «يقلب الأخبار، روى عن ابن المنكدر بنسخة، منها أشياء مستقيمة تُشبه حديث الثقات، وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد...»، ثم روى الحديث بالإسناد المتقدم وقال: «... والبلية في تلك الأحاديث من سعيد بن محمد بن أبي موسى». انظر: «المجروحين» (٣٢٦/١).

الثاني: عن إسحاق بن زريق، عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، عن سعيد بن خالد الخُزَاعِي، عن محمد بن المنكدر، عنه مرفوعاً.

أخرجه الدَّارِقُطْنِيُّ في «الغرائب والأفراد» كما في «أطرافه» (٣٨٢/٢) — رقم (١٦٨٣)، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧٣/٢) — رقم (١١٢٠). قال الدَّارِقُطْنِيُّ: «تفرَّد به سعيد بن خالد عن ابن المنكدر».

هذا حديثٌ غريبٌ، اتَّصل لنا بقول^(١) كلِّ واحدٍ من رواه: «أشهد بالله،
وأشهد لله^(٢) لقد أخبرني فلان».

وَقَرَأْتُهُ كَذَلِكَ عَلَى شَيْخِنَا - رحمه الله - في جملة «مسلسلات»^(٣) ابن
المُفَضَّل^(٤)؛ رواه ابنُ المُفَضَّل، عن السَّلَفِيِّ، عن أبي عليِّ الحسن بن أحمد بن
مهرة، عن أبي نُعَيْمٍ فوق لنا عاليًا.

وقال أبو نُعَيْمٍ عَقِبَهُ: «هذا حديث رَوَتْهُ العِثْرَةُ الطَّيِّبَةُ وَلَمْ نَكْتُبْهُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ
بِالشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَاللَّهُ إِلَّا عَنْ هَذَا الشَّيْخِ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ»؛
انتهى^(٥).

وهذه التَّرْجُمة - أعني رواية جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن زين العابدين
عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، كما قال الحاكم أبو عبد الله

قلت: وسعيد بن خالد الخُزَاعِي المذكور مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ؛ ضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ،
وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ حَبَّانٍ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٩/٤).

(١) في (م)، و (هـ): (يقول كل واحد...)

(٢) في (ز): «أشهد الله. وفي (ل): «وأشهد بالله».

(٣) في (م): مَفْصَّلَات.

(٤) كتاب «مسلسلات ابن المُفَضَّل» اسمه: «الأربعون المسلسلات»، وهو جزء ضخم كما أفاده
الحافظ ابن حجر، وقد ذكره ضمن مرويَّاته في «المعجم المفهرس» رقم (٩٣٩)، و «المجمع المؤسس
للمعجم المفهرس» (٤١١/١) و (٥٣٧/٢).

● وابنُ المُفَضَّل هو: علي بن المُفَضَّل بن علي المقدسي الإسكندراني المالكي. وُلِدَ سنة
(٥٤٤هـ)، وتَفَقَّه على جماعة، منهم صالح ابن بنت مُعَاوِي، والحافظ أبي طاهر السَّلَفِيُّ ولزَّمه سنوات،
وأكثر عنه وانقطع إليه. روى عنه الزكيان المنذري والبرزالي. رحل وجمع وصنَّف، فمن مصنَّفاته:
«الصِّيَام»، و «الأربعون في طبقات الحفاظ». مات في مستهل شعبان سنة (٦١١هـ). «سير أعلام النبلاء»
(٦٦/٢٢)، و «شذرات الذهب» (٤٧/٥).

(٥) انظر: «حلية الأولياء» (٢٠٤/٣).

وقال ابن الجَزَرِيِّ - رحمه الله تعالى - : «هذا حديث جليل المقدار من رواية هؤلاء السادات
الأخيار، أئمة الآل الأطهار، رواه الحافظ أبو نُعَيْمٍ في كتابه... إلخ، كلامه؛ نقله الأيوبي في «المناهل
السلسلة» (ص ١٩٩).

صاحب «المستدرک» - [ح ٧٩/أ] أَصَحُّ أَسَانِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ لَكِنْ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ عَنْ جَعْفَرٍ ثِقَةً^(١). وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَعِنْدِي مُسَلَّسَاتٌ اجْتَمَعَ فِيهَا أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَبًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٢)، وَإِلَّا فَبِ«مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد» مُسْنَدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، اشْتَمَلَ عَلَى مُسْنَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَقِيلِ وَجَعْفَرِ ابْنَيْ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٤)، [وَقَدَّمَ عَلِيًّا^(٥) رَأْسَهُمْ فِي «مُسْنَدِ الْعَشْرَةِ»]^(٦).

وَكَذَا عِنْدَنَا فِي «الدُّرَرَةِ الطَّاهِرَةِ» جُمْلَةٌ أَحَادِيثٌ مِنْ مَسَانِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، بَلْ عِنْدِي الشَّيْءُ الْكَثِيرُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَوْ تَبَعْتُهُ وَأَوْرَدْتُهُ لَطَالَ الْكِتَابُ، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى الصَّوَابِ.

وَقَدْ قَالَ السَّيِّدُ شَهَابُ الدِّينِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ^(٧) صَاحِبُ «الْمَدْرَسَةِ الشَّرِيفَةِ الْبَهَائِيَّةِ»^(٨):

(١) انظر: «كتاب معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٥٥).

(٢) لَعَلَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَ أَكْثَرَهَا فِي كِتَابِهِ «الْجَوَاهِرُ الْمَكْلُؤَةُ فِي الْأَخْبَارِ الْمُسَلَّسَةِ»، فَلَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ مِائَةٌ حَدِيثٍ مُسَلَّسٍ، وَهُوَ قِيدُ التَّحْقِيقِ فِي رِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ (مَاجِسْتِير) يَقُومُ بِهَا أَحَدُ طُلُبَةِ الْعِلْمِ. وَانْظُرْ: «مُؤَلَّفَاتُ السَّخَاوِيِّ» رَقْم (١٣٥).

(٣) يَوْجِدُ بِرُمَّتِهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/١٩٩ - ٢٠٦) وَفِي طَبْعَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ (٣/١٦٧ - ١٩٩) مِنَ الْأَرْقَامِ (١٧١٨) إِلَى (١٧٦٢). وَقَدْ وُجِدَ مَخْطُوطًا مُسْتَقِلًا بِعَنْوَانٍ: «جُزْءٌ فِيهِ مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ»، اعْتَنَى بِهِ وَخَرَّجَهُ وَشَرَحَ غَرِيبَهُ: عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ (١٤٠٨هـ).

(٤) وَقَعَ فِي الْأَصْلِ اضْطِرَابٌ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ: «اشْتَمَلَ عَلَى مُسْنَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرِ ابْنَيْ أَبِي طَالِبٍ وَعَقِيلٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ بَقِيَةِ الشُّخْصِ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي (ز).

(٦) فِي (م)، وَ (ك)، وَ (ل) زِيَادَةٌ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

(٨) الْمَدْرَسَةُ الشَّرِيفَةُ: مِنْ مَدَارِسِ فَقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِمِصْرَ، وَقَفَّهَا سَنَةُ (٦١٢هـ) الْأَمِيرُ الشَّرِيفُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَصْنِ الدَّوْلَةِ فَخْرُ الْعَرَبِ ثَعْلَبُ الْجَعْفَرِيِّ الزَّيْنَبِيِّ، يَعُودُ نَسَبُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَحَدِ أَمْرَاءِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ. انْظُرْ: «خَطُّ الْمَقْرِيزِيِّ» (٢/٣٧٣).

وَأَشَارَ التَّعْيمِيُّ فِي «الدَّارَسِ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ» (١/٢٣٨) إِلَى مَدْرَسَةٍ أُخْرَى بِنَفْسِ الْأَسْمِ مَوْجُودَةٍ فِي دِمَشْقَ، دَرَّسَ بِهَا نَجْمُ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ سَنَةَ (٦٩٠هـ).

وَحَلَّ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ قَبِيلِي وَضَوْءُ الشَّمْسِ لِلرَّائِي جَلِي
فَقُلْتُ لَهُ وَلَمْ أَفْخَرْ وَإِنِّي يَحُوقُ لِمِثْلِي الْفَخْرُ الْعَلِي
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ جَدِّي وَأُمِّي فَاطِمٌ وَأَبِي عَلِي
آخِرُهُ:

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَشْرَفَ رَسَلِهِ وَخَلَقِهِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَصْحَابِهِ، وَأَنْصَارِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَأَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^(١).



(١) جاء في (م)، و(ك): «مما وُجِدَ بخط المؤلف: «وانتهى تصنيفه في رمضان سنة سبع وسبعين وثمان مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين».

وفي (م): «واتَّفَقَ الفراغ من تعليقه يوم الاثنين خامس ذي القعدة عام ثمانية وأربعين وتسع مائة، على يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، أحمد بن عبد الحفيظ المبلِّغ خَلَفَ الشَّافِعِي فِي الرُّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ عَلَى الْحَالِّ بِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. غَفَرَ اللَّهُ لِكَاتِبِهِ وَلِمَالِكِهِ وَلِقَارِئِهِ وَلِسَامِعِهِ، وَلَمَنْ دَعَا لَهُمَا بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ؛ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

وفي (ز): «انتهت كتابته يوم الأربعاء سادس عشر من شوال عام أربع وأربعين وألف من نسخة بخط الشيخ عبد القادر بن عبد الوهاب القرشي؛ تاريخها في شهر ربيع الأول سنة ٨٨هـ».

وفي (ك): «وتمت مقابلته بحسب الطاقة والإمكان يوم الثلاثاء سادس رجب الفرد سنة أربع وستين ومائة وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وفي (ل): «وكان تمام كتابته والله الحمد والمِنَّة في يوم الأحد المبارك ثالث عشر ذي القعدة الحرام سنة ٩٢٨هـ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تمت».

«كتبه السيّد باقر حسين صانه الله من كلّ شين، جمادى الثانية سنة ١٣١٢هـ».

خاتمة البحث والتحقيق

وفي نهاية المطاف، وبعد هذا المشوار الطويل ما بين دراسة الكتاب وتحقيقه، سأحاول بمشيئة الله تعالى كتابة خاتمة مختصرة تُتَمِّم الفائدة منه، وتُبرز مسأله:

١ - تبيّن من خلال الدراسة والتحقيق أهمية هذا الموضوع (مناقب أهل البيت، ما لهم وما عليهم)، وضرورة عرضه ومناقشته وفق ضوابط أهل السُنَّة والجماعة، من غير غلو ولا جفاء.

٢ - أن نسب قرابة النَّبِيِّ ﷺ (بني هاشم) أشرف الأنساب، وأعظمهم مَحْتَدًا، وأنبلهم أرومةً.

٣ - الفضيلة بالنسب فضيلة جملة، وفضيلة لأجل المظنَّة والسبب، والفضيلة بالإيمان والتقوى فضيلة تعيين وتحقيق وغاية، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية^(١)، ولذا فإنه لا يُقال بتفضيل بني هاشم مطلقًا، وإنما مع وجود الإيمان والتقوى والعمل الصالح، فصاحب الإيمان والتقوى من غير بني هاشم أقرب إلى الله وإلى رسول الله وأحب إليهما من الهاشمي الذي لم يتَّصف بهذا الوصف.

بل يوجد - كما هو معلوم مشاهد - من غير بني هاشم من هم أكثر منهم علمًا وفقهاً وديانة؛ بل من معرفة حق آل البيت إنزالهم منزلتهم التي أنزلهم الله إياها.

٤ - أقارب النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ هم آله فيهم المؤمن والكافر، والبرُّ والفاجر.

(١) «منهاج السُنَّة النَّبَوِيَّة» (٤/٦٠٥).

٥ - النَّاسُ مَنْقَسَمُونَ فِي مَحَبَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: (غُلَاةٌ - جُفَاةٌ - وَسَطٌ).

٦ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَسْعَدَ النَّاسَ بِمَوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَيَعْتَبِرُونَ مَحَبَّتَهُمْ وَاجِبَةً مُحْتَمَةً عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ.

٧ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُوجِبُونَ مَحَبَّةَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ جَمِيعًا، لَا كَالرَّافِضَةِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْبَعْضَ، وَيُقَسِّقُونَ الْبَعْضَ الْآخَرَ.

٨ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَعْرِفُونَ مَا يَجِبُ لِعِثْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَقُوقِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُمْ حَقًّا فِي الْخُمْسِ وَالْفِيءِ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ تَبَعًا لِلصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٩ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَخْرُجُونَ فِي وَصْفِ آلِ الْبَيْتِ عَنِ الْمَشْرُوعِ، فَلَا يُغَالُونَ فِي أَوْصَافِهِمْ، وَلَا يَعْتَقِدُونَ عَصَمَتَهُمْ، بَلْ يَعْتَقِدُونَ أَنََّّهُمْ بَشَرٌ تَقَعُ مِنْهُمْ الذُّنُوبُ كَمَا تَقَعُ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ زَلَّتْ فِيهَا أَقْدَامُ وَأَقْلَامُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ.

١٠ - كُلُّ هَاشِمِيٍّ سَيِّدٌ شَرِيفٌ، وَجَمِيعُهُمْ آلُ النَّبِيِّ ﷺ، سِوَاءِ أَكَانَ عَلَوِيًّا - مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَاطِمَةَ -، أَمْ فَاطِمِيًّا، أَمْ جَعْفَرِيًّا، أَمْ عَقِيلِيًّا، أَمْ عَبَّاسِيًّا، فَالْكُلُّ مَنْطَبِقٌ عَلَيْهِ هَذَا الْوَصْفُ.

١١ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَرْضَوْنَ عَنْهُمْ، وَيَعْرِفُونَ لَهُنَّ حَقُوقَهُنَّ، وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٢ - الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ حَرَامٌ عَلَى جَمِيعِ بَنِي هَاشِمٍ؛ فَإِنَّهَا أَوْسَاخُ أَمْوَالِ النَّاسِ.

١٣ - يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْحَذَرَ غَايَةَ الْحَذَرِ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى نَسَبِهِ وَالاعْتِمَادِ عَلَيْهِ،

فإنَّ الله تعالى لا ينظر إلى صور الناس، ولا أشكالهم، ولا أنسابهم، وإنما ينظر إلى قلوبهم وأعمالهم.

١٤ — ينبغي له كذلك التَّحَرُّزُ الشَّدِيدُ من الانتساب إلى النَّبِيِّ ﷺ بغير حقٍّ، فويل للذي يدَّعي النَّسَبَ الشريفَ كذبًا وزورًا ليصرف وجوه النَّاسِ إليه وهو ليس كذلك؛ على أنَّ النَّاسَ مؤتمنون على أنسابهم.

١٥ — كثرة الكتب المؤلَّفة في فضائل أهل البيت النَّبَوِيِّ، وهي على أنواع:

□ فمنها: ما يتكلَّم في فضائلهم ومناقبهم.

□ ومنها: ما يتناول أنسابهم والتعريف بهم، وذكر أصولهم وفروعهم، وهي متنوعة حسب الأماكن التي سكنوها. فمنها ما يذكر أنساب أشرف مكة، وأخرى تذكر أنساب أشرف المدينة، وثالثة تُعرِّف بأنساب أشرف اليمن وحضرموت، ورابعة تتناول أشرف المغرب العربي... وهكذا.

وهي مع هذا متعددة:

□ فمنها: (النَّسَبُ الْحَسَنِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ — وَالنَّسَبُ الْجَعْفَرِيُّ — وَالنَّسَبُ الْعَلَوِيُّ — وَالنَّسَبُ الْفَاطِمِيُّ — وَأَنساب الأدارسة — وَالنَّسَبُ الْعَبَّاسِيُّ — وَأَنساب السَّادة).

□ ومنها: ما يهتمُّ بتاريخهم وسيرهم الذاتية، فهي عبارة عن سرد تاريخي لحياتهم.

□ ومنها: ما عالَج ما حصل عليهم من المحن والقتل والتشريد؛ خصوصًا تفاصيل مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما.

□ ومنها ما يهتم بذكر النَّبَاء من الأشراف فقط دون غيرهم.

١٦ — ومما يُشار إليه ههنا أيضًا كثرة الضَّعيف والموضوع في كثير من تلك المؤلَّفات، وفي بعضها كثير من المبالغات والتهويلات ما لا يُحصى!

* * *

أما ما يتعلّق بالكتاب، فهذا موجز لمجموع الأحاديث والآثار الواردة فيه:

فقد بلغت أربعمائة وستة وعشرين (٤٢٦ حديثًا وأثرًا)، وهي موزّعة على النحو التالي:

□ المقدمة: ورد فيها ستة وعشرون (٢٦ حديثًا وأثرًا)، (من ١ - ٢٦).

□ الأبواب الأحد عشر: ورد فيها ستة وعشرون وثلاثمائة (٣٢٦ حديثًا وأثرًا)، (من ٢٧ - ٣٥٢).

□ الخاتمة: ورد فيها أربعة وسبعون (٧٤ حديثًا وأثرًا)، (من ٣٥٣ - ٤٢٦).

١	مجموع أحاديث وآثار المقدّمة	٢٦
٢	مجموع أحاديث وآثار الأبواب الأحد عشر	٣٢٦
٣	مجموع أحاديث وآثار الخاتمة	٧٤
	المجموع	٤٢٦

عدد الأعلام المترجمين، وكذلك رُواة الأسانيد:

ترجمتُ ما يربو على أربعمائة وثمانية أعلام (٤٠٨)، هذا عدا من أشرتُ إلى مصادر ترجمتهم وهم المشاهير.

كما بلغ مجموع الرُواة (رجال الأسانيد) الذين تكلمتُ عنهم وبيّنتُ مرتبتهم: ثمانمائة واثنى عشر راويًا (٨١٢)، منهم أربعة وأربعون راويًا (٤٤) لم أقف على حالهم.

٤٠٨	عدد الأعلام المترجمين	١
٨١٢	عدد الرواة (رجال الإسناد) الذين بيّنت مرتبتهم	٢
٤٤	عدد الرواة الذين لم أقف على حالهم	٣
١٢٦٤	المجموع	



الفهارس العامة

- ١ — فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ — فهرس الأحاديث المرفوعة .
- ٣ — فهرس الآثار الموقوفة والأخبار المقطوعة .
- ٤ — فهرس الأعلام المترجم لهم .
- ٥ — فهرس الرؤاة الذين تكلم عليهم الحافظ السخاوي جرحاً وتعديلاً .
- ٦ — فهرس الغريب .
- ٧ — فهرس الفرق والمصطلحات والأماكن والبقاع والمنشآت العلمية .
- ٨ — فهرس الأبيات الشعرية .
- ٩ — فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ — فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾	١٨١	٨٨
سورة آل عمران		
﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾	٦١	٣٧٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾	١٠٢	٩
سورة النساء		
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾	١	٩
سورة الأنعام		
﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾	١٢٤	٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨
سورة الرعد		
﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ...﴾	٢٣	٦٧٨
سورة الكهف		
﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾	٨٢	٦٧٧
سورة الفرقان		
﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا...﴾	٧٥	٨٠
سورة الشعراء		
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢٤١	٤١٣ ، ١٥٢
سورة القصص		
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾	٦٨	٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة العنكبوت		
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا...﴾	٥٨	٨٠
سورة الأحزاب		
﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِّنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾	٣٠	١٣٠
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٣٣	١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ٢٥٢، ٣٧٥،
		٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٤٨، ٥٦١
﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾	٣٤	١٣١
﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيٰ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾	٤٣	١٨٠
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	٥٦	١٨٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٧٠، ٧١	٩
سورة سبأ		
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمَنُونَ...﴾	٣٧	٨٠
سورة الزمر		
﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ...﴾	٢٠	٨٠
سورة الشورى		
﴿حَمْدٌ * عَسَقُ﴾	٢٠، ١	١٤٨
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	٥٧٨
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	١٤٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،
		٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦،
		٢٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾	١٣	١٢٤، ١٧٩، ٢٩٨، ٦٣٦،
		٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٥
سورة الطور		
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾	٢١	٦٧٧
سورة الجمعة		
﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾	٢	٣٦٦

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة التَّغَابُنِ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١٥	٥١٠، ٥١٦
سورة التَّحْرِيمِ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾	٤	١٧٧
سورة الحَاقَّةِ ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ...﴾	٣١، ٣٠	٦٩٢
سورة المَزْمَلِ ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾	٥	٣٦٤
سورة الْقِيَامَةِ ﴿مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾	٣٧	٦٣٩
سورة الضُّحَى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	٥	٤٥٩
سورة الْمَسَدِ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٤٠١



٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٤٠٦	أنس بن مالك	آل محمّد كلّ تقي
ص ٢٩١	ابن عباس	أبشّر يا أبا بكر! هذا جبريل معتمر بعمامة
ص ٤١٧	ابن عباس	ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض
٢٤٣	أبو بكر	ابني هذا سيّد ولعل الله أن يصلح به
٤١٦	أنس	اتبعوني تكونوا بيوتاً
٣٩٧	رفاعة بن رافع	اجمع لي قومك
١٥٠	أنس	أحبوا أهلي وأحبوا عليّاً
١٠١	سهل بن سعد	أحبوا قريشاً
١١٨	ابن عباس	أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
ص ٣٥٦	أنس	احفظوني في عترتي
١٩	—	أخبره عنهم ونقّب له في مثالبهم
٩٢	أمّ سلمة	أخذ رسول الله بيد عليّ بغدير خمّ فرقعها
ص ١٩٧	—	إذا كان يوم القيامة ناد مناّذ من بطنان العرش
ص ٣٦٧	أبو مالك الأشعري	أربع في أمّتي من أمر الجاهلية
١١٠	عائشة	أسامة من أهل البيت
١١٦	—	استوصوا بأهل بيتي خيراً
٢٩٢	البراء	أشبهت خلقي وخلقي
ص ٣٠٢	ابن عباس	اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم
ص ٤١٧	أبو ذر	أفضل الناس مؤمن بين كريمين
ص ٣١٣	ابن مسعود	أقبلوا ذوي الهيئة زلاًّتهم

الرقم	الراوي	طرف الحديث
ص ٣١٢	عائشة	أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم
ص ٣١٣	عائشة	أقبلوا الكرام عثراتهم
ص ٢٢١	أبو أمامة	أكثرُوا عليَّ من الصَّلَاةِ كُلِّ جمعة
٢٧	أبو سعيد الخدري	ألا إِنَّ عَيْنِي التي آوي إليها أهل بيتي
٢٨	أبو سعيد	ألا إِنَّ عَيْنِي وكرشي أهل بيتي
٥٣	أنس	ألا إِنَّ لكلَّ نبيٍّ تركةً وضيفةً
٢١٤	أبو ذر	ألا إِنَّ مثل أهل بيتي فيكم
ص ١١٢	أبو سعيد الخدري	ألا ما بال أقوام يزعمون أَنَّ رحمي لا تنفع
١٤٠	الحسين بن علي	الزموا مودَّتنا أهل البيت
ص ٣٦١	جبير بن مطعم	ألسن مولاكم؟ ألسن خيركم؟
١٧٩	علي	اللَّهُمَّ اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي
ص ٣٨٥	سهل بن سعد	اللَّهُمَّ استر العباس وولده من النار
ص ٤٢٤	زيد بن أرقم	اللَّهُمَّ اغفر للأَنْصار ولأبناء الْأَنْصار
ص ٤٢٢	سهل بن سعد	اللَّهُمَّ اغفر للعباس وأبناء العباس
١٤٦	ابن عباس	اللَّهُمَّ اغفر للعباس ولولده
١٤٤	أبو هريرة	اللَّهُمَّ اغفر للعباس وولده
ص ٣٨٤	ابن عباس	اللَّهُمَّ اغفر للعباس وولده
٢٠٤	علي	اللَّهُمَّ إنهم عترة رسولك
ص ٢٤٩	أبو هريرة	اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما
ص ٣٨٣	عبد الله بن الغسيل	اللَّهُمَّ إِنَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاسترهم
١٧٨	أبو هريرة	اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وأزواجه وذريته
١٨١	واثلة	اللَّهُمَّ قد جعلت صلواتك ورحمتك
١٨٨	سعيد	اللَّهُمَّ كما أولجت الليل في النهار
١٠٣	واثلة	اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي
ص ٢٥٠	حذيفة	أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل
٢	عائشة	أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين
٢٥١	أبو هريرة	أما شعرت أننا لا نحل لنا الصدقة
٢٥٠	أبو هريرة	أما شعرت أننا لا نأكل صدقة
١٠٠	ابن عباس	أمان لأهل الأرض من الغرق

طرف الحديث	الراوي	الرقم
الأمراء في قریش	أبو برزة	٩٨
أنا سيّد القوم يوم القيامة	أبو هريرة	ص ٤١٠
أنا سيّد الناس يوم القيامة	أبو هريرة	ص ٤١٠
أنا سيّد ولد آدم	أبو هريرة	ص ٤١٠
أنا الشجرة وفاطمة أصلها	عبد الرحمن بن عوف	ص ٤٢٩
أنا شجرة وفاطمة حملها	ابن عباس	١٥٧
أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة	—	٢٢٣
أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء	علي	١٤٢
أنت من أهلي	أمّ سلمة	١٠٥
انظر فإنك ليس خير من أحمر	أبو ذر	٣٧٢
إن كان لك عقل فلك فضل	مالك بن أبرهة	٣٩٢
إنّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء	عمرو بن العاص	٤٠٢ و ٤٠٣
إنّ أعظم الناس فرية	عائشة	٣٦٥
إنّ أنسابكم هذه ليست بمساب على أحد	عقبة بن عامر	ص ٦٤٧
إنّ أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد	عقبة بن عامر	٣٧١
إنّ أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى	أبو المغيرة	٤١٠
إنّ أول أربعة يدخلون الجنة	أبو رافع	١٩٧
إنّ أول من أشفع له من أمّتي أهل المدينة	عبد الملك بن عباد بن جعفر	٢٠٩
إنّ أوليائي يوم القيامة المتقون	معاذ بن جبل	٤٠٩
إنّ بني المطلب لم يفارقونا	جبير بن مطعم	١٢
إنّ الحكمة تزيد الشريف شرفاً	أنس	٤١٥
أنّ رسول الله ﷺ دخل على مارية وهي حامل	عبد الله بن عمرو	٢٨٥
أنّ رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء	جابر	ص ٢٩٤
إنّ رسول الله ﷺ كان يكرم بني هاشم	عثمان بن عفان	١٧٢
إنّ الصدقة لا تحل لمحمد	عبد المطلب بن ربيعة	١١٥
إنّ الصدقة لا تحل لآل محمد	أبو هريرة	٢٥٢
إنّ فاطمة أحصنت فرجها	حذيفة	١٩٥
إنّ فاطمة حصّنت فرجها	ابن مسعود	١٩٤
إنّ قريناً أهل صبر وأمانة	رفاعة بن رافع	٣٥٠

طرف الحديث	الراوي	الرقم
إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ	عمر بن الخطاب	٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
إِنَّ لَأَبِي طَالِبٍ عِنْدِي رَحْمًا	—	٤١٤
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَيْنَةً وَإِنَّ عَيْنِي	أبو حميد الساعدي	ص ٣١١
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ حُرُمَاتٍ	أبو سعيد الخدري	١٦٣
إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ	أبو هريرة	٣٨١
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ	وائلة	٨
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكُمْ الْمَوْدَةَ	—	٥٨
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ	علي	٣٤٧
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ	جابر بن عبد الله	٢٤١
إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَشِيعَتِكَ	علي	١٤٣
إِنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعَذِّبِكَ (قَالَ لِفَاطِمَةَ)	ابن عباس	٢٠٠
إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلَ سَفِينَةِ نُوحٍ	أبو ذر	٢١٧
إِنَّ مَدْمَنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ	علي	٤٢٦
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفُرَى	وائلة	٣٥٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟	كعب بن مالك	ص ٧٠٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ بَاتٍ فِي الْغَارِ أَمَرَ اللَّهَ	زيد بن أرقم والمغيرة	
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَرِيشٍ	ابن شعبة وأنس	ص ٦٧٩
إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ	معاوية	٩٦
إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ	عائشة	٢٥٥
إِنَّا نَرَى وَجْهَهُ قَوْمٍ مِنْ وَقَائِعِ أَوْقَعْتِهَا	أبو رافع	٢٥٦
إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ	العباس	ص ٣٩٩
إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ	أُمُّ سَلَمَةَ	١٠٤
إِنَّمَا سُمِّيَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا	جبير بن مطعم	١٠
إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ	أبو هريرة	١٣٩
إِنَّهُ شَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي	أبو سعيد الخدري	٢٢٠
إِنِّي أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ	عبد الله بن جعفر	٢٩٣
إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ	أبو بكر الصديق	٥٢
إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ	أبو ذر	٨٧
	زيد بن أرقم	٦٧ و ٦٨ و ٦٩

طرف الحديث	الراوي	الرقم
إني تارك فيكم خليفتين	زيد بن ثابت	٧٤
إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به	أبو سعيد الخدري	٦٠
إني تركت فيكم الثقلين	أبو رافع	٨٤
إني خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدها	أبو هريرة	٨٦
إني سمّيت بنّي هؤلاء بتسمية بني هارون	علي	٢٤٤
إني مخلف فيكم ما إن تمسكتكم به	علي	٧٤
إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقلين	علي	٧٥
أهل بيتي والأنصار كرشي وعيّتي	أبو سعيد الخدري	٢٩
أوصيكم بعترتي خيرًا	عبد الرحمن بن عوف	٧٨
أول من أشفع له من أمّتي أهل بيتي	ابن عمر	٢٠٨
أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحايّون	أبو الدرداء	ص ٤٧٢
أول من يرد عليّ حوضي أهل بيتي	علي	٢٠٧
أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة	ابن مسعود	١
أول الناس يرد عليّ الحوض	ثوبان	ص ٤٧٠
أيما امرأة ألحقت بقوم	أبو هريرة	٣٦٤
أيها الناس ! إنه قد نبّأني اللطيف الخبير	عامر بن ليلى	٧٧
أيها الناس ! فإني لا أراني إلّا موشكًا أن أدعى	جابر بن عبد الله	٧١
أيها الناس ! فإني مقبوض	ضميرة الأسلمي	٧٦
أيها الناس ! فإني موشك أن أدعى فأجيب	أمّ هانئ	٩٣
بيننا النبي ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين	بريدة	ص ٥٠٥
تجافوا عن ذنب السّخي	ابن عباس	ص ٣١٣
تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة	ابن عمر	ص ٣١٤
تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة	زيد بن ثابت	ص ٣١٣
تجدون الناس معادن	أبو هريرة	ص ٧٠١
ترعمون أنّ قرابتي لا تنفع قومي	أبو سعيد الخدري	ص ٤١٣
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم	أبو هريرة	٢٠
تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار	المسور بن مخرمة	٢٢١
جمع رسول الله ﷺ قریشًا	رفاعة بن رافع	٣٩٨ و ص ٦١٣
حبّ آل محمد يومًا خير من عبادة سنة	ابن مسعود	١٥١

طرف الحديث	الراوي	الرقم
حُبِّي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن	علي ومعاوية	١٥٢
حُرِّمَت الجنة على من ظلم	علي	٣٤٨
الحسب المال	سمرة بن جندب	٣٩٣
حسين مَنِّي وأنا من حسين	يعلى بن مرة	ص ٢٤٨
خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط	عائشة	٩٢
الخلافة في قريش	عتبة بن عبد	٩٩
خمس من أوتيهن لم يقدر على ترك عمل الآخرة	زيد بن أرقم	١٥٥
خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب	عائشة	٣٥٢
خير الناس أقرؤهم وأتقاهم	دُرَّة بنت أبي لهب	٣٥٢
خير نساء العالمين مريم	أنس بن مالك	٣
خيركم خيركم لأهلي من بعدي	أبو هريرة	١٦٢
دخل النبي ﷺ المسجد فرأى جمعا	أبو هريرة	ص ٣٠٤
دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة	ابن عباس	ص ٣٠٥
الدنيا لا تبغي لمحمد	عائشة	٤١٤
رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة	أبو هريرة	ص ٦٨٢
رأيت النبي ﷺ والحسن على عاتقه	البراء بن عازب	ص ٢٤٨
سألت ربي أن لا يُدخل النار أحداً من أهل بيتي	عمران بن الحصين	٢٠٣
سلمان منا أهل البيت	علي	١٠٩
شارب الخمر كعابد وثن	عبد الله بن عمرو	ص ٧١٦
شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس	علي	١٩٦
صالح المؤمنين علي بن أبي طالب	ابن عباس وأسماء بنت عميس	ص ٦٧٠
صالح المؤمنين علي	—	٤١٥
طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة	ابن عمر	٣٧٥
علم النسب علم لا ينفع	أبو هريرة	٢٣
عليكم بالبياض من الثياب	ابن عباس	ص ٢٨٩
فاطمة بضعة مني	المسور بن مخزومة	٢٤٩
فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنة إلّا ما كان	أبو سعيد الخدري	ص ٢٥٠
في كلِّ خلف من أمتي عدول	—	٢٢٤
فيك مثل من عيسى أبغضته اليهود	علي	ص ٧٠٣

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٦٣	زيد بن أرقم	قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بماء يدعى
٨٣	علي	قد تركت فيكم ما إن أخذتم به
ص ٦١٧	مِشْرَح بن عاهان	قريش خالصة الله
٩	عائشة	قلّبت مشارق الأرض ومغاربها
١٣٣	جابر بن عبد الله	كان لآل رسول الله خادم تخدمهم
ص ٦٥٣	أبو هريرة	كرم المؤمن تقواه
٣٨٨	أبو هريرة	كرم المؤمن دينه
٣٨٩	عمر بن الخطاب	كرمكم تقواكم
٣٨٩	عبد الله بن عمرو	كفرٌ بامرئ ادّعاءً إلى نسب
٣٩٠	عبد الله بن عمرو	كفرٌ تبرؤ من نسب
٢٣٩	جرير	كلُّ ابن أمّ يتمنون إلى عصبتهم
٢٣٦	فاطمة الزهراء	كلُّ بني أمّ يتمنون إلى عصبة
٢٣٥	عمر بن الخطاب	كلُّ سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي
٢٢٤	عمر بن الخطاب	كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا
٢٤٦	ابن عباس	كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة
٢٢٧	عمر بن الخطاب	كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة
٢٣٦	عمر بن الخطاب	كلُّ نسب وصهر منقطع
٢٤٢	ابن عباس	كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله ﷺ
٥٩	ابن عباس	لا أسألكم على ما آتيتكم به من الكتاب
٤٠	ابن عباس	لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تؤدّوني
ص ٢٥٧	ابن عباس	لا إله إلا الله الحليم الكريم
ص ٣٣٤	ابن عباس	لا تزول قدما عبد يوم القيامة
ص ٢٩٩	عائشة	لا تعجل فإنّ أبا بكر أعلم قريش
ص ٣٦٩	ابن أبي حنمة	لا تَعْلَمُوا قريشاً
٢٦٨	أبو سعيد الخدري	لا تقوم الساعة حتى تُملا الأرض ظلماً وعدواناً
ص ٦٩٨	أبو ذر	لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا الكع
ص ٥٢٩	أبو سعيد الخدري	لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي
١١٩	أبو ليلي	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه

طرف الحديث	الراوي	الرقم
لا يبلغوا الخير حتى يحبوكم	ابن عباس	١٢٥
لا يجد عبدٌ طعم الإيمان حتى يحبكم	المطلب بن ربيعة	ص ٣٦٩
لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي	جابر بن عبد الله	١٤٨
لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدباراً	أنس	٢٨٤
لكل بني أُم عصبه ينتمون إليه	فاطمة الزهراء	٢٣٨
لما نزل قول الله: ﴿إنما يريد الله ليذهب...﴾	أم سلمة	٥
لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع	زيد بن أرقم	٦٥
لو أني أخذت بحلقة باب الجنة	أنس	ص ٤٧٠
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم	ابن مسعود	٢٧٠
لو لم يبق من الدّهر إلا يوم لبعث الله رجلاً	علي	٢٦١
ليس من رجل ادّعى لغير أبيه	أبو ذر	٢٥٤
لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم	أبو هريرة	٣٧٧
ما بال أقوام يتحدّثون فإذا رأوا الرجل	العباس	١٢١
ما بال أقوام يزعمون أنّ شفاعتي لا تنال	أمّ هانئ	١٣١
ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تغني	أبو هريرة	ص ٤١١
ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي	أبو هريرة	١٣٠
ما بال أقوام يؤذونني في نسبي	أبو هريرة	١٢٩
ما بال رجال يقولون إنّ رحم رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٣٥
ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي	دُرّة بنت أبي لهب	١٢٧
مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح	أبو ذر	٢١٣
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم	ابن الزبير	٢١٩
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا	ابن عباس	٢١٨
مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن	ابن عباس	ص ٧١٤
مرّ رسول الله ﷺ برجل فقال: ما هذا؟	أبو هريرة	٢٤
المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد	حبيب بن خراش	٣٧٤
معرفة آل محمد براءة من النار	—	١٥٣
من آذاني في أهلي فقد آذى الله	علي	٣٤٦
من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله	علي	٣٤٥
من أبغض قريشاً أبغضه الله	عثمان بن عفان	ص ٣٧٣

الرقم	الراوي	طرف الحديث
ص ٤٢٦	جابر بن عبد الله	من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة
ص ٤٢٦	جابر بن عبد الله	من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة
١٤٩	أنس	من أحب الله أحب القرآن
ص ٤٢٥	ابن عباس	من أحب الله أحبني
ص ٣٧٣	عدي بن حاتم	من أحب قريشًا فقد أحبني
١٦١	علي	من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه
ص ٤٢٥	أنس	من أحبني فليحب عليًا
٣٥٥	سعد بن أبي وقاص	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
٣٦٢ و ٣٦٣	عبد الله بن عمرو	من ادعى إلى غير أبيه لم يرح ربح الجنة
٣٥٨	أبو بكر الصديق	من ادعى نسبًا لا يُعرف كفر بالله
ص ٦١٥	سعد بن أبي وقاص	من أراد هوان قريش أهانه الله
ص ٦٩٩	عمر بن الخطاب	من أشراط الساعة أن يغلب على الناس لكع
٣٥٧	ابن عباس	من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه
٣٩٥	ابن عباس	من بطأ به عمله لا يسرع
٣٩٤	أبو هريرة	من بطأ به عمله لم يسرع
١٦٤	—	من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدًا
٣٤٤	الحسين بن علي	من سب أهل بيتي فإنما يريد الله والإسلام
٢٩٥	أنس	من سعادة المرء أن يشبه أباه
١٨٣	أبو مسعود الأنصاري	من صلى صلاة لم يصل فيها علي
٢٦	عمرو بن مرة	من كان ههنا من معد قاعدًا فليقم
ص ٢٧٥	سعيد بن الحارث	من لقي الله لا يشرك به
ص ٧١٥	ابن عباس	من لقي الله مدمن خمر كان كعابد وثن
ص ٧١٦	ابن عباس	من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن
١٦١	أبو رافع	من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب
١٥٩	جرير	من مات على حب آل محمد ﷺ مات شهيدًا
ص ٧١٥	ابن عباس	من مات مدمن خمر لقي الله كعابد وثن
٣٥١	سعد بن أبي وقاص	من يرد هوان قريش أهانه الله
ص ٦١٥	سعد بن أبي وقاص	من يهن قريشًا يهنه الله

الرقم	الراوي	طرف الحديث
ص ٥٤١	أبو سعيد الخدري	مَنَّا القائم ومَنَّا المنصور ومَنَّا السَّفَّاح
٤٩	ابن عباس	مَن قُرَابَتِكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ
ص ٥	أبو هريرة	مَن لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ
٢٧٢	حذيفة	المهدي رجل من ولدي
٢٥٨	أُمّ سلمة	المهدي من عترتي من ولد فاطمة
٢٧٠	عثمان بن عفان	المهدي من ولد العباس
٢٦٢	علي	المهدي مَنَّا أهل البيت
٢٦٣	علي	المهدي مَنَّا يُخْتَمُ الدِّينُ بِنَا
٢٦٧	أبو سعيد الخدري	المهدي مني أجلى الجبهة
٩٧	جابر بن عبد الله	الناس تبع لقريش في الخير والشر
٩٥	أبو هريرة	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٣٨٥	أنس	الناس كأسنان المشط
٣٨٢	عقبة بن عامر	الناس لآدم وحواء كطلف الصاع
٣٨٤	أنس	الناس مستوون كأسنان المشط
٤١٨	أبو هريرة	الناس معادن في الخير والشر
٢٧٥	أبو أيوب	نبينا خير الأنبياء
٢١٢	ابن عباس	النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق
٢١١	علي	النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم
٢١٠	سلمة بن الأكوع	النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لِأُمَّتِي
١٩٤	أنس	نحن بنو المطلب سادات أهل الجنة
٢٧٤	أنس	نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة
٦٦	أبو الطفيل	نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة
٢٤٥	أُمّ سلمة	نعم ما رأيت تلد فاطمة غلامًا
٢٥٣	أُمّ سلمة	نعم هو حق وهو من ولد فاطمة
٢٨١	ابن عباس	هذا عَمِّي أبو الخلفاء أجود قريش
٢٩٤	—	هذا يُشَبِّهُنَا
ص ٢٤٩	أسامة بن زيد	هذان ابناي وابنا بتي
٢٧١	عائشة	هو رجل من عترتي
١٠٨	واثلة	وأنت من أهلي

الرقم	الراوي	طرف الحديث
١٢٤	المطلب بن ربيعة	والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب أحد الإيمان
١٢٠	العباس	والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب رجل الإيمان
١٢٣ و ١٢٢	عبد المطلب بن ربيعة	والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان
١٩٩	أنس	وعدني ربي في أهل بيتي
ص ٣٠٦	أبو أسيد	وفي كل دور الأنصار خير
ص ٣٨٢	أبو سعيد الخدري	يا أبا الفضل! لا ترم منزلك
٢٥٧	ابن عباس	يا أبا رافع! إن الصدقة حرام على محمد
٧٤	جابر بن عبد الله	يا أيها الناس! إني تركت فيكم ما إن تمسكنم
٧٦	زيد بن أرقم	يا أيها الناس! إني قد نبأني اللطيف الخبير
٣٧٥	ابن عمر	يا أيها الناس! إن الله قد أذهب عنكم
٣٧٣	أبو نضرة	يا أيها الناس! إن ربكم واحد
٣٤٩	رفاعة بن رافع	يا أيها الناس! إن قريشاً أهل أمانة
٩٤	جبير بن مطعم	يا أيها الناس! لا تقدّموا قريشاً فتهلكوا
	ابن عمر وأبو هريرة	يا أيها الناس! ما لي أؤذى في أهلي
١٢٨	وعمار	
ص ٣٦٧	بريدة	يا بريدة! ألتست أولى بالمؤمنين
١٣٦	أبو هريرة	يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم
ص ٤٠٠	ابن عباس	يا بني عبد المطلب! إني سألت الله لكم
١٣٦	أبو هريرة	يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم
١٢٦	عبد الله بن جعفر	يا بني هاشم! إني سألت الله لكم
٣٩٦	—	يا بني هاشم! لا يجيئني الناس بالأعمال
١١٢	أبو سعيد الخدري	يا رب هذا عمي وصنو أبي
١٧٦	النخعي (مرسلاً)	يا رسول الله! قد علمنا السلام عليك
١٧٥	كعب بن عجرة	يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟
١٧٧	أبو حميد الساعدي	يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟
١٠٦	أم سلمة	يا رسول الله! وأنا؟ قال: وأنت
١٨٢	وائلة	يا رسول الله! وأنا من أهلك؟
ص ٣٨١	زيد بن أبي أوفى	يا سلمان! أنت منا أهل البيت
١٣٧	أبو أمامة	يا عائشة بنت أبي بكر! يا حفصة بنت عمر!

طرف الحديث	الراوي	الرقم
يا عباس ! إِنَّ الله غير معذِّبك	ابن عباس	٢٠١
يا علي ! أذن مني ، ضع خمسك في خمسي	جابر بن عبد الله	ص ٤٣٠
يا علي ! إِنَّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم	علي	١٥٨
يا علي ! إِنَّ الله قد غفر لك ولذريتك	علي	٢٠٥
يا علي ! إنه لا بد للعرس من وليمة	بريدة	١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢
يا علي ! سيكون في أمّتي قوم يتحلون حبّنا	ابن عباس	٤٢٠
يا علي ! يدخل النار فيك رجلان	علي	٤١٩
يا عمّ ! سترك الله وذريتك من النار	سهل بن سعد	٢٠٢
يا عمّة ! من توفّي له ولد في الإسلام	ابن عباس	١٣٢
يا معشر الأنصار ! ألم تكونوا أدلّة	ابن عباس	٥٠
يا معشر بني هاشم ! والذي بعثني بالحق	علي	٢٠٦
يا معشر قريش ! اعلّموا أنّ أولى الناس	الحكم بن مينا	ص ٦٦٦
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	جماعة من الصحابة	٢٢٥
يخرج رجل من وراء هذا النهر يُقال له الحارث	علي	٢٦٦
يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم	علي	١٥٤
يقوم الرجل لأخيه من مقعده	أبو أمامة	٢٩٦
يلتفت المهدي وقد نزل عيسى	حذيفة	٢٧٣
يلي رجل من أهل بيتي يواطىء	ابن مسعود	٥٣٢
ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء	أبو سعيد الخدري	٢٧٣
ينقطع كلّ نسب إلّا نسبي	المسور بن مخرمة	٢٤٨
ينقطع يوم القيامة كلّ سبب	عمر بن الخطاب	٢٣٠
يوشك أن يغلب على الدنيا لعم بن لعم	بعض أصحاب النبي	ص ٦٩٩



٣- فهرس الآثار الموقوفة والأخبار المقطوعة^(١)

الرقم	الراوي	طرف الأثر أو الخبر
٧٠	ابن عمر	آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ اخلفوني
ص ٦٧٣	أبو العيناء	أنقض مني وأنت تصلي عليّ
ص ٣٧٩	علي	أدرك العلم الأول والعلم الآخر
٢٧٦	محمد الباقر	إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية
١٣	عمر بن الخطاب	أذهبوا بنا إلى السائب نعوذ
ص ٥٦٤	العباس	أرأيت لو جاءك عم موسى مسلماً
١١٧	أبو بكر	أرغبوا محمداً ﷺ في أهل بيته
ص ٣٨٧	المغيرة	أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك ببيزير ابني
ص ٦٦٠	عبد الوارث بن سعيد	أشرفكما أكثركما مالا
٣٠٩	الإمام مالك	أشهدكم أنني قد جعلت ضاربي في حلّ
٣٧	ابن عباس	أعجلت! إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن
٣٥	ابن عباس	إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم
٤٨	سعيد بن جبير	إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم
١١٤	علي بن الحسين	أما قرأت في الأحزاب: ﴿إنما يريد الله ليذهب...﴾
٥٦	الحسن بن علي	أنا من أهل البيت الذي افترض الله مودّتهم

(١) يُراد بالخبر المقطوع هنا أقوال التابعين، ومن جاء بعدهم، كما ذهب إليه بعض أهل العلم. كما أنه إلى أنني لم أذكر مواضع الآثار التي في القسم الدراسي كما فعلت في الآيات، اللهم إلا التي لم تُذكر في قسم التحقيق أصلاً.

الرقم	الراوي	طرف الأثر أو الخبر
٧٣	علي	أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلّا قام
٣٠٦	ابن عباس	إن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه
٣٩٣	عمر بن الخطاب	إن يكن لك دين فلك كرم
٣٢١	علي الدقاق	أنّ فقيرًا علويًا من ذرية الحسين بن علي طلب مني
٢٦٥	علي	إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه النبي ﷺ
١٦٨	علي بن الحسين	إنّ الله تعالى أخذ ميثاق من يحبّنا وهم في أصلاب آبائهم
ص ٦٧٦	محمد بن المنكدر	إنّ الله عزّ وجلّ ليحفظ بحفظ الرجل الصالح ولده
٤١١	ابن عباس	إنّ الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة
٣٨	ابن عباس	إنّ رسول الله ﷺ كان واسط النسب
٦	علي	إنّ عليّ فيها أمراء حتى أستأذنهم
١٩٣	زيد بن علي بن الحسين	إنّ من رضا رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنة
٣٢	ابن عباس	إنّ النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلّا وله فيه قرابة
٢٧٧	كعب الأحبار	إنّما سُمّي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي
٢٢٢	الحسين بن علي	إنّما شيعتنا من أطاع الله
١٦٩	يحيى بن زيد بن الحسين	إنّما شيعتنا من جاهد فينا
٧	الحسن والحسين	إنك من عرفت سيّدة نساء المسلمين
٣٩	ابن عباس	إنه لم يكن بطن من قريش إلّا كان بين النبي ﷺ قرابة
٣٤	ابن عباس	إنه لم يكن بطن من قريش إلّا كان للنبي ﷺ فيه قرابة
ص ٤١٩	كعب الأحبار	إنه ليس أحد من بيت نبي ﷺ يُسلم إلّا كانت له شفاعة
ص ٦٨٣	يعقوب المغربي	إنني كنت أبغض أشراف المدينة النبوية
ص ٦٥٩	الحجاج بن أرطاة	أهلكني حب الشرف!
ص ٦١٦	عثمان بن عفان	أي بُني! إن وليت من أمر المسلمين شيئًا فأكرم قريشًا
ص ٥٦٨	محمد بن الحنفية	أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟
ص ٦٠٣	ابن عباس	بغض بني هاشم والأنصار كفر
٤٠٨	وهب بن منبه	بلغني أنّ الله عزّ وجلّ قال للعزير: من برّ والديه
٣١٣	المدائني	بينما محمد بن علي بن الحسين في فناء الكعبة
٢٢	عمر بن الخطاب	تعلّموا أنسابكم ثم صلّوا أرحامكم
ص ٣٠٣	عمر بن الخطاب	تعلّموا من أنسابكم ما تصلّون به أرحامكم

طرف الأثر أو الخبر	الراوي	الرقم
تعلموا من النجوم ما تهتدوا به	عمر بن الخطاب	ص ٣٠٣
جاءني الشريف عقيل بن هميلي يسألني عشاء	التقي بن فهد	ص ٦٨٧
حجَّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك	محمد بن عائشة	٣١٦
حسب المرء دينه	عمر بن الخطاب	ص ٦٥٦
الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الرأس إلى الصدر	علي	٢٩١
حصل لنا غلاء بمكة أكل الناس فيه الجلود!	الحاجة أم نجم الدين	ص ٦٨٦
دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة	فاطمة ابنة علي	٣٠٧
ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة	عروة بن الزبير	٣٠١
رأيت أبي إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش أو غيرهم من	عبد الله ابن الإمام أحمد	٣١١
الأشراف لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم	—	ص ٢٩٥
سأل الرشيد الأوزاعي عن لبس السواد: فقال إني لا أحرمه		
سألت عمرو بن شعيب عن قوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم		
عليه أجرًا إلا...﴾ فقال: ...	أبو إسحاق السبيعي	٥٧
شرك منا رجلا في دم الحسين بن علي	أبو محمد الهلالي	ص ١٩٦
صالح المؤمنين علي	ابن عباس	ص ٦٧٠
صلَّى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جنازة ثم قربت له بغلته	الشعبي	٣٠٣
عترتك وقومك	أبو بكر الصديق	١٧
عجلت! إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش...	ابن عباس	٣٣
عجلت! إن النبي ﷺ لم تكن بطن من قريش...	ابن عباس	٣١
علي بن أبي طالب عتره رسول الله ﷺ	أبو بكر الصديق	ص ٢٨٧
فيما في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن	علي	٥٤
قارف الزهري ذنبًا فاستوحش	المدائني	٣١٤
قرأت في بعض كتب الله: إن الحكمة تزيد الشريف	مالك بن دينار	٤١٥
قل بطن من قريش إلا وقد كانت لرسول الله ﷺ فيهم	عكرمة مولى ابن عباس	٤٣
قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟	قتادة	٢٦٠
قلت لطاووس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟	إبراهيم بن ميسرة	٢٨٣
كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة	بريدة	ص ٢٥٢
كان أشبه خلق الله برسول الله ﷺ	عبيد بن إسحاق الكوفي	ص ٥٥٣

طرف الأثر أو الخبر	الراوي	الرقم
كان أشبههم وجهًا بالنبي ﷺ	أنس	٢٨٩
كان رسول الله ﷺ من بني هاشم	أبو مالك الغفاري	ص ٣٢٢
كان عمر بن عبد العزيز مهديًا	طاووس بن كيسان	ص ٥٤٤
كان لرسول الله ﷺ قرابة في جميع قريش	ابن عباس	٤٢
كان هشام بن إسماعيل يؤذي زين العابدين	سالم مولى أبي جعفر	٣١٥
كان يقال: بغض بني هاشم نفاق	طلحة بن مصرف	٣٣٧
كانت قريش تصل الأرحام في الجاهلية	عكرمة مولى ابن عباس	٤٤
كرشي: باطني. وعيبي: ظاهري وجمالي	زهير بن حرب	٣٠
الكرم التقوى والحسب المال	عمر بن الخطاب	٣٩٠
كفرًا بامرئ ادّعاءً إلى نسب	أبو بكر الصديق	ص ٦٢٥
كفى بالمبغض لنا بغضًا	عبد الله بن حسن	٢٣٢
كفى بالمحب لنا أنسبه إلى من يحبنا	عبد الله بن حسن	١٦٧
كنت أحسن إلى العلوية براتب	ابن عيسى الوزير	ص ٦٠٨
كنت إذا كنت مع القراء قرأت القرآن	محمد بن حسن الخالدي	ص ٦٩١
كنّا عند أحمد بن المعدّل إذ دخل محمد	أحمد بن روح	٣١٢
كنّا في زمن النبي ﷺ لا نعدّل بأبي بكر	ابن عمر	ص ٥٦٨
كنّا لا نعدّل بأبي بكر أحدًا	ابن عمر	ص ٥٦٨
كنّا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ	ابن عمر	ص ٥٦٨
لا أرى أحدًا يعمل بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا		
خلقناكم من ذكر وأنثى...﴾	ابن عباس	٣٧٠
لا أسكن بلدًا قُتل فيه ابن بنت رسول الله ﷺ!	أبو عثمان النهدي	٣٠٨
لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ إلّا هؤلاء الأربعة	موسى بن عقبة	ص ٢٤١
لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر	علي	ص ٥٦٩
لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن	أنس	٢٨٨
لم يكن بطن من بطون قريش	ابن عباس	٤١
لم يكن بطن من بطون قريش إلّا ولرسول الله ﷺ منهم	أبو مالك الغفاري	٤٥
لما جيء بعلي بن الحسين أسيرًا	علي بن الحسين	٥٥
لما قُتل الحسين بن علي أمطرت السماء دمًا!	نضرة الأزديّة	ص ١٩٦

الرقم	الراوي	طرف الأثر أو الخبر
ص ١٩٦	جعفر بن سليمان	لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ مَطَرْنَا مَطَرًا كَالدَّمِ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْجُدُرِ
٥١	ابن عباس	لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَتْ تَنْوِيهِ نَوَائِبَ
ص ٦٩٣	عبد الرحمن الحلال	لَمَّا مَرَضَ تَمْرُ مَرَضَ الْمَوْتِ اضْطَرَبَ
ص ٣٠٥	أبو بكر بن عياش	لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةِ عَلِيٍّ
ص ٢٩١	أبو أسيد	لَوْ أَنَّ بَصْرِيَّ مَعِيَ ثُمَّ ذَهَبْتُمْ مَعِيَ إِلَى أَحَدٍ لَاخْبَرْتُكُمْ
١٨٤	أبو مسعود	لَوْ صَلَّيْتُ صَلَاةً لَا أُصَلِّيُ فِيهَا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
١٨٥	جابر بن عبد الله	لَوْ صَلَّيْتُ صَلَاةً لَمْ أُصَلِّيُ فِيهَا عَلَى مُحَمَّدٍ
٢٧٨	ابن عباس	لَوْ لَمْ أَسْمَعْ أَنَّكَ تَمِيلُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ
ص ٤١٩	كعب الأحبار	لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ
٤٠٩	محمد بن المنكدر	الْمُؤْمِنُ مَحْفُوظٌ فِي وَلَدِهِ
٤٢٣	زين العابدين	مَا أَجْرَأَكُم عَلَى اللَّهِ، نَحْنُ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا
٣٨٧	عائشة	مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا
٤١٣	جويرية بن أسماء	مَا أَكَلَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ بِقَرَابَتِهِ
ص ٣٧١	ابن عباس	مَا تَعْدُونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْكَرَمُ!
١٧٤	يحيى بن معاذ الرازي	مَا تَقُولُ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟
٢٨٦	عائشة	مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤	عائشة	مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ
ص ٣٠٢	ابن عباس	مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ ابْنِ الْحَبِيبِ
ص ١٦٩	معاوية (قاله الحسن)	مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٢٦	محمد بن السائب	مَرَضْتُ مَرَضَةً فَتَسَّيْتُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُهُ
ص ٤٩٢	عمر	الْمُسْلِمُونَ عَدُولٌ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ
١٥٦	الحسين بن علي	مَنْ أَحَبَّنَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِحَبِّنَا
١٨٠	الحسن البصري	مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى
٢٢١	الحسين بن علي	مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ وَلَدِي
ص ٣٦٦	الإمام مالك	مَنْ انْتَسَبَ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَرْبٍ ضَرْبًا
١٦٠	الحسين بن علي	مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً
ص ٧١٠	زين العابدين	مَنْ زَعَمَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ غَيْرَهُ أَنَّ طَاعَتَهُ مَفْتَرُضَةٌ عَلَى الْعِبَادِ فَقَدْ كَذَبَ

الرقم	الراوي	طرف الأثر أو الخبر
ص ٥٥٧	سفيان الثوري	من سعادة المرء أن يشبهه ولده من صَلَّى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله
١٨٧	علي	له مائة حاجة من صَلَّى على محمد وعلى أهل بيته قضى الله له
١٨٦	جعفر الصادق	مائة حاجة
٣٣١	الحسين بن علي	من عادانا فلرسول الله ﷺ عادي
١٦٦	الحسين بن علي	من والانا فلرسول الله ﷺ والي
٢٧٩	ابن عباس	المهدي اسمه محمد بن عبد الله
٢٦٤	علي	المهدي مولده بالمدينة
٢٩٧	ابن عباس	نحن أهل البيت شجرة النبوة
٢٩٨	علي	نحن النجباء وأفرأطنا أفرأط الأنبياء
١٦	أبو بكر الصديق	نحن عترة رسول الله ﷺ
ص ٢٩٢	عروة بن الزبير (مرسلاً)	نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيما الزبير
١١١	أبو سعيد الخدري	نزلت في خمسة: النبي ﷺ وعلي والحسن . . .
ص ٦٩٧	ابن عباس	هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً
٤٢٤	الفضيل بن مرزوق	هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته؟
١٧٠	عمر بن الخطاب	هل لك أن تعود الحسن بن علي فإنه مريض؟
ص ٧٠٢	علي	هلك في رجلان: محب غال ومبغض غال
ص ٥٦١	قتادة	هم أهل بيت طهرهم الله والذي نفسي بيده! لقراءة رسول الله ﷺ أحب إليَّ
٢٩٩	أبو بكر الصديق	أن أصل من قرأني
٢٠٠	عمر بن الخطاب	والله لإسلامك يوم أسلمت أحب إليَّ
ص ٥٦٤	عمر بن الخطاب	والله يا أبا الفضل! لانا بإسلامك كنت أسر
ص ٢٣٣	المدائني	وجّه أبو جعفر رجلاً من بني عبس
ص ٥٦٤	عمر بن الخطاب	وما رأيك يا أبا الفضل؟ فوالله لأبوك أحب إليَّ
١٣٨ و ٤٢٥	الحسن بن الحسن	ويحكم أحبونا لله فإن أطلعنا الله فأحبونا
١١٣	الحسن بن علي	يا أهل العراق! اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم
٤٢٢	زين العابدين	يا أهل العراق! أحبونا بحب الإسلام

الرقم	الراوي	طرف الأثر أو الخبر
٤٢١	زين العابدين	يا أيها الناس! أحبونا حبَّ الإسلام
٢٨٢	جعفر بن بشار	يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان
٤١٢	سعيد بن جبير	يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أبي؟
٤٨٩ ص	عبد الله بن مسعود	يرث هذا العلم من كل خلف عدوله
٣٢٧	علي	يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة
٤٦	عبد الكريم أبو أمية	يقول: لا أسألكم على ما أقول أجرًا



٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم

- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٢٣٧
 إبراهيم بن محمد الخجندي : ٥٤
 إبراهيم ابن النبي ﷺ : ٥٤٧
 إبراهيم بن نعيم التّحام : ٢٥٤
 أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني : ٦٩٢
 أحمد بن الحسين الشهاب المكي : ٥٥
 أحمد بن محمد الشهاب الأبدّي : ٥١
 أحمد بن محمد القسطلاني : ٥٥
 أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي : ٤٠٧
 أحمد بن المعذل بن غيلان البصري : ٥٧٧
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن : ٢٣٤
 إسحاق بن جعفر الصّادق : ٢٤٧
 إسحاق بن عبد الله بن جعفر : ٢٥٨
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث : ٢٧٤
 إسماعيل بن أحمد السمرقندي : ٤٢١
 إسماعيل بن عبد الرحمن الشّدي : ٣٢٢
 إسماعيل بن عبد الله بن جعفر : ٢٥٨
 أمية بن أبي الصلت : ٢٣٤
 بدر الدّين العيّني : ٤٧
 بدر الدّين محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن
 السخاوي (ابن أخي المؤلف) : ٣٦
 البدر النّسابة (حسن بن محمد) : ٤٩
 البرهان ابن خضر : ٥٠
 البغوي (الفراء) : ٢٧٢
 بهاء الدين الإخنائي المالكي : ٦١٩
 البيهقي (الإمام) : ٢٧٧
 تمام بن عباس بن عبد المطلب : ٢٣١
 التقّي بن فهد الهاشمي (محمد بن محمد بن محمد)
 (محمد) : ٤٨ و ٥٨٦
 التّقي المقرّزي : ٦٨٣
 تيمورلنك : ٦٩١
 ثابت بن أسلم البّثاني : ٥٥٨
 الثعلبي (صاحب التفسير) : ٤٦٣
 جابر بن عبد الله الأنصاري : ٣٤٥
 جبير بن مطعم النوفلي : ٢٧٦
 جعدة بن هبيرة بن أبي وهب : ٢٦٦
 جعفر بن أبي سفيان بن الحارث : ٢٧١
 جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : ٢٤٦
 جعفر بن سليمان بن علي : ٥٧٥
 جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب : ٢٥٩
 الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي : ٦٩٢
 جُنادة بن عبد الله بن علقمة : ٢٨٠
 جُهم بن الصّلت بن مخزومة بن المطلب : ٢٧٩
 الحارث بن عباس بن عبد المطلب : ٢٣١
 الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ٢٤٥
 الحارث بن نوفل بن الحارث : ٢٧١
 حذيفة بن أسيد الغفاري : ٣٤٦
 حسان بن ثابت (شاعر النّبي ﷺ) : ٢٩٨

سعيد بن جبير : ٣١٤
 سعيد بن نوفل بن الحارث : ٢٧٢
 سفيان الثوري : ٢٩٨
 السلطان الأشرف شعبان : ٢٩٤
 السلطان الظاهر برقوق : ٦٨٥
 السلطان الملك المؤيد : ٦٨٧
 سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن : ٢٣٥
 سَمُوَيْه (الحافظ) : ٤٥٧
 سهل بن سعد الساعدي : ٣٥١
 الشَّهيلي (صاحب الروض الأتف) : ٢٤٠
 سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري : ٦٥٩
 شافع بن السائب : ٢٨٣
 الشريف العباسي : ٢٦٣
 الشريف عجلان بن نعيم : ٦٨٨
 الشريف العُمري : ١٣٢
 الشهاب أبو العباس الحنَّاوي : ٥٠
 الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
 السخاوي (ابن المؤلف) : ٣٧
 الشهاب السكندري : ٤٤
 الصلت بن مخرمة بن المطلب : ٢٧٩
 الضحاك بن مزاحم الهلالي : ٣١٩
 ضميرة بن أبي ضميرة الأسلمي : ٣٥١
 طالب بن أبي طالب : ٢٤٦
 طاووس بن كيسان اليماني : ٣١٤
 الطبراني : ٣٠١
 الطحاوي (صاحب المشكل وشرح المعاني) :
 ٣٨٩
 الطائي (صاحب الأربعين المشهورة) : ٤١٥
 الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٧٨
 طلحة بن ركانة : ٢٨١
 طلحة بن مصرف : ٦٠٣

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٢٥٥
 الحسن بن عرفة (الحافظ) : ٣٧٢
 الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن : ٢٣٦
 الحصين بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٧٨
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٥٨
 حكيم بن محمد بن قيس بن مخرمة : ٢٨٠
 خالد بن أسلم القرشي : ٢٥٤
 الخرافطي : ٥٤٨
 خزيمة بن ثابت الأنصاري : ٣٤٨
 خويلد بن عمرو الخزاعي (أبو شريح) : ٣٦٢
 المدارقطني : ٢٧٣
 الربيع بن يونس (الوزير) : ٢٣٥
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٦٩
 الرُّشَاطي (النَّسَّابة) : ٣٠٣
 ركانة بن عبد يزيد بن هاشم : ٢٨٠
 الزبير بن بَكَار : ٢٢٩
 الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : ٢٤٥
 زهير بن أبي أمية : ٢٤٤
 زهير بن حرب (أبو خيثمة) : ٣١٢
 زيد بن ثابت بن الضحاك : ٣٥٠
 زيد بن عمر بن الخطاب : ٢٥٣
 الزين الإسميلي : ٦٨
 الزين البوتيجي : ٦٧
 الزين رضوان العُقبي : ٤٤
 الزين السنديسي : ٤٧
 زين العابدين بن أبي بكر بن محمد السخاوي
 (ابن أخي المؤلف) : ٣٧
 السائب بن عبيد بن عبد يزيد : ٢٨٢
 السائب بن العوام : ٢٤٣
 سرداح بن مقبل بن نخبار الحسني : ٦٨٩
 سعد الدِّين الدَّيري : ٤٥

- طليب بن عمير بن وهب : ٢٤٤
 عامر بن شراحيل بن عبدة : ٣١٧
 عامر بن كُرَيْز بن ربيعة : ٢٧٥
 عامر بن ليلي : ٣٥٣
 العباس بن علي بن أبي طالب : ٢٦٠
 عباس بن القاسم بن عباس بن محمد : ٢٦٨
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٤٢
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٣٢٢
 عبد الرحمن بن صالح الأزدي (الشيعة) : ٥٧٥
 عبد الرحمن بن عباس بن عبد المطلب : ٢٣٠
 عبد الرحمن بن عبد الكافي (الطباطبي المؤذن) : ٦٨٤
 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ٢٩٥
 عبد الرحمن بن محمد الحلال : ٦٩٢
 عبد الرحمن بن محمد السخاوي (والد المؤلف) : ٣٥
 عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ابن المؤلف) : ٣٧
 عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي : ٦٨٧
 عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي : ٥٥
 عبد العزيز بن محمد النخشي : ٢٥٩
 عبد الغفار بن المعين الأنصاري الخزرجي (ابن نوح القوصي) : ٦٨٥
 عبد الغني الهيثمي : ٤٥
 عبد القادر بن عبد الوهاب القرشي : ٨٧
 عبد الله بن أبي أمية : ٢٤٤
 عبد الله بن أبي سفيان (أبو الهياج) : ٢٧١
 عبد الله بن أبي وداعة السهمي : ٢٧٥
 عبد الله بن جحش الأسدي : ٢٤٣
 عبد الله بن جدعان : ٢٣٤
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٢٥٦
 عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٦٩
 عبد الله بن الحارث بن نوفل (بيته) : ٢٧٤
 عبد الله بن حسن بن حسن بن علي : ٢٣٥
 عبد الله بن ربيعة بن الحارث : ٢٧٠
 عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب : ٢٦٨
 عبد الله بن الزبير بن العوام : ٢٤٠
 عبد الله بن السائب بن عبيد : ٢٨٢
 عبد الله بن عامر بن كُرَيْز : ٢٧٥
 عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي : ٢٧٦
 عبد الله بن عبد الله بن الحارث : ٢٧٤
 عبد الله بن عثمان بن عفان : ٢٤٩
 عبد الله بن علي بن السائب : ٢٨٣
 عبد الله بن علي بن يزيد : ٢٨١
 عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٥
 عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب : ٢٧٩
 عبد الله بن محمد بن عقيل : ٢٦٥
 عبد الله بن نوفل بن الحارث : ٢٧٢
 عبد المطلب بن هاشم (جد النبي ﷺ) : ٢٢٧
 عبد الملك بن عيسى بن العلاء بن جارية : ٣٠٢
 عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموي) : ٢٥٧
 عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب : ٢٤٣
 عبد الوارث بن سعيد : ٦٦٠
 عبيد بن عبد يزيد بن هاشم : ٢٨١
 عبيد الله بن أبي طلحة الخولاني : ٥٥٨
 عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل : ٢٧٤
 عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب : ٢٣٠
 عبيد الله بن نوفل بن الحارث : ٢٧٢
 عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٧٨
 عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب : ٢٦٨
 عثمان بن مِقْسَم البُرِّي : ٦٦٠
 عَجِير بن عبد يزيد بن هاشم : ٢٨٠

العجلي (صاحب الثقات): ٤٠٧

عدي بن حاتم الطائي: ٣٥٧

العز بن عبد السلام البغدادي: ٥١

العسكري (صاحب التصانيف): ٣١١

عطية بن سعد العوفي: ٣٢٠

عفيف الدين الدلاصي: ٦٨٢

عقبة بن عامر الجهني: ٣٥٧

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب: ٢٤٦

عكرمة بن البربري (مولى ابن عباس): ٣٢٠

علم الدين البلقيني: ٤٩

علي بن أبي طلحة: ٣١٩

علي بن عيسى الوزير: ٦٨٠

العلوي العمري: ٤٤٢

علي بن الحسين بن علي (زين العابدين): ٣٣٠

علي بن عبد الله بن جعفر: ٢٥٦

علي بن عبد الله بن عباس: ٢٥٧

علي بن علي بن نجاد: ٥٥٨

علي بن الفضل بن علي المقدسي: ٧١٨

علي بن يزيد بن ركانة: ٢٨١

عمارة بن حمزة بن عبد المطلب: ٢٢٩

عمر بن أبي ربيعة (الشاعر): ٢٨٥

عمر بن علي بن أبي طالب: ٢٦٠

عمرو بن شعيب: ٣٣٣

عون بن جعفر بن أبي طالب: ٢٥٥

عون بن عباس بن عبد المطلب: ٢٣١

عيسى بن عبد الله بن حسن بن حسن: ٢٣٥

عيسى بن موسى بن محمد: ٢٣٧

الفخر الديلمي: ٦٧

الفضل بن العباس بن عبد المطلب: ٢٣٠

القاسم بن عباس بن محمد: ٢٦٨

القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٢٥٧

القاسم بن محمد بن عبد الله: ٢٦٥

القاسم بن مخزومة بن المطلب: ٢٧٩

القاضي أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة): ٣٩٠

القاضي حسام الدين بن خريز: ٦٢٠

القاضي عياض اليحصبي: ٤٤٨

قتادة بن دعامة السدوسي: ٣٢٢

قثم بن عباس بن عبد المطلب: ٢٣٠

قطب الدين القسطلاني: ٦٦٢

قيس بن مخزومة بن المطلب: ٢٧٩

كابس بن ربيعة بن عدي: ٥٥٨

كثير بن عباس بن عبد المطلب: ٢٣١

كعب بن ماته الحميري (كعب الأحبار): ٥٣٨

المأمون (الخليفة العباسي): ٢٨٨

مجاهد بن جبر المكي: ٢٩٨

المحب الطبري: ٢٢٣

محسن بن علي بن أبي طالب: ٢٤٧

محمد بن إبراهيم الدمشقي: ٢٩٣

محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (جد

المؤلف لأبيه): ٣٦

محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله (الحميدي):

٤٤٢

محمد بن أحمد بن يوسف السلاوي: ٦٧٥

محمد بن إسماعيل بن جعفر: ٢٥٨

محمد بن جبير بن مطعم: ٣٠٢

محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٢٥٦

محمد بن السائب الكلبي: ٤٩٣

محمد بن سليمان الهاشمي: ٥٧٧

محمد بن العباس بن عثمان بن شافع: ٢٨٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:

٢٤٢

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن: ٢٣٧

معتب بن أبي لهب : ٢٦٨
 المغيرة بن نوفل بن الحارث : ٢٧٢
 مكّي بن إبراهيم البلخي (ابن السّكن) : ٥٥٤
 منصور بن أبي عبد الله محمد (أبو القاسم) :
 ٢٦٧
 الملك الكامل الأيوبي : ٦٨١
 المهدي المنتظر (مهدي أهل السنة) : ٥٥١
 موسى بن عقبة : ٢٤١
 موسى بن المهدي (الخليفة العبّاسي) : ٢٣٦
 نافع بن عجير : ٢٨١
 النجم عمر بن فهد الهاشمي المكّي : ٢٦١
 نصر بن أحمد (الأمير) : ٤٤١
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٦٩
 هارون الرشيد (الخليفة) : ٢٩٥
 هاشم بن عبد مناف : ٢٧٧
 الهذيم بن عبد الله بن علقمة : ٢٨٠
 هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي : ٥٨٠
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ٥٨٢
 همام بن غالب (الفرزدق الشاعر) : ٥٨٢
 الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ٥٨٠
 وهب بن منبّه : ٦٧٦
 يحيى بن زيد بن علي بن الحسين : ٤٣٨
 يحيى بن محمد المناوي : ٥٠
 يحيى بن معاذ الرازي : ٤٤٢
 يخبّاي المؤيدي الأشرفي : ٦١٩
 يزيد بن ركانة بن عبد يزيد : ٢٨١
 يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : ٢٧٤
 يعقوب بن يوسف بن علي المغربي : ٦٨٣
 يعلى بن حمزة بن عبد المطلب : ٢٢٨
 يوسف بن مهران البصري : ٣٢٠
 يوسف بن يعقوب بن بهلول : ٦٠٣

محمد بن عبد الله العُمري : ٦٨٤
 محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة : ٢٧٩
 محمد بن عقيل بن أبي طالب : ٢٦٥
 محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) : ٢٦٠
 محمد بن علي بن حيدر بن حمزة : ٢٥٩
 محمد بن علي بن شافع بن السائب : ٢٨٤
 محمد بن علي بن عبد الرحمن العدوي المالكي
 (جد المؤلف لِأُمّه) : ٣٦
 محمد بن علي بن يزيد : ٢٨١
 محمد بن عمر الواقدي : ٢٦٤
 محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي : ٦٨١
 محمد بن عمران المرزباني (الشاعر) : ٢٧٨
 محمد بن عمرو بن البخترى : ٣٣٥
 محمد بن عيسى القفّال الشاشي : ٥٠٥
 محمد بن قيس بن مخزّمة بن المطلب : ٢٧٩
 محمد بن محمد بن يوسف الأنصاري السلاوي :
 ٦٧٤
 محمد بن ناصر السّلامي : ٤٥٧
 محمد بن يحيى بن شاکر (ابن الجيعان) : ٢٢٢
 محمود العجمي المحتسب : ٦٨٤
 المحيوي الكافياجي : ٦٧
 المدائني (الأخباري) : ٢٣٣
 المزّي (الحافظ) : ٥٥٣
 مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب : ٢٨٤
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب : ٢٦٥
 المطلب بن أبي وداعة السهمي : ٢٧٥
 المطلب بن ربيعة بن الحارث : ٢٧٠
 مَطْلَب بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة : ٢٧٩
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٦٢
 معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢٥٨
 معبد بن عباس بن عبد المطلب : ٢٣٠

الأبناء والكنى

- ابن أبي زيد المالكي (صاحب الرسالة): ٦٣٤
 ابن إمام الكاملية: ٥٧
 ابن حجر العسقلاني: ٤٦ و ٢٢٤
 ابن حزم: ٣٠٧
 ابن الحمصي (عالم غزة): ٦٧
 ابن دريد (أبو بكر بن الحسن): ٢٣٢
 ابن الدُّيِّع الشَّيباني: ٥٦
 ابن الرفعة (أحمد بن محمد): ٢٦٣
 ابن السَّمَّان (إسماعيل بن علي): ٤٣٩
 ابن شاهين (أبو حفص عمر بن أحمد): ٣٠١
 ابن عبد البر: ٢٣٢
 ابن العديم (مؤرِّخ حلب): ٦٧٤
 ابن عساكر (محدث الشام): ٦٣٢
 ابن المجدي: ٤٨
 ابن مردويه (الحافظ): ٦٤٢
 ابن المنادي: ٥٢١
 ابن منده: ٢٧٢
 أبو أحمد بن جحش الأسدي: ٢٤٣
 أبو بكر الأبهري: ٣٨٩
 أبو بكر الجعابي: ٢٦٧
 أبو بكر الخلال: ٥١٦
 أبو بكر بن عبد الرحمن السخاوي (شقيق المؤلف): ٣٦
 أبو بكر بن عياش: ٥٦٧
 أبو بكر بن لال: ٦٤٨
 أبو بكر بن محمد السخاوي (عم المؤلف): ٣٦
 أبو جعفر المنصور (ال خليفة العبَّاسي): ٢٣٣
 أبو حامد الإسفراييني: ٦٣٤
 أبو الحسين القُدوري: ٦٣٤

أبو الخير الحاكمي: ٥٠٣

- أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة): ٣٥٩
 أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: ٣٦٠
 أبو سعد النيسابوري: ٤٨٥
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: ٢٦٩
 أبو سفيان بن حرب بن أمية: ٢٨٤
 أبو صالح المؤدِّن: ٤٩٤
 أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم: ٢٤٥
 أبو طاهر المخلَّص: ٤٧٢
 أبو العاص بن الربيع بن عبد العزَّى: ٢٨٥
 أبو العباس السفَّاح (ال خليفة العبَّاسي): ٢٣٣
 أبو العتاهية (الشاعر): ٦٦٠
 أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مل): ٥٧٤
 أبو علي بن شاذان: ٤٠٨
 أبو العيَّان (صاحب النوادر): ٦٧٣
 أبو الفرج الأصبهاني (صاحب التصانيف): ٢٦٦
 أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي: ٣٣٨
 أبو قحافة: ٢٤١
 أبو قدامة الأنصاري: ٣٦٢
 أبو لهب بن عبد المطلب بن هاشم: ٢٤٥
 أبو مالك غزوان الغفاري: ٣٢١
 أبو مصعب الزهري المدني: ٦٣١
 أبو نبقة (عبد الله بن علقمة): ٢٨٠
 أبو نعيم الحافظ: ٢٧٣
 أبو نمي الحسني: ٦٨٢
 أبو نوَّاس (الشاعر): ٢٩٥
 أبو الهيثم (مالك بن النِّهَّان): ٣٦٣
 أبو اليقظان (النَّشَّابة): ٢٧١

النساء

- أمّنة بنت عباس بن عبد المطلب: ٢٤٠

أمّنة بنت محمد بن علي العَدَوِي (والدة
السخاوي): ٣٦

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب: ٢٧٠

أروى بنت ربيعة بن الحارث: ٢٧٠

أروى بنت عبد المطلب (عمة النبي ﷺ): ٢٢٨

أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٢٤١

أسماء بنت عميس: ٢٦٤

أمّامة بنت أبي العاص بن الربيع: ٢٦٢

أمّامة بنت حمزة بن عبد المطلب: ٢٢٩

أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر: ٢٥٧

أمّ حبيب (أو حبيبة) بنت العباس: ٢٤٠

أمّ حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النَّبِيِّ ﷺ): ٢٤٤

أمّ حبيبة بنت جحش الأسدية: ٢٤٣

أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب: ٢٦٩

أمّ سلمة (زوج النَّبِيِّ ﷺ): ٢٤٤

أمّ الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب: ٢٢٩

أمّ الفضل بنت عباس بن عبد المطلب: ٢٤٠

أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ٢٥٧

أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب: ٢٤٧

أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٢٨

أمّ هانئ الهورينية: ٥٣

بأي خاتون الأنصاري الدمشقية: ٥٢

برة بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٤٥

بريرة (مولاة عائشة): ٤٠٨

البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم: ٢٤٥

جمانة بنت أبي طالب: ٢٤٦

جويرية بنت محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ابنة

المؤلف): ٣٧

حمّنة بنت جحش الأسدية: ٢٤٣

درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب: ٢٦٨

رقية بنت عمر بن الخطاب: ٢٥٤

زينب بنت جحش الأسدية: ٢٤٣

زينب بنت سليمان بن علي: ٢٦٤

زينب بنت علي بن أبي طالب: ٢٤٧

زينب بنت محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ابنة

السخاوي): ٣٧

زينب بنت النبي ﷺ: ٢٦٢

زينب ست بني هاشم ابنة التقي بن فهد: ٥٣

سارة ابنة ابن جماعة: ٥٢

سلمى بنت عمرو بن زيد بن النجار: ٣٢٨

صفية بنت عباس بن عبد المطلب: ٢٤٠

صفية بنت عبد المطلب (عمة النبي ﷺ): ٢٢٧

ضُبَاعَة بنت الزبير بن عبد المطلب: ٢٦٨

عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث: ٢٧١

عاتكة بنت عبد المطلب (عمة النبي ﷺ): ٢٢٨

عاتكة بنت عبد الملك المخزومية: ٢٣٤

فاخنة بنت أبي طالب بن عبد المطلب: ٢٤٦

فاطمة بنت أسد بن هاشم: ٢٤٦

فاطمة بنت البدر الكوراني: ٥٣

فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب: ٢٢٩

فاطمة بنت علي بن أبي طالب: ٥٧٣

فاطمة بنت القاسم بن محمد: ٢٥٧

كمالية ابنة النجم محمد الهاشمية المكية: ٥٢

لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية: ٢٣١

لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية (أم الفضل): ٢٣٠

مارية القبطية: ٥٤٨

ميمونة بنت الحارث الهلالية (أمّ المؤمنين): ٢٣١

نفيسة بنت الحسن بن زيد: ٢٤٨



٥ - فهرس الرواة الذين تكلم عنهم السخاوي جرحا وتعديلا

الراوي	درجته	رقم الحديث	الصفحة
إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى	ضعيف	١٣٢	٤٠٧
إسماعيل بن رافع	ضعيف	٣٢٢	٥٩٣
إسماعيل بن يحيى بن سلمة	ضعيف	١٣٢	٤٠٧
حسين الأشقر	شيعي ساقط	٤٩	٣٢٤
زيد بن جبير	غير قوي في الرواية	١٦٥	٤٣٦
السري بن إسماعيل	أحد الهلكى	١٦١ و ٢٠٧	٤٣٢ و ٤٧٠
سفيان بن الليل	كان غالبا في الرفض	١٦١ و ٢٠٧	٤٣٢ و ٤٧٠
شيبه بن نعامه	ضعيف	٢٣٩	٥٠٢
عبد الرحمن بن بشير	ضعيف	١٢٨	٤٠١
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي	كذاب	٣١٨	٥٨٧
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي	ضعيف	٣٧٦	٦٤٣
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب	صدوق في نفسه	١٣٣	٤١٠
عبيد بن إسحاق العطار	ضعيف	١٣٣	٤١٠
القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد	ضعيف	١٣٣	٤١٠
محمد بن السائب الكلبي	كذاب	٢٢٦	٤٩٣
محمد بن يونس الكديمي	ضعيف	١٩٦	٤٦٣
موسى بن عبيدة	ضعيف	٣٧٥	٦٤٢
يحيى بن سلمة بن كهيل	ضعيف جدًا	١٣٢	٤٠٧
يزيد بن عبد الملك النوفلي	واهي	١٢٩	٤٠٢



٦- فهرس الغريب

الكلمة	مادتها	الصفحة
الْأَصْع	صَوَّعَ	٤٥٥
أَبْرُنَا	أَبْرَ - بَوَّرَ	٤٠٨
أَبْصَعُونَ	بَصَّعَ	١٧٣
أَجْلَى	جَلَا	٥٢٦
الْأَرْجُ	أَرَجَ	٥٨٢
أَزْزَأَ	رَزَأَ	٥٨٥
ارْقُبُوا		٣٩١
أَرِيبَ	أَرَبَ	٥٨٣
الْأَرْوْمَة	أَرَمَ	١٦٥
الْأَزِمَة	أَزَمَ	٥٨٤
اسْتَوَكَّفَ		٥٨٣
أُسْكِفَة	سَكَّفَ	٣٨٥
الْإِشْرَابُ	شَرَبَ	٥٤١
أَفْنَى	قَنَّا	٥٢٦
أَكْتَعُونَ	كَتَعَ	١٧٣
أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ	كَحَلَ	٥٢٦
بَرَّاقِ الشَّيَا	بَرَّقَ	٥٢٦
بَضْعَةٌ	بَضَعَ	٢٥٠
التَّالِدُ	تَلَدَ	٢٢٢
تَلَكَّا	لَكَا	٤٤٠
التَّهْجِيرُ	هَجَرَ	٤٠٨ و ٣٥٢
التَّقْلَانُ	تَقَلَّ	٣٦٤
الْجَرَيْنِ	جَرَنَ	٥١٥
الْجُعْلُ	جَعَلَ	٦٤٥

الكلمة	مادتها	الصفحة
حَامَّةُ الْإِنْسَانِ	حَمَمَ	٥٨٠
الْحَدَقَتَانِ	حَدَقَ	٦٨٩
الْخَيْمَ		٥٨٣
الدَّثَارُ	دَثَرَ	٢١٩
الدَّرَكَاةُ		٦٨٨
دَلَّهَ	دَلَّ	١٧٦
الدَّوْرُ		١١
الدَّيْدَنُ	دَدَنَ	٢٢٦
الدِّيَّوَانُ	دَوَّنَ	٢٢٦
رَبْعَةٌ	رَبَعَ	٥٤١
السَّبْطُ	سَبَطَ	٢٢٥
السَّدَنُ	سَدَنَ	٣٤٩
الشَّرَى	شَرَى	٥٨٤
الشُّطْفَةُ		٢٨٨
الشُّعَارُ	شَعَرَ	٢١٩
شُغَيْفَاتُكَ	شَغَفَ	٤١١
شَفِيرُ الْقَبْرِ	شَفَرَ	٦٨٧
الصَّدَقَةُ		٣٨٧
الصَّرِيحُ	صَرَحَ	٢٩٧
صَفَنَ		٦١١
طَفُّ الصَّاعِ		٦٤٨
الطَّالِحُ	طَلَحَ	١٦٨
الطَّرِيفُ	طَرَفَ	٢٢٢
عُبَيْهِ الْجَاهِلِيَّةِ		٦٤٥
العَوَائِرُ	عَثَرَ	٦١٣
العَيْبَةُ		٣١٢
المَكْنَةُ	عَكَنَ	٤١٨
العِتْرَةُ	عَتَرَ	٢٢٢
الغِيَابَةُ		٥٨٤
الغِيُوْثُ		٥٨٤
الْفَسْطَاطُ	فَسَطَ	٥٥٧

الكلمة	مادتها	الصفحة
فدحوا		٥٨٣
القَصَوَاءُ		٦٤١
الْقَمَمُ	قَمَمَ	٣٤٦
الْقَتَمَ		٥٨٣
الْقُرْطَ	قَرَطَ	٤٠٣
الْقُطَانَ	قَطَنَ	٣٦٤
الكبا		٤٠٨
كَثَّ اللّٰحِيَة	كَثَّ	٥٢٦
كَخَّ كَخَّ		٥١٤
الكرش	كَرَشَ	٣١٢
كُدِّيَهَا		٦٥٨
لَا سُلُوكَ		٢٩٩
مَخْتَدَ	خَتَدَ	١٦٥
محجن	حَجَنَ	٦٤١
المَخَضُ		٢٨٠
المِرْغَابُ		٥٥٨
مرمأة النَّشَابِ		٦٨٨
المُصَاصَة	مَصَصَ	٢٨٢
مُعْتَجِرَ	اعتجر	٢٩٢
المَهْيَعِ	مَهَع - مَهَع	٢٢٥
المُرَحَّلَ	رَحَلَ	٣٧٥
المرط	مَرَطَ	٥٢٦ و ٣٧٥
نُجَبَاءُ		٦١١
نُجْدَاءُ		٦١١
الهائم	هَيمَ	٥٧٩
الْوَفْرَة	وَفَرَ	٤١٨
يَخْطُرُ	خَطَرَ	٦٥٨
يُدْهَدِه		٦٤٥
يصلحه الله في ليلة		٥٢٤
يُغْضِي	غَضَا	٥٨٣
يَنْجَابُ		٥٨٣

٧ - فهرس الفرق والمصطلحات والأماكن والبقاع والمنشآت العلمية

١٧٧	آل النبي
٢٣٨	أجنادين
٦٢٠	الإسكندرية
٦٨٦ و ١٣١ و ١٢٧	الأشراف
٢٣٨	إفريقية
٣٦٥ و ١٢٧	أهل البيت
٢٤٣	بدر
٢٣٣	البصرة
٢٣٣	بغداد
٣٨٧	البيع
٥٢٦	بيت المقدس
٣٤٧	بُصْرَى
٤٤١	بلخ
٣٤٦	الجُحفة
٤١١ و ٤٠٢	حاء وحكم (قبيلتان من اليمن)
٥٩	خانقاه سعيد الشعراء
٤٤١	خراسان
٥٧	دار الحديث الكاملة
١٢٧	السّادة
٣٩٨	سَلْهَب (حي من مراد)
٢٣٩	سمرقند
٥٩٨	الشام

٦٩١	شبراز
١٨٠	الشُّعوبية
٤٢٠	الشيعة
٣٤٧	صنعاء
٤٩٩	الصفّة
٤٠٢	صُداء (حي من اليمن)
٤٧٤ و ٢٣٨	الطائف
٢٢٢ و ١٢٧	العِثرة الطَّاهرة
٧٠٨	العراق
٣٤٥	عرفة
٥٨٤	عُسفان
٣٣٩	غدير خُمّ
٢٣٦	فخ
٦٩٠	القاهرة
٥٩٨	قرقيسيا
٦٥٨	كُدَيّ
	كربلاء
٥٧٤	الكوفة
٥٨	المدرسة البرقوقية
٥٨	مدرسة الزين ابن مزهر
٥٩	مدرسة السلطان قايتباي
٧١٩	المدرسة الشريفة
٥٨	المدرسة الصَّرعتمشية
٥٨	المدرسة الظاهرية القديمة
٥٨	المدرسة الفاضلية
٥٩	المدرسة المنكوتمية
٤٧٤ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٨٣ و ٥٨٥ و ٦٨٤ و ٦٨٨ و ٦٨٩	المدينة النبوية
٥٥٨	المرغاب
٦٨١	مصر
٢٣٦	المغرب
٤٧٤ و ٥٨٥ و ٦٥٨ و ٦٨٢ و ٦٨٦	مكة

٦٣٩	منى
١٣٤	نقابة الأشراف
٢٣٩	اليمن
٢٣٩	ينبع



٨ - فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
أَلِ النَّبِيِّ هُمْ أَتْبَاعُ مِلَّتِهِ	والعَرَبِ	—	١٢٩
أبا حسنٍ إِنِّي رأيتُكَ وأصلاً	حالها	مساحق بن عبد الله	٢٥٦
إذا طاب أصل المرء طابَتْ فروعه	بالوردِ	القطب القسطلاني	٦٦٢
أطراف تيجان أتت من سندسٍ	الأشرافِ	شمس الدين الدمشقي	٢٩٤ و ١٥٦
أقومُ إليه إذا بدا لي	السَّلاما	ابن المعذل	٥٧٧
ألا إِنَّمَا التَّقْوَى هي العزُّ والكرم	والعدمُ	أبو العتاهية	١٢٦ و ٦٦١
ألا ليت شعري هل أبيتُ ليلةً	وجليلُ	—	٢٣٦
إلى عِلْم الحديث لي ارتياحُ	وراي	ابن الذبيع الشيباني	٥٦
بخمسة أشبهوا المختارَ من مُضَرِّ	الحسن	ابن سيّد النَّاس	٥٥٩
بشبية الحمد أسقى الله بلدتنا	المطرُ	—	٢٢٧
تموا بتمّام فصاروا عشرة	الثمرة	العباس بن عبد المطلب	٢٣٢
جعلوا لأبناء الرّسول علامةً	لم يُشهرِ	أبو عبد الله الأندلسي	٢٩٣
حسب الفتى أن يكون ذا حسب	حسبه	أبو الفضل بن أبي طاهر	١٢٦ و ٦٦١
شبهُ النَّبِيِّ لعشرٍ سائبٍ وأبي	هما	ابن حجر العسقلاني	٥٥٩
شبهُ النَّبِيِّ ليه سائبٍ وأبي	أُمُّهما	ابن حجر العسقلاني	٥٥٩
عبد شمس كان يتلو هاشمًا	وَأبِ	—	٢٨٤
عطاؤك زينٌ لا مریءٍ إن حيوته	يزينُ	ابن جدعان	٢٣٤
عليك بأوساط الأمور فإنها	صعبًا	—	١١٦
فعش بعلم ولا تبغي به بدلاً	أحياءُ	علي بن أبي طالب	٦٥٣
فُرَيْشٌ خيارُ بني آدم	هاشم	—	١٠
كرمُ الفتى التقوى وقوّته	حسبه	أبو العتاهية	١٢٦ و ٧٦٠
لعمرك ما الإنسان إلّا بدينه	النسب	علي بن أبي طالب	١٢٦ و ٦٦١

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
ما ولدت نجية من فحل	الفضل	عبد الله بن يزيد الهلالي	٢٣٩
نزلوا بمكة في قبائل نوفل	منزل	—	٢٨٧
نظرت إليها بالمحصب من منى	عازم	عمر بن أبي ربيعة	٢٨٥
نفس كنفس وأرواح مشاكلة	وأعضاء	علي بن أبي طالب	٦٦٢
الناس في صور التمثال أكفاء	حواء	محمد بن الربيع الموصلي	٦٦٢ و ١٦٠
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم	إقتار	مطروود الخزاعي	٢٨٦
هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة	والحرم	الفرزدق	٥٨٢ و ١٢٦
هم وسط يرضى الأنام بحكمهم	بمعظم	—	١٦٧
واحفظ لأهل البيت واجب حقهم	عرفان	الأندلسي القحطاني	١٧١
وأهل بيت المصطفى الأظهار	الأخبار	حافظ الحكمي	١٧٤
وخلج جاء يسأل عن قبيلي	جلي	شهاب الدين الحسيني	٧٢٠
وخمس عشر لهم بالمصطفى شبة	قثم	أبو الوليد بن الشحنة	٥٥٩
وسبعة شهبوا بالمصطفى فسما	ونما	أبو الفضل العراقي	٥٥٩
وكتنا نرجي من إمام زيادة	القلانس	أبو دلامة	٢٨٩
وليست النسبة العليا مشرفة	والأدب	محمد نسيب الرفاعي	٦٦١
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها	معايته	—	٢١٥
ويوماً بالغدير غدير خم	أطيعا	—	٣٣٩
يا أهل بيت رسول الله حبكم	أنزله	محمد الشافعي	٤٥٠
يا أيها الرجل المحوّل رحله	عبد مناف	مطروود الخزاعي	٢٨٦
يا حافظاً سنة المختار من مضر	الأثر	—	٦٨
يا خادماً أخبار أشرف مرسل	سخاوي	ابن الحمصي	٦٨
يا سيّداً أضحى فريد زمانه	الإجماع	الزين الإسميلي	٦٨
يحبسني بين المدينة والتي إليها	مُنيبها	الفرزدق	٥٨٥



٩ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - «الأحاد والمثاني»، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الراجلة للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢ - «الآداب»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣ - «الآداب الشرعية والمنح المرعية»، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)، تخريج وتعليق أبي معاذ أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤ - «آل الرسول ﷺ وأولياؤه»، لمحمد بن عبد الرحمن بن قاسم النجدي (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٩٢م)، دار اليقين للنشر والتوزيع.
- ٥ - «ابن حجر العسقلاني - مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة»، لشاكر محمود عبد المنعم (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٦ - «الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير»، للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمداني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٧ - «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة»، للعلامة حمود بن عبد الله التّويجري (ت ١٤١٣هـ)، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ)، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٨ - «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، للإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد وأبي إسحاق السيّد بن محمود بن إسماعيل، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الرشد - الرياض.
- ٩ - «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة»، للإمام أبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

- ١٠ - «الأجوبة المرضية فيما سئل (السَّخَاوِي) عنه من الأحاديث النَّوِيَّة»، للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار الراجية للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١١ - «الأحاديث المختارة» أو «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما»، للإمام ضياء الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهب، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ١٢ - «الأحاديث والآثار التي تكلم عنها شيخ الإسلام ابن تيمية»، للأستاذ وليد بن أحمد الحسين (معاصر)، نشر بمجلة الحكمة، العدد السادس. انظر: «مجلة الحكمة».
- ١٣ - «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان». انظر: «صحيح ابن حبان».
- ١٤ - «أحكام أهل الذمَّة»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الشهير بـ (ابن القيم) (ت ٧٥١هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٥ - «أحكام الزَّواج في ضوء الكتاب والسنة»، للدكتور عمر سليمان الأشقر (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار النفائس للنشر والتوزيع - عمان، الأردن.
- ١٦ - «الأحكام السلطانية»، للإمام القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، طبعة سنة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٧ - «الأحكام السلطانية والولايات الدِّينية»، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٨ - «أحكام القرآن»، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، اعتنى به عبد السلام محمد علي شاهين، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٩ - «الأحكام الوسطى من حديث النَّبِيِّ ﷺ»، للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي (ت ٥٨٢هـ)، طبعة سنة (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢٠ - «أخبار القضاة»، للعلامة محمد بن خلف بن حيَّان (ت ٣٠٦هـ)، طبعة بدون تاريخ، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٢١ - «أخبار المصلوبين وقصص المعدِّبين»، لعبد الأمير مهنا وحسين مرتضى، الطبعة الأولى (١٩٩٠م)، دار الفكر اللبناني، بيروت - لبنان.

- ٢٢ — «أخبار مكة في قديم الزهر وحديثه»، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهبش، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ — ١٩٩٤م)، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٢٣ — «الاختيارات الفقهية»، للإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، اختارها العلامة علاء الدين البعلبي الدمشقي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، طبعة بدون تاريخ، دار المعرفة — بيروت، لبنان.
- ٢٤ — «أخلاق النبي ﷺ وآدابه»، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، المعروف بـ (أبي الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق د. صالح بن محمد الوثيان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٨م)، دار المسلم للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.
- ٢٥ — «الأخوة والأخوات»، للإمام أبي الحسين علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٣م)، دار الراية — الرياض، السعودية.
- ٢٦ — «أدب الإملاء والاستملاء»، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق أحمد محمد عبد الرحمن محمود، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٣م)، مطبعة المحمودية.
- ٢٧ — «الأدب المفرد»، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م)، دار البشائر — بيروت، لبنان.
- ٢٨ — «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»، للعلامة المحقق الشريف محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، طبعة سنة (١٣٩٩هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢٩ — «الأربعون الطائية». انظر: «كتاب الأربعين في إرشاد السائر إلى منازل المتقين».
- ٣٠ — «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب». انظر: «معجم الأدباء».
- ٣١ — «إرشاد السائل إلى دليل المسائل»، للإمام القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق محمد صبحي حسن الحلاق، الطبعة الأولى (١٤١١هـ — ١٩٩٠م)، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع — صنعاء.
- ٣٢ — «إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري»، للعلامة المحدث أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، الطبعة الرابعة (١٢٨٨هـ) — القاهرة.
- ٣٣ — «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ»، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الباري فتح الله السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م)، دار البشائر الإسلامية — بيروت، لبنان.
- ٣٤ — «الإرشاد في معرفة علوم الحديث»، للإمام أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع — السعودية، الرياض.

- ٣٥ - «الأسامي والكنى»، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م)، مكتبة دار الأقصى - الكويت.
- ٣٦ - «أسباب النزول»، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق السيّد أحمد صقر، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، مؤسسة علوم القرآن - سوريا.
- ٣٧ - «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٨ - «الإسعاف بالجواب عن مسألة الأشراف»، للإمام الحافظ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ). انظر: «الأجوبة المرضية».
- ٣٩ - «إسعاف المبطل برجال الموطأ»، لجلال الدّين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع بذيّل: «تنوير الحوالك شرح على الموطأ مالك»، طبعة بدون تاريخ، المكتبة الثقافية - بيروت، لبنان.
- ٤٠ - «أسد الغابة في تمييز الصحابة»، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المعروف بـ (ابن الأثير) (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، طبعة بدون تاريخ، المكتبة الثقافية - بيروت، لبنان.
- ٤١ - «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»، للعلامة ملاً علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق محمد بن لطف الصّبّاغ، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٤٢ - «أسماء الصّحابة الرّواة وما لكل واحد من العدد»، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظّاهري الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق سيّد كردي حسن، طبعة سنة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٣ - «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء»، للإمام أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، تحقيق عبد السّلام هارون، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الجيل.
- ٤٤ - «الاشتقاق»، للإمام أبي بكر محمد بن المسد بن دُرّيد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح عبد السّلام محمد هارون، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الجيل - بيروت، لبنان.
- ٤٥ - «أشراط الساعة»، للإمام الحافظ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق عصام فارس الحرساني، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار عمّار - عمّان، الأردن.
- ٤٦ - «الإشراف في منازل الأشراف»، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.

- ٤٧ — «الإصابة في تمييز الصحابة»، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٨ — «الإضافة — دراسات حديثة»، للدكتور محمد بن عمر بازمول (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الهجرة للنشر والتوزيع — الخبر، السعودية.
- ٤٩ — «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، للعلامة المفسر محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، طبعة بدون تاريخ ودار نشر.
- ٥٠ — «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدأرقطني»، للإمام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق محمود محمد نصار والسيد يوسف، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ — ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥١ — «إظهار العصر لأسرار أهل العصر»، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ — ١٩٩٢م)، بدون ذكر الناشر.
- ٥٢ — «الأعلام — قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، الطبعة الثامنة (١٩٨٩م)، دار العلم للملايين.
- ٥٣ — «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، للشيخ العلامة محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٧٠هـ)، صححه وعلّق عليه محمد كمال، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م)، دار القلم العربي — حلب، سوريا.
- ٥٤ — «أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام»، لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الرابعة (١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٥٥ — «الإعلان بالتأريخ لمن ذمّ التّاريخ»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق فرانز روزنثال، ترجم التعليقات الدكتور صالح أحمد العلي، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان، توزيع مكتبة عباس الباز بمكة.
- ٥٦ — «الاغتياب بمن رُمي بالاختلاط»، للإمام برهان الدين أبي إسحاق سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، ومعه كتاب: «نهاية الاغتياب بمن رُمي بالاختلاط»، وهو تحقيق ودراسة «الاغتياب» مع زيادات في التراجم، لعلاء الدين علي رضا، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، دار الحديث — القاهرة.
- ٥٧ — «الإفصاح عن معاني الصحاح في الفقه على المذاهب الأربعة»، للإمام أبي المظفر الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.

- ٥٨ - «إقامة البرهان في الردّ على من أنكر خروج المهدي والدّجّال ونزول المسيح في آخر الزّمان»، للعلامة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ)، طبعة سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مكتبة المعارف - الرياض، السعودية.
- ٥٩ - «اقتضاء الصّراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم»، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الطبعة الخامسة (١٤١٥هـ)، دار المسلم - الرياض، السعودية.
- ٦٠ - «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرّجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال»، للإمام الحافظ أبي المحاسن شمس الدّين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي (ت ٧٦٥هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، نشر جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي، باكستان.
- ٦١ - «الإكمال في رفع المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، للإمام الحافظ علي بن هبة الله بن مأكولا (ت ٤٧٥هـ)، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٦٢ - «التّمسّاس السّعد في الوفاء بالوعد»، للحافظ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق د. عبد الله عبد الواحد الخميس، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة العبيكان - الرياض، السعودية.
- ٦٣ - «الأُمّ»، للإمام المبجل محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٦٤ - «الإمام زيد بن علي المُفترى عليه»، لشريف الشيخ صالح أحمد الخطيب (معاصر)، طبعة سنة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، نشر المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة - السعودية.
- ٦٥ - «الأُمالي»، للإمام عبد الملك بن محمد بن بشران (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل ابن يوسف العزّازي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الوطن للنشر - الرياض، السعودية.
- ٦٦ - «الأُمالي» الشهيرة بـ «الأُمالي الخميسية»، للإمام يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩هـ)، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٦٧ - «أُمثال الحديث»، للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الراهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م)، الدار السلفية - بومباي، الهند.
- ٦٨ - «الأُمثال في الحديث النبوي»، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بـ (أبي الشّخ) (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الله عبد الحميد، طبعة سنة (١٤٠٢هـ)، الدار السلفية - بومباي، الهند.
- ٦٩ - «إنباء القُمر بأبناء القُمر - في التّاريخ»، للحافظ شهاب الدّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

- ٧٠ — «الإنباء على قبائل الرّواة»، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، طبعة سنة (١٤٠٠هـ)، مكتبة المعارف — الطائف.
- ٧١ — «الإنصاف في حقيقة الأولياء وما لهم من الكرامات والألطف»، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق مجموعة من طلبة العلم بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، بدون ذكر اسم الناشر.
- ٧٢ — «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل»، للإمام الفقيه علاء الدّين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية (بدون تاريخ)، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي — بيروت، لبنان.
- ٧٣ — «الأنساب»، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التّميمي السّمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٧٤ — «أهل البيت في مصر»، للشيخ عبد الحفيظ فرغلي (معاصر)، طبعة سنة (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة.
- ٧٥ — «الأوائل»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق وتخريج محمد بن ناصر العجمي، طبعة سنة (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي — الكويت.
- ٧٦ — «الأوائل»، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي أمّير، طبعة سنة (١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٧٧ — «إيثار الحقّ على الخلق في ردّ الخلافات إلى المذهب الحقّ من أصول التّوحيد»، للإمام أبي عبد الله محمد بن المرتضى اليماني، المشهور بـ (ابن الوزير) (ت ٨٤٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار ومكتبة الهلال — بيروت، لبنان.
- ٧٨ — «إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، طبعة بدون تاريخ، المكتبة الفيصلية — السعودية، مكة المكرمة.
- ٧٩ — «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث»، للعلامة أبي الأشبال أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م)، توزيع دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٨٠ — «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»، للعلامة يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ١٠٩٨هـ)، تحقيق د. وصي الله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م)، دار الراية — الرياض، السعودية.
- ٨١ — «البحر الرّخّار»، المعروف بـ «مسند البزار»، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م)، مؤسسة علوم القرآن — بيروت، لبنان.

- ٨٢ — «البدء والتاريخ»، للإمام أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢هـ)، اعتنى به خليل عمران المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية — بيروت، توزيع مكتبة عباس البار.
- ٨٣ — «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، للإمام المؤرخ محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة (١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م).
- ٨٤ — «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع»، للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٨٥ — «البداية والنهاية»، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم وزملائه، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٨٦ — «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، للإمام القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتاب الإسلامي — القاهرة.
- ٨٧ — «البعث والنشور»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية — بيروت، لبنان.
- * وقد رجعت في بعض المواضع إلى الطبعة التي حققها: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، لبنان.
- ٨٨ — «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»، للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، حققه وعلّق عليه مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- ٨٩ — «بغية الرّاغب المتميّي في ختم النّسائي — رواية ابن السّني»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٣م)، مكتبة العبيكان — السعودية، الرياض.
- ٩٠ — «بغية الطّلب في تاريخ حلب»، للمؤرخ عمر بن أحمد بن هبة الله، المعروف بـ (ابن العديم) (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٩١ — «بغية العلماء والرّواة»، للحافظ السّخاوي (ت ٩٠٢هـ). انظر: «الدّليل على رفع الإصر».
- ٩٢ — «بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس»، للإمام أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضّبي (ت ٥٩٩هـ)، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويقي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.

- ٩٣ - «بغية الملتبس في سبائيات حديث الإمام مالك بن أنس»، للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي العلاني (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٩٤ - «بلاد ينبع - لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة»، للعلامة النّسابة حمد الجاسر (ت ١٤٢١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، السعودية.
- ٩٥ - «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام»، للإمام الحافظ ابن القطّان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق آيت سعيد، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٩٦ - «تاج التراجم»، لأبي الفداء قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار القلم - دمشق.
- ٩٧ - «التّاج المكلّل من جواهر مآثر الطّراز الآخر والأول»، للإمام صدّيق بن حسن خان الحسيني القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تصحيح وتعليق عبد الحكيم شرف الدّين، المطبعة الهندية العربية عام (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).
- ٩٨ - «تاريخ آداب اللغة العربية»، لجرجي زيدان (ت ١٣٣٢هـ)، علّق عليه وراجعته الدكتور شوقي ضيف، دار الهلال، بدون تاريخ.
- ٩٩ - «تاريخ أبي زُرعة الدّمشقي»، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصري (ت ٢٨١هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٠٠ - «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية مجموعة من الأساتذة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، طبعة بدون تاريخ، نشر مكتبة المعارف بالقاهرة.
- ١٠١ - «تاريخ أسماء الثقات ممن نُقل عنهم العلم»، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلنجي، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٠٢ - «تاريخ بغداد»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٠٣ - «تاريخ البقاعي» = «إظهار العصر لأسرار أهل العصر»
- ١٠٤ - «تاريخ الثقات للمعجلي»، ربّبه الحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلنجي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

- ١٠٥ - «تاريخ جرجان»، للحافظ المحدث أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)،
باعثاء الدكتور عبد المعيد خان، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، عالم الكتب - بيروت،
لبنان.
- ١٠٦ - «تاريخ خليفة بن خياط»، للإمام العلامة أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)،
تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار طبية - الرياض،
السعودية.
- ١٠٧ - «تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخيار»، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي
(ت ٣٥٤هـ)، تحقيق بوران الضناوي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الكتب العلمية -
بيروت، لبنان.
- ١٠٨ - «التاريخ الصغير»، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق
محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ١٠٩ - «تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)»، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(ت ٣١٠هـ)، طبعة سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١١٠ - «تاريخ العباسيين»، نسخة ابن وادان، ولا يُعرف له مؤلف، تحقيق د. المنجي الكعبي،
الطبعة الأولى (١٩٩٣م)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ١١١ - «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين»، للإمام الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي
(ت ٢٨٠هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، طبعة سنة (١٤١٤هـ - ١٩٨٤م)، من مطبوعات
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، نشر دار المأمون للتراث -
دمشق.
- ١١٢ - «تاريخ القضاعي» المسمى: «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف»، للإمام محمد بن سلامة بن
جعفر الشافعي القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق الدكتور جميل عبد الله المصري، الطبعة الأولى
(١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، نشره مركز البحوث وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة
المكرمة.
- ١١٣ - «التاريخ الكبير»، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار
الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١١٤ - «تاريخ مدينة دمشق الكبير»، للإمام أبي القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله الشافعي،
المعروف بـ (ابن عساكر) (ت ٥٧١هـ)، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة
العمري، طبعة سنة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ١١٥ - «تاريخ الثور السافر عن أخبار القرن العاشر»، للشيخ محيي الدين عبد القادر بن عبد الله
العيدروسي (ت ١٠٣٨هـ)، تصحيح الأستاذ محمد رشيد أفندي، نشر المكتبة العربية ببغداد
(١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م).

- ١١٦ - «تاريخ يحيى بن معين»، ترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
- ١١٧ - «التبر المسبوك في ذيل السلوك»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، طبعة بدون تاريخ، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- ١١٨ - «التبرك: أنواعه وأحكامه»، للدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع (معاصر)، الطبعة الرابعة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١١٩ - «التبصرة والتذكرة - شرح ألفية العراقي»، لناظمها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٢٠ - «تبصير المنتبه بتحرير المشتبّه»، للإمام شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر بالقاهرة، بدون تاريخ.
- ١٢١ - «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري»، للإمام أبي القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله الشافعي، المعروف بـ (ابن عساكر) (ت ٥٧١هـ)، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار الكتاب العربي - بيروت، لبنان.
- ١٢٢ - «التبيين في أنساب القرشيين»، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق محمد نايف الدليمي، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، من منشورات المجمع العلمي العراقي.
- ١٢٣ - «تجريد أسماء الرّواة الذين تكلم فيهم ابن حزم ونسبهم إلى البدعة - مقارنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل»، إعداد عمر بن محمود أبو عمرو وحسن محمود أبو هنية، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، مكتبة المنار - الأردن.
- ١٢٤ - «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ). انظر: «المعجم المفهرس».
- ١٢٥ - «التجبير في المعجم الكبير»، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ)، توزيع المكتبة التجارية.
- ١٢٦ - «تحذير السّاجد من اتّخاذ القبور مساجد»، للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (معاصر)، الطبعة الثالثة (١٣٩٨هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ١٢٧ - «تحرير ألفاظ التنبيه»، للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار القلم - دمشق.

- ١٢٨ - «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، للإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، مصورة عن الطبعة الأولى المطبوعة بالهند (١٣٨٦هـ - ١٩٩٦م).
- ١٢٩ - «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٣٠ - «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري»، للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، اعتنى به سلطان بن فهد الطيش، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، دار ابن خزيمة - الرياض، السعودية.
- ١٣١ - «تدريب الراوي في شرح تقريب التوي»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق نظير محمد الفاريابي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٣٢ - «التدوين في أخبار قزوين»، للإمام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي، طبعة سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع مكتبة عباس الباز.
- ١٣٣ - «التذكرة»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مطبوع ضمن مجموع سمّاه: «الدّخيرة من المصنّفات الصّغيرة»، بدون ذكر اسم الناشر.
- ١٣٤ - «تذكرة الحفاظ»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٣٥ - «تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان»، للإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٣٦ - «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٣٧ - «تذكرة الموضوعات»، للإمام الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ)، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.
- ١٣٨ - «تراجم سيّدات بيت الثّبوة رضي الله عنهنّ»، للدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء (ت ١٤١٩هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الريان للتراث - القاهرة.

- ١٣٩ — «ترتيب الموضوعات»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به كمال بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ١٤٠ — «التَّرهيب والتَّرهيب»، للحافظ زكي الدِّين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ١٤١ — «تزيين الألفاظ بتتيميم ذيول تذكرة الحفاظ»، لمحمود سعيد ممدوح (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٣م)، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ١٤٢ — «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ١٤٣ — «التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح»، للإمام أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، دار اللواء للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.
- ١٤٤ — «التَّعريف بالمؤرِّخين»، لعبَّاس الغزاوي (معاصر)، طبع سنة (١٣٧٦هـ — ١٩٠٧م)، شركة التجارة والطباعة المحدودة — بيروت، لبنان.
- ١٤٥ — «التَّمَلُّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والتَّاد»، لابن غازي المكناسي (ت ٩١٩هـ). انظر: «فهرس ابن غازي».
- ١٤٦ — «تعليقات الدَّارقطنيَّ على المجروحين لابن حَبَّان البُستي»، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدَّارقطني (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق خليل محمد العربي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٣م)، دار الكتاب الإسلامي — القاهرة.
- ١٤٧ — «تغليق التعليق على صحيح البخاري»، للإمام شهاب الدِّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. سعيد عبد الرحمن القرقي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)، دار عمَّار للنشر — الأردن.
- ١٤٨ — «تفسير البغوي». انظر: «معالم التنزيل».
- ١٤٩ — «تفسير القرآن العظيم»، للإمام الحافظ عماد الدِّين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ١٥٠ — «تفسير القرآن العظيم»، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، مكتبة نزار الباز — مكة المكرمة، السعودية.

- ١٥١ - «تقريب التهذيب»، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار العاصمة - الرياض، السعودية.
- ١٥٢ - «التقييد لمعرفة الرواة والشُّنن والمسانيد»، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني، المعروف بـ (ابن نقطة) (ت ٦٢٩هـ)، طبع سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ١٥٣ - «التقييد والإيضاح لما أطلق وأُعلّق من مقدّمة ابن الصّلاح»، للإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بـ (العراقي) (ت ٨٠٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، المكتبة التجارية - مكة المكرمة، السعودية.
- ١٥٤ - «تكملة الإكمال»، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني، المعروف بـ (ابن نقطة) (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.
- ١٥٥ - «تلخيص كتاب العلل المنتهية»، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، مكتب الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٥٦ - «تميز الطيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»، للإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن الدّيع الشيباني (ت ٩٤٤هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٥٧ - «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وزميله، طبع وزارة الشؤون الإسلامية بالمغرب سنة (١٣٨٧هـ).
- ١٥٨ - «التّنبّهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطيّة من المباحث المنيفة»، للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، وعليها تعليقات لسماحة مفتي المملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى، اعتنى بها علي حسن عبد الحميد، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، دار ابن القيم للنشر والتوزيع.
- ١٥٩ - «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»، للإمام أبي الحسن علي بن محمد ابن عراق الكتاني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الرحمن الصديق، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٦٠ - «التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، للشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)، تحقيق الشيخين: الألباني ومحمد عبد الرزاق حمزة، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب السلفية - القاهرة.

- ١٦١ - «تهذيب الأسماء واللغات»، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النَّووي (ت ٦٧٦هـ)، عُنِيتَ بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٦٢ - «تهذيب تاريخ دمشق الكبير»، للإمام أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، المعروف بـ (ابن عساكر) (ت ٥٧١هـ)، هذَّبه ورثَّه الشيخ عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ)، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار إحياء التراث العربي.
- ١٦٣ - «تهذيب التهذيب»، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٦٤ - «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، للحافظ أبي الحجاج يوسف المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوَّاد، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ١٦٥ - «توالي التأنيس لمعالي محمد بن إدريس»، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله القاضي الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٦٦ - «توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين»، للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر - بيروت، لبنان. توزيع المكتبة المكيَّة بمكة المكرمة.
- ١٦٧ - «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، للإمام محمد بن إسماعيل الصَّنْعَانِي (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز.
- ١٦٨ - «تَبَّتْ أبي جعفر أحمد بن علي البلوي»، للبلوي (٩٣٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله العمراني، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دار المغرب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ١٦٩ - «الثقات»، للإمام الحافظ أبي محمد بن حبان البُستِي (ت ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الهند.
- ١٧٠ - «الثقات الذين ضُعمُّوا في بعض شيوخهم»، جمع ودراسة صالح بن حامد الرفاعي، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ)، دار الخضير للنشر والتوزيع - المدينة النبوية، السعودية.
- ١٧١ - «الثقلان: الكتاب والعترة»، لمحمد حسين المظفر (معاصر)، طبعة سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر - بيروت، لبنان.
- ١٧٢ - «ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السَّواد»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ). انظر: «الحاوي للفتاوي».

- ١٧٣ - «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، ط: (سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الفكر، بيروت.
- ١٧٤ - «جامع بيان العلم وفضله»، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الطبعة المصورة عن طبعة المنيرية القديمة، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- * كما رجعت إلى النسخة التي حقّقها أبو الأشبال الزهيري، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام، السعودية.
- ١٧٥ - «جامع التّحصيل في أحكام المراسيل»، للإمام صلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكليدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)، الدار العربية للطباعة - العراق.
- ١٧٦ - «الجامع الصّحيح (سنن التّرمذي)»، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التّرمذي (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٧٧ - «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير»، للحافظ جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشّيوطي (ت ٩١١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٧٨ - «الجامع في الحديث»، للإمام الحافظ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (ت ١٩٧هـ)، تحقيق د. مصطفى حسن أبو الخير، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام، السعودية.
- ١٧٩ - «الجرح والتّعديل»، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التّيمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة بدون تاريخ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد، الهند.
- ١٨٠ - «جزء ابن عرفة»، للإمام الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م)، مكتبة دار الأفضى - الكويت.
- ١٨١ - «جزء أحاديث أبي الزّبير عن غير جابر»، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بـ (أبي الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق بدر بن عبد الله البدري، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، مكتبة الرشد - الرياض، السعودية.
- ١٨٢ - «جزء حنبل»، التاسع من فوائد ابن السّمّاك (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق هشام بن محمد، طبعة سنة (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٨٣ - «جزء في أحاديث الحوض»، للإمام الحافظ بقيّ بن مخلد القرطبي (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق عبد القادر بن محمد عطا الصوفي، مطبوع ضمن مجموع بعنوان: «مرويات الصّحابة في الحوض والكوثر»، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبويّة.

- ١٨٤ — «جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر، المعروف بـ (أبي الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق وتخرّيج بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٨٥ — «جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر»، المعروف بـ (أبي الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، انتقاء أبي بكر أحمد بن محمد ابن مردويه (ت ٤٩٨هـ)، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ١٨٦ — «جزء فيه من فضائل العبّاس بن عبد المطلب»، تخرّيج أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٦هـ)، مخطوط، يوجد بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، برقم (٩٦١)، وأصله بالمكتبة الظاهرية (الأسد حاليًا) بدمشق.
- ١٨٧ — «الجمعيّات» (حديث علي بن الجعد الجوهري ت ٢٣٠هـ)، للإمام أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق شيخنا الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ١٨٨ — «جلاء الأفهام في فضل الصلّاة والسّلام على خير الأنام»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الشّهير بـ (ابن القيم) (٧٥١هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار ابن الجوزي - الدمام، السعودية.
- ١٨٩ — «جمع الجواهر في الملح والنّوادر»، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤١٣هـ)، تحقيق علي محمد البيجاوي، الطبعة الثانية بدون تاريخ، دار الجيل - بيروت، لبنان.
- ١٩٠ — «جمهرة أنساب العرب»، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٩١ — «جمهرة النّسب»، للإمام أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق د. ناجي حسين، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ١٩٢ — «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، للإمام الزبير بن بكار (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، طبعة سنة (١٣٨١هـ)، مطبعة المدني - القاهرة.
- ١٩٣ — «الجواب الذي انضبط عن (لا تكن حلوا فتستطرد)»، للحافظ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق مشهور آل سلمان وأحمد الشقيرات، طبعة سنة (١٤١٤هـ)، دار التوحيد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.

- ١٩٤ - «جواهر العقدين في فضل الشرفين: شرف العلم الجلي، والنسب النبوي»، للحافظ نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت ٩١١هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.
- ١٩٥ - «الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين»، للمؤرخ إبراهيم بن محمد بن أيدير العلائي، المعروف بـ (ابن دقماق) (ت ٨٠٩هـ)، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٦م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ١٩٦ - «الجواهر الشفّاف في فضائل الأشراف»، للحافظ نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت ٩١١هـ)، مخطوط، يوجد بمكتبة الحرم المكي الشريف، برقم (٢٦٢٩).
- ١٩٧ - «الحاوي للفتاوي»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت ٩١١هـ)، غني بنشره جماعة من طلاب العلم سنة (١٣٥٢هـ)، طبع سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ١٩٨ - «حديث الزهري»، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري (ت ٣٨١هـ)، تحقيق د. حسن بن محمد البلوط، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة أضواء السلف - الرياض، السعودية.
- ١٩٩ - «حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني»، للإمام الحافظ إسماعيل ابن جعفر المدني (ت ١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق عمر بن رفود السفياي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢٠٠ - «حذف من نسب قريش»، للإمام النسابة مؤرخ بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥هـ)، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب، مكتبة المعارف بالطائف - السعودية.
- ٢٠١ - «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، المكتبة الفيصلية - المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.
- ٢٠٢ - «خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق أبي إسحاق الحويني، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتاب العربي - بيروت، لبنان.
- ٢٠٣ - «الخصائص الكبرى»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت ٩١١هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٠٤ - «الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية»، للعلامة الأستاذ محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩هـ)، طبعة بدون تاريخ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية - الرياض.

- ٢٠٥ — «خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال»، للإمام صفّي الدّين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري البمني (ت بعد سنة ٩٢٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة (١٤١١هـ)، دار البشائر الإسلامية — بيروت.
- ٢٠٦ — «الدّر المنثور في التفسير بالمأثور»، للحافظ جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشّيوطي (ت ٩١١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢٠٧ — «الدّر السّنّيّة في الأجوبة النّجديّة — مجموعة رسائل ومساائل علماء نجد الأعلام»، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النّجدي (ت ١٣٩٢هـ)، الطبعة السادسة (١٤١٧هـ) — ١٩٩٦م)، بدون ذكر اسم الناشر.
- ٢٠٨ — «الدّر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، للإمام شهاب الدّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، باعثناء سالم الكرنوكي الألماني، طبعة بدون تاريخ وبدون ذكر الناشر.
- ٢٠٩ — «دلائل النّبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢١٠ — «دليل ابن سودة»، للشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة (معاصر). انظر: «دليل مؤرّخ المغرب الأقصى».
- ٢١١ — «الدليل الشّافي على المنهل الصّافي»، للإمام جمال الدّين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق فهم محمد شلتوت، طبعة بدون تاريخ، مكتبة الخانجي — القاهرة.
- ٢١٢ — «دليل رسائل جامعة أمّ القرى إلى نهاية عام (١٤١٥هـ)»، إعداد عمادة شؤون المكتبات، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، جامعة أمّ القرى — مكّة المكرمة، السعودية.
- ٢١٣ — «دليل مؤرّخ المغرب الأقصى»، للشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة المرّبي (معاصر). الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٧م)، دار الفكر — بيروت، لبنان.
- ٢١٤ — «الدولة العبّاسيّة»، للشيخ محمد بك الخضري، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، لبنان.
- ٢١٥ — «الذّيباح المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»، للإمام القاضي إبراهيم بن نور الدّين، المعروف بـ (ابن فرحون المالكي) (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق مأمون بن محيي الدّين الجنان، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢١٦ — «الدّين الخالص»، للعلامة المحقّق الشّريف محمد صدّيق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، اعتنى به محمد سالم هاشم، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.

- ٢١٧ - «ديوان الضُّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الشيخ حماد الأنصاري، نشر وطبع مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة (ت ١٣٨٧هـ).
- ٢١٨ - «ديوان الفرزدق»، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢١٩ - «الدَّارَس في تاريخ المدارس»، لعبد القادر بن محمد النُّعيمي الدَّمشقي (ت ٩٧٨هـ)، أعَدَّ فهارسه إبراهيم شمس الدِّين، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٢٠ - «ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى»، للإمام أبي العباس محب الدِّين أحمد بن محمد الطبري (ت ٦٩٤هـ)، تحقيق أكرم البوشي، طبعة سنة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، مكتبة التابعين - القاهرة.
- ٢٢١ - «ذخيرة الحفظ المخرَّج على الحروف والألفاظ»، للإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار السلف للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، الرياض.
- ٢٢٢ - «الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ»، للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد الدُّولابي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق سعد المبارك الحسن، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الدار السلفية - الكويت.
- ٢٢٣ - «ذكر أخبار أصبهان»، للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل سنة (١٩٣٤م)، نشر دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- * كما رجعت في مواضع إلى الطبعة التي حقَّقها سيّد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٢٤ - «ذيل الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، لأحمد العلاونة (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة، السعودية.
- ٢٢٥ - «ذيل التَّقْيِيد لمعرفة رِوَاة السُّنَنِ والمسانيد»، للتقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المرداد، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، من منشورات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى.
- ٢٢٦ - «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، مطبوع بذيّل «طبقات الحنابلة». انظر: «طبقات الحنابلة».
- ٢٢٧ - «الدَّيْل على رفع الإصر»، للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبح، طبع بمصر، بدون تاريخ.

- ٢٢٨ — «ذيل الكاشف»، للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٢٩ — «ذيل ميزان الاعتدال»، للإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي - جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.
- ٢٣٠ — «رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام»، لأبي العباس أحمد بن علي القاشاني ابن بابه (ت ٥١٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٢٣١ — «رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة»، للحافظ شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار السّلف للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢٣٢ — «الرخصة في تقبيل اليد»، للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق محمود بن محمد الحدّاد، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة - الرياض، السعودية.
- ٢٣٣ — «الرّد على من كذّب بالأحاديث الصّحيحة الواردة في المهدي»، للعلامة الشيخ عبد المحسن العبّاد (معاصر)، طبع سنة (١٤٠١هـ)، مطابع الرشيد بالمدينة النبوية - السعودية.
- ٢٣٤ — «الرّد الوافر على من زعم بأنّ من سعى ابن تيمية كافر»، للعلامة ابن ناصر الدّين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق زهير الشاويش، الطبعة الثالثة (١٤١١هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٣٥ — «رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنه»، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد لطفي الصبّاغ، الطبعة الثالثة (ت ١٤٠٥هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٣٦ — «الرّسالة الرّزنيّة في السّلالة الرّزنيّة»، للحافظ جلال الدّين السيوطي (ت ٩١١هـ). انظر: «الحاوي للفتاوي».
- ٢٣٧ — «الرّسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب الشّنة المشرّفة»، للعلامة محمد بن جعفر الكتّاني (ت ١٣٤٥هـ)، الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٢٣٨ — «رفع الإصر عن قضاة مصر»، للحافظ شهاب الدّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. حامد عبد المجيد وزملائه، طبعة سنة (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م)، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

- ٢٣٩ — «الرَّفَع والتَّكْمِيل في الجرح والتَّعْدِيل»، للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحَيِّ اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب - سوريا.
- ٢٤٠ — «الرَّوَاة الثَّقَات المتكَلِّم فيهم بما لا يوجب رُدُّهم»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٢٤١ — «الرَّوَاة من الأخوة والأخوات»، للإمامين: عليّ بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، وأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الراية - الرياض، السعودية.
- ٢٤٢ — «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، لشهاب الدِّين محمود الألوسي (ت ١٣٤٢هـ)، الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ)، دار الطباعة المنيرية - مصر.
- ٢٤٣ — «الرَّوْض البَسَام بترتيب وتخرّيج فوائد تَمَام»، لأبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، لبنان.
- ٢٤٤ — «الرَّوْض المربع شرح زاد المستقنع»، للإمام منصور بن يوسف البهوتي (ت ١٠٥١هـ)، الطبعة السادسة بدون تاريخ، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٢٤٥ — «روض المناظر في علم الأوائل والأواخر»، لمحَبِّ الدِّين محمد بن محمد بن الشُّحْنة (ت ٨١٥هـ)، تحقيق سيّد محمد مهنّي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٤٦ — «روضة الطالبين»، للإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف النَّووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٤٧ — «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حَبَّان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد وجماعة، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- * وقد رجعت في بعض المواضع إلى الطبعة التي حقَّقها عادل أحمد عبد الموجود وزميله، الطبعة الثالث (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مَكَّة المكرمة، السعودية.
- ٢٤٨ — «الرَّيَاض النَّصْرَة في مناقب العشرة»، للإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد الله، المشهور بـ (المحبِّ الطُّبري) (ت ٦٩٤هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- * ورجعتُ إلى الطبعة المحقَّقة عام (١٩٩٦م)، بتحقيق عيسى بن عبد الله الحميري، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان.

- ٢٤٩ — «زاد المعاد في هدي خير العباد»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الشهير بـ (ابن القيم) (ت ٧٥١هـ)، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثامنة (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٢٥٠ — «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة»، للإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ابن عبد الرحمن الكتاني البوصيري الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، اعتنى بالتصحيح والتعليق عليه الشيخ محمد مختار حسين، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢٥١ — «زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة»، للدكتور خلدون الأحذب (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، دار القلم — دمشق، سوريا.
- ٢٥٢ — «زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند»، للدكتور عامر حسن صبري (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ — ١٩٩٠م)، دار البشائر الإسلامية — بيروت، لبنان.
- ٢٥٣ — «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»، للإمام أبي الفوز محمد أمين السويدي (ت ١٢٤٦هـ)، طبعة سنة (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٢٥٤ — «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، للإمام الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، تصحيح وتعليق فؤاد أحمد زمري وإبراهيم محمد الجمل، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، دار الكتاب العربي — بيروت، لبنان.
- ٢٥٥ — «سنن ابن ماجه»، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة بدون تاريخ، المكتبة العلمية.
- ٢٥٦ — «سنن أبي داود»، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق عبيد الدغاس وعادل السيد، الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ)، دار الحديث — بيروت، لبنان.
- ٢٥٧ — «سنن الدارقطني»، للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، طبعة سنة (١٤١٤هـ)، دار الفكر — بيروت، لبنان.
- ٢٥٨ — «سنن الدارمي»، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق فؤاد أحمد زمري وخالد السبع العلمي، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م)، دار الريان للتراث — مصر.
- ٢٥٩ — «سنن سعيد بن منصور»، للإمام الحافظ أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة البزاز الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة بدون تاريخ، توزيع مكتبة عباس الباز — مكة المكرمة.
- ٢٦٠ — «السنن الكبرى»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وبذيله: «الجوهر النقي»، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر — بيروت، لبنان.
- * ورجعت كذلك إلى الطبعة المرقمة التي حققها محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.

- ٢٦١ - «السُّنن الكبرى»، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق
د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)،
دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٦٢ - «سنن النسائي بشرح الثيوطي وخاشية السُّندي»، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة
الثالثة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، لبنان.
- ٢٦٣ - «السُّنن الواردة في الفتن وغوائلها والسَّاعة وأشراطها»، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد
المقرئ الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. رضاء الدِّين محمد إدريس المباركفوري، الطبعة
الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢٦٤ - «السُّنَّة»، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلَّال (ت ٣١١هـ)، تحقيق الدكتور عطية
ابن عتيق الزهراني، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الرازي للنشر والتوزيع - الرياض،
السعودية.
- ٢٦٥ - «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني»، تحقيق ودراسة
عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة الاستقامة -
مكة.
- ٢٦٦ - «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للذَّارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتَّعديل»، للإمام
حمزة بن يوسف السَّهمي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى
(١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، السعودية.
- ٢٦٧ - «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلِّي بن المديني في الجرح والتَّعديل»، تحقيق موفق
ابن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، السعودية.
- ٢٦٨ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، للشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الطبعة الرابعة
(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٦٩ - «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، للشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الطبعة الرابعة
(١٣٨٩هـ)، المجلد الأول، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٧٠ - «الشُّلوك لمعرفة دول الملوك»، لتقي الدِّين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)،
تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية -
بيروت، لبنان.
- ٢٧١ - «السمط في خبر السُّبُط»، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي،
المعروف بـ (ابن الأَبَّار) (ت ١١٩٩هـ)، تحقيق الدكتور عزَّ الدِّين عمر موسى، الطبعة الأولى
(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان.

- ٢٧٢ - «سير أعلام النبلاء»، للإمام شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ١٣٧٤هـ)، تحقيق جماعة من المحقّقين، بإشراف شعيب الأرنؤوط، طبعة بدون تاريخ، مؤسسة الرّسالة - بيروت، لبنان.
- ٢٧٣ - «السّير والمغازي»، للإمام محمد بن إسحاق المطّليبي، الشهير بـ (ابن إسحاق) (ت ١٥١هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م)، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٢٧٤ - «السّيرة النبويّة»، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، المعروف بـ (ابن هشام) (ت ٢١٣هـ أو ٢١٨هـ)، تحقيق مصطفى السّقا وملائته، طبعة بدون تاريخ، مؤسسة علوم القرآن - السعودية.
- ٢٧٥ - «السّيل الجرار المتدفّق على حدائق الأزهار»، للإمام القاضي العلّامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق محمد إبراهيم زايد، الطبعة الأولى بدون تاريخ، دار الكتب العلميّة - بيروت، لبنان.
- ٢٧٦ - «الشّجرة في أحوال الرّجال»، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، مكتبة الطحاوي - الرياض، السعودية.
- ٢٧٧ - «شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال»، لسلطان العلماء العزّ بن عبد السّلام (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق إياد خالد الطيّاع، طبعة سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار الفكر المعاصر - بيروت، لبنان.
- ٢٧٨ - «شجرة النّور الرّكية في طبقات المالكيّة»، للشيخ محمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٢٧٩ - «شذرات الدّهب في أخبار من ذهب»، للإمام أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٢٨٠ - «شرح أصول اعتقاد أهل الشّيعة والجماعة»، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد بن سعد حمدان الغامدي، الطبعة الرابعة (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٢٨١ - «شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة»، شرحه وقُدّم له عبد الأمير علي مهنا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلميّة - بيروت، لبنان.
- ٢٨٢ - «شرح الشّيعة»، للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق خالد بن قاسم الرّدادي، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار السّلف للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.

- ٢٨٣ - «شرح الشُّنَّة»، للإمام المحدث الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٨٤ - «شرح الشُّنَّة للقاضي عياض»، للإمام العلامة مُلَّا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز - مكة المكرمة.
- ٢٨٥ - «شرح الطَّيْبِي على مشكاة المصابيح»، المسمَّى: «الكاشف على حقائق الشُّنن»، للإمام شرف الدِّين حسين بن محمد الطَّيْبِي (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق المفتي عبد الغفار وآخرون، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - باكستان.
- ٢٨٦ - «شرح علل الترمذي»، للإمام زين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق صبحي السَّامرائي، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٢٨٧ - «شرح العقيدة الطَّحاوِيَّة»، للعلامة محمد بن علاء الدِّين بن أبي العزِّ الحنفي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، خرَّج أحاديثها محمد ناصر الدِّين الألباني، الطبعة الثامنة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٢٨٨ - «شرح العقيدة الواسطيَّة»، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ورجعت إلى ثلاثة شروح لها:
١ - شرح العلامة محمد خليل هرَّاس (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، دار الثقافة للطباعة - مكة المكرمة، السعودية.
- ٢ - شرح العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (معاصر)، اعتنى به سعد ابن فوز الصَّمِيل، الطبعة الرابعة (١٤١٧هـ)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام، السعودية.
- ٣ - شرح العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان (معاصر)، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٩٠م)، مكتبة المعارف - الرياض، السعودية.
- ٢٨٩ - «شرح معاني الآثار»، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي الطَّحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق محمد زهري النجَّار، الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٩٠ - «الشرح الممتع على زاد المستقنع»، للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (معاصر)، تحقيق د. سليمان أبا الخيل و د. خالد المشيقح، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، مؤسسة آسام للنشر - الرياض، السعودية.
- ٢٩١ - «شرح منتهى الإرادات»، المسمَّى: (دقائق أولي النَّهْي لشرح المنتهى)، لفقيه الحنابلة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (ت ١٠٥١هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.

- ٢٩٢ - «شرف أصحاب الحديث»، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق عمرو عبد المنعم سليمة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
- ٢٩٣ - «شعب الإيمان»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٢٩٤ - «الشعر والشعراء»، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، اعتناء الشيخ محمد عبد المنعم العريان، الطبعة الخامسة (١٤١٤هـ)، دار إحياء العلوم - بيروت، لبنان.
- ٢٩٥ - «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، للقاضي عياض البحصبي (ت ٥٤٤هـ)، اعتنى به كمال بسيوني زغلول، طبعة سنة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٢٩٦ - «شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور»، للشيخ العلامة مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيّب، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٨٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، السعودية.
- ٢٩٧ - «الشَّيعة. المهدي. الذُّرُوز - تاريخ وثائق»، للدكتور عبد المنعم النمر (ت ١٤١١هـ)، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، إترناشيونال پرس - القاهرة.
- ٢٩٨ - «صبُّ العذاب على مَنْ سبَّ الأصحاب»، للعلامة شهاب الدّين محمود الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق عبد الله البخاري، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، أضواء السلف - الرياض، السعودية.
- ٢٩٩ - «صبح الأعشى في صناعة الإنشا»، للإمام أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، وعلّق عليه محمد حسين شمس الدّين، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
- ٣٠٠ - «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان»، للأمير علاء الدّين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٣٠١ - «صحيح ابن خزيمة»، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٣٠٢ - «صحيح الجامع الصّغير وزيادته»، لمحمد ناصر الدّين الألباني (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٣٠٣ - «صحيح مسلم بشرح النووي»، للإمام محيي الدّين يحيى بن شرف النّووي (ت ٦٧٦هـ)، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي.

- ٣٠٤ — «صفة الصَّفة»، للإمام جمال الدِّين أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣٠٥ — «الصَّواعق المحرقة على أهل الرِّفْض والضَّلالات والزُّنْدَقة»، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن حجر المكي (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله بن تركي وكامل محمد الخُرَّاط، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار الوطن — الرياض، السعودية.
- * ورجعت أحياناً للطبعة القديمة، نشر دار الكتب العلمية، (بدون تاريخ).
- ٣٠٦ — «الضُّعفاء الصَّغير»، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة — بيروت، لبنان.
- ٣٠٧ — «الضُّعفاء الكبير»، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق د. عبد المعطي القلعجي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣٠٨ — «الضُّعفاء والمتروكون»، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف — الرياض، السعودية.
- ٣٠٩ — «الضُّعفاء والمتروكون»، للإمام جمال الدِّين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣١٠ — «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»، لمحمد ناصر الدِّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، المكتب الإسلامي — بيروت، لبنان.
- ٣١١ — «الضُّوء اللامع لأهل القرن الثَّاسع»، للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتاب الإسلامي — القاهرة.
- ٣١٢ — «ضوابط التَّكفير عند أهل السُّنَّة والجماعة»، للدكتور عبد الله بن محمد القرني (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٣١٣ — «طائفة النصيرية — تاريخها وعقائدها»، للدكتور سليمان الحلبي (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ)، الدار السلفية — الكويت.
- ٣١٤ — «طبقات الحفَّاظ»، للحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشَّيْطَوي (ت ٩١١هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣١٥ — «طبقات الحنابلة»، للإمام القاضي أبي الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى الحنبلي (ت ٥٢٦هـ)، تحقيق أبي حازم أمانة بن حسن وزميله، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣١٦ — «طبقات الشَّافعية»، لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، اعتنى بتصحيحه وعلَّق عليه د. الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م)، عالم الكتب — بيروت، لبنان.

- ٣١٧ - «طبقات الشافعية»، للإمام عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣١٨ - «طبقات الشافعية الكبرى»، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناجي، طبعة بدون تاريخ، دار إحياء الكتب العربية.
- ٣١٩ - «طبقات الشعرائي» المسمى: «لوائح الأنوار في طبقات الأخيار»، للشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ)، طبعة بدون تاريخ، المكتبة التوفيقية - القاهرة.
- ٣٢٠ - «طبقات الصوفية»، للإمام أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق نور الدين شريعة، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ٣٢١ - «طبقات فحول الشعراء»، للإمام محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، طبعة بدون تاريخ، المؤسسة السعودية بمصر - القاهرة.
- ٣٢٢ - «الطبقات الكبرى»، للإمام الحافظ محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار صادر - بيروت، لبنان.
- ٣٢٣ - «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان، المعروف بـ «أبي الشيخ» (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٢٤ - «طبقات المدلسين»، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة الأولى (بدون تاريخ)، مكتبة المنار - الأردن.
- * وقد رجعت في بعض المواضع إلى الطبعة المسماة: «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٢٥ - «طبقات المفسرين»، للإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٢٦ - «طبقات النسابين»، للعلامة بكر بن عبد الله أبو زيد (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٣٢٧ - «العبر في خبر من عبر»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٢٨ - «العرف الوردي في أخبار المهدي»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ). انظر: «الحاوي للفتاوي».

- ٣٢٩ - «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ) - ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- * كما رجعت إلى الطبعة المصرية، التي حققها فؤاد سيّد، مدير دار الكتب المصرية.
- ٣٣٠ - «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة»، للإمام جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس (ت ٦١٦هـ)، تحقيق د. محمد أبو الأجنان وعبد الحفيظ منصور، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، دار الغرب الإسلامي.
- ٣٣١ - «عقد الدرر في أخبار المنتظر»، للإمام يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مكتبة المنار - الأردن.
- ٣٣٢ - «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب»، للإمام سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، المعروف بـ (ابن الملّقن) (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق أيمن نصر الأزهري وسيّد فهمي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع مكتبة الباز بمكة.
- ٣٣٣ - «عقيدة أهل الشّيئة والأثر في المهدي المنتظر»، للعلامة الشيخ عبد المحسن العباد (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، مطابع الرّشيد - المدينة النبوية، السعودية.
- ٣٣٤ - «عقيدة أهل الشّيئة والجماعة في الصحابة الكرام»، للدكتور ناصر بن علي عائض حسن الشيخ (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ - ١٩٩٥م)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٣٣٥ - «العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر»، لابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ). انظر: «مجموعة رسائل ابن عابدين»، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٣٦ - «علّموا أولادكم محبة آل بيت النبي»، للدكتور محمد عبده يمانى (معاصر)، الطبعة الثالثة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، مؤسسة علوم القرآن - سوريا، دمشق.
- ٣٣٧ - «علل الحديث»، للإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي الحافظ (ت ٣٢٧هـ)، طبعة سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار المعرفة - بيروت، لبنان. توزيع دار عبّاس الباز - مكة المكرمة - السعودية.
- ٣٣٨ - «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٣٩ - «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى (بدون تاريخ)، دار طبية للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.

- ٣٤٠ — «العلل ومعرفة الرجال — رواية عبد الله ابن الإمام أحمد»، للإمام المبيجل أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق الدكتور طلعت قوج يبيكيت والدكتور إسماعيل جراح أوغلي، طبعة سنة (١٩٨٧م)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع — إستانبول، تركيا.
- ٣٤١ — «العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره»، للإمام المبيجل أحمد ابن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، الدار السلفية — بومباي، الهند.
- ٣٤٢ — «عمارة القبور»، للشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)، اعتنى به ماجد بن عبد العزيز الزيايدي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٨م)، المكتبة المكية — مكة المكرمة.
- ٣٤٣ — «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب»، للنسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني، المعروف بـ (ابن عتبة) (ت ٨٢٨هـ)، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب سنة (١٤٠٠هـ)، مكتبة المعارف بالطائف — السعودية.
- ٣٤٤ — «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار إحياء التراث العربي — بيروت، لبنان.
- ٣٤٥ — «عمدة القاري والسماع في ختم الصحيح الجامع»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق علي بن محمد العمران، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع — مكة المكرمة، السعودية.
- ٣٤٦ — «عمل اليوم والليلة»، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، الطبعة الرابعة (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز.
- ٣٤٧ — «العواصم والقواصم»، للإمام محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٣٤٨ — «الموالي»، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بـ (أبي الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، مطبوع بذييل: «ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً» للمؤلف، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٣٤٩ — «هون المعبود شرح سنن أبي داود»، للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت بعد ١٣١٠هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان. توزيع دار الباز بمكة.
- ٣٥٠ — «عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف». انظر: «تاريخ القضاعي».

- ٣٥١ - «غاية الشؤل في خصائص الرسول»، للإمام أبي حفص عمر بن علي الأنصاري، الشهير بـ (ابن الملقن) (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق عبد الله بحر الدّين عبد الله، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، لبنان.
- ٣٥٢ - «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام»، للعلامة عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٩٢٢هـ)، تحقيق فهم محمد شلتوت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، طبع دار المدني - جدة. نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
- ٣٥٣ - «غاية النهاية في طبقات القراء»، للإمام شمس الدّين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق ج. برجسترا، الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٥٤ - «غريب الحديث»، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٥٥ - «الفائق في غريب الحديث»، للإمام العلامة جار الله محمود بن عمر الزّمخشري (ت ٥٨٣هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدّين، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٥٦ - «فتاوى الشيخ محمد رشيد رضا»، جمع وتحقيق الدكتور صلاح الدّين المنجد ويوسف ق خوري، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م)، دار الكتاب الجديد - بيروت، لبنان.
- ٣٥٧ - «فتح الباب في الكنى والألقاب»، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منته الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق نظير محمد الفاريابي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، مكتبة الكوثر - الرياض، السعودية.
- ٣٥٨ - «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق وتصحيح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وأتمّه الشيخ محبّ الدّين الخطيب، وقام بتقييمه وتنظيمه محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة السلفية، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان.
- ٣٥٩ - «فتح الباقي على ألفية العراقي»، للعلامة زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٦٠ - «فتح البيان في مقاصد القرآن»، للعلامة المحقق الشّريف محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار أمّ القرى للطباعة والنشر - القاهرة.
- ٣٦١ - «الفتح الرّبّاني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، للشيخ المحدث أحمد عبد الرحمن البنا (ت بعد ١٣٧١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.
- ٣٦٢ - «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»، للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر - بيروت، لبنان.

- ٣٦٣ - «فتح المنبث شرح ألفية الحديث»، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الشيخ صلاح محمد عويضة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٦٤ - «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب»، للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٣٦٥ - «الفردوس بمأثور الخطاب»، للإمام أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٦٦ - «الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم»، للأستاذ الإمام عبد القاهر بن طاهر البغدادى (ت ٤٢٩هـ)، طبعة سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، دار الجيل - بيروت، لبنان.
- ٣٦٧ - «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، للإمام أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز.
- ٣٦٨ - «فضائل الأوقات»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة، السعودية.
- ٣٦٩ - «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم»، للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق صالح بن محمد العقيل، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة النبوية، السعودية.
- ٣٧٠ - «فضائل الصحابة»، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، طبعة سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٧١ - «فضائل فاطمة الزهراء»، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق أبي إسحاق الحويني، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، مكتبة التربية الإسلامية - القاهرة.
- ٣٧٢ - «فضل آل البيت»، للمقرئ (ت ٨٤٥هـ). انظر: «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي».
- ٣٧٣ - «فضل الصلاة على النبي ﷺ»، للإمام الحافظ إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق عبد الحق التركماني، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، رمادي للنشر - الدمام، السعودية.
- ٣٧٤ - «فقه الزكاة»، للدكتور يوسف القرضاوي (معاصر)، الطبعة الثالثة والعشرون (١٤١٧هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.

- ٣٧٥ - «الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة»، للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق (معاصر)، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، مكتبة ابن تيمية للطبع والنشر والتوزيع - الكويت.
- ٣٧٦ - «فهرس ابن غازي»، للعلامة محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي (ت ٩١٩هـ)، تحقيق محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) - الدار البيضاء، المغرب.
- ٣٧٧ - «فهرس الفهارس والأنبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات»، للعلامة عبد الحي ابن عبد الكبير الكتّاني (ت ١٣٨٢هـ)، باعثناء الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان.
- ٣٧٨ - «الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم»، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، المعروف بـ (الورّاق) (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق رضا تجدد بن علي زين العابدين الحائري، الطبعة الثالثة (١٩٨٨هـ)، دار المسيرة - بيروت، لبنان.
- ٣٧٩ - «الفوائد الهیة فی تراجم الحنفیة»، للإمام أبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، تصحيح محمد بدر الدّین أبو الفوارس النعاني، طبعة بدون تاريخ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- ٣٨٠ - «الفوائد المنتخبة الضّحاح والغرائب المعروفة بـ : (المهروانيات)»، للإمام أبي القاسم يوسف ابن محمد المهرواني (ت ٤٦٨هـ)، تخريج الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق خليل ابن محمد العربي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار الراجية للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٣٨١ - «فيض القدير شرح الجامع الصّغير»، للإمام المحدث عبد الرّؤوف المّناوي (ت ١٠٣١هـ)، علّق عليها نخبة من العلماء، طبعة بدون تاريخ، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ٣٨٢ - «القاموس المحيط»، للإمام مجد الدّین بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة سنة (١٤١٥هـ)، دار الفكر - بيروت، لبنان.
- ٣٨٣ - «قبائل الطّائف وأشراف الحجاز»، للشّريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ)، الطائف - السعودية. توزيع مكتبة تهامة.
- ٣٨٤ - «قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر»، للعلامة المحقّق الشريف محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق الدكتور عاصم بن عبد الله، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، شركة الشرق الأوسط للطباعة - عمان، الأردن.
- ٣٨٥ - «القول البديع في الصّلاة على الحبيب الشّفيع»، للحافظ شمس الدّین محمد بن عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق بشير محمد عيون، طبعة سنة (١٤٠٨هـ)، مكتبة المؤيد - الطائف، السعودية.

- ٣٨٦ - «القول المسدّد في الذّبّ عن مسند الإمام أحمد»، للحافظ شهاب الدّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٣٨٧ - «الكاشف على حقائق الشّئن». انظر: «شرح الطّبيسي على مشكاة المصابيح».
- ٣٨٨ - «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّنة»، للإمام الحافظ شمس الدّين محمد بن أحمد الدّهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد الخطيب، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن - السعودية.
- ٣٨٩ - «الكافي الشّاف في تخريج أحاديث الكشّاف»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). انظر: «الكشاف».
- ٣٩٠ - «الكامل في التاريخ»، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٩١ - «الكامل في ضعفاء الرّجال»، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق لجنة من المختصّين بإشراف الناشر، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٩٢ - «الكامل في اللّغة والآداب»، للإمام أبي العبّاس محمد بن يزيد، المعروف بـ (المبرد النحوي) (ت ٢٨٥هـ)، مراجعة ومقابلة تغريد بيضون ونعيم زرزور، طبعة سنة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٣٩٣ - «كتاب الأربعين في إرشاد السّائر إلى منازل المتّقين»، للإمام أبي الفتوح محمد بن محمد ابن علي الطّائفي (ت ٥٥٥هـ)، تحقيق علي حسين البوّاب، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٣٩٤ - «كتاب الأربعين في مناقب أمّهات المؤمنين»، لأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله ابن عساكر (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق.
- ٣٩٥ - «كتاب الأموال»، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق خليل محمد هرّاس، طبعة سنة (١٤٠٨هـ)، دار الفكر.
- ٣٩٦ - «كتاب الإشاعة لأشراط السّاعة»، للإمام محمد بن عبد الرّسول الحسيني البَرزنجي (ت ١١٠٣هـ)، تحقيق موفّق فوزي الجبر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٣٩٧ - «كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة»، للإمام الحافظ أبي المحاسن شمس الدّين محمد بن علي بن الحسن الحسيني الشّافعي (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق شيخنا الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي - القاهرة.

٣٩٨ - «كتاب التفسير في القراءات السبع»، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)،
عُني بتصحيحه أوتويرتزل، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، اُعْتُمِدَ في أصلها على الطبعة
التي نشرتها جمعية المستشرقين الألمانية بمطبعة الدولة باستنبول عام (١٩٣٠هـ)، دار الكتب
العلمية - بيروت، لبنان.

٣٩٩ - «كتاب جمهرة الأمثال»، للحافظ أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري
(ت ٣٨٢هـ)، تحقيق د. أحمد عبد السلام وأبي هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة
الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

٤٠٠ - «كتاب الدعاء»، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، دراسة
وتحقيق وتخريج الدكتور محمد سعيد البخاري، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار
البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

٤٠١ - «كتاب الشُّنَّة»، للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق
الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الرابعة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، رمادي للنشر -
الدَّمَام، السعودية.

٤٠٢ - «كتاب الشُّنَّة»، للحافظ أبي بكر عمرو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، ومعه:
«ظلال الجنة في تخريج الشُّنَّة»، للشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني (معاصر)، الطبعة الأولى
(١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، المكتب الإسلامي - بيروت، لبنان.

٤٠٣ - «كتاب الشريعة»، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الأجرِّي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور
عبد الله بن عمر بن سليمان الدِّميجي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الوطن -
الرياض، السعودية.

٤٠٤ - «كتاب الضُّعفاء والمثروكين»، للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق
محمد إبراهيم زايد، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

٤٠٥ - «كتاب الطُّبَقَات»، للإمام العلامة أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق
د. سهيل زكَّار، طبعة سنة (١٩٩٣م)، دار الفكر - بيروت، لبنان.

٤٠٦ - «كتاب الفتن»، للإمام أبي عبد الله نعيم بن حَمَّاد المروزي (ت ٢٢٩هـ)، تحقيق د. سهيل
زكَّار، طبعة بدون تاريخ، توزيع المكتبة التجارية بمكة المكرمة - السعودية.

* طبعة ثانية: تحقيق سمير بن أمين الزُّهيري، طبعة بدون تاريخ، مكتبة التوحيد - القاهرة.

٤٠٧ - «كتاب فضائل الصُّحابة»، للإمام المَبِجَّل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)،
تحقيق د. وصيَّ الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣)، نشر مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

- ٤٠٨ — «كتاب الفقيه والمتفقه»، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع — الدمام، السعودية.
- ٤٠٩ — «كتاب الفوائد»، الشهير بـ: «الفيلائيّات»، للإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع — الدمام، السعودية.
- ٤١٠ — «الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنة»، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق عبد الله بن محمد البصري، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ — ١٩٩٥م)، مكتبة الأثرية — المدينة النبوية.
- ٤١١ — «كتاب المجروحين من المحدثين والضّعفاء والمتروكين»، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة سنة (١٤١٢هـ)، دار المعرفة — بيروت، لبنان.
- ٤١٢ — «كتاب المختلطين»، للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل كيكليدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق شيخنا الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، مكتبة الخانجي — القاهرة.
- ٤١٣ — «كتاب المتفق والمفترق»، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع — دمشق.
- ٤١٤ — «الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار»، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤١٥ — «كتاب المعجم»، للحافظ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، المعروف بـ (ابن الأعرابي) (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٧م)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع — الدمام، السعودية.
- ٤١٦ — «كتاب معرفة علوم الحديث»، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه الدكتور السيّد معظّم حسين، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م)، طبع إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ٤١٧ — «الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل»، للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار عالم المعرفة — بيروت، لبنان.

- ٤١٨ - «كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة»، للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٤١٩ - «الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث»، للإمام برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٤٢٠ - «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، للإمام المحدث إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ)، الطبعة الثانية (١٣٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.
- ٤٢١ - «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، للإمام مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي، الشهير بـ (المُلَّا)، والمعروف بـ (الحاجي خليفة) (ت ١٠٦٧هـ)، طبعة بدون تاريخ، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، السعودية.
- ٤٢٢ - «كفاية الإنسان من القصائد الغرر الحسان»، جمع وترتيب محمد بن أحمد سيد أحمد (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، دار ابن القيم للنشر والتوزيع - الدمام، السعودية.
- ٤٢٣ - «الكفاية في علم الرواية»، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، طبعة سنة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٢٤ - «الكليات - معجم في المصطلحات والفروق اللغوية»، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٤٢٥ - «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ١٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حيّاني وصفوة السقا، طبعة سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٤٢٦ - «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة»، للإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزّي (ت ١٠٦١هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٢٧ - «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، للإمام أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد الذهبي، الشهير بـ (ابن الكيال الشافعي) (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان.
- ٤٢٨ - «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت ٩١١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

- ٤٢٩ — «لبّ الألباب في تحرير الأنساب»، للحافظ جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشّيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٣٠ — «لسان العرب»، للإمام أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ — ١٩٩٠م)، دار صادر — بيروت، لبنان.
- ٤٣١ — «لسان الميزان»، للإمام الحافظ شهاب الدّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٣٢ — «اللفظ المكرّم بخصائص النّبّي المعظم ﷺ»، للإمام قطب الدّين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الخيزري الشّافعي (ت ٨٩٤هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى صميدة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٣٣ — «لوائح الأنوار في طبقات الأخيار». انظر: «طبقات الشّعراي».
- ٤٣٤ — «لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية»، للإمام محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان الشّافري (ت ١١٨٨هـ)، تعليق الشيخين: عبد الله أبا بطين، وسليمان بن سحمان، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ)، مؤسسة الخافقين — دمشق.
- ٤٣٥ — «مآثر الإنافة في معالم الخلافة»، للإمام أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق عبد السّاتر أحمد فراج، طبعة بدون تاريخ، عالم الكتب — بيروت، لبنان.
- ٤٣٦ — «مؤلّفات السّخاوي»، أعدّه مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشّقيرات (معاصران)، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ — ١٩٩٨م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٤٣٧ — «ماذا في التاريخ؟»، للشيخ محمد حسن القبيسي (معاصر)، طبعة سنة (١٤١٣هـ)، غير مذكور اسم الناشر.
- ٤٣٨ — «متن العقيدة الطّحاوية»، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي الطّحاوي (ت ٣٢١هـ)، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عام (١٤٠٤هـ) — الرياض، السعودية.
- ٤٣٩ — «المجالسة وجواهر العلم»، للإمام أحمد بن مروان بن محمد الدّينوري (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق د. عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٧م)، مؤسسة الرّيّان — بيروت، لبنان.
- * ثم رجعت إلى النسخة الكاملة التي حقّقها أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ — ١٩٩٨م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٤٤٠ — «مجالس شهر رمضان»، للعلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (معاصر)، الطبعة الرابعة (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، دار طيبة للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.

- ٤٤١ - «مجلة الحكمة»، مجلة بحثية علمية شرعية ثقافية فصلية، تصدر من بريطانيا - ليدز، العدد السادس، صفر (١٤١٦هـ).
- ٤٤٢ - «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتاب العربي - بيروت، لبنان. توزيع دار الريان للتراث - القاهرة.
- ٤٤٣ - «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، مشيخة الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ٤٤٤ - «المجموع شرح المهذب»، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٤٤٥ - «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية»، (ت ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، طبعة بدون تاريخ، مصورة عن الدار المصرية.
- ٤٤٦ - «مجموعة رسائل ابن عابدين»، للعالم الشيخ محمد أمين أفندي، الشهير بـ (ابن عابدين) (ت ١٢٥٢هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.
- ٤٤٧ - «المحبر»، للإمام أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، رواية الحسن بن الحسين السكري، تصحيح إيلازة ليختن شتير، طبعة بدون تاريخ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٤٤٨ - «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٤٤٩ - «مختار الصحاح»، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ؟؟؟هـ)، تحقيق سميرة خلف الموالي، طبعة بدون تاريخ، المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت، لبنان.
- ٤٥٠ - «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية»، للعلامة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن علي الحنبلي البعلبي (ت ٧٧٧هـ)، تصحيح الشيخ محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية (١٤٤٦هـ - ١٩٨٦م)، من منشورات دار ابن القيم - الدمام، السعودية.
- ٤٥١ - «مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لبّ اللباب من واجب الأنساب»، لعبّاس بن محمد بن أحمد بن السيّد رضوان المدني (ت بعد ١٣٤٣هـ)، مطبوع بذيّل: «لبّ اللباب». انظر: «لبّ اللباب».
- ٤٥٢ - «مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، للإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكتاني الشافعي، الشهير بـ «البوصيري» (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

- ٤٥٣ — «مختصر تحفة الاثنى عشرية»، للعلامة شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)،
اختصار وتهذيب علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق محبّ
الدين الخطيب، طبعة سنة (١٣٧٣هـ)، المطبعة السلفية — القاهرة.
- ٤٥٤ — «مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد»، للحافظ ابن حجر، أحمد بن علي
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق صبري بن عبد الخالق أبو ذر، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ —
١٩٩٢م)، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، لبنان.
- ٤٥٥ — «مختصر سنن أبي داود»، للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(ت ٦٥٦هـ)، ومعه: «معالم السنن»، لأبي سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي
(ت ٣٨٨هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، طبعة بدون تاريخ، دار المعرفة — بيروت، لبنان.
- ٤٥٦ — «مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي
المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ —
١٩٩٤م)، مكتبة السنة، الدار السلفية — القاهرة.
- ٤٥٧ — «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرح المناوي»، للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري
(ت ١٣٨٠هـ)، الطبعة الأولى (بدون تاريخ)، دار الكتبي، توزيع المكتبة المكيّة.
- ٤٥٨ — «مذهب ابن عبد البر في التّعديل»، للشيخ محمد بن عمر بازمول (معاصر). انظر: «الإضافة».
- ٤٥٩ — «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعبر من حوادث الزّمان»، للشيخ أبي عبد الله بن أسعد
اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ —
١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٦٠ — «المراسيل»، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق
شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٤٦١ — «المراسيل»، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرّازي
(ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية —
بيروت، لبنان.
- ٤٦٢ — «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، للإمام العلامة مثلاً علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق
صدقي محمد جميل العطّار، طبعة سنة (١٤١٤هـ — ١٩٩٤م)، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٤٦٣ — «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، للإمام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ)،
تحقيق سعيد محمد اللحام، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ — ١٩٩٧م)، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٤٦٤ — «مسألة التّقريب بين أهل السنة والشّيعه»، للدكتور ناصر بن عبد الله بن علي القفاري (معاصر)،
الطبعة الثانية (١٤١٣هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.

- ٤٦٥ - «مسوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب»، للشيخ العلامة مرعي بن يوسف الكرعي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، مكتبة الرشد - الرياض، السعودية.
- ٤٦٦ - «المستدرك على الصحيحين»، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، اعتنى به مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٦٧ - «المستدرك على معجم المؤلفين - تراجم مصنفاتي الكتب العربية»، لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٤٦٨ - «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي»، للإمام أبي الحسين أحمد بن أبيك الحسامي، المعروف بـ (ابن الديمياطي) (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٦٩ - «المسند»، للإمام المجل أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)، دار المعارف للطباعة - مصر.
- ٤٧٠ - «المسند»، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٧١ - «المسند»، للإمام أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة النبوية، السعودية.
- ٤٧٢ - «مسند ابن أبي شيبة»، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي وزميله، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار الوطن - الرياض، السعودية.
- ٤٧٣ - «مسند أبي يعلى الموصلي»، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار الثقافة - دمشق.
- ٤٧٤ - «مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه كنز العمال»، للإمام المجل أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، الطبعة الميمية القديمة، تصوير دار صادر - بيروت، لبنان.
- ٤٧٥ - «مسند أبي داود الطيالسي»، للإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ٤٧٦ - «مسند البزار». انظر: «البحر الرخا».
- ٤٧٧ - «مسند الزوياني»، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الزوياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق أيمن علي أبو يمان، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، مؤسسة قرطبة.

- ٤٧٨ — «مسند الشَّامِيِّينَ»، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ — ١٩٩٦م)، مؤسسة الرِّسالة — بيروت، لبنان.
- ٤٧٩ — «مسند الشَّهاب»، للإمام محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)، مؤسسة الرِّسالة — بيروت، لبنان.
- ٤٨٠ — «مسند سعد بن أبي وقَّاص»، للإمام الحافظ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق عامر حسن صبري، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م)، دار البشائر الإسلامية — بيروت، لبنان.
- ٤٨١ — «مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، للحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشَّيْطُوطِي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وتصحيح عزيز بيك، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)، طبع حيدر آباد — الهند. توزيع مكتبة الإيمان — المدينة المنورة، السعودية.
- ٤٨٢ — «مسند عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه»، للإمام أبي بكر أحمد بن سلمان التَّجَاد البغدادي (ت ٣٤٨هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٤م)، مكتبة العلوم والحكم — المدينة النبوية، السعودية.
- ٤٨٣ — «مسند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه»، للإمام أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت ٣١٢هـ)، تحقيق محمد عوامه، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م)، مؤسسة علوم القرآن — بيروت، لبنان.
- ٤٨٤ — «مسند فاطمة الزَّهراء»، للحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشَّيْطُوطِي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وتصحيح عزيز بيك، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، طبع حيدر آباد — الهند. * ورجعت في مواضع إلى الطبعة التي حقَّقها فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ — ١٩٩٤م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٤٨٥ — «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار»، للإمام أبي حاتم محمد بن حَبَّان البستي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، لبنان.
- ٤٨٦ — «مشكل الآثار»، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي الطَّحَاوِي (ت ٣٢١هـ)، ضبطه وصحَّحه محمد عبد السَّلام شاهين، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٤٨٧ — «مصابيح السُّنَّة»، للإمام محمد بن الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م)، دار المعرفة — بيروت، لبنان.

- ٤٨٨ - «مصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه»، للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق وتعليق موسى محمد علي ود. عزت علي عطية، طبعة بدون تاريخ، مطبعة حسان - القاهرة.
- ٤٨٩ - «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، للإمام أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٩٠ - «المصنّف»، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي، بدون طبعة وتاريخ.
- ٤٩١ - «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - النسخة المسندة»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق غنيم بن عباس بن غنيم وزميله، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار الوطن - الرياض، السعودية.
- ٤٩٢ - «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، للإمام الحافظ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة سنة (١٤١٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ٤٩٣ - «المعارف»، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٩٤ - «معالم الانطلاقة الكبرى عند أهل السنة والجماعة»، لمحمد عبد الهادي المصري (معاصر)، الطبعة السابعة (١٤١٣هـ)، دار الوطن - الرياض، السعودية.
- ٤٩٥ - «معالم التنزيل»، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان الحرش، الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٤٩٦ - «معالي السُّبطين في أحوال الحسن والحسين»، للشيخ محمد مهدي الحائري (رافضي معاصر)، طبعة بدون تاريخ، مؤسسة النعمان - بيروت، لبنان.
- ٤٩٧ - «معجم الأدباء»، للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٤٩٨ - «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي»، لمحمد أحمد دهمان (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار الفكر المعاصر - بيروت، لبنان.
- ٤٩٩ - «المعجم الأوسط»، للحافظ الكبير أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الحديث - القاهرة.

- ٥٠٠ - «المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصّديقي»، للإمام محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بـ (ابن الأثير) (ت ٦٥٨هـ)، طبعة سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة.
- ٥٠١ - «المعجم»، للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق عادل بن سعد، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٨٩م)، دار المأمون للتراث - بيروت، لبنان.
- ٥٠٢ - «معجم البلدان»، للإمام شهاب الدّين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية (١٩٩٥م)، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، لبنان.
- ٥٠٣ - «معجم السّفر (معجم شيوخ أبي طاهر السّلفي)»، للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السّلفي (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، طبعة سنة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٥٠٤ - «معجم الشعراء»، للشيخ أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، صحّحه وعلّق عليه د. ف. كرنكو، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الجيل - بيروت، لبنان.
- ٥٠٥ - «(المعجم) معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي»، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٨٤م)، دار المأمون للتراث - بيروت، لبنان.
- ٥٠٦ - «معجم شيوخ الإمام أحمد بن حنبل في المسند»، للدكتور عامر حسن صبري (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، دار البشائر الإسلامية - بيروت، لبنان.
- ٥٠٧ - «معجم الصّحابة»، للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، السعودية.
- ٥٠٨ - «المعجم الصّغير»، للحافظ الكبير أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، طبعة سنة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٥٠٩ - «المعجم الكبير»، للحافظ الكبير أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.
- ٥١٠ - «المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف»، للنسابة السيّد محمد بن أحمد بن عمر الشّاطري (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ - ١٩٩٨م)، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع - جدة، السعودية.
- ٥١١ - «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع»، للإمام الوزير الفقيه عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السّقا، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، عالم الكتب - بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز.

- ٥١٢ - «معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ»، للأستاذ صلاح الدين المنجد (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، دار الكتاب الجديد - بيروت، لبنان.
- ٥١٣ - «معجم ما أُلّف عن الصحابة وأئمة المؤمنين وآل البيت»، إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت.
- ٥١٤ - «معجم ما طُبِع من كتب السنّة»، إعداد مصطفى عمّار منلا (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، السعودية.
- ٥١٥ - «معجم المصنّفات الواردة في فتح الباري»، لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبي حذيفة رائد بن صبري (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٥١٦ - «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، جمعه ورثه يوسف إيلان سركيس (معاصر)، طبعة بدون تاريخ، مكتبة الثقافة الدّينية - القاهرة.
- ٥١٧ - «المعجم المفهرس»، أو: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة»، للحافظ شهاب الدّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٥١٨ - «معجم المقاييس في اللغة»، للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق شهاب الدّين أبو عمرو، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، لبنان.
- ٥١٩ - «معجم المؤرّخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري»، يسري عبد الغني عبد الله (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٥٢٠ - «معجم المؤلفين - تراجم مصنّفي الكتب العربية»، لعمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرّسالة - بيروت، لبنان.
- ٥٢١ - «معجم مصنّفي الكتب العربيّة في التّاريخ والتّراجم والجغرافيا والرحلات»، لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٥٢٢ - «معجم الموضوعات المطروقة في التّأليف الإسلامي وبيان ما أُلّف فيها»، تأليف عبد الله محمد الحبشي (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، الدار اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء.
- ٥٢٣ - «المعجم الوسيط»، إعداد مجمّع اللغة العربية إبراهيم مصطفى وآخرون، الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، دار الدعوة - إستانبول، تركيا.

- ٥٢٤ - «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الردة»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم سعيد إدريس، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- ٥٢٥ - «معرفة الصحابة»، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، مكتبة الدار - المدينة المنورة، مكتبة الحرمين - الرياض.
- * كما رجعت إلى الطبعة التي حققها عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار الوطن للنشر - الرياض، السعودية.
- ٥٢٦ - «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد حسن الشافعي، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٥٢٧ - «معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم»، للإمام تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق د. محمد أحمد عاشور، الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، دار الاعتصام - القاهرة.
- ٥٢٨ - «المعرفة والتاريخ»، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٥٢٩ - «المغني»، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
- ٥٣٠ - «المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء»، للإمام عماد الدين أبي المجد إسماعيل بن أبي البركات، ابن باطيش (ت ٦٥٥هـ)، تحقيق د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، طبعة سنة (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، المكتبة التجارية - مكة المكرمة.
- ٥٣١ - «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار»، للإمام الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، اعتنى به أشرف بن عبد المقصود، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، مكتبة طبرية - الرياض، السعودية.
- ٥٣٢ - «المغني في الضعفاء»، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق حازم القاضي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٥٣٣ - «مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج»، للشيخ الفقيه محمد بن أحمد الشربيني، المعروف بالخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، علق عليه الشيخ جوبلي بن إبراهيم الشافعي، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر - بيروت، لبنان.

- ٥٣٤ — «مفتاح الجنة في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات»، مقتبس من: «مفاتيح الجنان وضياء الصالحين»، لحسن الشيخ إبراهيم الكتبي، طبعة بدون تاريخ، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٥٣٥ — «مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة»، للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق علي بن حسن عبد الحميد، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ — ١٩٩٦م)، دار ابن عفان للنشر والتوزيع — الخبر، السعودية.
- ٥٣٦ — «مقاتل الطالبيين»، للإمام أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، طبعة بدون تاريخ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي — القاهرة.
- ٥٣٧ — «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، للمحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، كتب مقدمته وعرف به عبد الوهاب عبد اللطيف وضحه وعلق عليه عبد الله محمد الصديق، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٣٨ — «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة سنة (١٤١١هـ — ١٩٩٠م)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر — بيروت، لبنان.
- ٥٣٩ — «المقتنى في سرد الكنى»، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٤٠ — «مقدمة ابن خلدون»، للمؤرخ الشهير عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٤١ — «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٤٢ — «مكارم الأخلاق»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، مراجعة مجدي السيد إبراهيم، طبعة سنة (١٤١١هـ — ١٩٩٠م)، مكتبة القرآن — القاهرة.
- ٥٤٣ — «الملل والنحل»، للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق الأستاذ أحمد فهمي محمد، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان. توزيع مكتبة عباس الباز.
- ٥٤٤ — «من آثار الإمام أحمد في الجرح والتعديل، سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في جرح الرواة وتعديلهم»، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، مكتبة العلوم والحكم — المدينة المنورة.

- ٥٤٥ — «المنار المنيف في الصحيح والضَّعيف»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الشَّهير بـ (ابن القيم) (ت ٧٥١هـ)، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة السادسة (١٤١٤هـ — ١٩٩٤م)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، لبنان.
- ٥٤٦ — «مناقب الشَّافعي»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق السيّد أحمد صقر، طبعة بدون تاريخ، دار التراث — القاهرة.
- ٥٤٧ — «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة»، للشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي (معاصر)، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٤٨ — «المنتخب من السِّيَاق لتاريخ نيسابور»، للإمام أبي الحسن عبد الغفَّار بن إسماعيل الفارسي الحافظ، انتخبه الإمام إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٤٩ — «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرة»، للشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني (معاصر)، طبعة سنة (١٣٩٠هـ)، من مطبوعات مجلَّع اللغة العربية بدمشق.
- ٥٥٠ — «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حُمَيْد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق صبحي السَّامرائي ومحمود الصعدي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، عالم الكتب — بيروت، لبنان.
- ٥٥١ — «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا وأخيه مصطفى، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ — ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٥٢ — «المنفردات والوحدان»، للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الغفَّار سليمان البنداري وزميله، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان. توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكَّة المكرمة.
- ٥٥٣ — «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرِّجال رواية أبي خالد الدَّقَّاق يزيد بن الهيثم بن طهمان»، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، طبعة سنة (١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م)، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، نشر دار المأمون للتراث — دمشق.
- ٥٥٤ — «منهاج السُّنة النَّبَوِّية»، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م)، مؤسسة قرطبة — الرياض، السعودية.
- ٥٥٥ — «موارد الإتحاف في نقباء الأشراف»، للسيّد عبد الرزَّاق بن حسن الحسيني (ت ١٣٩٠هـ)، طبعة سنة (١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م)، مطبعة الآداب بالنجف.

- ٥٥٦ — «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، للإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، طبعة بدون تاريخ، مكتبة الثقافة الدينية — القاهرة.
- ٥٥٧ — «الموسوعة العربية العالمية (موسوعة الأمير سلطان)»، مجموعة من العلماء والباحثين، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ — ١٩٩٦م)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.
- ٥٥٨ — «موضح أوامهم الجمع والتفريق»، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن — الهند عام (١٣٧٨هـ).
- ٥٥٩ — «الموضوعات»، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق توفيق حمدان، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ — ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان. ثم رجعت إلى طبعة أضواء السلف بالرياض التي حققها الدكتور نور الدين بن شكري بن علي، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ — ١٩٩٧م).
- ٥٦٠ — «الموطأ — رواية يحيى بن يحيى الليثي»، لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبهني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة بدون تاريخ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، توزيع دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٦١ — «الموطأ — رواية أبي مصعب الزهري»، تحقيق الدكتور بشار عواد ومحمود محمد خليل، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ — ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة — بيروت، لبنان.
- ٥٦٢ — «موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع»، للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي (معاصر)، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ — ١٩٩٧م)، مكتبة الغرباء الأثرية — المدينة المنورة، السعودية.
- ٥٦٣ — «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٦٤ — «التجويد الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٦٥ — «نزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار»، للعلامة محمد بن معتمد خان البدخشاني (ت بعد ١١٢٦هـ)، تحقيق وتعليق د. محمد هادي الأميني، الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ — ١٩٩٣م)، شركة الكتبي للطباعة والنشر — بيروت، لبنان.
- ٥٦٦ — «نزهة الألباب في الألقاب»، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، مكتبة الرشد — الرياض، السعودية.

- ٥٦٧ — «نسب قریش»، للإمام أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ)، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة (بدون تاريخ)، دار المعارف — القاهرة.
- ٥٦٨ — «النشر في القراءات العشر»، للإمام أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بـ (ابن الجوزي) (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح الشيخ علي محمد الضباع، طبعة بدون تاريخ، دار الكتاب العربي — بيروت، لبنان.
- ٥٦٩ — «نصب الزاوية لأحاديث الهداية»، للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزليعي (ت ٧٦٢هـ)، اعتناء المجلس العلمي بالهند، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ)، دار إحياء التراث العربي — بيروت، لبنان.
- ٥٧٠ — «نظم العقيان في أعيان الأعيان»، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشبوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق د. فيليب حقي، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧١ — «نظم المتناثر من الحديث المتواتر»، للشيخ محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني (ت ٩٢٧هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ — ١٩٧٧م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧٢ — «النكت على كتاب ابن الصلاح»، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ — ١٩٩٤م)، دار الراجعية للنشر والتوزيع — الرياض، السعودية.
- ٥٧٣ — «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، للإمام أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧٤ — «نهاية الاغتياب بمن رُمي من الرؤاة بالاختلاط»، لعلاء الدين علي رضا (معاصر). انظر: «الاغتياب».
- ٥٧٥ — «النهاية في غريب الحديث والأثر»، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المعروف بـ (ابن الأثير) (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي، طبعة بدون تاريخ، المكتبة العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧٦ — «النهاية في الفتن والملاحم»، للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ضبطه وصححه أحمد عبد الشافي، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧٧ — «نوادر أبي العيناء»، لمحمد بن القاسم بن خلاد (ت ٢٨٢هـ)، جمعها واهتم بها الدكتور أنور أبو سويلم، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ — ١٩٩٠م)، دار عمار — الأردن.
- ٥٧٨ — «نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول»، للإمام أبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي (ت ٣١٩هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ — ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان.
- ٥٧٩ — «نوادر المخطوطات»، للشيخ المحقق عبد السلام هارون (ت ١٤٠٨هـ)، الطبعة الأولى (١٤١١هـ)، دار الجيل — بيروت، لبنان.

- ٥٨٠ - «نور الأبصار في مناقب آل بيت النَّبِيِّ المختار»، لسَيِّد الشُّبُلَنْجِي، المدعو بـ (مؤمن) (ت بعد ١٢٩٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، مكتبة الجمهورية العربية - القاهرة.
- ٥٨١ - «نيل الحُسَيْنَيْنِ بِأَنسَاب مَنْ بِالْيَمَنِ مِنْ بَيوت عِترَةِ الْحَسَيْنَيْنِ»، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية، لمحمد بن محمد بن يحيى الحسنى الصنعاني، المعروف بـ (ابن زَبَّارة) (ت ١٣٨١هـ)، طبعة سنة (١٤٠٠هـ)، مكتبة المعارف، لمحمد سعيد كمال - الطائف.
- ٥٨٢ - «هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) من كشف الظنون»، لإسماعيل باشا بن محمد أمين سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، طبعة بدون تاريخ، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- ٥٨٣ - «وجيز الكلام في الدَّيْل على دول الإسلام»، للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق د. بشار عَوَّاد معروف وزملائه، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان.
- ٥٨٤ - «وسطية أهل السُّنَّة بين الفرق»، للدكتور محمد باكريم محمد باعبد الله، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض، السعودية.
- ٥٨٥ - «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ٥٨٦ - «وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَوْثَاءِ الزَّمَانِ»، للإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خَلِّكَان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. يوسف علي طويل، و د. مريم قاسم طويل، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.



١٠- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وثناء	٥
تقريظ الشيخ عبد المجيد محمود عبد المجيد	٧
تقريظ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر	٨
بين يدي الكتاب	٩
المقدمة	١٧
بواعث ودواعي اختيار الكتاب لتحقيقه	١٧
منهج الدراسة والتحقيق	٢٠
خطة البحث	٢١
روايتي للكتاب عن المؤلف	٢٣

الفصل الأول : دراسة حياة المؤلف

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده ونشأته وأسرته ووفاته	٣٤
اسمه ونسبه وكنيته	٣٤
مولده ونشأته	٣٤
أسرته	٣٥
أولاده	٣٧
وفاته	٣٨

٣٩	المبحث الثاني : طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وتلاميذه وأعماله
٣٩	مروياته ومسموعاته
٤١	رحلاته العلمية
٤٣	أولاً: شيوخه
٤٤	شيوخه في القراءات والتفسير
٤٦	شيوخه في الحديث وعلومه
٤٨	شيوخه في الفقه والأصول
٥٠	شيوخه في العربية
٥٢	شيوخه من النساء الراويات
٥٤	ثانياً: تلاميذه والآخذون عنه
٥٧	ثالثاً: الأعمال التي قام بها المؤلف
٥٧	١ - التدريس
٥٩	٢ - عقد مجالس الإيماء
٦١	٣ - القضاء
٦٢	المبحث الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٦٣	مكانة المؤلف عند شيخه ابن حجر
٦٤	ثناء العلماء عليه بعد شيخه
٦٩	المبحث الثالث : أشهر مؤلفاته المطبوعة
٧٠	عدد مؤلفاته :
٧١	١ - ما كتبه في الحديث وعلومه
٧٢	٢ - ما كتبه في التاريخ ومتعلقاته
٧٣	٣ - ما كتبه في ختم بعض الكتب
٧٤	٤ - ما كتبه على الأبواب والمسائل

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف	٧٨
المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب	٧٨
بيان معنى اسم الكتاب	٧٩
المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف	٨٠
المطلب الثالث : وصف النسخ الخطية	٨٤
المطلب الرابع : منهجي في تحقيق الكتاب	٩١
نماذج لبعض صور المخطوطات	٩٧
المبحث الثاني : التعريف بالكتاب وموضوعاته وقيمه العلمية	١١٥
المطلب الأول : موضوعات الكتاب ومحتوياته ومسائله	١١٧
سبب تأليف الكتاب	١١٧
ترتيب الكتاب	١١٩
أبرز القضايا الواردة في ثنايا الكتاب	١٢٢
المطلب الثاني : في الكلام على ثلاث قضايا متعلقة بموضوع الكتاب	١٢٥
الأولى : في التعريف بأهل البيت	١٢٧
الثانية : في الشرافة وتاريخها	١٣١
الثالثة : في التعريف بنقابة الأشراف	١٣٤
المطلب الثالث : قيمة الكتاب العلمية	١٣٦
المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب ومصادره	١٤٤
المطلب الأول : شرط المؤلف في الكتاب	١٤٤
المطلب الثاني : منهج المؤلف في الكتاب	١٤٦
١ - منهجه في عرض أبواب الكتاب	١٤٦
٢ - منهجه في عرض الأحاديث والآثار	١٤٧

١٥٠	٣ - منهجه في بيان صحة الأحاديث والآثار وضعفها
١٥٦	المطلب الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب
١٥٧	١ - مصادر حديثة أساسية
١٦١	٢ - الأجزاء الحديثة والمشيكات
١٦٢	٣ - مصادر أساسية من كتب التفسير
١٦٢	٤ - المصادر المساعدة
١٦٥	المبحث الرابع: مذهب السلف في أهل البيت رضي الله عنهم
١٦٧	مجمل معتقد السلف في أهل البيت
١٦٨	أقوال أئمة السلف وأهل العلم والإيمان
١٧٥	شروط ولاية أهل السنة لآل البيت
١٧٥	الشرط الأول: (أن يكونوا مستقيمين على الملة)
١٧٥	الشرط الثاني: (أن يكونوا متبعين للسنة الصحيحة)
١٧٧	آل النبي وأولياؤه
١٧٩	هل القول بتفضيل بني هاشم يعد تفضيلاً مطلقاً
١٨٣	المبحث الخامس: أشهر الكتب المطبوعة في مناقب وفضائل أهل البيت ...
١٨٣	سبب انتشار أحاديث فضل علي رضي الله عنه
١٨٤	تنوع المصنّفات المتعلقة بأهل البيت
	المبحث السادس: موازنة بين كتاب: «استجلاب ارتقاء الغرف»
١٩١	وكتاب: «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» للمحب الطبري ...
٢٠٢	المبحث السابع: أثر الكتاب في الكتب التي ألفت بعده
٢٠٨	المبحث الثامن: أهم المآخذ على الكتاب

القسم المحقق

٢١٩	مقدمة المصنّف
-----	---------------------

٢٢٧	المقدمة فيمن حضر المؤلف من قرابة النبي ﷺ
٢٩٧	تتمّة
٢٩٧	الفوائد الشرعية لعلم الأنساب
٣٠٧	أهمية علم الأنساب
	الباب الأول: باب وصية النبي ﷺ وخليفته بأهل بيته المشرف
٣١٠	كلّ بانتمائه إليه ونسبته
	تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
٣١٤	الْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾
٣١٤	فائدة
٣٣٦	الوصية الصريحة بأهل البيت
٣٤٥	حديث جابر
٣٤٧	حديث حذيفة بن أسيد
٣٤٩	حديث خزيمة بن ثابت
٣٥١	حديث زيد بن ثابت
٣٥١	حديث سهل بن سعد
٣٥١	حديث ضميرة الأسلمي
٣٥٣	حديث عامر بن ليلي بن ضمرة
٣٥٤	حديث عبد الرحمن بن عوف
٣٥٥	حديث ابن عباس
٣٥٥	حديث ابن عمر
٣٥٧	حديث عدي بن حاتم وعقبة بن عامر
٣٥٧	حديث علي بن أبي طالب
٣٥٩	حديث أبي ذر الغفاري

٣٦٠	حديث أبي رافع
٣٦٢	حديث أبي شريح وأبي قدامة
٣٦٢	حديث أبي هريرة
٣٦٣	حديث أبي الهيثم ورجال من قريش
٣٦٣	حديث أم سلمة
٣٦٣	حديث أم هانئ
٣٦٤	هذه إشارة إلى شيء من فوائد هذا الحديث
٣٦٥	أربعة تعليقات حول حديث الثقلين
٣٧١	فائدة: في تخصيص الأنصار بالحكم
٣٧٤	سؤال الحافظ ابن حجر عن حديث: (قدّموا قريشاً)
٣٧٦	وفي الباب عن جماعة من الصحابة
٣٨٧	حكم أخذ بني هاشم الزكاة
٣٩٢	الباب الثاني: باب الحثّ على حبّهم والقيام بواجب حقّهم
٣٩٧	فائدة: قال الشيخ ابن عثيمين
	الباب الثالث: باب مشروعية الصّلاة عليهم تبعاً للمصطفى في الصّلاة وغيرها
٤٤٣	مما يزيدهم فخراً وشرفاً
٤٤٧	فائدة: معنى قوله ﷺ: (من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى)
٤٥٤	فائدة: في حكم الصّلاة على غير النّبِيِّ ﷺ
٤٥٥	الباب الرابع: باب دعائه ﷺ بالبركة في هذا النّسل المكرّم
	الباب الخامس: باب بشارتهم بالجنة ورفع منزلتهم بالوقوف عند ما أوجبه
٤٥٩	الشّارع وسنّه
٤٦٢	فائدة: جاء عن محمد بن علي بن موسى الرضا
٤٦٤	فائدة: قال الشّريف السّمهودي

- فائدة: في الجمع بين هذا الحديث والذي قبله ٤٧٦
- الباب السادس: باب الأمان ببقائهم والنَّجاة في اقتنائهم ٤٧٧
- فائدة: قال ابن حجر في الصواعق المحرقة ٤٧٨
- مذهب ابن عبد البرّ في تعديل كلّ من حمل العلم ولم يُتكلّم فيه بجرح ٤٩٢
- الباب السابع: باب خصوصيّاتهم الدّالة على مزيد كراماتهم ٤٩٤
- الأول: انقطاع الأنساب إلّا نسبه ﷺ ٤٩٤
- فائدة ٤٩٦
- الثاني: أنّ أولاد بنته فاطمة ينتسبون إليه ﷺ ٥٠١
- الثالث: تحريم الصّدقة عليهم ٥١٤
- الرابع: أنّ المهديّ الذي يخرج في آخر الزمان منهم ٥١٨
- اختلاف الناس في المهدي ٥١٨
- أشهر من ردّ أحاديث المهدي قديمًا وحديثًا ٥١٨
- معنى قوله: (يصلحه الله في ليلة) ٥٢٤
- لطيفة: في كون المهدي من ولد الحسن بن علي ٥٢٨
- تأليف جماعة من أهل العلم مصنّفات مستقلة في المهدي ٥٤٣
- فائدة: على فرض صحة الحديث يرد إشكال ٥٤٦
- الخامس: أكثر من ذكر من أشباهه ﷺ من أهل بيته ٥٤٧
- لطيفة: في كون الحسين يشبه النّبيّ ﷺ في الجزء الأسفل منه ٥٥٠
- أشباهه من غير بني هاشم ٥٥٥
- الباقون من الأشباه ٥٥٧
- فائدة في بيان معنى السعادة المذكورة في الأثر ٥٥٧
- فائدة: نظم جماعة من أهل العلم أبياتًا في ذكر المشبّهين بالنّبيّ ﷺ ٥٥٩
- السادس: عدم قيامهم عن مقعدهم لأحد! ٥٥٩

الباب الثامن : باب إكرام السلف لأهل البيت من الصحابة والمقتفين

طريقهم في الاصابة ٥٦٣

تحقيق القول في تقديم ابن عياش علياً على الشيخين ٥٦٧

تحقيق القول في نكارة قصة تقبيل زيد بن ثابت يد ابن عباس ٥٧١

إنكار الامام مالك ما روي في تقبيل اليد ٥٧٢

الباب التاسع : باب مكافأة الرسول عليه الصلاة والسلام لمن أحسن

إليهم يوم القيامة ٥٨٦

الباب العاشر : باب إشارة المصطفى ﷺ بما حصل بعده من القتل والشدة

ذكر طائفة من الكتب التي ألفت فيما حصل على أهل البيت

من القتل والشدة ٥٩٢

الباب الحادي عشر : باب التحذير من بغضهم وعداوتهم والتنفير

عن سيئهم ومسايتهم ٦٠٠

فائدة: جعل الحافظ ابن حجر ضرب عنق يخشاي في ٦٢٠

فائدة أخرى : ذكر النجم الغزوي ٦٢٠

خاتمة المصنّف ٦٢١

ينبغي التحرّز من الانتساب إلى النبي ﷺ إلا بحق ٦٢١

فائدة: ذكر البقاعي في تاريخه ٦٣١

محضر يتضمن نفي نسب الخلفاء الفاطميين المصريين ٦٣٤

اللائق بمحاسن أهل البيت اقتفاء آثار سلفهم ٦٣٦

فائدة ٦٥٨

فائدة: رأيت في ترجمة الشيخ محمد نسيب الرفاعي أبياتاً ٦٦١

لطيفة ٦٦٧

حكايات عن أهل البيت ٦٧٩

٦٨٠	حكاية علي بن عيسى الوزير
٦٨١	حكاية محمد بن عمر الأنصاري القرطبي
٦٨٢	حكاية الشريف أبي نُمَي (صاحب مكة)
٦٨٢	اللعب بالحمام من خوارم المروءة
٦٨٣	حكاية يعقوب بن يوسف المغربي
٦٨٤	حكاية محمود العَجَمي المحتسب
٦٨٦	حكاية الحاجّة أمّ نجم الدّين ابنة مطروح
٦٨٦	حكاية التقي ابن فهد الهاشمي المكي مع الشّريف عقيل بن هميلي
٦٨٧	حكاية الشّريف عجلان بن نُعير
٦٨٩	حكاية الشّريف سرداح بن مقبل الحسني
	تنبيه: ما يحصل عند قبر النّبّي أو قبور الصالحين من الدعاة
٦٩٠	مناجاة مكروهة
٦٩١	حكاية تمرلنك بعد موته
٦٩٣	ومن سير أهل البيت
٦٩٥	اللائق بمحبّ أهل البيت أن ينزلهم منزلتهم
٧١٢	رابعها
٧٢١	خاتمة البحث والتحقيق
٧٢٧	الفهارس العلمية المتنوعة:
٧٢٩	١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٧٣٢	٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة
٧٤٤	٣ - فهرس الآثار الموقوفة والأخبار المقطوعة
٧٥١	٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم
٧٥٨	٥ - فهرس الرّواة الذين تكلم عليهم السّخاويّ جرحاً وتعديلاً

الموضوع	الصفحة
٦ - فهرس الغريب	٧٥٩
٧ - فهرس الفرق والمصطلحات والأماكن والبقاع	
والمنشآت العلمية	٧٦٢
٨ - فهرس الآيات الشعرية	٧٦٥
٩ - فهرس المراجع والمصادر	٧٦٧
١٠ - فهرس الموضوعات	٨٢٠

[تمَّ بحمد الله تعالى]